المصدر على الفعل لانه تقدم ما حقه التاخير مختصر في الاهتمام والحصر وتعريف المصدر
او العقل كما في ولا اهتمام لاحد بها معنى واما الحصر فلانه في المصدر اقوى كما لا يخفى
توصيفا كما مر في بطن الاطناب اي جعفر وهذي المصدر وان كان يوعيني الان الحصر كما علمه
به الامير مع مشاركة الاغراء واختصاصه اويزيد مثله مثلا تقول ما كان عطاء كذا ضرب او فعله عمر
ضرب الامير هو الا لم يقع الحصر موقعه وذلك نحو ما للملامة موقع في كذا وكذا اخذ بكذا ضرب
لمريد بمعنى خلاف وكذا الوقوع اشتراكه الحقوق للكافر فهو قطعا على الانذار والمعنى جبره من مجهز
اللفظ المعنى كما تقول زيد ضرب شديد وضرب وانما هو فعل اي ذات اقتال وعلى هذي كلما حتى
في العزيز مثل له كذا تعالى الذين من قبلهم كذلك فعل المصدر الايات كذلك كانوا لا يكون وعسى هنا
ناقصة بمعنى الجمع ستة المقة الما شهر وان الجملة الاسمية تدل على الثبوت والاستمرار ولا كذلك الفعلية فان
تدل على التجدد والحدوث على ما مر فهم ان الجملة الاسمية تفيد الثبوت فيهما لا تدل على احد من الزمان
محققا تدل على الفعلية وان كان كما تبين تدل على ثبوت المسند والمصنف لم يراد بدلالة محقق على الثبوت
ان معناه عدم التجدد فقط وان اسم الفاعل والمفعول اللذان استقرار معنى الحدوث الآن يتبادل عنه كما
المومن والكافر والصائد ان اراد بالمشتق الحصول فالمفعول اسم المعمول كما هنا سواء ذكر معه
فرض صرح الامير الاصوليون بان المشتق اما يكون صريحة حسنا معنى حاصل الحال اتفاقا فيلزم والمناسبة
لعلاج المستقبل فحي ان اتفاقا سهم وان كان خلاف فيه انهم اما مغاير فاما يكون صفة في المستقبل
لا زالها الا وجودها فلا يكون الفرق بين محقق ومحقق على حضور الحق في الحال اذا
تجرد عن قرينة الاستقبال لكنها موجودة فيما نحن فيه وان كان دلالة مر اخراج الكلام على خلاف
مقتضى الظاهر لنكتة عالم معتبرة لم ادر الواقع بالقرينة الدالة على تجرد في المستقبل وقد تبين من
هذا ان جملة الاحمية اذا كان خبرها فعلا او مشتقا مما لا يدل على الاستمرار وان
دل على الثبوت الا ان يكون كل مرجع بما جاء به الحق نحو فلا تكن في مرية منه ونحو هذا
لعود دخول الحديث في محل اخراجها هو ونوضح هذا بما سيأتي وعاد الكلام الى المعية
بالموصوف وقع فيه هذي نحل السوال الاتي وتحد الموصوف نفسه وصفة قولهم وذكرهما يا مم الله
لبيد الذي ذكرهما لزوال ما ذكر في ذكرهما وقع فيه وعلى هذي فلهما المعنى فلهما ام العرب
اي وقائعها في الايام وح تعلم محصنة ان يراد بالموصوف هذه الآية ما وقع فيه من اهوال الحاضرة
والغابرة العقائد ليدل له في مواقع محقق لهم فان الجمع الغابر يراد به ما في الموصوف لا للموصوف نفسه بل كون
شهرناه من الشهر هذه لامر المحضون كما في من شهد منكم الشهر ان كان كل منها سنة فالاخر وعلى
هذي يصح بمعنى ان يبت على ان مصدر تلبي على البدل من الهاء تحلي حذف والمضاف اي حرب يوم
وعاد فوله فلن تبقه لا تحلي ربعه ذكر والمعاد عاد الى الاجل سمض ما في معنى عاد وكذا لا
الظاهر م

هذه من مصنفات
الشيخ اسماعيل
من سوهر هو وعلم
الى قزل الغربان

نمرة
٤٨٤



من كتب مولانا امير المومنين المتوكل على الله رب العالمين
يحيى ابن امير المومنين المنصور بالله محمد بن يحيى محمد حميد
بن سيدنا السيد حسين المحلي رحمه الله وبارك في انواعه
سنة ١٣٣٧ ـ ١٥ جمادى الاولى

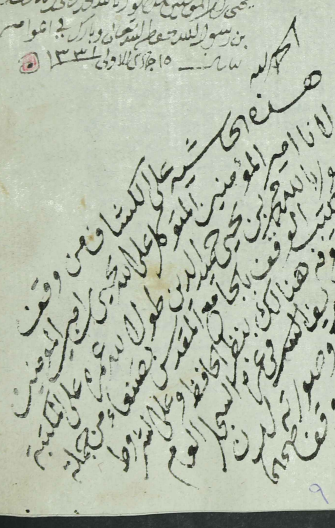

سورة هود

بسم الله الرحمن الرحيم قوله الر احكمت آياته ثم فصلت كذا قرئ احكمت على بناء الماضي
اجتمع القراء على نصب التاء من آياته ثم فصلت كذا قرئ احكمت على بناء الماضي
كلمة الله موسى اومن لدن حكيم خبير اي صار حكيما وخبيرا للتفخيم ومجموع
من قوله الر الى قوله يعيدونه نظم واحد وقوله الا تعبدوا الا الله اي لئلا تعبدوا
حكمة من حكم اذا صار حكيما والشد الحرف ليس
حكمة كقولهم جبر اي جعله جبارا وحكم اشتقاقها
مختلف فيه العلماء واما قولهم احكمت الدابة واحكمت السفيه ان اعضاه فضعيف
قال ابو بكر الانباري احكمت الدابة واحكمت السفيه احدهما بالواو والاخر بالياء
راجع الى اللفظ والتفصيل راجع الى المعنى وانما يجوز ان يقال احكمت الكتاب
وانما يريد احكمت امره ونهيه والامر والنهي راجع الى المعنى وان كان مخبرا عن
فصولا بالنظر اليه فيما بعض والذي كل آية منها على حدة والمراد بقولها وجعلها
وما كان الكلام الشافي لا يكون زاجرا ولم تكن الحكمة الا زاجرة عن القبائح
على الذي ذكرناه ويجوز ان يقال احكمت بمعنى منعت من الفساد والتفصيل
وجد العدد ولم يوجد الفاء في قولهم ادبت الصبي وادبته والمعنى واحد
قوله الا تعبدوا والمعنى امرنا بالاحكام الا تعبدوا والتفصيل احد الطرق
وعليه يتطرق الطاعنون فيقولون ما الذي يدل على الاحكام الا ترك العبادة
الاوجه التقدير لان كل واحد من الفعلين راجع الى الله تعالى
لا بعد وانما حملت ان مصدرية ومعنى كلها ان الراجح في
المثال المحمل الزاجي الربي والاجنبي وانا اسلم اسد ان اصل الكلام
اكلم انا لكم نذير ومبشر على تقدير لئلا تعبدوا الا الله
جناب فلان يجمع في الكتابة بين الحسن مع افادة التعظيم البالغ قوله و
يجوز ان يكون كلاما منقطعا ابتدائيا خوطب به على الوجه المعهود
في الكتاب فانه تارك وتكلم على لسان نبينا وكم في القرآن من هذا
القرطبي هذا الفصل والبيان لا شارح يقوله على لسان النبي وهو
اقرأ كما انه قال عليكم لا بعد والا لبس وذلك لانه تقدم حث عليه
معنى ودل عليه قوله إني لكم لانه كلام الذي عرف بالرسالة وانما على الاول

سورة هود

بسم الله الرحمن الرحيم قوله الر احكمت آياته ثم فصلت كذا قرئ احكمت على بناء الماضي
اجتمع القراء على نصب التاء من آياته ثم فصلت كذا قرئ احكمت على بناء الماضي
كلمة الله موسى اومن لدن حكيم خبير اي صار حكيما وخبيرا للتفخيم ومجموع
من قوله الر الى قوله يعيدونه نظم واحد وقوله الا تعبدوا الا الله اي لئلا تعبدوا
حكمة من حكم اذا صار حكيما والشد الحرف ليس
حكمة كقولهم جبر اي جعله جبارا وحكم اشتقاقها
مختلف فيه العلماء واما قولهم احكمت الدابة واحكمت السفيه ان اعضاه فضعيف
قال ابو بكر الانباري احكمت الدابة واحكمت السفيه احدهما بالواو والاخر بالياء
راجع الى اللفظ والتفصيل راجع الى المعنى وانما يجوز ان يقال احكمت الكتاب
وانما يريد احكمت امره ونهيه والامر والنهي راجع الى المعنى وان كان مخبرا عن
فصولا بالنظر اليه فيما بعض والذي كل آية منها على حدة والمراد بقولها وجعلها
وما كان الكلام الشافي لا يكون زاجرا ولم تكن الحكمة الا زاجرة عن القبائح
على الذي ذكرناه ويجوز ان يقال احكمت بمعنى منعت من الفساد والتفصيل
وجد العدد ولم يوجد الفاء في قولهم ادبت الصبي وادبته والمعنى واحد
قوله الا تعبدوا والمعنى امرنا بالاحكام الا تعبدوا والتفصيل احد الطرق
وعليه يتطرق الطاعنون فيقولون ما الذي يدل على الاحكام الا ترك العبادة
الاوجه التقدير لان كل واحد من الفعلين راجع الى الله تعالى
لا بعد وانما حملت ان مصدرية ومعنى كلها ان الراجح في
المثال المحمل الزاجي الربي والاجنبي وانا اسلم اسد ان اصل الكلام
اكلم انا لكم نذير ومبشر على تقدير لئلا تعبدوا الا الله
جناب فلان يجمع في الكتابة بين الحسن مع افادة التعظيم البالغ قوله و
يجوز ان يكون كلاما منقطعا ابتدائيا خوطب به على الوجه المعهود
في الكتاب فانه تارك وتكلم على لسان نبينا وكم في القرآن من هذا
القرطبي هذا الفصل والبيان لا شارح يقوله على لسان النبي وهو
اقرأ كما انه قال عليكم لا بعد والا لبس وذلك لانه تقدم حث عليه
معنى ودل عليه قوله إني لكم لانه كلام الذي عرف بالرسالة وانما على الاول

سورة هود

بسم الله الرحمن الرحيم قوله الر احكمت آياته ثم فصلت كذا قرئ احكمت على بناء الماضي
اجتمع القراء على نصب التاء من آياته ثم فصلت كذا قرئ احكمت على بناء الماضي
كلمة الله موسى اومن لدن حكيم خبير اي صار حكيما وخبيرا للتفخيم ومجموع
من قوله الر الى قوله يعيدونه نظم واحد وقوله الا تعبدوا الا الله اي لئلا تعبدوا
حكمة من حكم اذا صار حكيما والشد الحرف ليس
حكمة كقولهم جبر اي جعله جبارا وحكم اشتقاقها
مختلف فيه العلماء واما قولهم احكمت الدابة واحكمت السفيه ان اعضاه فضعيف
قال ابو بكر الانباري احكمت الدابة واحكمت السفيه احدهما بالواو والاخر بالياء
راجع الى اللفظ والتفصيل راجع الى المعنى وانما يجوز ان يقال احكمت الكتاب
وانما يريد احكمت امره ونهيه والامر والنهي راجع الى المعنى وان كان مخبرا عن
فصولا بالنظر اليه فيما بعض والذي كل آية منها على حدة والمراد بقولها وجعلها
وما كان الكلام الشافي لا يكون زاجرا ولم تكن الحكمة الا زاجرة عن القبائح
على الذي ذكرناه ويجوز ان يقال احكمت بمعنى منعت من الفساد والتفصيل
وجد العدد ولم يوجد الفاء في قولهم ادبت الصبي وادبته والمعنى واحد
قوله الا تعبدوا والمعنى امرنا بالاحكام الا تعبدوا والتفصيل احد الطرق
وعليه يتطرق الطاعنون فيقولون ما الذي يدل على الاحكام الا ترك العبادة
الاوجه التقدير لان كل واحد من الفعلين راجع الى الله تعالى
لا بعد وانما حملت ان مصدرية ومعنى كلها ان الراجح في
المثال المحمل الزاجي الربي والاجنبي وانا اسلم اسد ان اصل الكلام
اكلم انا لكم نذير ومبشر على تقدير لئلا تعبدوا الا الله
جناب فلان يجمع في الكتابة بين الحسن مع افادة التعظيم البالغ قوله و
يجوز ان يكون كلاما منقطعا ابتدائيا خوطب به على الوجه المعهود
في الكتاب فانه تارك وتكلم على لسان نبينا وكم في القرآن من هذا
القرطبي هذا الفصل والبيان لا شارح يقوله على لسان النبي وهو
اقرأ كما انه قال عليكم لا بعد والا لبس وذلك لانه تقدم حث عليه
معنى ودل عليه قوله إني لكم لانه كلام الذي عرف بالرسالة وانما على الاول

معلى هذا قوله مثل الفرقدين مبتدأ حول امرؤ القيس كان قلوب الطير رطبا ويابسا خبره
كالاعلى البصر بمعنى الغضاب والجنس الباكي كذا قوله والاعلم والسميع هو
احتمال ويرد عليه ان الوجه الثاني قريب الى بيت امرؤ القيس لان الجامع بين العالم
والسميع شبيه احد الموصوفين بهو بمعنى الغضاب والجامع بين السميع والمضروب الذي
الثاني مهو بمعنى الجنس غضب ما هيئة المضاف الى هذا الوجه تعتبر الشبيه
مهو الشبيه المركب ولا يتيسر سائر الوجهين لانه من تشبيه الهو في علم بما شاع علم وهو بمعنى
والاحتمال الثاني ان قوله تشبيه الفرق اي كل واحد من الموصوفين شبيه بسمه بهذا من
معنى السوط مع معنى ان الكافر شبيه بالاعمى الاصم اي بعظم بمنزلة الاول وبعضهم
بمنزلة الثاني وكذا المؤمن بعضهم بمنزلة البصير وبعضهم بمنزلة السميع فكل من الموصوفين
على هذا قد تلقى بالطير من شعراء الجنس الا انه ضرب بسهم المشبه في السدس من الكتيبة
وهذا الاحتمال ضعيف جدا وان اتى بسلم اذ قسم الكفار الى مشبه الاول ومشبه
بالثاني كذا قال الموصوف بمصدوق البقعة مدليل نظائر من الآيات الاخرى لعلم
وما سوى الاعمى والصغير قد يتم الله الآية في الكفار الخلص وقوله ثم كلهم في
المنافقين والاسهل المشبه المركب اذ لا مانع من دلالة لفظ المقابل عليه والمراد بتشبيه
خمال هو الاكثر الصادق بالموصوفين بالنقصان عن ان يسد مجالا من يخلق اعمى لا
تنفعه شاشم ولا غشاوم وهما هو الذين اسودوا على الصالحات ما سعوا ما تغرهم
عما كانوا وصاروا هم هامدا الى الحد والكفر ظلمات بعضها من ضلالة الكفر والتجربة محال هو بعض
مبهم مقتضاه لا انوار في الظلام وتستغني معالم الانذار والاستشام هو بالمرام
قوله كأنهم في كأن والمعنى على الكثير هذا تعليل ما اشرنا في المقابل من ان كأن الكريم
واما من حمله على ظاهره ملا مقتضا على مذهبه وما لهذه الجملة فيه وجه في العطف لكنه في المغنى
قوله ان لا تعبدوا بدل من ايا كم على ان ان مصدرية ولا نافية فيه وفي العطف كلام في المغنى
تعبدون هنا فيكون اهل بمعنى ما ينفيه اياكم نفوه لا تعبدوا مهو بدل البعض
او الظاهر ما فيه وانما ان الاسلوب كله هو تحقق هنا كذا انه جاز ان لا تقدر فاللام ظاهر
بدل الا تعبدوا هذا هو على قراءة الفتح وعلى قراءة الكسر للابتداء لان تقدر ان كان ان مضمرة
تعلقت بأمرنا ولا تعبدوا مع علمائهم من قدر بها هنا وجاز ان يكون المعنى بان لا تعبدوا
على ان الجملة بعد قولنا كانه قيل ارسلناه بنهيهم عن الشرك فاجابوا بانكم وهو حسن
استغنيناه عن المضمر في سوء نحو قوله ولا يهم بما يؤمرون فيكون هو عطف على نوم من نوم
ملك يكذبنا وفي الظاهر خذون وتقدر ثم او من نوم بما يؤمرون ولا يهم بما يؤمرون وكذلك الحكم في الباقين
والظاهر انه لا حاجة الى مقدر والعطف مضمون لانه اذا فعلت الملا الاشراق لم هو ملا ون الفلك

انهم مع عطف قوله من مولهم فلا شك بكسر لا لا تعبدوا افاد نهم كفروا وهو نظير احد
الوصفين الذين كونهما المستحق لوجوه تعالى وادام للسلم لرب العالمين وان اقيموا وقوله
ملا ما لا احلام هو من ترجمي هذا جديد خلقوا المعاني كلها حريات عن معنى
قوله فسوف يأتيهم نهو ملا ما لا احلام هو من ترجمي هذا جديد خلقوا المعاني كلها حريات عن معنى
الامتلاء ازاله عليا ما لله سلم الله عن الاساسي قوله فسوف يأتيهم
اغاجعلوه مثلهم تهكما وليولد قوله ما يوعدون علما ما هو مفصل في خطاب الارذال
في عهم تنبيها على ان التعكيس قولهم فقالوا هذا ربنا هذا احمد اظهر ما يرى
المتقي لكن بمعنى اجسد منعديا الى مفعولين لم يستعمال منه ماض ولا مستقبل
اقول كان استمالته في الجنة من هيئة منه المستند عي قوله اذ اراد احدهم ان
يقضي كان بمعنى ان يكون ملكا بشرا لبني مقضاه اخرى قوله وما نوى خاصته بالقوة
ما سرك الا بشرا هذا الى اخره وعلا هذا عيسى قولهم مثلا للبعوض
للمحيي للبشر تهزئة لهم وجاز ان كانك اسند لا لانهم صفة العزيز
لانبيائهم فهو ظرف ما ان يكون الرسول بشرا قولي وما نزى كم علينا من فضل
يستجيبان وعد الهوه ما طلقه لا خلاف الطول والسلا والاذراع في شلك على قلوب يدك على
انهم اقتضى البشر فضلا على الرسالة وانتفاء الخفي والانعام عند الله قوله
وان تكون جحد فلا تنطلق على كس مرة وتجاذبان لا تقدر لان البقعة نفس الشق فاكتفى
احدهما وهو عيسى والظاهر على هذا رجوع الى البقعة فالعوا الياء فيها طباق قوله
فحسبي بمعنى كافيني السيد ملهم بهديهم الظاهر لهم بهتدي الكم واذا لم يهتدوا بي فاولى ان لا يهتدوا بهم
وكذلك كذلك وقوله تعالى يتجلى لكم كرهنا انكلكم كرهنا التجسيم ودليل على ان الاستغراق
متعلقه قوله لا يحق طرحها الذي ضرب الشعر اراد في محوقوله في اليوم اشرب غير مستحقب
اثما من الله ولا واغل والضمير راجع الى كل اما اشارة الرجوع الى الفعل دون المدلول
لان الاخير في مقابلة الفعل والعول المتعلق على الاندراج هذا هو المعايرة الاخيرة قوله واعظم خلقي وذلك
اما على حذف ما كانه مهين به والمعنى بحذاء على الاعلان ما ولهم على ما هو عندي اقول
حلف الامان كانه مهين به لا يريد على الاعلان ما ولهم على ما هو عندي اما اقول الاسلوب لا دماج
ان الغنم الاول حق والثاني باطل مع تتمة عنادهم وبيانها وهو الحاصل والمتبين من شاني طرفهم
انهم ملاقوهم وهو الظاهر وما سنحقق نهم من الجزاء قوله ومعنا له الاول كل عبد من الله فاجزي
فضلا على كم والغير الاخير جعله من تمام النشر المشوش نفع على التاسع وما حلى بما يحلي
من شهم وهو وجه لا بعد فيه لانه مقدمه وتهديد للعباد قوله والثاني الاسلوب الاسلوب
مهو من الحالي على التسبيه كلما مع التعبير بانهم لا يزحزحون نهم مرمون الى ادنى تقدير قوله
وما هم لا استاكم تتمم للتعبير وحق على ما مصنه من المشوق الى الرسالة وقوله وما انا بطارد
تصريح بجواب ما مضمون في مولهم وما نذاكر الا تعكف الا الذين هم اراد لنا من جنسكم الشرف

ولما كانت هذه الى اخره نحو قوله تعالى حوجين طلقا كما يوصف به الواحد الا ان معنى
ان من حقوقها الذى لازم الاغلب احترازا عن المستثنى من مستثنى لعفاد انه يعتبر
الاستثناء الاول ايضا فيكون المعنى ان من حقوقها الذى لازم الاغلب احترازا عن
المستثنى من مستثنى لعفاد انه يعتبر الاستثناء الاول ايضا فيكون المعنى ان من
حقوقها الذى لازم الاغلب احترازا عن المستثنى من مستثنى لعفاد انه يعتبر
الاستثناء الاول ايضا فيكون المعنى ان من حقوقها الذى لازم الاغلب احترازا
عن المستثنى من مستثنى لعفاد انه يعتبر الاستثناء الاول ايضا فيكون المعنى
ان من حقوقها الذى لازم الاغلب احترازا عن المستثنى من مستثنى لعفاد انه
يعتبر الاستثناء الاول ايضا فيكون المعنى ان من حقوقها الذى لازم الاغلب
احترازا عن المستثنى من مستثنى لعفاد انه يعتبر الاستثناء الاول ايضا فيكون
المعنى ان من حقوقها الذى لازم الاغلب احترازا عن المستثنى من مستثنى
لعفاد انه يعتبر الاستثناء الاول ايضا فيكون المعنى ان من حقوقها الذى لازم
الاغلب احترازا عن المستثنى من مستثنى لعفاد انه يعتبر الاستثناء الاول
ايضا فيكون المعنى ان من حقوقها الذى لازم الاغلب احترازا عن المستثنى
من مستثنى لعفاد انه يعتبر الاستثناء الاول ايضا فيكون المعنى ان من
حقوقها الذى لازم الاغلب احترازا عن المستثنى من مستثنى لعفاد انه
يعتبر الاستثناء الاول ايضا فيكون المعنى ان من حقوقها الذى لازم
الاغلب احترازا عن المستثنى من مستثنى لعفاد انه يعتبر الاستثناء
الاول ايضا فيكون المعنى ان من حقوقها الذى لازم الاغلب احترازا
عن المستثنى من مستثنى لعفاد انه يعتبر الاستثناء الاول ايضا
فيكون المعنى ان من حقوقها الذى لازم الاغلب احترازا عن
المستثنى من مستثنى لعفاد انه يعتبر الاستثناء الاول
ايضا فيكون المعنى ان من حقوقها الذى لازم الاغلب
احترازا عن المستثنى من مستثنى لعفاد انه يعتبر
الاستثناء الاول ايضا فيكون المعنى ان من
حقوقها الذى لازم الاغلب احترازا عن
المستثنى من مستثنى لعفاد انه
يعتبر الاستثناء الاول ايضا
فيكون المعنى ان من
حقوقها الذى لازم
الاغلب احترازا
عن المستثنى
من مستثنى
لعفاد انه
يعتبر
الاستثناء
الاول
ايضا
فيكون
المعنى
ان من
حقوقها
الذى
لازم
الاغلب
احترازا
عن
المستثنى
من
مستثنى
لعفاد

وذكره ضلله عن اولياء وعرفه ونفيه نفاقا اقتضوا بهذه الطوق فانكم مدنضلهم باعلاء
شاء الامم بامتطاها امنة فيملكم قوله تعالى الا قليلا ممن يحيى اجعل معناه على الاستثناء
لكن قليلا من اصحابنا نهاوا على الاستثناء مخصصا لاولى المتقيد على النهاء الا القليل من اهل حجين
منهم على الظاهر واولئك اما المعنى جعل معناه ما كان من القرون من قبلكم الولوا بقيته الاولى ظاهرا
هذين المعنيين يتبين من خبر لو كان محكوما من القرون خيرا واخرا وحالا ادركت لان خصصت اولى
البقية على النهي على ذكر العدد من حيث لو جعل صفة ومن القرون خبر كان المعنى تقديم اهل
القرون على اهل مكى فيتم اولو ليقيتم ناهون واذا جعل خبرا فلا يكون معنى الاستثناء على الماضي
ما كان من القرون اولو بقيه الافلا يدل على المعنى ما كان منهم البقيه ناهين الا قليلا فانهم ناهون
وهو كما سبق والاسقاط على ما اشرح اولا ايضا يفسد لما يلزم منه ان يكون البقيه غير
ناهين لان في التخصيص والتندم دلالة على نفيهم عنهم فالوجه ان يؤول بان المقصود
من ذكر الامم اخبر وهو كانه قيل هلا كنتم مثل اولوا لا كان من القرون من قبلكم ناهون الا قليلا وقليل ما هم
عليه يقوله قوا والنفي كانه تعلق بما كان من القرون اولو بقيه الا قليلا ولا شك في ان ما عليه الا قليل
الناهي اولى بالبقيه وانما عدل الى المنزل مما لحقه لان اصحاب فضلهم وبقاياهم اذا حضوا
على النهي ونديوا على الترك فهم اولى بالتخصيص والتندم وهذه مع ذلك الدلالة على خلوهم
عن الامر لخلوهم عن الخيرات والبقيه لا تكون الا ناهيا فاذا النفي اللازم اسوء الملزوم وهو من
اعاب ولا ريب في انه يلحق بالبقيه وقوله الا كان شقا نهم نحوس على كفاتهن في معرض الذم
يزيد انه لو شاء ما فعل اهل بقية لكن ما بلغت في الذم حتى جعلت اولوكان لهم شجاعة كان
كالعديم وهذا هو الوجه القديم الذي توجه نحو نظر العلامة الحكيم وهو المطابق للملاءمة
للتنزيل وليس على ما فهمه الماهر كس من ان وجه الربط بين قوله الا قليلا ممن انجينا
وقوله واتبع الذين ظلموا وما خطبهم تاركي النهي من باب اقامة الذين ظلموا موضع ضميرهم
على ما قدمن قبل لهم لم يأت على ان منع التفرق فيهم فرحت الرياسة والقرن يكون
بمعنى الامة والمعوزي والنهي المنكر حاجز حاصص ولم يردان هذه الاشياء سبب
ان يصير الامر الكلام نفسا فانها لها والامر وجودها قوله وهذي معنا وي ليعم الايجاد فيوجد فيتحقق
التفاعل لغظا ويكون فيه طباق حسن ولا حاجة الى المجاز وفي الاستفهام مذكلام والمعنى الا قليلا
ممن انجيناهم منهم هلا كان بقية ينهون تاركي الظلم قلت ان كان معناه والنعوا الشهوات الا
قليلا ممن انجيناهم منهم هلا كان بقية ينهون تاركي الظلم فلا محذور فيه لكن لا يلائمه قوله
واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه وكان معناه والنعوا الشهوات الا قليلا ممن
انجيناهم هذا الآن نؤول الذين ظلموا بما فاتهم بحب الشهوات واعدادهم لحاجة الهدى
ودوضح المتن فيما تقدم لقوله وتتابعوهم تاركون للنهي وهو تفسير لقوله واتبع الذين ظلموا وقيل هو

نعم

بعد الوجه الاول بعيد اراد بالدين ظلموا ما يعم تاركي النهي وحقفناه من قوله قلت
على ان ترفوا امر بمعنى الاترفوا وكونهم مجرمين المتعب وهذه نظرا لان ما تعم امرا وغيره وصلة
لا مصدرية لتعود الضمير من فيه الى ما فكيف يقدر كما نوا مصدرا الا ان يقال ان حذف الضمير من
هذا الى الظلم بدلالة ظلموا عليه كما مر في قوله تعالى هذين الجنتين خصوا واتبع الذين
اكدبه ما في حيز اليس من كونها مصدرية ما نان المصدر هنا ما المصدر والموصوفة حيث قدر حيث
وجه كونه حالا وقوله الا قوله الا ان يراد الاترفوا لما قدره من قوله لان تابع الشهوات
مجرم الا ان قدر بالاعلان الاترفوا يقتضيه وان الاترفوا من حيث هو مجرم من شيء واحد وقوله او اريد
بالاجرام اغفال المتكبر ما مر لان الاترفوا غير الاغفال في الحقيقة وهو عطف معنوي كانه
قيل الى ما تعوا الاترفوا والاجرام اما على اكمنيعه لانها تابع الشهوات الى الاجرام اما على الحال
لانه نوع من الجرم وقوله او على انتبعوا هذين اما ما حتى على جعل تعوا عطفا على مدخل وفي الكلام
لف ونشر اذ اذا اجعل حالا لا يكون المعنى الا علما ان اعتباه وبدا هلاك الثاني بدون ما يدم وبدا لا تواجه من والحسن
قبيل اللف لانها الا مرحت انه بحب محل الاعلان الثاني بدون اعراضا او حالا مل لان ظلموا اما
لو جعل عطفا على معذر بحسن وجوده لا تواجه من بدل كل بدل بعض على العطف بتقدير على هذا
الوجه وجعل بيانا على ما مر في باب عوض الترتيب الى ذهب الشارح بعيد ولذلك لم يلتفت اليه
قوله المفسرة بتشديد الراء اي المبينة قوله الا لاه لو مشيئة الفسر والاجماع على ان هذه النسخة اخبر على ان للاختلاف
تعلقهم شهد قوله من انما الرسل بيان لكلا والاظهر ان يكون من للتبعيض صفة لنبا المحذوف
لدلالة التنوين عليه لا للابتداء لان التصبيح وصف لبعض ما شاهد عليه من كاحبه شهد بعض
مخبر المصدر لان قولك كلمنا هو سمع انبا الرسل فيه بقولك ان بعض المسموع بحب مزيد
وقد المسموع كذر متيقاف قوله وما مثبتة ما موصولة وكذلك قوله هو يدل على ان ما هو يدل على ان
ما تسمه مواد كذ منهم قوله وصح اخبارا وصح الشرط يدل على ان هذه كلمة الشرط التي
وهيا ظهر دلالة على ان منها ما لا ما سلبت من الاستبداد الى الرجوع قيد بها قيد القبائل الشفي
والنهي بيد من الشرع اي الحد به حق عبادة وتأدية الصلوة والسلام على من الذين من بعده فجعل المتبوع
بالنابذ والمصدر من يتبع وعلى الله وتحقيره ما مرين رفض بعزاده وزيد ٥
سورة يونس بسم الله الرحمن الرحيم قوله
الظاهر ان ما في الجار والعرب ذكروا ومنها ان هذه اسهل على بعد الذوم من اباء طعن بين
والمدين على المعنوي من ان اذا الوضع وما ذكر لا رماء ومعنى ثالث لا يساعد عليه قوله
اعيد في ما معنى الكل بحيث لو رد ومعنى من الكتب والاحسن ما بعده نهاذ كذا افاده سلمه الله سبحانه وتعالى
بعد الان الاولى بين احسان الاعمال النظم والثاني ان الاعمار معناه وموذاه قوله والمقتضى
عليكم اي اراده ان يفهموه والمقتضى عليكم وهو عطف موبتا لمرجع الصير الالهي بحتف المفسر الراجع
الثالث او الرابع من معاني اللس قوله وبحوران يدصب هذا القرآن مقتضى حاصل هذا الوجه

HILL MUSEUM & MANUSCRIPT LIBRARY

هدية من حاشية السراج على الكشاف إلى سورة يوسف

قوله بل الجامع مع آياتها الخ قلت يأبى هذا قولهم في عدد آي القرآن إنها ستة آلاف ومائتان وأربع عشرة أو خمس عشرة أو ست عشرة مع أن ما ذكره المصنف من الكثرة مخالف لظاهر ما ذكروه والمانع من كون الكثرة هي الدلالة على أيات المحدود هو المانع من كون الدلالة على العوض هي العوض المعوض عنه هو ذلك الثابت والعوض هي الدلالة عليها بالكثرة فالكثرة ليست عوضا عن شيء أصلا نعم يمكن أن يقال الجامع بين الكثرة والعوض هي الدلالة على الكثرة فتأمل قوله وأما على المذهب الكوفي من أن الآية الخ المذهب الثاني أيضا مخدوش فإن الكثرة الدلالة قوله فقد خرج الآية من أيات واستشكل الفخر قال الواحدي يعني بعضهم وليس كذلك وإنما أسقطوا الياء لأنها رأس آية فوقفوا عليها بغير ياء كما وقفوا على الهاء في قوله وما أدراك ما هيه وكما وقفوا على الذال في قوله فذكر لأنه رأس آية وهو معتمد حكاه نحو ثلاثين وهو ثابت في السبعة على أنه هنا ضعيف من حيث أن الفاصلة هي الدالة على الياء المحذوفة وصلا ووقفا فتأمل قوله فإن الوقف ثابت فيها لأنك في نيتها الخ فيه أن الوقف على الشيء لا يستلزم ثبوته في الوصل لا سيما وقد صارت عوضا عما حذف منها وأخت وأما ما في الوسيط فلا فائدة في ذكره هنا قوله بالياء جاء على الوسط بتقدير أيات لا تقدير أيا ثبتي وقوله وقف حمزة وهو أيات بالكسر على تقدير الخفض أو الدلالة على الجر في المعوض عنها وفي هذا تنبيه على أن الوسط لا يسكره البصري لجواز إيثاره الإتباع بالإتفاق ولا يخفى استدراك من الوجه الأول ولولا أن كتب السبعة مع الوصل بالكسر تتفق بالتاء لجرى هذا التقدير في الكوفيين وبالكسر وصلا الآن عامر يقف بغير هاء الآية الخ قوله أثناء على الدين الخ كان الأولى أن يعلل بأن الكلام هنا لم تجر العادة بإيراد الراء الحرف الأول وتحرير أن يكون فرع الاجتهاد فافهم قوله وكما آخر جبريل ومكائيل قبل وفيه نظر والظاهر التقرير لأن آخر عشر كوكبا لا تنتهي والثمن والنصف خلاف الملكة فإنها تتناول جبريل ومكائيل والجواب أن التاء في عشر للتأنيث لا لأنه مفرد فلا تتناول الثمن والنصف وأيضا فإن إفادة المبالغة هنا لكن من حيث أن ظاهر العطف المغايرة وكان فيه تنبيه على أنها من جنس الكواكب وهنا أنه كان يمكنه أن يقول لأنه عشر كوكبا فلما عطف ذلك على ما قبله أفاد أن المراد بها الكواكب وهذا مما يشكل به على الفائدة والتنبيه باعتبار أن آخر واحد من جنس الكواكب ومعها مغايرة

لما المقول عنه ومجازي في سورة الانعام الاخلاق عن فلان ومعه عن ورنش قوله
وعن ابن عباس ان الضمير لحوت يوسف والصحيح قالوا هذا هو علام مختلط لان ترد هو علام والذي
انتم مرتكبون بهم وبئس كلام الزاير عنه قوله بتراني ولا فلا بتراه اراد ثم كلام الزاير عند
قوله هذا هو علام وان حوت يوسف ترك بعضا عنه فيكون ثم ومن كلام الله تعالى لما حكى
الجلس احداهما من كلام الزاير والذي نبيه من كلام من اخوة يوسف ولا يعرف قيل ان هذا
وشره وضع هذا هو الاخوة وان ذكر وحرمها اخر ولا فرق بينهما قوله فيبرس من صلة
الراهبون فيما تعان احدهما ان اللام معنى الذي ولا سقدم في صلة الموصول عليه
انما يعمل الجار لا يعمل وما قبله ودخول المبرد ان يكون اللام لمجرد التعريف وهذا يمنع
من ان الجار يعمل هذه اللام لما اثبت لام التعريف لفظا ومعنى اجرى مجرى الالف واللام مع
التنقيب وهو البحث عنها في المبرد وهو شرح الكافية والمفصل قال ابو البقاء على البيان
قوله بثمن ليل قوله ولقد جاءهم يوسف براهين ظاهرة جمع برهان كسرت على الجمع
فيه مرة قوله اجعل مرتبة ومقامه عندنا كريما اي حسنا مرضيا فقد سألت الكرم
يطلق على المرضي وحصاله كما في قوله حتى يتفق الصوف من كرم ومعه الزبيل
عليه ويرتبع حكاية عن عيسى عليه السلام ربيعا حسن ثوابي وهذي البلغ من قولك اكرم فلانا اذا
اثبت اكرامه بسبل الكتاب على وجه يغبطه فيه فاما بنا بهم الكرام الصنع وهو شهود
الارض في البيت الحلال اما كون الكرام وما جرى مجراه قد يصور حسن وما كان الكرام الصنع
الخلوج وما ثبت في صلاح مبرد الصيف تبعد الات القرشي واختيار المكان الاخرى الا
مركون فيه اكرم وصيفه بسبابه ما يكرم به وما قوله هم كيف انوى ثوابك واتم ثوابك للقام الحال
الصيف في اضافة الحالية الا انهم حملوا ما المبرد على ظاهره في الصيف والحمل المنوي بما الحرة والله
كانها الاصل في مقام الحال الصيف العامل فلا اتجاه له وهذي المقام لان المكنى عنه في الاية الصيف
ليس ظهر من الكناية على ان استعمال هم حتى في هم وضمير ثنائي لكن فانه اما سطر على الصيف
واتم اذا كان حرف الغيبة مشعرا بغيبة الوالد ولا اد يكيد في هذي الغائبان
قول الحرث بن حلزة ثم نقيب نفسك بنوك عنه وهو اجي حق نزول لك بر قوله
على امره وكرفيه وجهان احدهما ان يجعل الضمير ليوسف اولى الى يوسف عليه وعلى الوجهان هو
تدبيل اما على الاول فلان الجر مجرى الباطل كان ذهوا قاعا بيانه لانه لما كان غالبا على
امره لا نراحم احد والا منتهى علم اراده كانه اراد انه لم يكن يوسف كيف وكيت والوجه
رضيعي لبان واما على الثاني فلان معناه انه الغالب على امره نواله بالطبع ضعفه وتقرير

اصابه

وعوضا من اليه كنت اول راجع

احسانه واذا حاتمه الله بطل اهم معقول فابر يقع كبد الاخوة موقعه قوله كما
وجده
وعلام اكبره اذا اراد ان يبتدئه قوله مفاعله من ذرى يذرو اذا اطار وهذا
منارتيه وذرو به ان يكون لمقتد مجيئا وذهابا ولما فاعل مقصدا اخر هابلة
منها ومعنى المفاعلة ههنا اما المبالغة في ذريها والا فالاصل اختلافا فيه هزي
الملغ ولما كانا متنازعين في بعض ما تقدما جاز ان يعتبر في كل الابعاد والتحيل
الحوت الى البلغ او لهذي قائم الاثنين من الجماعة ازدوجه من غير خاصة غيرهما وقال
ههنا اي بعكس ما تعطيه المخارج لصاحب على الله لا يبرح الجر حتى ابرح وهذي
اما بجعل من المتابعة في الزوج وهذه الدلالة بجعل لانها في اللغة قوله
كما انها في قيد ما يعقل في المعصل هو صوت الفتيان اذا انقضا يحولا في اللغة قوله
همي ولم افعل وكريت وليتني كنت ترك على عنين كلي حلا له في السعر عن صاحبه
الزجيجي في مختار ما يعلق الجاع مفعول به لي الحمله الذهبي على ان يكون
وتركا على الاخرى لان قوله اقوم كانه قيل اقوم اقوم كانه قيل اقوم القصد وفي
العراق امر ان يوقد بها النار لبدوقيل لابيه وقيل لاخيه استدل به على ان الضمير المقصد وفي
قيلا بشيء الضمير والفصل ابي شيء هم كانه قيل ما الامر ينبغي ان يفعل في الاسباب
الان الضمير مفرق عن ما يعود عليه وان علامات اسم الضمير على ما الامر ينبغي ان يفعل في الاسباب
والمكالمة ومن اعلى ضمير قوله ما يعبد المسيح هنا لمنزلة والاول اليجعل المعاهم وغيره
نفع على الميل عن غيره كان وغيرها اذا المنع وابره والقرين الحاص وجود المعاهم يدل ظاهر على
وهذي افترق الثنائي متحدة قوله ولكان هم لهم ان عن غيرهم يدل ظاهر على
ان غير العزم ولكذلك قوله اولا اذ قصده وقوعه على احداهما والتصال بهم
المغايرة وحده ولكذلك قوله فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم
جرى على ما عليه والا فلو قيل فان لم يستجيبوا لك لصح للزوم الجمع بان الحقيقة الحاز
والسوء العذاب بكرة وخبر وهو ما يسوء عند وقوعه وهي مثل هم
بعض اهل الحقائق على الضمير هما وهم ثلاثة وهو ظاهر اذ الكلام معه عزم وعقد وهي مثل هم
امرأة العزيز فما جزاء من اراد بأهلك سوءا وهو الحبس او عذاب اليم يدل
عزم على الهم لانه عزم على ما نواه ثم ان الهم يقع على القبيلين
وقسم الجوهري الهم الارادة والعزم الارادة مع القطع والقصد بين الاثنين والعرض
ان الهمة غير العزم والقصد قوله فان قيل هلا حملتم لولا احد قولي الشافعي
ان الهمة غير العزم والقصد

أن الظاهر تعلق لو لا بمجموع الكلام السابق والمعنى مستقيم على ذلك فما الداعي إلى العدول
عن الظاهر ويؤيد ما ذكرته من أن الحكم ما علم متعلقه المجاز لا الدوران لعلم تركيب زيد
كالمخالط وحوطا وح يؤول المعنى إلى ما ذكرته قوله ولقد هممنا الولا أن مع أحدهما
مانع واو زائدة عليك كون المخالط بين اثنين لا يدل على الكثرة كذلك انظر الوتر في الصحة
قوله كان هو المخالط وما فوقه والحوايا جمع حاوية دلالة لم تتضح معنى ان كان بل يدل
ان تعلق الهم لما كان بما من شأنه يصح ان يكون مرتين من غير حاجة إلى بعد تعلق الهم بما يقع
بالنسبة إلى الهم الأول الذي هو أخبار الحاوية والعود والظاهر المختار الأول قوله
لأنه لم يوجد في خلاصة ضرب جوابه ان لم يعلم فصل الطريق مركب من على وحالية ولا بأس بما
افترقا حكما ثم مبحثا ودقة ما ذكره من اشتراكهما في الميل المخصوص الا ان جهة
تبعها العقل وان كانا بمشتركين في الميل المخصوص الا ان جهة ما مبنى على
رد بها العقل واضح مما مر في الأخ واذا كان كذلك فالمتبادر من المقام ارادة
ذلك وحينئذ فلا يتم الجواب بما ذكر لا يكون مرتين كما سبقها التحقيق المفصل من الجهتين
محل المخالطة لكن يخالفه ما ذكره هنا في باب الجمعة بما يتم به كلام المصنف على ما سيمر
دخول الجمعة في صلاة العشاء اما اذا حقق الثاني في خارج الوقت فيتم جمعة بالمشاركة فلو لم
الحاضر من رأى الكشاف وما مر ويمر جعل الحيوان مثلا على ما نقله الجوهري عن
البرد هو وهو مع برد في البدنة بكلمة السواد وهذا الذي ذكره المصنف هو الذي
الأصحاب ونحو ما ورد
قوله لكن يرد عليه ان الأعلام كذلك وان نحو من يحملني او ابو مسيرة امتلأ هذه
الحيثيات المخالفة المقوم بمجموع العقلين والشواهد المقابلة كيف والنصل لصحة في هذا المقام وارد
قوله وعلى الوجه الثاني ظاهر لا يخفى قوله وفي القرائن الاجمالية وحضور
ان الاستلزام لا يقتضي ذلك لجواز ان لا يحضر ولا ان مراده ما ذكر فتعين
بعد فرض تركيب المدرسة
جعل الحال الخبر اذا رعى عامله وفيه ما فيه قوله واجيبهم وجها اصل الاستحقاق
بالوجه الذي لا يكون به الصلاة الخ قوله ان يترتب عليه فصلا عن ترتبه مهما اراد الباب
البراءة هو منوع في البراءة وزيادة النوع بعد ان ذكر الجنس قوله لم يفد ما بالغ عليه
وتحقيقه وفي حديث سلمان رضي الله عنه من حلص عرى حاجة احلص الله له تراثه قوله كلهم ايضا وهو صفات
الرجل خاصة وعون على الحوائج ايضا ما يتعلم الرجل خيرا لا يحسنها اما سلامها فامن القلم
والقاء الولد في الرحم المنخفض من المجاز المجاه فلما بلغت النوبة الى الخروج بها ما نهض معها قال الصوري بها وهو

فانك على الحق قوله ما سلطه مرعون من رضا فيه الملائكة وأما حاجة جرح فمن فسخه انه كان
يتعبد وهي معتزلة فقال لي يخبرني منهم لا فسخته ومعتزلة فلم تنقض بها فكذلك نقضهم من
راعى عدم كان وبعد عجزه الراجل عن قوله ذلك فقال شيخنا وقالت شيخ مجرح فضروه وهددوا
من سمع منه فخرج وانتزع الى الغلام وطعنه وقال الله اعلم من يوكل كذا ان ان
الراجح وذكر بقية نسوره بدلالة الخبر والرواية عن الجماعة وسلم وهو الذي
يكلم الله ولم يكلمه والمبد الاثنان بعيني ثم وصلت حج وناقة القصة وسأصبح موضع
يكلم قال لم يكلم والمبد الاثنان بعيني ثم وصلت حج وناقة القصة وسأصبح موضع
فرحل ابو يعلى وابنه فاهدى هديتهم وشارى خشبة فقالا اعلمه اللهم احكم ما هاهنا
الذي يعلم الله لا يحل لمسلم هدى تصرح الناظر الحرث فقال فقال
العرج خاصا وان يحسنه انهم والجمعة على الاطلاق قوله فلت وجهين احدهما ان
الصلاة وفيه الرواية محل الاطلاق قوله فلت وجهين احدهما ان
راقعة يصح قدرت قيمته من قرام اعتق على صاحبه ان اتفقا فان لم يتفقا
بعضها ظهر لا الموجب لقدر الحدين الذبح وهو غير واجب لان تلك الحالة
الرجعة لا تحتمل الا بسلام واحد وعلم انهم راعوا عدد الحدين من حيث
الحدين لا لعدم تركهم الا قارن لعدمها اذا الحقت حرمت من حلف بها
لرهنا كلي فاذا ثبت لا تدري الجماعة على هذي الصفة الظاهر على غير ذلك
في مقابلة بيع الغبين تعتد كانت ومتبوعة فاطم والجواب ان الظاهر على غير ذلك
وافقاه قوله يعتبر وهو العلم بعلم ويظهر ان ذلك كذلك
الذي هو بين بين قوله وبطل ترك حفظ الحالة يعتبر كما ذكره ابن قوله والفصل ابي
الحضرتان دون البروتيات والاشبه ان اراد الخبر كما مر مع ذلك لذكر احداث الكتاب
الهين من جوامع كلم قوله ومن بعض العلماء انا اخافه بعقيبه بل لانه
كيد الشيطان وظهور عظم كيده النبي لا لانه عدم بعقيبه بل لانه
الكلام في عطية المسبب الى ما ضعف كيده بل اعظم منه فعترضا هضم لان الكلام في
كيد الشيطان اصل كيده هو كيد بهما اعظم منه من حيث ان
النبي يأتي بالفعل لا الى ما ينتسب عنه كما سيوفي الانعام عرضا لكن من حيث

فائدة على الجني

القرآن علينا نزيد من تركه العمل بالقرآن ثم عليه وصدق فيما يرفع مرتبة
قبل أولا اللهم اجعله لنا شافعا مشفعا قوله قال الاعشى فرفع بنعه
يخش في عرض المجد غرب الشد اشد به المجال اي شد به الكلال عدا بها
بالهلك من حيث لا يحتسب جعله فرع بنع بعينها على انه مع صلاته عوده شتاء
قومه واعلاهم نسبا وحسبا وقوله في خص المجد يريد هو فرع النبع من بين اعصات
المجد كما تقول هو عالم في بابهم وهذا في هذا الموضع اليق من جعله داخلا في جد ابها
منكرا فيها كقولك لله تعالى في اصحاب الجنة قوله فشاربهم الله اشد النهاية
فحذف الخبر اي شاربهم الله اشد عذابه او نزاعه الله عز وجل
عرضها بسقوا الله الخالق لها كما لك فانه يبقى الهالك فيكون قوله وبها وجهان
احدهما ان مضاف محذوف اي على الوجهين ان الكلام مسوق لاحتضاض صلى الله عليه وسلم
يدعا ويعبد ربه الحي بحاجاته في الدنيا وشركه به الاذاجة ولا بد من ان يكون
في الاضافة اشتراك هذه الاختصاص فان جعل الحق في مقابل الباطل فهو ظاهر وان
جعل الشامل استحالة تعالى كان الاصل لله دعوة ما يحق للاختصاص من
اللام والاضافة ثم زيد بها ذلك باقامة الظاهر مقام المضمر معاجا بوصف يدل
على جميع ما تحته اشد الاختصاص فقيل له دعوة الحق والحق ثناء
تعالى يدل على ان الثابت ما يحق به وما سواه باطل من حيث هو وبحق بحقيقة
تعالى اياه وبحقيقة يجب كل مقام للاله على ان مقابلة لا يحقيقة له واذا كان
المدعو مرجوا نه بطلا نه لعدم الاستجابة فهو الحق الذي يرجح بحيث لا ترتاب
كيف ذكر في قوله تعالى مولاهم الحق الذي لا حكم الا الحق والله
اعلم قوله هذين الوصفين اي راجح معنا لا صفاته في ان الاول اعني
شديد المحال خبره والثاني اعني له دعوة الحق حال من تقله مستانفة
وردت قرعا عن المجادلة بيان منافيا مذ مجادلة فيه ترشيح الوعيد

بلجاجة

ما حالة دعوة من كذوة ان دعا عليهم ولعل المضيق جعلها منقلبة من
باب خطي ضيق فالله الملك اكتفى بالمعنى المدمج في الانتقال دعا به هنا اولا
ولا بعيد ترتيل كلامه عليه السلم جعل قوله لكونه حقيقا ما يوجه الى الاخر
محوا شارة الى الاول وجوابه عن سؤال وجه الانتقال اشارة الى ايثار
هذين الوصفين خاصة في الرجح والله اعلم قوله الاستجابة كما سيجيء
يا نيم كفيه اشارة الى ان العرض ان الاستجابة على البت والقطع مع بقوا
انهم احجوج ما يكونوا اليه لتحصيل مباغيهم احيث ما كون اجدى في نجحه
لما هو مضطر اليه فضلا عن محرج الحاجة والحاصل الله شبه حال الكفار حين
استكبارهم وايام ما اهم من لسان الاقبال في عدم الشعور فضلا عن الاذ
الاستجابة للاستجابة وبقائهم كذلك في الحال بحال من اي من عطشان
يا نم كفيه اليه بناديه عبارة والاشارة فحوكذلك في زيادة الكاف
والبونة والتشبيه على هذا من المركب التمثيل في الاصل اثر في معرض الحكم
حيث اثبت لها استجابتان زيادة في التحقير والتحسر والاستثنى هو فرع من
عام المضمر اي لا يستجيبون شيئا من الاستجابة وطرفا منها الاستجابة كهذه
الاستجابة واما ان اشبه الباء وهي من اراد ان يعرف المآيبة فبين بها ما اشرا
اصابعه في انها لاحتصال على طايل وقوله وقله جدوى جاء هم اراد
عدم الجدوى لكنه بالغ في ذكر القلم لارادة العدم دلالة على حصر
الحق وايثار التصديق والاستسلام فرق من الهتكم فهو من باب تشبيه المفرد
المعيد كقولك لمن لا يحصل من سعيه على شيء هو كالرافع على الماء اوات

الا استجابة

ستيكلمهم

تهكم

يبدد

المضيق

الزمخ

المشبه هو الذي يكون سعيد كالاسد والمشبه به هو الراقم مقيد اه
كونه على ما ذكر الاسد فيما نحن فيه وليس من المركب العقلي وشئ على ما
توهم نعم وجه الشبه على اعتباري والاستثنى مفرغ عن عام
الوجوه الى لا يتبين الاكفة لهولا الكفة البا عين الامتين اعني
الباطن من كفيه ولم يقبضهما وانما هما ما استطاع الى الملا فلم يحصل
على شئ لان الملا يحصل بالقبض عليه لا بتبعه اليه وقول المصنف بسطهما
اي اليدين ناشرا اما بعد تفسير لبسط الكف وانه اما يكون بنشر الا
صابع الاربع الى قول الشاعر تقوده بسط الكف حتى لو انه ثناه لقبض لم
تجئه انا ملة قوله فلم تؤتكافاه الصحاح فلان ما يلزم فيها مرجوده
لا يمكنه ولا يصلح به وهذا المعنى لم يجئ الا من الانفعال على ما في
الصحاح كذا نقل الجوهري الان الجوهري جعل فلت البدا يقال
والازهري عن الليث يقال العاشق تجافيه اي امر عليه الصلاة والسلام
ان حكى كلامهم عند الاعتراف كما هو المسلم على ما قال الطيبي قال
صاحب الاسعاف قوله تعالى خلقوا كالذين من قبلكم في سياق الانكار فهم
عن الله لا يخلق شيئا مثله ولا مساويا ولا مقاربا فقد اعترافهم كانه قيل هل مما
احاولك به مرتو لهم الله وقوله يجوز ان يكون ملتفتا اي لقنهم
تبكيتا وانتم يذعنون لامحاله والزمهم بعد ذلك على سياقه قوله
العدد ان اعلم تموه اشارة الى الفا العالم فيه للتسبيب والمفرع دخلت الهمزة
عليه لان المنكر لا تحاج بعد العلم لا العلم وقوله فجعلتم ما حب اشاره
الى تعكيسهم قوله ومعنى الصيرة الانكار هو معنى لم يكن

صنعا اي شيء من وقتنا هذا او الله عليه على خبر انجامع صنعا
ومعنى الاضراب ان تعكيسهم ذلك ما لم يكن عن شبهة فتلا عرجه كان حكاية
ذلك اذ خجل وفهم وقطع من الخصم وان ما لا ملك لنفعه ضرا ولا نفعا
يصح ان يعبد كل لا ضر ولا نفع الا منه وينبغي ان يتوهم فيه انه خالق كل شيء
وان يشبهه ذلك على المتامل بنيته على مكان التشبيه ناهيا بعينا على هم
ولهذا ابهم وليس من رجحا العنان والتدريج في شيء قوله فمثل لي مثلا
اي مالا المؤصوف بما وصفت من انتفاع الناس به وقال وشبه الباطل في رعة
اصمحلاله الى الاخر فلم يذكر ما يدل على تشبيه الاهل مع قوله اولا للمبطل
وتجريده وهذه اشارة منه الى لطيفة يجان لحق ينتفع به اهله وغيرهم وان
الباطل لا نفع فيه فاهله منه على خيبته وان هوان الباطل لا يورث الا الجهل
بل الا توهم فيه من النفع قوله الا ترا الى قوله واما ما ينفع الناس اراد انه
تفضيل للجهال فلكون نافعا ايضا لكنه لبقائها وليس فيه ما يدل على المصنع
الا فوله نفعها قوله مع انها كالبيض في كريه على وجه التهاون لانه
لم يذكر الا نواعا مما يتعلق بالجمل بل ذكر وصفها في حسن الاحوال واهاتها
بالاتفاق والكرم وعين هما وتنبه بذلك على لطيفة ان اذلالها اذلال واجلالها
اجلالها وما هو كذلك الا يبالي العقلا قابه بالة قوله وقيل قد تمت
الكلام عند قوله لكن الله هذا الوجه الوجه الان تمام حسن الفاصلة ان
يكون تاما بنفسه والان قوله لان لهم في مقابلة الجزئي على هذا الوجه بدل الشيء
مع زيادة تصوير وتحسين واوثر الاحتمال في الاول لدلالة على ان حكم المشبه
لابد من حمل نجب او نحوه هذا وجعل الدين استيا في من تتمة الاشتمال حسن وشرح
بانهما مثلا الفريقين لا معنى له فتدبر فانه مشكل لانهما مثلا الطريق والباطل بالاضافة
ومن صلة يضرب اي بعد لانها انما ضربت لمن يحتمل قوله والاول اوجه

الخاتمة المطلقة هي الجنة وهذا الوجه اوجه من الثاني لرعاية المقابل
ولان المبادرة الى الفهم من ابتداء الغاية بقرينة السابق ولانها الحاضرة
في اذهانهم ولما ذكرنا هم الذين يؤمنون قوله اي الله وحده هو الذي
الزق قلوبهم امرا انه يكون مثل هذا البناء المحكم والنسج المحكم من التقوى
والتخصيص قوله وهو الذي بشكم ان ترقى اهل مكة بيان لنداوة ومدة
قوله وقرئ حجوا البيت الذي مع ما قبله وتمرنا الى ما قبل معناه مثل
قوله الذين قالوا والذين ينقضون استيناف او الوصف للعالم المستحب والجاهل
الذي لم يتدبر هم اهل مكة وعمم لشاملهم تناولا وليا وتحقيقا
الله لما ذكر خالقهم ورازقهم جهلهم او ليكذبه وعلم هولا وبنا عليه انتفاء
بالرفع ايراد وانتفاء مقابليهم بالعضايا وقد مر الى تفاوت البرهان
والبقرة كانت على حسب تلك الوسائل وعلى ذلك عقبه بقوله ليسبب الترفق
لمن رحم ونقبة كلاما شاملا للذين قنوا الحسي والمعنوي البدني والادبي
خروجي ولوخطفه الملائمة والتفوهما شرا قائما وغلبته ومقالهم
المعنى عنه الافتاد في الارض لانه في مقابل جميع ما تأثر الاوليون
ومنها الانفاق المذكور فقيل الله وحده يسبب الترفق لمن شاء في الدارين
او احدهما ونقبة كذلك جمعا وقراءة اعلى ليبذل وجه ونهاية وآية
الناقض الناقض المنفي بدون رجحا باحدون الرزقين كيفا وكما لانه
الصورة البنيوي قوله ان الله نضل من يشاء كان عاصعتكم التفهيم
اما فلانه دليل مقابله حيث جعل هدايته لمن اناب وانابته لكسبا في تعليق
عليه الهداية وهو صحيح على قواعد السنة ايضا لان الطاعة اليه

هدايته حاصة متبوقة لهدايات شاغلة وهبية وكثيرة والمحققون الملاوهبية لكن قيد
القسمان بما عنده ظهورا لجاحد المكرين وحقا الاخر مول او تظهر بالقرآن هدى للامم قوله
لولا انزل عليه آية مرة اخرى هو لا يذكرون كونه آية والذين يومنون حلون آية اعطوه
آية تفيد برد اليقين في اطمئنان القلوب وقوله وكم اهلكنا بعد الطلق من حشية الاملاق
الاباية وقوله يذكرون لانه الدراية بالامر خوف الكفر وفي مقابلة حديث الايمان الملاق
والحمل على القرابة اشبه ملائمة للنظم قوله ويجوز ان يكون بدلا من اهلوها على قوله الذين
آمنوا لانظاير بدل الاشتمال على القلوب في الاول قلوب الوصفين المطمئنين وكذلك تعالى القلب
على معنى انه هو هو الاجلة كل القلوب لان الكفار فقدته هو اولا واما الحمل على البدل البعض
لتعميم القلب من غير الملاحظة المذكورة واستبعاد بعد هذا المعنى من البدل فيعيد واما احتمال
البدل الاشتمال كلا وعلى هذا قوله فتنسف لعدل الاشتمال الخ اي وصورته الكلام
عند قوله من تاب قيل الذين امنوا وعملوا الصالحات مقابلة وقول الذين يكفرون ولولا انزل عليه و
قوله الاترى الله جعله اعتراضية تقدير كيف لا يعطي قولهم ولا الطمئنان القلب بذين وقوله الذين
امنوا بدل الاول وعبر الاشارة الى ذكر الله وفضل الاعمال الصالحة بدل هكذا وطوبى لهم
خبر الاول وتعميم القلب بدل من الذين امنوا والذين امنوا ونظير ما سيجيء من حديث
التنزيل لفضل من ربك والهدى ليدبر امر الله فاعلم فاثبت فمع اجد الشقاق معي اما سيقوله الكلام اقتا
الكفار والشقوا المقابلة لاعمالهم الصالحة قوله ومحل التفسير او الرفع ويقولون
الحملة الدعائية حيث اعلم التاويل قوله وقرأ الكوفة قال الله كما كانت العرب تكون تمت
بكوفة وهي اما جمع كوفة مخففة او مسيفة او مصحفة مسيف او موضع بحل فيه الكوفة
اقوا عذابه ايا ما من قبل انا نؤذا الى قوله فتنسف تعلم فقال في التنزيل مردد بين
و لا معلق لفعل المذكور بل اراد الشارة اليهم كما لا يخفى على ما مر قوله فلم يحتملوا
بيانه يحتمل ان يكون صلة ذلك الفعل حتى يكون قوله فلم يحتملوا كذلك و
كذلك لا وجه تقدمه تمامه وسطا وحاله ان يكون قوله فلم يحتملوا كذلك و
في اختيار اطهار للتهويل والايمان لما حاصل الآية وان تعلم الله قوله الكتاب العظيم الذي
الكمال الدال على التعظيم اتهاما ذكرهم عبرة كما هو سوء كما لا يخفى الاتهام والاستناد
الى ضمير المعظم شانه والاصل التعاطف المعظم دليل ساقه تزيين تجارة قوله ما الطبيع الجهة فيه

ما بين فائدة الاضافة وأن الله تعالى وهو يكون في اولينا معراج اشارة خصوص هذا الامر
لمناسبة حال من ارسل الله رحمة للعالمين قوله الواحد الكبير اعلى المرتبة فعلم فائدة
الاعتراض بقوله لا آله الا هو اي هو كل البليغ الرحيم والا آله الا هو هو الذي بلغ الاعتقاد
كما هو بليغ الرحيم حتى ينتفع به منكم وهذا يفيد ان الجملة قبله على تركيبها وقوله
الله الصمد تعريض بان المقصود بالذات بالاشارة هو الله تعالى متوجه الا هو بل المقصود من الموجود
ربه وحده بعيد الاعتراض اما بالمعنى المتوجه اليه بحال او بذلك احراه محيي الدين
فكلا الاثرين جعلا الامر كلية والتغاير الاعتباري الكثير مغايرة لكن الاول اهلا
القائد قوله وهذا بعد ما ترتبه قوله النقل الاداي وجيا الملك من تعظيم القرآن وقد
المعاضده بينه ولونا ما قطع هذه السورة الكريمة حق التامل وحررتها الكلام وانهاء
حقيقة الكتاب المجيد واشتماله على ما فيه صلاح الدارين وان لسعيد كل السعيد من تمسك
بعبده والشقي كل الشقي من عرض عنه الهواه مر قبله فقال اولا والذي انزل الكتاب على عبده
هو الحق له يجب من انكار هو حق ان يقول وتعظيم الامر من هو اولا انزل عليه ثم قال الا هو الحق
فاكد حقيقته بالحصر ثم قال لنزل من السماء ما هو مثل الحق الذي هو القرآن ومن نفع به علما والحق من
ثم صرح بنتيجة ذلك كله بقوله فاعلم انه لا اله الا هو ليتبين في قوله فاعلم اما انزل الملك من ربك بالحق كما هو
ثم اعاد قوله وتقول الذين لم يعلموا لولا انزل لانه على الكافرين هو اتاهم وعدم رضاهم عليه
بحجته فهم متمادون في الانكار ثم لما بان لك بالحق الحقيق فاعلم في ما بلغ قبل الما هو ليس
بعقبها سوا اجعل اجلا في خبر القول او حالا اذ كلا منهما تعني تنزيلا وهو الموافق
مقتضى الاية والافادة المذكورة في موقع الجمع ما دل على ان الرسالة من مرتبة الرسل
وما انزل عليه وكيف وكل انكارهم وتصميمهم لا يعلمون الا تنقولا وتصيدا لصيد الجهل هو كما
اذا قرا هذي القرآن حق احق ليسلم فخم وعني عليهم كما تسمعه تقوله وكذا ارتياد وحيا
عربيتا وايته حقيقته الكتاب بما ان انزل عليك جامعة التنوع تقوله فاكون الله عبدا الفوقانية لم الكتاب
تبيين كما علم انه مع طهوره عن فواحة الخطاف الفرقانية والحاق الايمانية لا تعلم حقيقة
ما فيه الا من فوقه وبه وما تنزلت به كما ركب وبقي وهذي اجمالا لا غبار عليك ان تنزه عن تفاصيل
تفصيل حتى ازهاة الاسل من نواضر نا وبله والله تقول الحق وهو يهدي السبيل ثم
وقيل معناه ولوان قرانا الحق الله امنوا به فعلى هذا هو متعلق تقول وهو قوله

الرحمن بيانا للتعليم هو وكفرهم وانكارهم الاياه ومن قضاها لا يقبل ويقول الذين كفروا لولا
انزل عليه الموسى مرة مرة وقيل ان الجاهل بهشام لا خالف هذا الوجه
الاني مشير تقبيحي الامر وسبق لاعتراضي قوله وعن الفراء تاييد لهذا الوجه الاات
الظاهر على القول الاول انه بدل من حوا بالشرط محذوف بدلالة السابق والسياق على قول
القراء انها جملة جالية وجواب الشرط محذوف بدلالة السابق وما بينهما اعتراض كانه
في اثناء الكلام على ابن المسيب والمبالغة فيه وقوله وابن سعيد عن السدا والثاني
الوجه هو الاول وعليه المعول لما قدناه من بعض كثير وابن نصير قوله السابق بالقطع
هي جمع قطيع وهو قطعة ارض تقدم الرجع قوله والعطف بالباء وهو الاقران والبعث
بفتحه كما تعتبر طهوره كما لم يعرف الشيخ مقوله فلم يا هون من الله من كبير لم ذلك قوله
على معنيين المعنى الاول لم تحقق توجه الافتراء على ما قال قتادة وعلى الايات القرآنية حتى
ونصح على الوجه فيلزم انفا الا انه لم يرد هذا لان صدوقه الاضراب لقصد بيان الاقرب
واما المعنى الثاني فهو راجع على الاصح لانه ذكر الكفر الدلالة على تضمنهم الكفر والايات
الاية من انزل عليه قوله اعتراض قوم من الخصم بعض لفظا والنون وجمعا مع الاصل قوله استعمل
الرجا وبعض الحوفي والنسبة معنى الترك ليتبين ذلك اما تعين الياس للعلم والنسبة الذي
نظاهر الاول لان الالف للام والباء تنصر واما تضمن الرجاء الخوف فمجازا بمناسبة
استعمال الراجي للظنون الخوف وتضمن كثير منهم المشاقة ولم اعلم من اطلاع قاصر لمن
على الخبر استعمل معترض الهم والمليح وما هنا هما من محمل المشاقة ومنه ظهر ان نفي
هنا كان اعم صحيح والمراد النفض اللغوي قوله والخيم من قتل الماشية ج
قوله ان لهم الخ متعلق بالنجاة بتضمنه بشرى الخ قوله ان في ذلك اشارة الى ما ذكر هو مبتدا
مؤخر ومعنى مع خبر مقدم لسورة النمل قوله وحزنان يعلق ان يوتيك اما موالا كما قيل
اولم يضبط المونس بهذه الضبطة وهو لوبتا الله هو الذي ان عليك ان يوتيك هو الا المهر
وخص تخصيص الاجماع بذلك ان اما هو الا الكفرة يعلوا لا يكون ان يوتوه على مشرك الله
هداية الناس جميعا وذلك مما لا يكون الا لنفاذ قوله فانك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي
لدين حكمه فعلم اجماعا على هو الاكمل ما لله وقد ذكر ان الله ما كان ربك الا ليضل قوما بعد اذ هداهم
ليصح موضع الفاء وفتح به انه ما كان ربك الا ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون
واصطفاك اوخذ امرعبادك وجعل هو الكلام ربنا فانا في تصديق الموهن المستبعد
وزيادة عمى للكافرين المكذبين وعقبته بقوله فلم يئس الذين امنوا ان لو نشاء الله لهدى الناس جميعا

جملة والذي بعثه علم القرآن وما ألف عليه من النظم المعجز الى كف هذا العالم المنشيء
بيني وبينكم والملزوم مركب فيما بينهم فالسماء ان تكون بهما قرأة اهـا فهي شاهد امين وفي
المزوم مختار لها خاص وفيه المبلغ تعرضهم لكم لو ينفعون فانهم من البدء قوله لا والله
اقسام الخ الحسن بن محمد هذه المعارضة مائة سنة من بث السورة المكية على ما بني وجعل
السابقة على الجاهلية وما في العطف من النكتة وظهر في قوله تعالى لكفى بالذي يحق الضاد بالذي
لا يعلم علم ما في اللوح الا هو عطف عطف وان يشاء اثبات الاستغلال بالشهادة
مزكى وجبريل الوصفين من غير نظير الى آخره لذي يستحق العبادة فقد شهد ما تحتمل الكتابين
الدعوى العامة له وما آية عند من عنده من انواع التبيين والذي لا يعلم علم ما في اللوح
اعلم كل كل لا هو فقد شهد ما تحتمل الكتابين المتغايرة وان اعلم اسلوب في توكل المتغايرة
وتوثيقه توافق القراءات قوله وفي القراءة التوقيع منع فيها عنده صلة ربيع العلم لا اعتبار الراء
يا بالام ايجاب القراءة المشهورة وعلى قراءة من قرأ ومن عنده اما على القراءة بان علم
مجرور فقد خصه من قبيل وله مجتمع الى البكر اير ثم الشيء والحي به فعيل جميل
احياء والصلة والكلام على خبر الرسل القائم برهانه وعلى آله واصحابه الغابرين
مشيع برهانه سورة ابراهيم بسم الله الرحمن الرحيم
قوله هو كلمات معدودة اشارة الى ما يتبادر الى الاذهان من هو الاسم الاعظم والله اعلم ويكون
العدد هو هو الم ويكون ذكر الكتاب هو هو الر ويكون ذكر الرسول هو هو حم وقد ذكر الله تعالى
المجرم بالموصوفين وذكر الله تعالى السورة المذكورة بالوصف قوله بدل من قوله الى النور وان قلت كيف يكمل الموصوف
والتعجب بالميل لا ينتفي عنه من المعقب بالبيان في مثل قولهم هو الغيث لصوبا استعارة ان يجعل
جعله شهوته ونفسه استعارة الضلال وتقوية الهوى بما يدعو اليه جاءت متلوة ما موصولة بالكفران
لطرق لا لله تعالى فانه الارشاد والله اعلم قوله كما علل الحج الى الزنا تشبيه في اصل الفعل اعداء الى
ما سبق له وان الكلام من ان القبيح والحسن الموجبين حسنه وقبحه وان الامر بتوبيخ قوله ما رجعه
اتصال اما ما تلين وكل لان القرآن الوبيل مع القرآن به ما رجعان الذي الى قوله فوله انهم هما
كتبت لهم وامتثالا له واجاب بان الاتصال يعتبر في ذكر الوعيد ان هنا كان حصل اول الشق
الجواب فيضمنا جعل الوبيل لمعنى به بجعل التلهف من شدة العذاب وكلاهما صحيح ولم يرد
ان هما لكن فضلا عن الخير لغرب ما ذكر في قوله يلومن عليكم ما صرخ قوله أناس سيبويه والناس
الخليل

والافاسكت قوله ذلك لبعلم انى لم اخنه القريب وفيه نظر اذ الاحتمال
في المستهم به على البدل وههنا على الجمع الان يريد المشبه انه من كلام الفرزدق
مخ وروده ظاهرا عقيب قول المتكلمين ان ذلك لبعلم وترد عقيب قولهما مخ
ان بعضهم قال انهم كلام يونس واقول وحي الشبه ان هذا الكلام مردود الى ما
له الكلام فيه ولا نظر الى الغرب الكلام هنا لكن يرد عليه ههنا والله يغفر وهذا لك
عناه جانا الله واسد علم قوله وقال الجاحظ عنه وجاحظ يعني جاحظ عنه الجاحظ والبعاء
المهملة اذا تاخر وجاحظ عنه بالجيم والضاد المعجمة اذا جاد عنه قوله فان كان هذا هو الغيب
باطلا قيل ان يقال علمه في قوله لو هديانا الله لهديناكم اذا لم يعقد بالبطلان على وجه
التوبيخ وذكر لكان قوله على انه لا طايل الحيوان ان الاولى ان يقال متعين لذلك الوجه
ومع ذلك فهو مقترب بالبطلان بخلاف ما اذا وضع قاعدة وتكلمي كاتبة الكتب على ما في ذلك
الموطن في ذلك الموطن على توهم انه فتح كما حكى الله عنهم انا بعد قضا الامر وحضور
اهل الجنة الجنة والنار النار فلا يتوهم لذلك طايل البتة سيما والشيطان لا يعرض
له في ذلك وما فرقا فالا موطنا وحكما لم الجواب ان اهل الجنة لا يدرون ان موتهم
علم والله اعلم قوله الجنة هم على الله تعالى وجه وقد ذكر وجه ذلك مرارا والله اعلم قوله وهي
صعيفة هي مفعول على حذف مضاف اي حجة هي السعة وفي الحواشي انها لغة بني يربوع مفتوحي وجه
فيه ربما اجرا الها على حكم الهاء والا فحرس الهاء الواو وعلى الحاق والالف والياء
في ضربوهم واعطيتكه واعطيتكه فالاصل فيه هاء اثبات يا بعد الياء المشبعة
نحو مضى جيئي بحذف الاخيرة الرابعة كعضد والكف فبقي مضرجي وكما سلمه
نحو امتحن بين على ان الكاف لحق وانه لا وجه للتلحين بعد سوق الفاضل والاستحسان
وذلك لم اجزى على الفاضل والمفضول قال الرقاشي حسن واما البيت المستشهد به اعني
ما ضل اذ اما هم بالمضيع فالظاهر لك انا فيه قال تلك لعما اسأل صنيعهم
اي هل لك يا هم بعقد في فنقل اسأله الله عن الزجاج انما لا يليغب اليه وقال الاعلم
بعض قال صحيح به وكما والله تعالى قوله الاهم وهو هم القراء امام محله على
الاسقاف

لا اسقاف وعلى التجريد على رايي من تشبيه به لان قولك ادحلبه باذ ذي كلام كريم لا دلالة
للاخبار التبريز الا قالا لمقاطة المتجريد كان به واقع على ما بعده اذ ما تاثير المجرد
وتعلقه لحالين لا يرفع اركية فاعلم قوله عنه مثلا ووضعه الا هو هي اعتبره في موضع
عليه يعني في الحواشي يريد انه مضارب البيدا اذا قصدته والطاهر انه اراد من صرح الحكم
ونحوه وصرح به وقوله تعالى ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا واراد انه ظهر معانيه
لاصل معنى الضرب فانه اعتبر مجردا ومعمولا والمتعدي الى مفعولين من هذي الباب اعني
بضربه معنى الجعل واما باجراء مجراه الا يجعل واحادا واما الاشتقاق من الضرب بمعنى
المثل ان المثال من مضروبات من اصل واحد اي مثل هو مثل وقد ذكره الاهري وابن
في سورة يس ولم نذكره ههنا لانه وهري المنبع لا نحوي نعم قوله لان اخبر عنه
اما هو او اي على الوصف او على الاستذكار على الثاني هو جاز على ما طهر به ابو القوى
والتاء من هو له وهو ظاهر اذا كان المفعول الثاني لو صف على سبيل القوة لا نحن
قوله اي سكر بعد الله اوجها ينتفض في ذلك السبل ههنا بتغيير الزاي الا ان
وافع من السكر والكدر من الغير نعمها والكفر قوله فلم وانعقد الله بدل الغير هذي
على الثاني فعلى قوله قيل بذات بانهم ما موزون وقوله وكحوى ان اراد الخبر لان
والتعليه الوجهان مشتركان في فايدة التدبير كل الاحد المختلف والاظهر ما اذا
اطاع احد غيره كان بعض من يتضرطن بتيتر فيقول له اطبع دلانا وهذي يجاب الغير
من المتوقع امرا ومن البعيد طاعة اولاد الكان منه موافقة لبعض ما يهواه في الغير
الاخير هو ما نحن فيه الثاني ظاهر وقد حقق المعنى مستوفى في اجرا العلق وارد
المثل قوله وجوزوا وقالوا في ليزان بانه قول لا يعتد لان اضافة الجاز نهم اصعف
من اضافة الحقيقة الا ان تقدم قال بعضهم بانه كما ان اثره الاستعلاء الحاصل بحرف
بنوبه مناب ذلك الحاصل بمجرد الاضافة الذي هو موضع اوتاد الدلالة على جاز حضر
من حضر فكذلك الحاصل من اللام ينوب منابه من ابن والمعنى هذي الظهر لقوة دلالة
مرادا ما هو بالمضيع فاما الظاهر لك بانا في قال تلك لعما اسأل صنيعهم
اي هل لك يا هم بعقد في فنقل اسأله الله عن الزجاج انما لا يليغب اليه وقال الاعلم
بعض قال صحيح به وكما والله تعالى قوله الاهم وهو هم القراء امام محله على
الاسقاف الذي يخالفه وهو المتسم في هذه الدار وقوله لا يرفع ضمير

اسم الاسقاف في المعاونة
والمعارضة وهو ما ذكره الاصفهاني

والطاعنة والنفوى وهو تخيير وليس من تخيير الصفة في نحو واحمراء ما اشرهها
وحمراء القمر وهو لهم غازون بمائل الحاهلية وما عملوها نهارا وشعثا وهي حبات
بعد ما سلمي حبات فتعين الحال الباقية والمختلف الصفة وكذلك عين الجلا الحلو
عليانة يشبه حكم عليه بترجيح الهوا لظهوره الآية وكلا القولين يتخيح والله اعلم قوله كبين
قال الواحد القهار السوال عنها ستة البرقوة للصفتين الحاريات المرور الله يا
مسوقا للوعيد كان الوسفان مرتجزا بركن قوله وكون المعنى مقدرين مصدقين بي مغللين
مقيدين قوله والاصفاد القيود وقيل الاغلال في مفردات الراغب الصفد والتصفاد الغل
وجمع اصفاد وفي المصباح الصفاد ما يشد به من قيد وغيره وقد وعل اي عوى يعوي من بابي
سلام من جندك وزيد الخيل فرلان في صفاة اله بعض شاعر وتعطو ساق
نؤيه لانه خرج بين الغل والقيد طاهر ومحله مؤيد اللاولى طاهر استثناء
واجرا احدهما فكاتة فرج من اعتق لوجه فيد الرجل واليد وذكر راجع الى العنق وافاد تسلم الله
ان مقترن بالسلام من قطاريه تغشى احوالا من مفعولي ترى حتى بها لكن للتدرج في وهي
جمع الثانية جملة اسمية لان اسل القطران الجامعة بل لانواع الاربعة كما ذكرها
افضح اي اظهر واشهر واما معنى فلتحريد الاخفى فاستعارة المفقوده في قوله ونزى لان الثاني
اهول في الظاهر ان الثانيين مفسطعان من كلام ربهم لان الاولى بيان جامع الموقف
الى ان يكبكبوا فهم في الثانية والاخيرين لبيان حالهم بعد وقوفها وكانت الاولى اخرج من
السامع الى مقولة اذا كان هوى شاهم وهم في الموقف فكيف بهم وهم في جهنم خالدون
فاجيب بقولة تعالى اسياهم من قطران الى آخر القول الصادع في الثانيين لا يحضرها الحال وتحدد
العشان جالا محالا والله اعلم قوله بعض شعرها وهو صفة من قوله ولا يحسن اتباعا
بنا على الغرب والاتباع الى الشوه وجمع ما فيها من العظمة والتدبير الى ان قال تعالى
الله لكون كالغذ لكنه وهامنه على منوال السابقة تمت الشوه والحمد لله والصلوة على
رسوله محمد واله وصحبه سورة الحجر بسم الله الرحمن الرحيم قوله ملك اشارة
الى ما تضمنته السورة ذكرى النعمل في الكتاب المبين اجمالا اللوح واما القرآن
واثر ههنا احد الوجهين لان الكتاب بالمطلق على غير اللوح اظهر والحمل على الشوه وهو

مبالغة كاد تعلية اسلوبية قوله والذي نزل عليك من بكل الحق وبطابق المشار اليه وانه
اتاه الى الايات الخمس قال في الشعراء والعنوان ظهر من هو في المبتدأ من الخبر وفي الجملة تلك ايات
الكتاب المبين وغيرهما الا ترى ان الجملة تكون للقطعات للالتقاط وقرع العصى وايس
من قبيل هذا حكي عليه بترجيح ما ذكره في سورة يونس ويجوز لاستبانة ذلك انه اشرهذي
القرآن الاكمل للتفخيم وجعل الكتاب على السورة لما مر وانه يجوز الحمل على القرآن اصح واذا
تعلقا بمن فعلى اللوح اتم والاظهر واما الحمل على اعادة المعطوف والمعطوف عليه في الاصل
لان الظاهر اضافة الايات اليه لكن لما كان في التعريف نوع من الفخامة وفي التنكير نوع
وكان الغرض الجمع بينهما في الكناية وكل القرآن ههنا وتكرير النحل وقدم المعوض على العوض
لزيادة التنويه ولما عقبه الحجر بذكر الخصوص هناك بدء بكونه قرآنا لانه اذا علم خصوص
المنزل علم خصوص المنزل عليه بالاحرى وبالعكس لا يدل على الخصوص قوله ولما كان الاعجاز
مقرونا بالبيان في القرآن قدم عليه في النحل وهنا اخر عنه قوله والغاية نزع الخافض
مقدرا لذلك فهي في محل جر الى القطر وهو حتى والمعنى قوله والغاية نزع الخافض
بحر الوصف المذكور بقدره وهي قوله الكتاب بالجامع للكمال والغاية والبيان شارة الى وجه التعبير
بالموصول المذكور بقدره وهي قوله الكتاب بالجامع للكمال والغاية والبيان شارة الى وجه التعبير
بالمعطوف والمعطوف عليه وزمن الحال ظرف معتبر من الحال وهي قوله وقصد تصديرها
بالمعطوف على احدهما على الآخر والغرض من ذكر القرآن في الموضعين الوصف وهي قوله
الثاني هنا على عنوان الاول وهي قوله من عند من التحرير وافهم قوله وهنا ترك باب
من الوجه الاول قوله هذا لفظ فانه لا علام مدعيه لان من فعل ان لم يخرج عنها الدال صدر
وعلى احد امرين قولا اكثر المفسرين ونقل مسلم عن ابن عباس عن ابي هريرة ونفسر هذه الآية
قال اذا خرج اهل التوحيد من النار وادخلوا الجنة وجاء الذين كانوا في النار قوله مسلمين
قوله وليتكونوا في تهديد ثمرات على ملك تقدم ولا تفقدون تقليلها في الثاني والاصل في هذه
الباب اسعاره احد القصدين الاخرين بقيد المعية التفكيري والاختص المهلة والمتابع على ما
يوهم ظاهر لفظ صاحب المفتاح في موضع هو الذي عمد المفاوز من هذا السبيل المقصد التفاوت
توفر بحسب وجهها فيفاد بالاولية كما ذكره في هذا المقام وشرح ذلك ان شاء الله تعالى
فوائد هذه الاستعارة وتحقيقه كل امر له سبب ما وتوقع التكوير فيه آلة الصنع قوله وبراعة
الاتيان على ما فعلت هذه سجعة هي لمع وفي بعضها على ما فعلت قوله والمناجي بها على لطف الغيبة

فتحقق ما فيه قوله تعالى بود احدهم لو يعمر الف سنة وان اثبات الحكاية هو الاكثر لان
تليس والتعليل لعلة المقدر لانه على الحكاية تقدر ما بود الذين كفروا ما لازم لواو
مسلمين وهي لحلاص من النار ويعلى الثاني تقدر ما بود والاسلام فالمعنى لو كنا مسلمين ما
استحقنا النار ليتم التحضيض المقدر وعلى المقدرين لا اجز وهو الاسلام وهو
شايع الحق فاقام ما يسبب مسببه قوله حتى لم يعهد هم الا ترى الا ترى من حلف
وذلك لانه جعل الكلام ومتعلقه الغاية المطلوبة من الامر بالتحليف والغاية المطلوبة من
تعلق الامر بها كانت ملموسة لها بنفس الامر والمغرض صحة اولت لازم مسند العالم
تعلق منه بتحقيق في الآخرة كان الملزوم مزوكا لازمه وتعلقه لانكم جعلتم الامر وتعليله
الكاذب وهو اشد مطلوب وان لم يصح جعلتموه ماموراً بها محاذاة الكفوك اسلموا خال الحيرة
وما يحرض على جعل غاية الامر على التجوز صاحة ماموراً به على ما مر هذا ما فهم العلم
قوله وفيه لزوم الحجة لانا انما نعتد لكون الا عند نكرة الا ترى ان شيئاً الخ وذلك لا
ما ترتب عليه وفيه زيادة الى وجعل النظم لانه لما وصف الكتاب بما وصف عقبه بذكر الكافرين
الحاجزين الحق ومن عرف هدايته وادبع فيات الاسلام كلمة والايمان به التنبيه على ان هذه
الكتاب المبين وان تهم لما جرموا بطلوب الامر والانهاك في الهوى والتمادي وحبا ما دامهم
الكفر والسهو معه محمود المذر الا المذرية في قولهم وقالوا بانها الهوى نزل الكتاب مذكرة
عليه وقد وطن بعضهم نفوسهم على تسليمه صلى الله عليه وسلم والطاعة من غير تلعثم
المكروه ومنه قولهم جعل فلان يعود بها بود ان يعود الى قوله وما نشاء ون الا ان يشاء الله
لا يدل على ان الله تعالى شاء الكفر من الكافر ثم اراده منه لان المعنى وما تشاء ون
الايمان الا ان يشاء الله ايمانكم بعد ان شاء كفركم ثم اراده منكم وهذا ظاهر
هذا المعنى ثم ان في هذا الكتاب كالاعتذار صاحب الكشاف رحمهما الله واذا اثبت
انهم الواو كما عليه الكوفيون والفراء لا موقع لهذه الجملة في المحل واما على ما اختاره البصريون
من انها واو الحال فلها محل من الاعراب وهو النصب على الحال وفيها ضمير يعود الى الجار في
قوله بها وهو الهاء في قوله ان يعمر ولا يلزم ان يكون ذو الحال مذكوراً بل يجوز ان يكون
ضميراً مستتراً في الفعل يعود الى احد المذكورين قبله كما في قوله تعالى ادخلوا مصر
ان شاء الله آمنين فان الضمير في ادخلوا يعود الى يوسف وابيه واخوته وقد ذكر
ابو البقاء هذا الوجه في قوله تعالى ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيراً لكم فان الضمير في
انتهوا يعود الى احد المذكورين قبله وهو الله تعالى او عيسى عليه السلام وقد ذكر
ابو حيان هذا الوجه في قوله تعالى ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيراً لكم فان الضمير في
انتهوا يعود الى احد المذكورين قبله وهو الله تعالى او عيسى عليه السلام وقد ذكر
ابو حيان هذا الوجه في قوله تعالى ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيراً لكم فان الضمير في
انتهوا يعود الى احد المذكورين قبله وهو الله تعالى او عيسى عليه السلام وقد ذكر







والشعر قوله من اسم ترفع ومحل النصب على الاستثناء قيل يوجد في بعض النسخ انه استثنى منقطع اذ في محل الحديد لا من ملك سلطان واقول هي الحواشي ما نصه من سلم بواسم الاميل مرتا وميلم بالنفي ولا يخفى ضعف تلك العبارة قوله او على محل لكم ثم قوله ويقدره أو وجعلنا لكم معاش فيها ولمن لستم له برازقين يظهر منه ان الظرف اللام لا يحتاج المعنى وانه الآن المعنى على القدرين على السواء فجعله بظر اهم الاعتدار عنه بما عرفت مجبر قوله احدهما انه صحيح لاحق كان الرمح حاملا بالحجاف والمطر كما قيل لصدها عقيم والثاني انه بمعنى الملقح وفعل لا يخلو على الاستاد المجازي اذ على الحقيقة من باب الضرب والطوابع محمولة على الوجهين لا خبر بين قوله نفي ان يكون ما اثبتت لمعنى فيه الخ اقول الآن التركيب من باب وما انت علينا بعزيز فلما اثبت لمعنى الاعتبار اثر على كل يكون على سبيل التمثيل الحزيز المثال من لقائع ما يحتاج اليه ونفي عنهم الافتدار كذلك على ممكن ما شئ هو المدار على وجه تصح به اثباته لغيره لم يقدر ان كونه لكن الغير هو ذلك القادر نعالى شانه وعظم سلطانه قوله ومنه قوله صلى الله عليه وسلم واجعله الوارث منا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا قال صلى الله عليه وسلم روضا من الترمذي عن عمر قيل الضمير راجع الى السوق وانا عتبارا لمذكور برير اجعل اجله لانه تارة معنا الى الموت ونوقع به فقيل اجعلها كانها تبقى بعدنا لان الوارث يبقى بعد الموروث ونعضهم حمل الضمير للصبر على تحريف اطنه منطلق وقد المعنى اجعل الوارث منا لان الوارث وهو معنى مقصود لعقلا حكاه تعالى عن زكريا وهذه اولى لاستقلاله بالعائد فان في قوله متعنا باسماعنا ما يغني عن جعله بالمعنى كالوارث ولان الاصل عدم التاويل قوله من استقدم ولادة وموتا ومن تاخر هذه الوجه والذي يتلوه هو الحاق للاحق والسابق وقوله الحي يحيي ويميت و قوله وان ربك هو يحشرهم قوله في معنى واجد طاهره مخالف لما حرم القوليه من ان الوقت المعلوم الوقت الذي يقع فيه النفخة الاولى ويوم الوقت يوم الذي وقت النفخة جزء من اجزائه وقته بعد المخالفة انه اذا مضت بعد النفخة اجد وقد اجيب

الى ان الكلام على هذي القول صحيح لا يحوج والجواب ان آخر آيات التكليف والوقت الذي مع فيه النفخة الاولى واحد لا فرق بينهما وان هذي القائل لا يسلم ان الآيات الا مع فيه النفخة الاولى واحد لا فرق بينهما وان هذي القائل لا يسلم ان الآيات الا تزول الى يوم القيامة الاعراف فانه من المعلوم من دين وكذا العاصي الى ان الغايه ما حدده المخلوق وان الوقت المشار اليه المتصل به معدود ومتناق ولو مر الدنيا والمخلوق الى الوقت المشار اليه والذي ذكره من جاز بين القولين محمل ولا خالفها العدم كانه من ذلك الوقت والذي ذكره من جاز بين القولين محمل ولا خالفها وهذا هو قوله وقيل ان اضيف الى الظرف فليس في العبارة وجدها ودليله على ان يوم الوقت المعلوم اجزاء من اليوم الذي فيه النفخة الاولى وهو معنى قوله في القولين مستقلان في المغايرة في المفهوم لا في الاختلاف في الصدق على شئ واحد والقول الاول اظهر لان المعلوم بالمغايرة في المفهوم لا يخالف بالاعتراف على الاحاد على ما مر قوله وقد وقع بالعلم انه لا يخالف بالبعض ولان

اذ تعلق الكم من الموصول وهو قبيل ولا استعلاء الشيء على الله تعالى ليصح عن كان معلوا
كبيرا قوله المنتفي على الاطلاق هذا قريب مما مر له من صدر البحث وعلم طاهر السياق
هنا لان المخصوص المستثنى واحد هنا المنتفي عن الكثير استدلا لا لاصرف الامر
على من يحقق منه اتفاقا والاجماع على ان المنهي عن الكفر شرط في خصوصه وتحريم
في الجملة كما تقدم سلم الله على الامام مفيد بن بدران الغاوين من اهل الفضائل عصمه
في الدين وان كان المآل الخروج عند الجاهر والمتوغل في حقه الله الغاوين والظلام
في المغارف الشرعية لا الموضع المغفور له ومسلم صدق الاسم عند تحقق مسماه لكن
كل الكلام في ان التقوى ماذا هي قوله واخواتها ينصب على الجاهر من المضمر في منورهم
على ما مر تحقيقه في قوله تعالى بل ملة ابراهيم حنيفا على ان الكاف رحمه الله فاعرفه قوله للعقد
ما اجل من العقد بفتح اوله وضم جانب القرب وراعى مناسبة مع قوله وان عقدوا الآية
لانه جعل سوق الكلام في الاصل مع المكذبين والا فلم اجاءة التنابيين لانه ذكر الفاسقين
والمخلصين ثم ذكر موعد الفريقين ثم ذكر التوعيد والترهيب ثم عطف الفضة المشتمل على توبة
اهل الرجم وما قبلها وما فصل الفريقين ولا يضرك ان سوق الكلام في الاصل مع طائفة
ان سلم فالمتبادر في التعليق قوله على حرفون الجمع المنور في الكتب النحوية نون العهاد وهو
المتفاض لان الاثبات معلل بصون الفعل عن الكسر وهو حاصل لان الكسر على النون اذ
علامة الاعراب لا تعلل لان الاعراب لغوي الى ضرابين ونحو قوله لان القوم موصوفون بالاجرام فلا
لان كون الحسان بهذه الصفة اثارة الى ان الاستثنى المتصل لما كان اخراجا ما عنيان الحكم
فيه اذ الاستثنى من الموصوف بالاعتدال الحكم ان يكون الوصف ثابتا له واذ استثنى بعضه
في الوصف لكون الامر اعلى فرقا في الحكم فههنا اما ان المعنى المشتق منه الوصف للاحراز
بحسبه ولا يريد ان الاستثنى من قوم لكونوا لا منقطعا فلا احتياج الى التعديل بما علل
ولكن لان الاستثنى منكر من عير مستغرق ولا محصور فلا يعلم دخول المستثنى
منه ولا يتحقق الاخراج لان ذلك حاز على المجاز نص عليه الامام السكاكي في الخزرجي
الاستدلا لكن يكتبر على ان ذلك نعم الموصوف اذا الموصوف كالمحصور باعتبار ما

الماكون فيما اتحد الحكم اتخصصا وعدة فلا يرد ان لا يحل اذ كان بمعنى الاهلاك
كان قوله انا المحوشهم وقوله الا آل لوط في معنى واحد فلا يستقيم الا ورع المعنى والمائط
الاتحاد لان المتصل لا تتمة لا يحق يخلل جملة بين العصر ومجاها وكذلك في المنقطع
فان تلك لم يرجع اليها وان لان الاستثنى متعلق بالجملة المستقلة والخلاف في حرف
الى الجملة فتضاعدا الا الى جملة وبعض جملة مما تقدم هنري والمعنى مختلف وذكره ومحل
الخلاف اجل المتخاطبة لا المنقطع بعضها بعض لتعلق بتوقف العلم ليدل على
صحة الحق موجودا ولا ترى يدل على صحة العلم معدوما لخبر في حي يعرض ان لا
سمع الحي موجودا بفتح الغين بمعنى اصل موضوع انه كتابة معلوم محقق متقدم
مراده كما ذكره ابن يونس في قوله تعالى ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون وقال العاضي عبد
جاز ان نقال اجرى مجرى القول لانه تقدير ومعنى اقتضاء فترك واقا انا فلا انكر على جاز انهم
ان يقول المعنى لفظ معنى العلم وانا انكر فعلى كونه مقدورا مرادا قوله لحسان اراد ان
الكافة بانهم الكارفة وخوفه عن انتفاع المؤمنين بسببهم الى انهم
جاؤا المائتين انس بمرعى قومه ولم يقتفي عيظه ولم يقولوا العدا لهم مع حصول الغرض
لفعل الاستغفار من وجهين تحقق عدائهم وخصوصية غيظه بكونه بسببهم من بكيه
كان قوله عسى هو بها ان يفعلا استعارة بالكناية اجتمع واحسن
يرى صاحب الانفعيل فاقلا الكلام انه هو بمعنى الهمزة ان الفعل منتفي الوسيلة من المعنى
قال افتى الباب وانظر بي والمحروم كم قطع عينا من قطع ليدل على
انه كم قطع عينا وان كان مستطيلا ظلا وهو لطائفها لا يحتاج الى تقدير شيء لان ما في كم
الاستفهامية من الاستطالة يدل على اخر قد بعث الله الملائكة خلافة الحق ان قاله
ان الباء بمعنى على وحيز تكبيد آبد على اخر ذكر الله والنحو والمكره وفيه مع ذكر اثر الحاجة
هو اثار الحزم المتبرد اولى مما قاله من الامير والماء على كفيه بسم ونسبه على كفيه بسم
الحقيقي انه احق بقطع العوقي وتقدير العلاق واحق والجاره الزان الافعال لا يكفيه على
الله حلا رض ومنه دلالة الفعل ولطائفه التي لا يحصى ومبصوا قوله مما لقا اصفى قدما

البرلس

فحوى المومن وفسر الروح بما هو سبب الحوة وتشبيه الكرين بحيوان ذي جسد وفم
وقلم يشفعا بالحوت والثاني ومرضي التحقيق لان الله لو قبل لنفي ما ورد
الروح او وجيه كما كان يخرج عن الاستغاثة وليس وزان مرامة هذه وسلان
قوله من الخبر ايها الشان اقول لكم انذروا بالتحقيق وصل الامر هذه الحروف اما
كانت او محققة واضمار القول يتر سلف لما الكلام في اثار المحققة هنا وفي نوس
والثانية في وجه هي الاصل لغلة التقدير وهو ذلك لان مقام المبالغة يقتضي اثار
المحققة دهري حمل بلا والمبرد ليتم اعرف شانه وكذلك ويوشع فضاء الجبوا من هذه
الامر المحقق وهو ان الشان كيركك واما في نوح وكلام ابتدائي وحملهم فالمقام يدور
القول الثاني الطيبي جبرا من تبيق العظم وركبها في بعض الشان غير مسلم لانه يخيل
ما بعده وهو كما تقول كلامي اضرب زيدا ومن خلق الهما يبين الحق ما يبطل كما ان
البهائم بيان والخلق مفهم وهو يتعين فاذا هو منطبق المعينان ملاءمان بالمقام
الاول في الثانية زيادة وملاءمة وقع قوله تعالى عما يشركون ثم لتربص في المعنى الاول ان
خلقها لكم اجتمع الانسان فيتم طرف من شيخ المعنى الثاني لها في الانتقام من الدلالة على ما
يحضر في الام المفيدة للاختصاص بهم وقديم الخطاب بما يفيد زيادة التميز بالاصناف
وهذي الواحي مرجعل لكم فيها بادف مقابل لكم فيها جمال الافادة المعنى الثاني وان وقع على ان يكون
فيها بادف تفصيلا للاولى كما كان في الثاني للعيد الزيادة المفرح والهدى ما يرد الشم
على الاكل هو الاصنام من شاة الحيوانات وجعل القدم مجرى الفاضلة فتصي
لا تستقبض الخيل عن من الح فيها لانها لا تعد للاكل واخرج نحو الدجاج والبط مما ولم
وقد اجتمع على حرمة الكلوم من الاستحاق ان سوق الاناث مع من الاستدلال الخلق
هذه النعم منة على هذي النوع دلالة على الوحدة وسوق صنيع معرفتها بالاصل الخلق
الحكيم لا يبين في العين تاركا اعلاها كمفوقد كرا اما هذي ما يوجد ركبتم ولم يذكر الاكل لغنمها ذكره في الانعام اشارة الى ان الزينة والركوب قد ذكرهما هنا كما مع
ذكر الاكل وترك همنا الاكل خاصة الدلس فالحرم منع انه ادنى المعينين بالنسبة
الى النعم الخيل وذلك لان الاية وردت بالمنن عليه على نحو ما الفوه ولا ينكر دوا مرتب

ان
ان المعظم الخوض من الخيل الركوب الى ان بينة لا الاكل خلاف النعم وذكر اعلى المنفعتين و
ترك ادناها لبين بما لا يدع ان الهدى ان اهتمام ان الغرابين وذكر في الاولان لم يصر حتى
ان الاكل مع التنبيه على انه من شعائر الله يقتضي حرمة علينا فظهر انه لا
استدلال لامن عبارة الامم ولا من شائر بنا ايضا وحرمة لحم الحمر الاهلية ثبت عام جنبر
على ما عليه اكثر المحترين والمحدثين ولو كان مستفادا من الاية لما كانت معلومة بمكة
واما الزينة فعلل الزمخشري اشاره فيه حرف اللام على الثاني مع ما فيه من الدلالة على ان
المقصود الاصلي الاول يجي الحرف الموضوع لذلك ورق الحطاب الضمير الملائم في قوله
لتركبوها ومجيء الثاني تتميما و دلالة على انها كانت من مقاصدهم غير انه في مجرى الامتنان
والاعلى التربين بالعرض لتقدم اهل البيت وهم اهل الخطاب بالقصد الاول و
اما حلقها بينة لتركبوها فاما تنوع فعلي حلق على احراله مجيء حمل او هو جاء من
المفعول للدلالة على ان القصد السبيل لين هذه الطريق الوصل
ومعنى على الله قصد السبيل ان الوحي وجب يعني لوقوع لا محالة لا يتركه اهل السنة مقتضى
وعد المحتوم وحكم موكده وعلى هذا قوله على الله قصد السبيل واعتبار الاسلوب واضح فتصل
اسلوب الحكيم الاذهن ان الاول هو المقصود بالذات فبيان طريق الضلالة اجمالا قد مر مما ذكر فقصد
السبيل كرورة وبيانه التفصيلي لمن لا يدري من وقوعه ولان الوعيد جرى عادة مذهب الى ان
اسلوب واذا مر منه فهو يشتمل ومن قول الوعيد عليهم غير المقصود بالذم والوجه المذكور التشكي
في تورهم بما ارادة على تسليم ان محمل فتدبر
لما كان الوحي التخرفانه تحت وشرح الكلام
لانه الحديث مع فضل المانع فضل الكلام وشاركه الناس في الماء والكلاء والنار
على نحو الاحوى ومسوغ ان ما كان على الظاهر والاعلى ان المستحقر وجمال المنتفع وبارة ولا
لكلا لان قراءة الاولى ان المعنى وجعل المخمر مسوخات لان في التسخير معنى الجعل فمع ان سوق
قرينة على ان المسخرين هم نفع حاص بغناه بنعمهم بما جاء لها مسوخات الى ما خلقت
طوعا لما هو طريق نعمكم او على ان المسخر مصدر وسخرها مسوخات على منوال كضربه ضرب الامير
ووصفة الطراوة في الصحاح ذكر الطراوة وحمرها والاخضر ذكر عن ابن الاعرابي
طراوة وقال الطراوة وعن الليث الا انه تشهلها ما قله لانه لم يسمع احد عين وهما
ء الفتح وسمع الصدر وما يضم لبه الجرام سنان يعني والجرثي المرجب بالعرفيه سمع

سورة سبحان

بسم الله الرحمن الرحيم قوله سبحان علم للتسبيح الظاهر اطلاقه هنا وفي جميع المفصل انه علم للتسبيح كالحميد للحمد والتنزيه للتسبيح لا ان التسبيح بمعنى سبحان الله مطلقا ايهما كان او لا حلاقا في نقل عبد الشيخ ابن الحاجب عن ابن كيسان ويعضده حال الاضافة في الوجهين اذ هي لام العلم لانه اذا اضيف العلم يرد اليما لا اضافة لانها في اسمين ويدل له الخارج ممنوع اذ هي من حروف معنى وغيرها من رصيف الاسم مرتجلا ثم قال ولو لم يجعل علما على ما ذكر فهو مصدر كغفران لعفو الله عن ذنوبهم وهو موضع معنى والاجود اعرابه ظرفا اي نزه الله تسبيحا في جميع الاوقات وهو الاتفاق في الاعرض من ما تعظم نقله الى المعجل ثم العدول عن المصدر الى الاسم الموضع لغرض تسبيحا وهو علم في نقل الحقيقة الحاضرة في الذهن وما فيه من معنى ما فيه من المصدر مع المعجل ولم يلزم من استعمالها الامر بتسبيحه ولا تسبيحا وقوله وعظم كبرياؤه ولا تنافي قبل ما بعد الدولة القدرة صحيح التفاوت هل يكون اصطفاء لبعض الخصوص بالاكرام وصوابا بالتنزيه لايناسبه التحي كما توهموا وعتر من وحفل مبدأ والمعنى هنا نقيضا هو الوجه خلافا في قوله سحائك هذي ثخانات عظيم وقصر نور وذا التنكير مستفاد من قوله على معنى للبعضية ماخوذ من توهم مرت ليلا وسرت الليل والثاني نفضي الاستيفاء والاول يرجع على النقيض وذلك لانه تصير مخرجه الرجوع الى الخوف والكلام عجيب والقبيل وان كان موضوعا لمجيء الزمان المطلوم الا انه يعتبر مقدرا على المتعارف والسري لما يقع في الليل لا يخصه فاذا قلت سار ليلا وليالي لم يعنهم احدانه واصل السير ولم يكن لهم ليس على المتعارف وكذلك اذا قلت سار ليلا وكريما او قوله تعالى وما ليالي لم تكنه المذكورة في قوله لذهب سمعهم وفي الاحتفاء صوابا ان لفظ العبد وافاده انه العبد الحسي على الاطلاق وما ورد على استحقاقه وليسبه اله لان الاياب ولا لتباين بينهما مع الاضافة الى ضمير العظيم جائز في قوله ورفع بعضهم وجاز وفي عليه بطوق قوله انه هو السميع البصير اي هو الذي يسمع العبد في صورة شراء البيه ورجوعه من بيت الاحزن بحزن فوله المصير اي هو الذي حمله عليه من الهجرة الى الشام وقوله لذكرا لقرآن من ما نوفي قوله واما قوله وابتغاء موتي الكتاب ووضع ذكره مستطرد اتمهيدا لذكر القرآن وان ذلك الكتاب وتبيين موسى في معاجزه وهذا اولى تبيين صلى الله عليه وآله من معاجزه مما فيه تفاوت بين الكتب بين ومن ثم لا عليه وان شئت فوازن بين قوله اشترى العبد وبين قوله

العاهات ويوا سيهم ويوا سيهم نقل الجوهري عن الكسائي ذو واصلها على باب بنى يمر يمون فكان يواكلهم ويشاربهم شركة الله تعالى وقدرته بايديهم وعرفانا لنعمه فرين الجوهري وهكذا عزاه الاسد فذكره وقفا وهو ان لا يعتقد العبد في اذا التي في احد مثلا ان ذلك الحادث عند وكلما فاسرنا بالفرار منها لهذه العبرة في الاداة قد ذكره عن الاهامه و لا عدوى فاذا لم يصاب محمد وهكذا ان شئت اعرابه هذه العبرة الحسنة وقد صاحبه حبل الله المتين والعدو وحديث العدوى فامرنا بالفرار لذلك في نزهة ما فيها من عظيم سبحانه اسم اراد ان فيه عظيم لا يكتنه تسبيحه اما الايرين بانه الذي سما وفي جليل الوجيه عليه الله ان لا نه تعالى ان هذا الموضع او ما اوفى من ان نتبوا الذي وما نعظم ربنا اسما من حيث الجليل جليل العظم عند الله اجل نفسه ان اوفى الجليل ملته وفي نفقا او جبانا لا مر بانباع الله بما نباع ابراهيم ما يملك على انه ليس بتابع له براهيم مستقل بالاجر دون من احمد ابراهيم عنه والمعنى في ذكره ذلك مع الغنى الى الاجر في العرض وكل دابة وبالله استعينه على الدين اظلم في المعنى وضرب لقريبه مثلا من الدلالة عجائب الله انعم عليهم فلم يعطها وليت عقله وتحيرته ذكر وجاد الرئيس في غير عطفا على من تربيب العبر وعلى الاداة وانتم من سخط الله فانه معنى يبدو في ضرب لهم مثلا لهم وعبد الكذب بين الكاذبين وعبد الطاغيين وجاز ان يراد ان المعنى مثل العنى في ضرب لهم مثلا من الوعيد على من جنى على نفسه بالجرم وجعل طاعته وفيه عامر صادكم وان ذلك لمن عزم الامور وعبد الطاغيين الى العابدين وعبد اظاهروا فان لكم فان قلت ما وجه الحكم بينهم بعني ان الاختلاف لم ينفي شيئا مما هما بينهم فيه وكانوا صحبا على الجليل ومن الدين وقفا لما جاء به يدعي الاختلاف اما باعتبار الا شتهاء واما باعتبار الاوقات والمعنى هو الذي نقيض فيما بينهم ومعنى حمل السبق عليه عظيم يحمل على عبد الوجه الاخير وافرشه وله على الوجه بالحكم بالقياس الحكم الصحيح والموعظة الحسنة وهي التي لا يحس عالمها بتنا بعضهم بعابد الا لهم بليتي الله ان يجمع والدعوة بين الملك وبين الكلام في نفسه حسن التاليف سنتي المعاني به من العرض ومع ذكر معبوده انه الملائكة من خوطب به وبيني المتكلم به حسن الخلق وفي لك معلنا لكما سفيها فيما والاحسن بعلم ما حسب اليه الخلق من له نجم الدعوة صلب مرتب الله عز وجل الهم والا متعاد وفي بني بلسان الحكمة لبقاء المقامين العملي والتزكي م الساعين ومن بني بالموعظة الحسنة وهي الارشاد الى المصلحة ما لها بما ثبات المشهود ما فيه وبين ولا ومن بني بالجدل الحسن هو عموم اهل الاسلام والكفار بهم والله اعلم من كان فيه خير كفاه الوعظ القليل

قدره البصري ... طرا الى مصمتي اللفظ ويوجد عن عمرة واما في المرور قد ما الصلا كان الكلام والرقيم والحظاظ دار بهم ... ولا يستوفي حد من بارد مي للمصمتي لا للشيخ يزيد وفي حديث عمر قوله لهم

الارادة مقرونة الوقت زمان وقيل تعلق الارادة لان زمان تعلق الارادة مقدم على الفعل والصيد
موطنهم اذا تعلقت ارادتنا لا بالامر ورد بالرجوع الى ما ذكرنا ولم يتعلق الارادة بالعدم لوقوع الفعل
جعل الوقت امارة الدالة على تعلقها وعليها نفس الامر والمعلوم قوله والاخرى ما ذكره
ما مورون بفعل الخصلة ظهارا لتفاوتهم في القيام بحقه بحسب قوتهم وضعفهم والضلال والزيغ
تقرأ مرتين هو الطاعة مصدر فعل من باب ضرب لازما ومتعديا يقال طاع له يطوع طوعا
امره فهو طائع وامرته فهو مطيع لا هم مرة لا الامر الفاسد والمعهود والحاضر على النقيض نحو
او قلم يسلم امر عيانه لما كان ما فيها من الامر مخالفا لا يصح قرنه الجزء وقيل يكون الفعل مجردا والمعلوم
بعطى ويمنع هذين لحكم كلامه وأورد عليه ان صفق ومعنى مقاربان حسب المرادر العقوبة ومحوه
الشرع بمعصيته خاصة فلما لا يكون مثل مرة معصاة او فيه ما يشهد وان قرنه العقوبة وهي ان امره بامر
بالمعصية لم تكن في ومنه وجهين الامر فوجد منهم العشق ان يقدر متعلق الامر فلا حق ان يكون
التعصب الصدر قرنه الصيد الاحكام في قبيل تعلم اسبل تعلم الجزء وضمير عليهم الامر على الوجه
المتمم ان يراد امر الطاعة واما ان يراد توجيه الامر فلم متعم مرهم بالمسلك بالاتباع ان
يخصيص المنع صرح بغير بين الوجه وكذلك التعسير زمان اراده الاهلال والطوع لم يوقع
المدة مع الثاني ان شهرته في احد الفهمين منع عن سبق الم مقابله حال ان يؤذ كون من الظلام عن
الاطلاق قائم في التعسير بالطاعة فالم والاعتراض الاحكام وشيخ بانه لا حق في بين امره فصوله
معصيتي وابيه عن ما امر العشق الخروج عن الامر بصدر نهيه فيض اما الامر بمعنى كثرة فلته في الما
فقرأ الجمع وجمع الفاني ما معناه ما عور هو ري القار الاعمل ومفرق ما موع وقيل ما عور عين
خير الماء كما يوم ومهرق ما موقة وما هو الا من لاحم الدرى عن شيخ الهادي وهو حي وانما
الدنيا قالها كوني كثرة التتاح فكانت فهي ذا ما موقة على حالة مهيئة وقرئ اعن فتحة ان
ما عون لطيه الاذى والم ما يؤذ وراث عن مواجرات حرث ومرثور ورات والسكة الطريق
من الحبل على ان الربوة هي اب ما لهلكم لا عتبارها الدلالة على انها اسمات فلانا ما عتب
اهلا لهم يعلم انه تولى العلم الاتم ذلك الى انه تعالى جاري بها والاحم منظم الظاهرة وما
الجحفل فلان غير هما لو كان ظاهر حال يشبه ان يكون مرة في مع من الوعيد مرة لا من الشبيه ما
وكون الكلام نافيا فصار عن آية المقصود فلزم الحصر وهو المطلوب قوله ولم يرد عن هذا احد
من المقابلة فانه جعل قسيم من اراد الاخرة فلو اراد بها المرتبة القسيم والمراد بها الدار الآخرة
الكل الفتح لانه اعتبر في المقابلة ان يسعى هاهنا حق السعي قوله فان او في شيئا اي مجاهدة
الخصلة وفي الصحاح وعن قوله بها وتعمل بها هم حيا هذه الخصلة وتعنى قوله فعل

الآية من مريد التسلق وكتبه في سورة محمد صلى الله عليه وآله وسلم انزاسم من ستا نفت الشيء اذا اللذة
واريد بهما المنزلة ثانيا والاحسان فانه وهو في المعنى لكن استغاير قوله لانها توابي اعواضي
تفضل عليها الاخرى فلا تنافي لفظا لتنزيل حيث كلا والاخرى اكوبر درجات والبر مفصلا فالمعطيا المعلم
مخبرا لاتيان به بالغة كما جعلت نفسها كبرة درجات والبر مفصلا قال المعقولية اعلم ان الله
هي الملائكة كما انها في الدنيا صلاح واصلح لنظم مفصلا وعنوان ثواب المنعم الخالصة الى الاسو
الصلاح الفعل المشتمل على الخير اقرب الفعلين من الخير المطلق اذا صلحي الفاضل اليه والمطلوب حيز البيتة الى الهراي
العطاء الرزق الله سبحانه وتعالى عبده ان يفرد بها انه انه القدرة سبحانه من غير تاثير ان يكون
من قبل العبد بان يعطاه لا بفعل او هو الذي يخلق

قوله وكفى ان يريد بنفى القرآن ابطال اضافتهم الى الله تعالى لان الاضافة
ابطال الاضافة وبزوال اطلاق اسم الكل على المحل بل المراد هنا نفى القرآن اشارة الى
على الابطال فان ذكر ما ذكر فى القرآن وقد تلف منه ان كتب فى القرآن يقع على الكل
هذا القرآن يقع على المعنى بالعبارة على الحقيقة فلا اشكال نعم قد يقع قوله والمعنى
القرآن فى هذا المعنى وقوله ويجوز ان يشير عند القرآن الى التنزيل فى مقابل الاول
على الكتاب اى المقترض فيه فى مواضع ذكر القرآن قوله ويطبق الفاء قوله وما
يذهب الا تفور قوله اذن دالة على انها بعدها جواب وجزاء هذى ولم يوقف بها لكان
فاذن حرف الشرط ومن قوله فان تعبدا النصوبية ونفى احتمال ان الجزاء الذى هو لم
مربط بالاول لكون دونه ان اقتضاه المقام قوله وقيل لقوا البعد المعنى ولكان اهذا
كان له مكانة وكانت منزلته لديه وكانوا يقولون انهم شفعاؤنا لانه المتوقع على
احق العباد وهو الا يبتغى المستحق الموصل الحاق بنا فنضه هذا وايده هو الشريفة على
هذا المعبر قوله قيل الخطاب لمحمد كان لانه عليه السلام كان يدعوهم الى التوحيد
وان لله وصفاته بما لا يزاد عنده وبالغ فيه فنهاه عن ذلك المبالغة عقيبه قوله سبحانه
على ان كل الاكوان بما هو فيها ناطقة شاهدة بذلك لمن له ادنى تمييز فلو كان الخطاب
معتبر هؤلاء المشركين واضرابهم فى تلك الكلام وخرج عن النظم والمناسبة كان جليلا
عقوبة لهم وتوجيه ما ذكره المصنف من قوله جيء به على جلكم بالعقوبة وهو من
الابلغ وما ذكره صاحب الانصاف من انه ليس على الخطاب بل من جملة حمل
بتقدير لذلك المعرف لاستيلاء المعرفة على الاكثر بغير سند تام قوله فلا التفسير الحاجز
فى الجهة ودليله ما ذكره واوضح منه ان الحاسى لما لم يعقل ما يعقل الخلق وقتضاه
السمع الا جميع من فى الحيوان والارض ومعلوم ان منهم محمد فضلا عن الصالحين
الحاجة كما ذكره قوله كقولهم سيل مفعم هو مثل لاستاد الجاري وان كان فى الحال
قائما على مجرى يسرع فى جريه قال الله فى اوائل البقرة وفى كلمة سيل مفعم وجاز
المتعهد الى السيل على طريق المجاز كان لاستاد الدافعة الى ما كان لذلك فلا خروج عن المجاز
المحسوس ما اطلقناه قوله اذ لولا معرفة السيل او اعم الوادى السيل كان التجوز بحاله
سورة النازعات المجاز لا يختص بالاستاد فليكن على بال قوله وهذه حكاية لما كانوا يقولونه

عطف صح

توكيد اعداد ها كما ذكر فى عطف ويا الوالدين احسانا وعطفا وقولا على النواهى
فى سورة الانعام وعلى المعدس احاطه مما نهى عنه حاصه ولكن الوجه مخالف
قوله هل لما فى عسر اليسر اراد من قوله تحملوا الى ملوا مدحوا وهو ضعيف
اباءت فى النور بعد ما فهما تحولوا ان تكون عسر اليسر من المورد به وهذا العدد دهر التنزيل
قوله والهجره للانكار وضعيفه انه لما نهى عن الشرك دل على فساد ايه الى بالغا الواصله
والانكار عليهم وذلك دليلا على مكان المعكس والمعنى بعد ما عرفوا انه يرى من
الشرك بد لما العقل والسمع نسوا الله ما هو شرك وينقض والله راضى اصطفاه من
عباده فيالله من كفرهم شنيع قوله وكون

عما لم يؤمنوا به ثم وعيدهم اظهر من ان يؤول وبطبع الرابع بتيمم وكذا ان ختم بتنكيره ومنه وجيه
منهم وجريء الخمس واما الوجه الثاني وهو ان يكون الختم بمعنى ستر امتنع بتركه الى
الخاتم المعروف بين الخياطين لعظم نفعه وتيسر صنعه لقوله ويحسبون انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون
هذا الوجه لا يناسب تعليل الحكم بالوصف المناسب ولا يحسن التأمة بما بعده اذ ذاك ولا يتعلق
شديد الملائمة واما الثاني فيناسب تعليل الحكم بالوصف المناسب ولا يحسن التأمة بما بعده اذ ذاك ولا يتعلق
ذهابه الوهم الى ما يذكرون ان يقوم دليل على استحالته ولا يخفى ان ذكر الختم بعد ذكر الطبع
الغفلة والاستدلال بالنقل اولى ونظيرها التجاوز والتوسعا بالنسبة الى الخرج واكراه
وذكر في سورة المؤمنون في قوله تعالى امر تسألهم خرجا فخراج ربك هذا وهو الجواب ونحوه اخراه
الخرج ما تبرعت به والخراج ما لزمك اداؤه فرقا والوجه ان الخرج اعم من الخراج لغة
خراجي الغزو وخرج الكردة زيادة المعنى حتى يتأتى قراءة من قرأ
قراءة من قرأ الخراج والخرج بمعنى واحد كالنكر والنكر والنوال والنوال
في موضع الآخر اما اذا اجتمعا فلا بد من تغاير كما في ما يطلق على الواحد
مرفوعة والصدقات يختص بها الحنفي لانه انقطاع فان قال رحمه الله لا نقال للبقية
صدقة حتى يصادفوا الآخر قلنا لا نسلم الانقطاع كالزوج وامثاله وفي قوله الا
ابي حنيفة هي رواية ابي بكر وقراءة حمزة والكسائي رحمهما الله وفي هذه القراءة اشارة
اعمالها الثاني ومن هذه القراءة استدل ابو يوسف رحمه الله على ان الوتين يزيد ناقضا
ما سبق منه من وجه الخرج والاعمام ما لم يزد على الثلث وعام قرأ وعام الثاني الطاقة الحامل
جمع مشدود الطي والباقون بتخفيفها
الله على انها من الاوزار التي هي الاثقال
ارتفاع العين عن الذكر وهو موضوع عرضا ملا يقع فيها شعر ولا وبر فيدخل فيه
ان يقع بطرا وتوكيد الوكيد الوكيد
ثانيا ان القرآن والاعتبار هذا ان اعين البصائر وهذا استفهام بمعنى التقرير
نعمى الكفر لا يكونون هم اولياء ولذلك انكر حسبان اتخاذهم اولياء ان عفته والولاية

ولا يدل على انه عرضا بقي صرفي مقابله واستشهد بقوله فالواو اسمك الآية والاية
منهم وجريء الخمس واما الوجه الثاني وهو ان يكون الختم بمعنى ستر امتنع بتركه الى
الخاتم المعروف بين الخياطين لعظم نفعه وتيسر صنعه لقوله ويحسبون انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون
هذا الوجه لا يناسب تعليل الحكم بالوصف المناسب ولا يحسن التأمة بما بعده اذ ذاك ولا يتعلق
شديد الملائمة واما الثاني فيناسب تعليل الحكم بالوصف المناسب ولا يحسن التأمة بما بعده اذ ذاك ولا يتعلق
ذهابه الوهم الى ما يذكرون ان يقوم دليل على استحالته ولا يخفى ان ذكر الختم بعد ذكر الطبع
الغفلة والاستدلال بالنقل اولى ونظيرها التجاوز والتوسعا بالنسبة الى الخرج واكراه
وذكر في سورة المؤمنون في قوله تعالى امر تسألهم خرجا فخراج ربك هذا وهو الجواب ونحوه اخراه
الخرج ما تبرعت به والخراج ما لزمك اداؤه فرقا والوجه ان الخرج اعم من الخراج لغة
خراجي الغزو وخرج الكردة زيادة المعنى حتى يتأتى قراءة من قرأ
قراءة من قرأ الخراج والخرج بمعنى واحد كالنكر والنكر والنوال والنوال
في موضع الآخر اما اذا اجتمعا فلا بد من تغاير كما في ما يطلق على الواحد
مرفوعة والصدقات يختص بها الحنفي لانه انقطاع فان قال رحمه الله لا نقال للبقية
صدقة حتى يصادفوا الآخر قلنا لا نسلم الانقطاع كالزوج وامثاله وفي قوله الا
ابي حنيفة هي رواية ابي بكر وقراءة حمزة والكسائي رحمهما الله وفي هذه القراءة اشارة
اعمالها الثاني ومن هذه القراءة استدل ابو يوسف رحمه الله على ان الوتين يزيد ناقضا
ما سبق منه من وجه الخرج والاعمام ما لم يزد على الثلث وعام قرأ وعام الثاني الطاقة الحامل
جمع مشدود الطي والباقون بتخفيفها
الله على انها من الاوزار التي هي الاثقال
ارتفاع العين عن الذكر وهو موضوع عرضا ملا يقع فيها شعر ولا وبر فيدخل فيه
ان يقع بطرا وتوكيد الوكيد الوكيد
ثانيا ان القرآن والاعتبار هذا ان اعين البصائر وهذا استفهام بمعنى التقرير
نعمى الكفر لا يكونون هم اولياء ولذلك انكر حسبان اتخاذهم اولياء ان عفته والولاية

من الله والمراد بالآيات التي ذكرت فيها بعد فقد سبق بطبعه في تفسير الآية الأولى من
يحاوله لغة بمعنى سأله والله ومن المجاز استعمال الرجاء في معنى الخوف والاكتراث به
والحمد لله كفى وصلاته والصلوة والسلام على محمد وآله وعلى أصحابه ما لمع البرق في نشأته
بسم الله الرحمن الرحيم
بالفتح نحو الكرم وهذه الأطلال على سبيل التوسع ويصح الجر في الحوشي زعم عنها
وليست كذلك حقيقة ولا توجد قبلها بعض هذه الإضافات وأوات تكتسي وجه الأعلال
على لغة أهل الحجاز وهي التي تسمى ألف التفخيم ضد الإمالة وأما لغة أسد وتميم الإمالة
الالتفات لما لم يكن لها أصل حملوها على المتقلب عن الواو وتارة وعن الياء وهي مجوزة
دفعا للتحكم بدا حقيقتا لا زيادة قيل هو مجاز عن عدم الوجدان أي الاحتضار وفي الدر
الوقف وهو قطع الصوت وهو قريب من الوجه الآخر وهو انقطاع الصوت زمنا ما
الرقيم قال الجوهري المدر مقصورة بعد الصوت والدعاء الصوت ونوعه مخصوص
يا هؤلاء دعي الصغير وتعني الخفي عبر الحقوق ومن يمح صوته فيها كان لبيرا
ولا ممنوح من الناس وقد تمد الحاء ثم الشيء أنه كتبه بمعنى الإرادة الحقيقة لأن الخفاء يمنع
فإن أتى بأن الكبرى الجوهر ثم الكبرى والشر كبير الجرائم وكبير أو مكبر الكبر أيضا والإثم
بالفتح
والحيوان لغة ثالث قيل يصح ثالث ولا يصح آخر والشيء أم الراد لا صح خبر كرد
الكتاب والحيوان لغة ثالث
الخطاب ليلا لأن انتقال المعنى يقتضي الليل ولا ولا ليس بشيء على الشيء لا ريب
محمود أو أساسا على الحقيقة وقد ذكر على النفس بما لا سيما عظام الصلب وهذا لم
بعض عظامه ولكن كلها بالعظم أن الجمع الحي بالأمر حتى لا عهد بعضا لا استغراق وما قالوا
سطر الجمع بعد رجوع الألام ويعلق الحكم بكل فرد فرد به عنبا لا الجنس بعيد تسليم ويكره ما ذكر
المتم لأن استغراق المفرد أكمل وأما اختياره وهو البعض على دلالة المفرد وهو مردود
يزهد المتم الليل لإرادة أن ذلك ليس مقصودا بحسب السياق وهذا رد على المقصود بعد
كلية وقصوله وكم في قوله تعالى ١١ مجموعة من قبل فما وجه ما سبق لا الظاهر أن يعود من معه
الدين بالبلغ وجهم وأما دعوى كذلك دليل على المقصود من الجنة من الدنيا وكرهها الله وجهه
إن الوضوء أذا غير الطعام كله فوجد عظم المصاب وحل البلاء ولا صعقه وسر ذلك فإن
الكفر فلا لا تنفي الجنات لأن القصد الإيجابية أو كلي والجنة تأبعه كما تقرر الله في
وليه تكفير بشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات والجحيم قاصرة في أو أهوى المعنى من عرفه

خصّه او لمكان التعريض بلوم المخاطبة او نزيد من الجزاء ونضاعف من
المبرّد وهذي لا عاد في ما ذكره في قوله تعالى ومنذ هم وطغاتهم بعيد من كون ما المدني
هُنا كالذي ان الذي معنى لانها لا يستعمل الا للآدمي لان الذي من المبرّد لا يعني ان يستعمل
بالآدمي ومعناه فعل المبرّد لم يكون البلغ من مثله ومن بيّنات على الله كما من
الكريم اذا اخبر انه ذبّ عن الكتاب وقبل من تقبل الكرم وكرّمه يعني الجواب هو
ان معوضه لا لانه لم يحرم حين قال لم يقتلك ومحمل انه وهي الوجهان فمعنى
نزك انه الذي والمنع والاسقط واما ما يقول معنى ممّا يقول فلا يحلق وعلى الجر الثاني
ما يقول على ظاهره وكذلك على الرابع وقرأ على الوجه الاوّل وهو ان مراد منه
يقول حال متقدّرة اذ لو لم يحل عليها لم يكن للتعقيب وجه اعلما ذكرن من ان وعيده سوف
فرح اوانما جيء للتلفّ في الذي يجيء وهو معنى الحال المقدّرة وفي محب
كان جمعه في تلوة القراء واستخراج وجوهها كما في قوله تعالى فانما
للناسب والا لم تسلم ان في اصل الحياة قد في حكم الفعل في ان الفعل لا يدخل الا على
عن الا ان المنع لا يجري ذلك ومن الثاني جرّ النفي في الفواصل نظم بطلوع الفجر
الشيء لما لم يكن لها اضاء ومع جواز رفع رأيت جرّ لف الاطراف ولا يمكن في عشر
الا ان المنع النفي لفظ المعنى فان المقام الردع وكلا الرابع لا معانية لم فجرّ الكاف
النفي الخطابي ونفاه وي عن المفتوح والمراد بقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة ابن
تعدّ الايات المنزّلة كما ذكرها العدّاد اي من قوله ونقول الانسان انا ما متّ الى هذا الموضع
والغرض انه نزل الله الايات تسلية له عليه الصلوة والسلام ومنعا كانه قيل
الساعة التي تعدّ فيها لو عرّفت معنى بقوله انا نعدّ لهم عدّا وانا على انها تنهي ما تعدّ لا
تملك ان افاتهم وانا مهيمن لك بها بسوق في حصاها فعبّر عنها بالعدّ على التمثيل وهذا
مبنيّ على ان كل ما يعدّ قليل على ما سوق قوله وراهم مغدوده قال زيد
قيلة ثم كثرته بعدها بزيد الماء اجعلها ما لانها لا تسع متون الفاضل حين
الكثرة ضرب منها فضة كثرة في ليعط الوزن تهكم واستخفاف عظيم احيا وقد جعل الموت
الله منها رجعة والملا لا يملكون الله تشفع لهم تغيير على الاوجه السابقة لا يخفى وجه حرف
المضاف وحاصله ان امر بالشفاعة المشفوعة وهو مقابله قوله او كون من عمد الامر الى الازالة

ان الخليفة ان الله سربله سربال ملك به يزجي الخواتيم اي يساق خواتيم الملك اليه
اي ملك عم الاطراف كلها سميت مطاوعتها له فيه تجوز لانه اراد تاتيها
وقابليتها لما يحدث الفاعل الحق تعالى فيها وانما ارفعه بفعل مضمر يدل عليه اي
دلالة مقاربة لا دلالة مرادفة فلا يرد ان المحذور قائم بعده او ارفعه على الابتدا
والمخصص انه صفة موصوف محذوف بالحقيقة ان جعل من الناس خبرا على ان المعادلة
من المخصصات اذا قلت رجال مكرمون ورجال مهانون لانه تفصيل مجمل فهو موصوف
تقديرا ولان كلا من المتقابلين موصوف بمغايرة الاخر فهذا داخل في الوصف المعنوي
قال ابن عباس

ابرهيم التيمي الحنظلي المروزي المعروف بابن راهويه احد اركان المسلمين وعلم من اعلام الاسلام
ومن جمع بين الحديث والفقه والاتقان والحفظ والورع يقال له الحجج هو بمرج
الملوي بمرو ولها وقال الاصبحي الربع الشرقي من المرج فابق عين رضي به عند ارتفاع
كبي او على ابرهيم عليه السلام ان ابن ابي يعيا فضاق ابرهيم بذلك ذرعا فاوحى الله اليه
وهي بمرج حجج فنظرت موضع البيت كانه خيمة الحجيج السريعة المرتطوت تعلقت من الكي
الخيمة الدرفة وهي القوس المحرز من جلود قطارتها وانتصب موضع البيت على الطريق لانه يمر
لان اهل الاسلام لا يكونون الا على الطريق الكتابة وهي من الذكر على ما يهم الاعلام
مطلقا وقد حسن الكلام حتى بنا حتى مرحبا انه دليل يستدل به على المقصود به
والاصيلي من الجرح ما يمين على العادة اما قاوي فيه الى الاعلام المحققة كلها يعرف للذكر
قيل على ما مر ثم هو شيء فاني المقرب الى الشرائع وفيه هو ثبوت علمهم في الاخبار فان
الاجمال والتفسير الايام المعلومة ايام النحر عند ابي حنيفة وعند صاحبيه يوم الاضحى
ايام النحر ظاهر فيه المتم بدليل الاخبار التي ذكرناها ان شاء الله تعالى
وغاية ما عندك ان يوم النحر منها فضح ان النحر واقع فيها وفي الحديث كلوا واذخروا
النحر وقاد واهل الحديث يروون واخر وا وهو لحن اذ الاخر من الاخر الان لان من
التجار وخاره الاجير والضفر الذي اصبعه الاعسار يعني كان الاعتبار كرفقا
ندوة هم مواجهتهم الناس ومن المجاز اعطني الجليد رجحه اي اعرابي
ما مذره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الجوز وجبه كما يوجد حراج على نفسه
المرتفع بالنفخ والكون قطعتي لحم فاختلفتهم الطير واعصفت منه الريح يوبي الجرح
مرتابا ولصبت من اعلى الجبل فاضت به شعبت وزوه بي الجبل الخزن في اثناء نفوذ وكان
سيحتي كاروعت هناك واما على المعرفة فاو للعتيم على ان يملكا هاهنا سفر في
شعب الختار واشيطان يطرح به في تهمة البوار وفرق من خاطر العزو الشطان فلا
يردان الاوكان من تاريخ وسلو ابن الشيطان والاية سفت لجبلها سنان واقيد
شبيه الاوكان المزوه فهو محفظ الطير ما خوذ من قولهم تحج ضربه الله مثلا اي رحلة ثم استعمل
كصوته قال الله تعالى ثم مخبر في اخره فذر اسحت الحجوم وقلبه وقوارعت افكاره وشبيه
الشيطان المضل الريح المهوية من قولهم الحرنا ارسلنا الشياطين على الكفرين تؤزهم
واما انه على المركب يشبهان وعلى المعرفة بشبيه واحد ولهذا قال والشطان الذي طوط
مالوا وغوره مسلم وقد حقوق من قبل مجلله بالضاد طاح جمع قبطي بضم اقباط منسوب
الى القبط من عصر السبب في ما بين التوبة والرجل كذا فهرتي بالضم المتن وهو ما يلقى

لمن يقول الدهر يعتقد المعطيل وهو دفاقه مصر فان عظيمها من المعالم وفي نفوس
القلوب يحزون هذه المضافات ولا استقم المعنى الا معتبر بما لانه تزين ما يمنح من الجوائي
من يتنبه اراد انه على ما فتر تقدم لكون تعمم ودوي يقوي القلوب بمعاملة الصبر على مقدر الحاجات
هم اله العظيم من انعاد يسير الوجه اما الحاجة الى احياز التعظيم والاحتاج الى الطبيات
واما اضاء الاقفال الذين المعرفة العظيم اما من الحقوق ومواعاة طوائها ذا بعد العظيم صار من
دون فتوى من ظهر ان الحاجي على ان العظيم باقي من نفوس القلوب في اعتراض من قول الله اعلم
ستقم اذ اجمال على المعطيل يسر عما منع على انزح اي اذهب من وقوع قولهم على الله على المرء الكوفي
من نفوس القلوب وهم الشيخ المحرق على الرفع ثم الفوقي ان جعلت تناوله للاعمال والتوزيع
على العزائم يحج بالتعظيم بعض البيت وان جعلت خاصة بالحرم كان فتنا العظيم منها غير بالحج
الاعلى الحجور اي وجوب بحرها او وقت جوب حرمها اذا نهر من اهل الدين اذا وجب وهو اما مصدر
ازمان تحرج الله للكلام ان يتكلموا لحاصل قولهم والكلام منسكا وما يأمن العلم ذكر ابراهيم الله
شيء على الماشاك ومعلوم ان الذكر لنا تكون ذكر اعند مواطاة اهل المكان وذكر اهل الشعار
بالعظيم يتلوفي الحلة سلوا مستعار عند يسيرا حسنا واعتراض قوله واهلهم الا ان الحج لا تولد الامر
الاخلاص وقوى الترقوة بالعة وتولد الله كون لون الذكر هو المفتوح من يحج الناس اللهم
مكة ايكان الى خطا مكان وتقرب اليكان وسكت فتنا بها حج يسبب وهي المعتزم قبل
نقيل الروح والحجر الى يوم تحرى طلب الحجر منتهيا اليهم الا يجاد وهو سخير الذي من سخير
الحي الشاهير بتكرار الله على هذا يتبين ج اول الفاتحة وحجا العلم فوكد انه لا يحج اصلا وهو في
هنا او تركه راشه على ما تبين ج اول الفاتحة وحجا العلم فوكد انه لا يحج اصلا وهو في
معالجة الدفاع عن الحيين بعض الدين وعن وعن وعن بعض العلم فوكد انه لا يحج اصلا وهو في
الكفر واولا على بعض ما على مكان لا يعرض والى الحيين هم احتاوه وهو مجاز رسوله
عاد اسم الله يتكلم كان شعوبا هم بكة بود وفيها شديدا قال اسلم الله مصر اشعارا ان الا يتصل
نقول

غير القرآن أو لا يرتفع بالنسخ لاحتمال أن لكل فيه وكون الامام في المنع أن الدم يقتل كران
زوائد مطعون ومن حقوق تعظم الرسول الله الأموات فقد كرهوا فيل ابن
دون قصد التكلم به فلا تقبل منكم وكذلك أن الشيطان جرى عليه ولو خالط صورة
جبريل لا سيما وقد قال الله عباد ليس لك سلطان ولو أن القرآن عام لا يجوز أن يكون ما
كان صاحب الكشاف فإن الخفي وأما أنه لا يجوز أن يتباد والدليل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
مزجر فقد زجر مع لا سما وقد رفع الخطأ والنسيان وإذا كان إغفال الشيطان فليس للشيطان
سلطان ولا يزجر ارتفاع الوثوق فإنه إذا كان هو أعم وصرف والظاهر من حاله عليه
القصد والسقط وأكثر الاخوار يدفع به ما ذكر على أن تسلم من لكلمو والسان لسانه والله
والمفروض أنها لا تدل لأمر لبيل العقل والسمع المقابل الجناية على اللسان أن يحكم مرتين
قليه على الايمان ما تزيد وهو ذلك العراقي العلي وهو جمع عزيز وهو الثبات
لان عمر وقيل إشارة إلى الملك هذري وجر حتى ظاهر ومن ساق الايات أن تستدل به
لذلك عفا وكذلك على الوجه الثاني لان الولو والعفو هي الجرم سبيل الاستعارة بالكناية وإذا
وصف بوم الجرم بذلك كان مجاز الى الاسناد ومرفه قبيل إن سبيل الاستعارة بالكناية وإذا
الاستعارة بتعلق لأنه والروح من يقصر الله عن الاتاح حمل مزيله العقوم وكذلك ما في الوم
على الرابع وصف الوم على العقوم المرفوع عن ما لا يعاقب كان كل يوم بعد مثله ما لا يعاقل من عقوبة
الجوم وقيل للعفو مجمع لأنه يوم بعده فان الله هان لا ستان إذا لم يجاهر وإذا لم يظهر
بسمه لا يستر الجزاء في قوله مثل ما عوقبه وفي سنة مخلص في الحمل فحمل يوم على معلق بقوله
فيما يعود إلى الله لعفو عفو خبر بأن لعفو ومرفوعا فيما لم يسم فاعله وهو قوله وهو ما يوم من يقوم
كرهم الناس به إشارة إلى قوله تعالى ليسمعنه اسم اضاف خبر وفيه تنبيه على فائدة تقرير ليسمعنه الذين
قوله إن الله لعفو عفو وتكرير إذا لأن ظن المعصية فنفي عنه ذلك وإلا تدع ما لم يسم فاعله
وكلمة من الاستفهام على الباقي ولا يلزم على بزيغ الا ولو ويؤيد من اخلاء ما لحقوق بان
الكرة الثانية إنما هي لأن المعنى الطرف فلا يزول ما نهم ويجوز أن يصير ظهر على الباقي
لا خلال الثاني إنما لا يعني الطرف فلا يزول ما نهم
هذي وجه آخر وهو على هذي تعليل لقوله تعالى بان ذلك لأنه لا يلزم على بزيغ الا ولو إذا
زيغ إلى أن يطرد ويجرم الجوزان وفيه عرض لمكان أولوية العفو لان ذكر الصفتين يدل
أن هناك شدة حذاية أو إذ كان العفو تهدي على هذي أصلا تعليل المقدر وان ما عفى سبق
فوق ذلك وإنما الاكتفا بالمثل لمكان عفو الله وعفر لنه وهما فاجح أيضا للذي على العفو
هذي وجه وجيه وقال سليمان الله عن لما مرتان لأنه مرفوع من المشركين يقوم قوما من المسلمين
للحلين بقتلنا من المحرم فقالوا ان أصحاب محمد يكرهون القتال في الشهر الحرام فأنزل الله

فتاوى هم المسلمون بادكنوا عن القتال فيه فقالوا لهم منسوخ المحلون ووضع في البعض من
القتال في الشهر الحرام وان الله لا يحب فالعفو هذي لا يدل سؤال ببقية المطالبة وتولوا
اوفق للتابع النظر وذلك أن لفظة ذلك وصل الخطاب وقوله ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغى عليه
لينصرنه الله عز وجل والدليل هاهو الآيات اقول الآية تعضي بنداء حزب بغاة مرتين
آخر والمقدم مزيل عليه لا ان يحمل ما سبق المعاني ومعاقبة المثل وتحمل البغي متوالين
لعقل المسلمين في الشهر الحرام وهو خلاف الظاهر وإما لما قبله لتتابع الظاهر وهما ذكرن لكم
ابين لأنه ما ذكر حال المقتول في الحسنين بهم مثل الآخر وذلك هذي يرجع الحال الآخر وهما يرجع
الحال الثاني لهم المنصورين لأنهم بين معاقب وباغي ولا هما منصورات اما لا وافتضا وإما
الثاني فمن قبيح الخطاب يعني مفهوم الموافقة وفيه وعيد شديد للبادي والله ولينصرن محمد في الدارين
سلوك في قرن من كان في مرحلتي الساعة والعذاب ذلك النصر بسبب أن فاعل الفعل المستقبل على
سبب ان خالق الليل والنهار ومصرفهما ملا يخفى عليه ما يحدث ما لك ما كان لأنه الفعل المستقبل على
العلم والقدرة لما علم ما سنذكره الظرف صح المعنيان وقوله الله سميع بصير على الأول من
تمام الحكم لأنه مزيد لان ما لا بد لمن ضرم القدرة على الظلم ومن العلم بذلك كذلك وعلى الثاني
تتميم لأنه لو يضر لا على ما هو كذلك العرض لان عاقبه الثبات للاحضر وسفلي المقتضي
لم يصر لا يصر إلا بتقدير الله وخلقه على الزلل نسبه مقيدين بما هو الله ولذلك في المثال الثاني
لكن الاحضر قرار اذ الله العفو الرفع لعفوه على الزلل نسبه مقيدين بما هو الله ولذلك في المثال الثاني
عفو على العموم أما المغفرة فلا يجوز له الا لتنبيه على الاستغفار وقول العفو المثال الثاني ما
ربنا في شكوى إلى ربنا ليتبين الشكوى وكذلك في الآية على ما تبين لهما ما تقدم هو ان اصباح الآية من
محض ما يصير إلا بتقدير العدل لا لتنبيه أو مزيد ظهر لنا لو حمل الرفع على عمومه فيما ثبتنا فتحي ثبتنا
سقوط القصاص لما ذكره صاحب الهدي من أنه كذلك لأن المصيب مقدر إن هو قوله لا استغفر لك على
ما نهي عن الاستغفار للمشركين وقد ثبت بالنص والاجماع أنه لا يغفر لهم فكذلك هذا لا يتأتى لأنه لا يجزم
بنفيه كطلبان معزة بما جعلك الله رحمه الله على أنه لو كان كذلك لكان حراما لأن الرفع على المقدورين
لا ذكره في موضعها ما تبين فتحي ثبتنا على وجهه وقوله هو ما ذكره الله تعالى الرفع على الجواز
لو لكون الملك توهم
ما توجب ان يعتبر عليه لا حمل عليه
هذي وما له تعضي بنداء حزب بغاة مرتين آخر
يحمل الاعراب ونوفر اهله من التشهد العلم وغد مرطبة
تملكم من ان يرجوك وفعل هذي هو على سواء لا أن ذلك هنهنا وفوائد الراجح هو هم له
عزمها ثم ان مرا عني فقد بأن عفو وهو ضلالنا له الاول والعفو والمغفرة
ذلك الاول نهي
عن الكينونة على وصف
لان ذلك منهي عنه
لئلا يدخل نفسه في معنى

والبغاد يا على ان الله واحد فرده على اسلوب نسمعه نقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقد لاح لك من طرف البيد وتابيده انه برهان يتزين بحلى توحيده و تقرير انه من حيح الممكنات الواجب الوجود تعالى تنتهي جملتي عن كثرة المقومات والاحتراز الممكنة فبينة الانتفاء لانتفاء الامكان واما المعنة مع الافتقار في الماهية فكذلك للافتقار الى المميزين ولا كون مقتضى الماهية لاجلها فيه هلم ربنا الامكان للمميزان والطريق صفتا لا يلائم الانصاف عما لا يفيد بعضها نقصان ممكنان مفتقران في الوجود الى الممكن الخارج هو الواجب بالحقيقة وكذلك الافتقار في ممكنا الماهية الوجود توجب الامكان لا بحابه ان يكون فيه امر اما للفعل او امر اما للقوة وافتضاه التركيب والامكان فافهم وتفهم منها ما نقوله العلما ان واجبا لوجود لذاته واجب صفاته بسيط امر منبسط مع الاختلاف في الماهية يلزم الاكون المرجح مرجحا الى ما لكون لا الماهية الامكان كل واجب واشد من الممكنات ان استقلا لا يتبين صحيحه لزم نوارد العلتين لمعلول واحد على معلول تخفى وهو ظاهر لاختيار فكونه مرجحا لافتقار لبسيط وكونه مرجحا مستقلا بالترجيح يوجب استغنائه عن فكون مرجحا عن مرجح في جانبه واحدة وارتفاعا فاكمل الاول لبيز ولا واحد منها مرجح وقد رفضنا مرجحين مرجح ما عن مرجح عن الاتحاد والافتقار الى الاخر وان احتضن كل منهما بعض مرجح ان لا افتقار لها منها على الاستقلال لزم اختصاص ذلك المرجح بمميز بحقيقته بذلك البعض المزبور وليس الذات لان لا افتقار لها منها على الاستقلال لزم اختصاص كل بعض اولوية للذات مرجح من حيث الذات لا معلولية الذات لان يكون ممكنا والكلام فيه عايد الوكان من المرجح بين الاحاد لي عنى لا افتقار الى مميز بعين الذات ومقتضاها ولزم التفتق كذلك لاحد لا شهى صفتا بما لم يحصل كل ذلك التميز هو الواجب الخارج لاهما والى الحال الاول لان عوله اذ الذي هو كل ما يحاول وهو لا يدرج على فقد ترتيبا ذه في الماهية واختصاص كل بعض وحصر هذي الجمع لا تما سواه اظهر استحاله والمراد بالاستحالة نقوله ولعل بعضهم على بعض اي ما مطلق وامامن وجه فيكون العالم هو لا اله او لا يكون فالله اضلا وهذا لا زم على تقدير الخالف والاتحاد والاختصار وعبرة تهو كيل للبرهان من وجوه وبرهان ثان من آخر ين ولا كوفها الجهة التي بها يتحد وجوده زايدا على الماهية اولا فاعلما حتما ان الواو ليس برهان الوجوه مبنية على انه تعالى فاعل لا حتيار كما طنه الامام الدازي بقوله العالم مخترع الحق والدليل الرابع فغير ظاهر ومما سيوعده الوعيد لسورة الانبيا ثم في قوله العالم والتشاهد فعالا يحصى بشر كون اشارة الى برهان الخرط راجع الى الاثنان العالم والتمانع الذي هو بعض وضدا لعلولان المتعاندين لا يسيل لهما الى تعلم كل واحد صفته الاخرى

كعلوم ذلك الاخر بسمة الضرورة وهو نوع جزئي وقصور فتركون علمه بالفعل و تابعا لوجود المعلوم فكون في احدى صفاتي الكمال اعني العلم مفتقرا وهو نوعان بالبقعان والامكان على ما مر والدليل العلم والحي لله اولا واخرا

وقدرته واما انه تعالى لهم حيا فلانه عالم وسورته هم راد انه قدري بالحي ومن ردم مريد مختار لهم حيا فلانه عالم وقدري اما ترى ان كونه حيا يقتضي كونه عالما وقدريا واما ان يكون سميعا بصيرا فلان المعنى الغائب فاما ان يكون سميعا من الدتاج واما ان يكون بقتضي كونه عالما بالمسموع ومبصر المبصر المكلم لا يختلف وذلك لان كتب القراء متطابقة على انها عالما بالمسموع ومبصر المبصر المكلم لا يختلف وهذه قصيدة قوله النحوي هي احسن لان الجمع بين الدلالة احسن من الاتيان بواحدة وهي لهم الموصوف بزيادة بيان ان كونه حيا هو الوجه المجرد

لانه المدارة قد تحير من الدارع وهو المختار وقد جهم من الدرج او هو الدرج حاصلا ما ذكره الحوشي وعن كونه عدد الدرع اي لامرا لاعداد من الشيطان عبد الدراع قال جار الله اللهم اني اعوذ بك من الدرع عند الدفاع والآية فاصلة على وجه الاعتراض فيدل ان هذي الوجه بولد الغوث

ما تهم كملة لانها عايد لقوله اراد فتح الواو صفوت وطاهم قول الله انه معلق بيفوت وتضيع على معنى ان ذلك دأبهم اعني سوق القادر والطبع في حضرة الرسالة او على قوله ولهم لكادبون اي مزورة على قوله فيكون من قوله ما انحدر ورد الى قوله ولهم لكادبون

هذا المقام لا عتراض بحقيقتا كذبهم ولا ستحقاقهم جزاءه والادلة الصحة والا

وارد من الرحمة تعالى سلبه اسقامه فان لم كن اهلا فاسلبه اهلا

فاحمني الرحمة تعالى سلبه اسقامه فان لم كن اهلا فاسلبه اهلا

والصور الكاير بكسر الصاد وفتح الواو وبكره لانه الواو على حالها وقوله والقبر عن الاردين شروع في قراءة اخرى وضبط الصاد وكذا الواو والمام وهذي دليل على قصر الصور

محل الصورة اذا اسم الدنيا يكسره ويثقل والردتقويم فاو انتهى فيه وروى هم الا تحيفون بتض لا ياسم الخمسا صله الذكر حتى اسلوكم نشا عليكم بهم المالم لكن طاهم اسبب

ما هو حرف الغاية عما قبلها فسترى على وجه قطر فيه وحلا صفته اسمر شا عليهم وهذي استفهم الجهة الان جركه الى تركن في كذى في اولها بي فلم يحا فوني في الاستهزاء الجهة

الذين لا يرجع قوله انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا امنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين فاتخذتموهم سخريا حتى انسوكم ذكري وكنتم منهم تضحكون ولو لم يرد به ذلك لكون انشا الذكر كما لا يخفى وهذي الجامع وقبه

بعض عظم فعلهم وكلا رد لا له على احصاص بالعلا ولكل العباد المنحوتة ١٣٨ بالعلم الا ترى قوله انه كان فريق من عبادي ويحتمد احرا بقوله الى الحرتهم الى قوله هم الفائزون وبالادلة

هذا ومحل الخروج إذا جد العبيد وهو ما يعد بالطاهر إن أدى في جد العبد عشرين
والواجب في المعيب عند الشافعية أن يقوم صحيحا وفي جد خمسة أن يقوم آبقا
وإن عدل إلى قيمة العبد فيجب أن يقوم في جد عشرين وفي الجد عشر عشرين
الدهر هو الحوادث الآبدة طويله أو قصيرة وقوله أبد أبيد كما تقدم وقوله
وساعة متوعا هي طويلة وجعل الأحنفي متعلقا بالحملة الثانية أي لتقتلوها ثنتان
الا ثنتان أعني وقد ورد من وجوه أن قوله عفوت عن ستة أشياء الخ أصحابنا الحنفية على أن
الأحنفي يرجع إلى الحمل السوائم بدليل أنه لا يرجع إلى الحلد إتفاقا وذكر صاحب الكشاف
أن الحلاق تمسك بما هو دون الحرث والنسل وأما نحن فنقول سقوط حكم منوط بمن
الأولين عندنا وعند الحنفية فيتعلق بالأحنفي لتلك الحملة لا محالة ولا يجاوزه عن عرض صوف العامل
وعند الشافعي لا يجاوزه عن عرض كوبه قاذفا وهي ستة إلى بالتوبة ولا يحتاج من قوله
ولم يذكر حكم قوله أولدك هم الفاسقون راجع إلى جملة الخ والمعنى ومن فروق فاحفظهم
بين الآخرين للملائكة الا الذين تابوا منهم فيعفو دون غير محلود بين ولا مردود بين الشهادة
ولا مفسقين وهذا جار على أصل الشافعية أنهم من لا يستتاب يرجع إلى الكل والتقدير
الدهر فهمن أن يجلد وحلت شهادته بخبر الشرط وقدر بن كالمقدر بإن وعلى هذا لا محل لما
عليه إلى الكل أجابوا عن جزم الشرط بالرجوع إلى الجملة بأنه ترك الظاهر لإجماع الأمة على الكل
واو ولم يتم ما مر إلى الجد العاشر وصح أن استثناء الجملة من تمام المنوية على الكل
وظهر هذا في القولين لأن ظاهر الشرط يرجع عند الوجهين لأن القول بالانقطاع
بعيد جدا ومؤدوه ما تقدم عن ابن عباس أنه لا يرجع إلى الكل وما العلة
فيما لا تقاف وأما قوله وأولئك هم الفاسقون فلأنه أما مجرى به المفسر أو التعليل بمنع
الشهادة فلم يقل لا يجلد الجلد الثاني بينه وهذا أشار صدر الوجه الأول وأما صدر الثاني
هذا القول فعلى عمر رضي الله عنه وإجماع فقهاء التابعين على ما رووا وفي صحيح البخاري عن عمر
رضي الله عنه أيكره أحدكم أن يعمد فيقعد على المغيبة استاهم وقال قتادة فيلت
شهادته وأجازه عبد الله بن عتبة وعمر بن عبد العزيز وسعيد بن جبير وطاوس وميمون
والنخعي وعكرمة والزهري وشريح ومحمد بن سيرين قوله أولوا دعوى الإجماع
مخالفة لما صنعه لا يحتاج إلى الجواب لأن الجمهور على خلافه وهو من أجل المانعين لا يسهو
قلت المسلمون لا يعلمون أن شرب الكفار قال صاحب الصحاح بالضم لغة

الهذلي

الشهادة

الهذلي الحواب لضعيفه والكافر إذا قبلت شهادته بعد الإسلام لا يرجع عن شهادته
الكفر لأنها مستفادة من الإسلام فلم يتعلق بها الرد وبعد علم أن شهادته مقبولة بعد
الإسلام في المسلم والذمي ولكن الشهادة عمر مقبوله على المسلم ولو كان كما قيل
من عدم قبول الشيء لو حلف لا يجلس لعدم اعتبار فرض أنه لو كان شهادة الكفر مسلم
أما عدم الرجوع لحد الرد فلا لأن قوله لا تقبلوا لهم شهادة دائم فلم يصح أن يكون
إسلامهم ولا أنها شهادة الذمي لأنها دخلت في الفاسق قبل وبعده وأما قوله لو حكم
حد مسموع لأن حاصل تقرير الحكم أنها شهادة رد دعا بها وهذا لا يقتضي عدم
الحاق الثانية بل يوجبه وعدم قبول الشهادة رد دعا بها وهذا لا يقتضي عدم
الأخيرة وبيان الكافر بقسميه موجب لعدم اسمه والتسمية والتسمية
العدو والعار وقيل هو العيب الذي عير عليه عار من عيره عليه عابه وطعن فيه
خالص لله عبر مساعيه عليه لسانا معتبرا بها وهما جمع منه الشتيمة
كما قال صفيه يحتويها الولاية وهو من تحت الواو شاذا انتظرهن
الكلام الذي يدخل بإزاء زمان وإذا به أشبع هو نصب لأنه ما لم يتم الكلام لم يدخل
الظرف وخرجا إلى الفرض وشدد إليها عظيم الخلق كأنه مثبت الجاري العاطف والفوق والخبر
المعلى المخبوء قال في الحديث لا أدعن أحدا من أولاد الزنى إلى من أمه قوله هو لشر كم فلت
معناه يعني أن الرمي صرف وانه مخلوق فيه بإرادته ولا أحد يمنع ذلك وإنما يمنع من
حكم حرمه المسلم عليه حافة دون من ترك شهادة أحكام الولاد من التوارث وغيره عليه
الإجماع لولا الأمارة إلى اللعان وسماه عينا لأن المعلق فيه جانب الرمي بعيد
لولا اللعان وإنما دارئ العذاب لما تقدم وحاصله رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل هو مصدر كالحاجة والعاقبة إن حصل له الظن لا على شهادة الساحر إن يخرج على ما ذكره
إن يتعين الأمر بناء على الظن الشكل يعني طن لا على شهادة الساحر
كما يقول المبتدئ فيه إن الظن في أحكام الشرع بمنزلة ما معه ما الفعل الخاص مما يرجع إلى العمل
وكأنه أعتد لها وحكم وشرع لا على علم الموجود فإن بأن مدار الحكم على الشهادة
والإمام الطاهر على الشرائع لا يعلمها إلا الله فإن قلت الذي ما يأتي عنا رجحا لفة
الواقع أو مخالفة الأعمال على المرضين وهذا دون نقض لك قلت معناه

وانا معه في لحاف اخرى والتقا انهما في قرن وان المثانية تقرن للاولى وستطيل ومن
ست الين تعلم على استاذ بيت وجد؟ اولد كان رجلي وقد زال الانار بيناه ندى الجليل
زال انها والتصفف وبها اي علمنا والطا هرانه للملابسة وهو رجاء صاحل المعنى المناسب
الرى مع راسه هل بين شيخا وجد معنى واحد وروى مستوحش والوحش الشيخ
والجليل التياه وذو والجليل على صنع يعينه كان يكبر فيه هو كالبنت
الله الاستيناس بالكبير والنهي سنة الشرع وهو كالحديث فوتر الوجه الثاني وحمله على المالك
عمر بعيد اما على الاول فلوقوله ان صح والكبير مرتبه بالمال وقيمته اذ مع
عليك الباء فيه فيقدم محققته او وسيط البقرة تحتمل ان لم تخرجوا فيها احدا من الاذى على
قوله وتحتمل ان لم تخرجوا فيها احدا من اهلها ولكم فيها حاجة حاصل الفرق بين الوجهين على
الاول لكبير الاحتمال ترونه لا يرمنه والامر ان علم وعلى الثاني تعميمان الشيء
اما فيه اهله والحكم اسقط الاخر حلوا دون الاستئناس والمناظر ومحكما لا تدخلوا بيوت
الاذن وقوله ولكم فيها حاجة لمن تعتمد الاية اذ ذاك لا دخول لا يحتاج في الرجال الى الاذن
انما خص من لا والد له الحاجة واذن الاهل ليس بحتم وقول المانع مع قوله ولا تقربوهن
تعليل على الاحتمال الرابع وسنزل اي الاهل لتحتمل في اطلاق الاذن حاصله ان الامر بالدخول
راجع الى ترك التقرب ومعلل واما على الاحتمال الاخر فهو راجع اليه لكن النهي عن الدخول
والبيت لا يكون مقولا فتتلو ولا تدخلوه مع كراهتهم ولم ينقض المقصود الاحتمال الخلو
عن الناس وقوله ودخول الاول من طريق الاولى فالحاجة لا عادته مع انه اجابة السؤال
مرباد وهو الكبار والمراد ان الغلط ولا تخسوا الناس بباطلهم بوجه يخل ما نوهم فعل
قول الحسن ارتضاله واذ انهى عرج لك لا بد ان يراد به انه مزيل لا يعقل الماضي وهو
في تتاوله على سبيل التقييد كما في قول شبلة اواتوى وعض الدهر عما هم ما هو ما ترى
ما يحاك جعل البعض غير بعض لما بهم عنه بعض الصرخين بانه وليس الذي هو جمع الفرج
وهي هو الا صاح وعدم دخول المضمومة مولد ولقد وقوفا شاذا في الاستئنى
في الما بين يراد عليه ان الاصل النظر والغض عارض لا صل الحفظ والاسباب كثيرة
ويجوز ان يراد مع حفظها فاعله حفظ عن الابصار اي حفظ الفروج لعدم ذكر صانها وقول
القميص ولا تستلم الحفظ عن الاثم من وجهين عدم خلو من لا ته آل الامر بالتسبب
مطلق الحفظ عن الاقضا واما في نحو الاعراض فلا يحتمل الا الثاني لان
الصلة ما تعم غرضه وهدى هو الوجه في الاية وعلمية تطبق كلام الناس بعضهم

مراعي العالم

عين العالمية وان استهت اي غلب عليها الفهوة والتفكه هو التخرك خلقة من غير لا
يكون لها فعل وربما ورد الشعراء في طالبا فعل الجلدان وقد لا يراد به اذا كان بها طول وقوة
المضاف الى ضمير هو كسر السين والكون كعضد والنحو هلما تعذ من الموس طلبة المراد وقوله
حسنا وصفها قوله وهي عمدا لا يطلب كلما يطلب الوجه للتنفيه والفقه ان عنه شيئا
من يعجبه والنساء كلهن سواء الا فرق بين المسلم والذمية وهذا عبر مبتدأ بعد علم من
الاطهر عند اصحابنا الشافعي والظاهر انهن الموميات وهذا هو الصحيح خالفا لظاهر الحديث
الحديث لفاطمة رضي الله عنها هو ابن مكتوم وعلى هذا لو ابو بوسنة ولم يسلم اجاز التشف
بسكوته كما لا عتاد ما ذكره من مكتوم معوية الحصى وانهم عنانة قال ابن الله وكر
الوجيات وكان ابن بصار من التعنين والعنينة والعنانة والعقلة كمن على العرب والعنينة
والما العنه الحطيئة واولها بالا ستعمل العنانة ولا يفرك قول الفقهاء بين الخنثى فانهم
يقولون ذلك لعلمه عنانيهم بطبيعتهم قول وفي الصحاح اجم العنده والعنة انهم حظيرة الابل
وهما جمعان من جمعان تنه وقد الفقهاء ما هو اعم عيبا وهو الذي لا صح حتى يأتي
فان تنكر انه وان تنا ه وان ثبت افي منكم الضاربة وان كنت اعتن اص بن الشرطة
لفصل قتاله وقوله منكم على ظاهره حرمت النساء كم وعن حرام على امتي الجهاد
اللهم اني اعوذ بك من العنة والعنه والايمه والكرم والهزم بالنون المجد الدراة والعاه
وروى بالدال عبر المجد وهو شبه شهوة المحبو فضل الكرم شره الاكل فليس بين ستين سنة
الا سنة وهو في البلاد الحرور والطول لقط المشترك هو هذا النوع المخصوص من الكرم
اصطلاح طاري ولعله اخذه من النقيضة المحبة سبع ان كون بين طرفي الشدة وهي
منتبه اول فعل يعلم هذا هو العرف سواء حبيبان النكاح سبب لقطع بطرا الى ما علمت الناس من
الزوج الى الحبيب قاريد بقول كون ان الفقر والغنا عند الله وانه يوسع النكاح ويقطع العرف لعلم
الاكثر بذلك لو تتبع واول المراد ان لا يبا لو بفقر الخاطب بعد وجود الصلاح ثقة بالله تعالى
في الاقتاص امر الفقر الا ستعفافا وحذرا ان تبطل ظهوره ادبح ايقاد الرجل العفة
والصلاح في المقدمين فهذا يوسع هو الجدو معنى الحديث اذا تعرض الراجح الحال الراجح من
الابدال الهاهنا هنا لا ورجح الناقد برزح رجحا سقطت من الاعلاه ثنا ثانية
هو ما علق في الهمام ولكنه عليه الحمد لا استدراك بل يدل على التميل في حديث اذا خطب
مع علمه وزيه العرب وحبيب وحين ابو بكر الكاح فاسح به فيما هو كذلك ما لقام
به الجلد والجرام وليطهر بذلك اي عاقده من الوعد وفي الكلام لف ونشر لان العدم لذكر
التعميم فيه اتاح المطلق فيهم العام كيف والمانع وهو العجز عن الاية افاتم والقياس ما بلا مع وجود

وصلوته وتسبيحه اراد ان الاضافة لمن قال ان يصح عليها المعنى انها استغراقية الاستغراق
فلا لان الصحيح ان الاثر والاول كل واحد منهما صلوة نفسه او كيف تصلي الشاة على الشاة
صلوة ذلك الواحد الثاني لا علم صلوة الله او كيف تصلي يده على الاول والثاني ليتوقف
والله عليم تكميل التعظيم المقصود والتقرر الكامل العلم البالغ على الثاني ويدل عليه
علمهم بالجهم واما البالغ على قدر علم الله صلوة نفسه مع حلوه عن الضرر الذي يعرض
يلزم ما لا عن التعظيم المعجز فان يلزم ان قدر كل قدر علم الله منه صلوة الله اي كيف تصلي الله
كان كاملا مستقلا ولا يصير للجار موضع بروح البليغ وهذا من تقرير الدليل
سابقا وجوب التعظيم وفيه ما تشعرون وكيف تسبح من في السموات والارض مسطر الذكر
نسبح رجاء ان لا تفهم تحارة وهي استطراد في استطراد ونحن لا نستطيع الاستطراد الا في
وقوله لعل قولنا ايانا مبتدأ خبره يرجع الى الاول وليصير ما يكون من بعيد فان علة
مرجحة اختيار الله اياه في التحقيق ان يكون فوليه تدل على انها براهين في مقامه الوصول
للتامل وانها على ما توجيه والجواب انها فيه ومشتمل على القسمين وختم السؤال القسم منه
على سبيل الاستعارة او المجاز البليغ او التشبيه والمصنف سمى بها استعارة
لعظيم لا يعتبر وصاحب المفتاح المجاز المرسل الجاري فيه بعد وقالوا والاول
اسلم مشى لم يرد به ان ولكن يعلم من هذه الاستعارة بل استناس بانه اذا وقع احد
الاستعارة فيما كتنصوص عليه الذي وقع مثله اولى على انه حان ان يكون معنوية وكذلك
كذلك استعاره المشفر مكان شفته في مثلك ولكن نحو تحيتا غيظا المشاق في حالك
كون لغظية والايمن الاولى فيما يغير في اظهار المعاني وانها تزخرف بلا الله كشفه
المشي او هوي في الفلك ما شاهد من بعض الحيتان والله اعلم لا القوم المولد
وحين اراد ان الكلام كالاستدراك للاول واظهار ان قوله ثم سوى لبيان الاول
تولى المولى بي الكف واصل الكلام شيئا ما لطافتش واما على الوجه الثاني
وهو الاحتياط فان المولى يرفعا ثم استبعادا لتولي يعد ذلك المقام له وفاده
الاختيار اظهار الخير من يتسق على قولهم كانه قيل يقولون بعد كيت وكيت وجه ما يظهرا
فلا يكون في ليال عطايا ان يعبر هم موصن علقته قل القطا وفرخاه اوه
ومن اهل الفلا في وسطه وبعده على ما ذكره الازهري عن لا ضبع في قال الخليل
الغيظ معجمة بعض بعده حرف فرظ القطا سقد رها الى الوادي والماء
اورده على ان الغيطام

قوله الحق

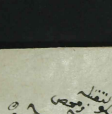

والحق المر قبل الحكم الذي لحقه بشاغه مرارة في ابوابهم وهو كنايه عن
الكراهة قال شيخ جماعة اراد ان الحق لعلو شانه حتى لتركن منه مرارة الدنيا ما في الحلق
ابوابهم والستر الذي ناد فاكموا فوا كتستر عن الكراهة دون يوسط السماء
لاخذ وعز في العرب والحجر قرن وكان اهل الجاهلية يعبدونه ثم نسبتها
الاثار من المجان دار عليه حق وحد وهم الذي لحج جاجة اذا ابن وانما
اذا جاهدته ومنه قول المنصور لا ترمي مرات الطلبي بالمعنى كان غيلان اما المجد في
حق ولا اؤوبي ولا ابلي الفتى كانه مبالغة والشوك ما تهد اذا علق وانضم على سطح
جمع وخافقون لان استهاد العلاقة المجاز فانها في القسمين وخلق وارم يورد
هناك الثبوت بل كما يعدم الزوال لا متناع عدم كما ان عدم الجمع من التشريع
الحق قبل امر تحسينه ثم قشر الامر في صدور هم ان يأمر
تفضله وقادت المعسيم ان كلامي الاقسام مستقل بسبب المصدر دلالة بدر ما قبل
هذه الثلاثة متلازمة ما موقع ام على ان امكان الجمع مسلم لا الملازم ونقل عن
الامام ما يدل على انها متقطعة قال انهم على كل واحد من هذه الاوصاف وكان ملزوم
مرض وهو الضاف على ان يجعل تبيانا وكانوا لعاقون الحق في وجه الاضافة ان يملا
مسرعين الاخر على حدوده وزياده وهذه لا يحب انتسب الان يرعى في هذا المادة
خضرة وحصل الجمع قوله بل اولئك هم الطاغون بدل عن اباعن الاخير فانه اذا كان الحق
كما تواعلمه واد خلك الاكار مرج عليه ان فض تشرعهم اليه اذا كان الحق هو على الخبر وهو
الفاعل نفسه الله وجه الهيئة ان متناهم اما ان يكون كذلك في هم او في الحاكم والثاني واما
ان يكون محققا او موقعا وتشرك الاثبات به وهو مثل ظهر تزيل بعضهم بعضا او كلاهما
باطلا فمعبر الاول الاثر الظاهر واما الثاني فلان منصب نبوية وهو ابا مانه
مع اولوا وتمسر عهم البدان كان لهم فيعين الاولى وبل اضراب التحكم الحكم الاول
وقال سلم الله الحق ان الاضراب عن نفي التقسيم بمعنى دفع التقسيم فانهم كما مان
في الطور الى موجبات الحكم الاوصاف فلذلك صدوا عن حكوه تلك بدراعلى الاستاد
باسم الاشارة والخطاب وتغريف الجنس لام الجنس وتوسيط ضمير الفصل وهذه
القراءة مجاوبة لقوله دعوا بعني كما ذكر الداعي لهم ذكر الحكم قالت سليمى
اشرة لنا سقوا بقاء ماءه وهات خبر البرد او دقيقاه وفي بعض الحواشي

او هو مجرور بالشرط والقاصر بالله كقوله ومن يتق الله فان الله معه وزروف
الله هو ثاني وعادي وفعل سلم الله عن ابن الحنبلي انه لعنه فقولوا ما ارتكبه
يتقطبون الخير ولكن هم يكونون مقاتلوا وشاكلت وحكم هذي المنقوص حكم
الحال لم يزد انه منصوب على الحال ما هو منه مصدر المعقل المجرور والمار
اذا بانه نسق سد وعلة المنصوب المحل مع صلته على الحال او لم توثر مصدر منصوب
موعد حتى تعقلي السابق لفوات كلمة اجلا الخبر وتقليل اللفظ مع كثير
المعنى مع وقت معلوم لانك فيها في بعض الحواشي المعروف ضد المنكر فحي
ارطاه عنكم طاعة مطلوبة ثم ترتبها الغفور لا تخطئ الهدى والذي نظائر منكم فلانا
على طريقة الالتفات يريد ان قوله فان تولوا حطاب ترتيبا فيما عليه ما جاء في كلام
ما جاهم وقوله وان تطيعوه وكان الاصل فان تتولوا على الغيبة فانما عليه ما جاء في كلام
جاءني وجهه هم جاؤا فالتفات هذي الوجه لانهم جاهم غيابا خبر الرسول اذ
خطابهم في قوله قل اطيعوا الله وقوله هم بأنفسهم خاطبهم فان تولوا على الخطاب فمن الله
مستقل الامن تتمة المقول وهو التفات حقيقي على ما يترتب لاجاز يحكم الله عن
تكليف نفسه فلان في عهوده هذي لا اجراي فيما يلزمه من مراعاته الخطاب لرسول الله
ط استحكم الله عن تكليف نفسه وهو معه فعلا هذي فيه توبيخ خطاب خاصا على المقتضى من عدد
النوابي لم يحرم في الخطاب عنهم الى الموصوفين الناقصين وهو كما لا تعارض على ما ذكرنا من
جعل واقيموا الصلوة عطفا على قوله اطيعوا الله مع قوله وليس بعيد ان يعطف
وتوبيخه فاذا ان الله ما دام وان انه سبحانه يأمر هم بالطاعة كفاحا ولا يخاطبهم بهذا
بانه هو الغالب ومن معه فان الجري محال ولا يجوز ان يكون محال ومنه على هذا
واما اذا جعل تتمة المقول وان تطيعوه متدرجا سانا لما لهم من الاحوال فان
تتوب عبيد في الاجل ما لا تفاد ردد عليه ما ادمج في قوله لعلكم تحمون فيكون
الحال بالتبعيض ولم يرض الله منهم بان كانوا مصيبا على حقيقته لاستعفاء
اذ لم يكن فيهم من يمكن امن حال الخطاب وان جعل معنى المضارع على المذكور
من اختيار السع سوء عن هذي المقام لم يكن ليلبس على صحيح امر الخلفاء ولم يطلع على ذلك
ايضا لان هؤلا الاجلاء لم يكونوا بعض من من اولياء المحاط به ولا كان في فهمهم

موقل الخلافة

مزال الخلاف ويفيد ان نكته التوسيط ههنا بين الايمان والعمل الصالح مع
التاخير في سورة الفتح الدلالة على ان الاصل في ثبوت الاستحقاق الايمان والعمل
هذي كان الاصح عدم الامتزاج الباقي الطاري وجل صحاح الاحاديث وشروحيته
القلاعي الله تواب البطه واما المغفرة والاجر العظيم وكلاهما اصل وكان المناسب
التاخير تعا نوصدرين بزا هو ما لعدا لبرز كما لحيز فيها مبالغة للخلاف
ليرجون المعطوف له كونه بزيادة المعطوف عليه فالفاضل يوكر المغابن وترجحها
لان المحاوث مظنة الاقتدار والاجتهاد وقال الكلم الله في حقه هذي جعفه فحب لا ان لا
يجوز وقوع الفاضل وهو هذي معنى قوي جدا اما قوته ولانه على ما قرن الجزء
ليس فرد حر واحد المعطوف بل جمعا في الثاني وما فيه ضمير الرسول المستلزم تشكك
الخطاب كما في الثاني فاتته قوله وانتي اعطوه على ما عدد قرى ما سبق والعود الى الامور
غير الاصل وهو اطيعوني لكنه المعلومية وليس في الجزاء ذكر الغيبة ولا لخصان يكون
واما حوين فلتحسين الكناية الا ترى الى قوله حتى تنفقوا وحسن الالتفات بعد ذكر
هجر عن الخطاب وما فيه من تشجيع المتفرج والوعيد كانه قيل ليس لا يعلمون
يعلمون الله حاثة وما هو الثاني واوله ليفيد عطف الجزئي على الاثناء وفي الجملة
ما حاصله انه عطف على مقيد لان الاول وعيد الذي كانه قيل المؤمنون في
الدنيا لاحتمال وقوعهم في الاخرة بعذاب النار وعيد صاحب الكبير تقدير لا مقدور
عليهم فحاسبون وما هو النار وجعله حالا على معنى لا سبق الحسبان من
ماوا النار قبل قوله تلك فاهر هذي الحسبان وقواعد له النار والعود الى ما واهم
للمباعدة والتحقق وان ذلك معلوم لهم لا ريب فيه وجيء بحرف الظرفية مرتين
عقل لا منه امرين يستاذن قال القاضي رحمه الله ان وضوع الى الاحكام مرة
السالفة بعد الفراغ عن الاخبار بها والوعد والوعيد فارج المحقق والمحال انه ممتنع
طاعة الله ورسوله فيه وخصصته بالذكر لان حوله في الطاعة باعتبار انه من قبيل
الاداب بعد بيان ما يجب فيه فاداب الخطاب للرجال وسمل البيت بطليعة وترجح الامام
رحمه الله بالقياس الجلي وضع الثياب للقائل هو بمعنى الوقت ومعنى القتيل الله
والمراد بالثياب الاثر حلوا على الخواتي هو زياده للتاكيد كانهم قد الفوا واعتادوا
الدخول اوجوز ان تكون تمثيلا للوجاية والاوفى عندي ظاهر لكلا تدخلوا وحدوا

اللام حاصر فلا يحتاج الى اضمار الا راده مع انه ربما طار ان ما اراده الله لا ينفع خلافه الله
بينا في تحريره في شرح المجمع ويصح القراءة قال الله تعالى وكم لكذا في الاستعمار وردوس
عبر بالماضي للتحقيق واذا تصدق بكل لم يحل عن صاحبه المقرب حتى ان رفع حرج
وزر الاوفاق للملائم مقصود ويعتبر فاذا وصفه بثلاث عورات نصبا وهو بان
بلاري ما ان كان المقدر ليستاذكم هو ثلاثة عشر ان محصورة لا استثناء ان ويرفع وجوه
مستفاده من علم المعاني اجراها استراحا بقرائن السامع بالوقوف وهو مشهد اذ لم يجر
هذا الثاني جعل الحكم المقصود وصفا للغرض ومصبر عبر مقصود والثالث ان لا امر
بالاستثناء في المراتب الثلاث حاصل وصفات لا حرج وزرا لها اولم توصف واما اذا
به المرفوع وعزوا لبوا فوع لانه امتر التعلم لما هنا مخصصة لا استثناء ان وصف الحكم
المخصم ولم يقدر امر الاستثناء ان هنا قليلا ما فاته في فيق جليل قول الاول استثناء لا لزام
قلنا تقدم في قوله تعالى ثم ما تر شد الى العلم يذكر وهو الوجه والاخراج لا عطاء لكن هذا
قوله رفع الحرج وزر الاوفاق للملائم كذا اذا كان بلا به حتى به عن الرفع موجبا
للسابق على طرفي الرد والعكس وكذلك اذا اصدر وجعل استثناء واما اذا اجعل وصافي
هذا المعنى وهذا ربما من الدرج من الدرج من الحجارة وبين الحجارة لانه تدرج والدرج سلم
الحكم عطفا على قوله الدين ملكت لهاتم واللام للعهد فلا تثنوا وهم من الدين بعد الحكم او
الدين ذكروا من قبلهم يعني بالقبلية اما باعتبار الوصف واما باعتبار الذكر في البعض و
قرينة الاول ذكر الموصوف وحكم الطفولية وقرينة الثاني الدلالة على استحقاق الاجر بالاجر
الاخر هنا كما فذ ذكروا الاوجه الاظهر واني لا مر جاوز اي امر اني في الحرث كان عمل الاجر
بناء هنا جار ثنى من مرور الاعتراض اجار شاء بني فاتك طالما فك كذا من امور الناس فاذا
ومن اخر المردود في قوله ما زال من عود بعد اذا اراده بني فاذا وقع حتى الاختيار
بدع تزدس لهم بل وضيل واذا الجار والمجرور تزيد رتبتهم قطع الوفاء في الكرم لا تقطع
الابصار او بعده ثم في كتاب من كتاب تلقي بالطبع وهو مخالف وفي عوارف بقي
الاصلاح بر في حواشي من حواشي المفتي او طرف معنبط الغبار مثار حتى اي رفع به بقي
وقال بعضهم خرج الصيد وادرك حمته الاستثناء كما به على الموضع وبه اسمه وقيل انه
اراد بها الغير كما قال الاخر عجبا لا ربع اذ بع في حمزة حبل احم كبير ويدي حيرة
زال وقد ر معنبط مكان لم يعامل فيه قبله ولم تثر عماره حتى اثاره هو العامر الذي

على الحمض ويراد به من مرابط الخ وحابض وطامث يريد الرتبة الحقيقة استوى العلم بالحيض
الحكم بها وما في خط المترجم من الحتجار وايا الشكير فلا فائدة الشياع وان زينة قاصر
وفي ظرف داخلا في الحكم عبر بظرف زينة هنا على ان اللام للتعدية وفيه اوعز وقوله اصدر
نظر الان المقدر الوصف الحنا فيدر على ايا وهو مع المقدر بعد مع البرح هو ما لا يحتاج
فيه والقصد ابراز المعنى الكلفة الربي في التبرج وعلى هذا لا يتقيد الترتيب لان الوصف بغير
التبرج منزوع الدلالة على التبرج وضع ما شيعه ما تلا ما حاشه الا ما
من فعل اخاكم تفسير لقوله وعلى الفكم وتبيان لقدة فقام النفر والحال سبب
الصفة المطبوعين ولا على الذاهبين بهيئات القرابات وفرض على حال الهم وهم الاصدقاء
جمع وعلى هذا وجه العطف على قول الشيخ قوارير القوارير التابعة من الدرس
الحي هي همدح والكرات هي دون ما يبض لما يبض اذا سال قليلا
واتفقوا من الدرس لما لا يحمد المحاط بسيل ما لا نف وهذا كلام صحيح لما
كان ما العطف غير الله بعد الجامع بادي النظر اذ الدابة العرض ما كان سائل الحكم كقولي
الجواد والحاد ثنان وانتفيا بثنا كل التنابس او انفاريتا في الوقوع والاحتياج الى
البيان فزيد الجامع بينهما ولا كذلك اذا كان الكلام في عرض محل الافتاء والبيان وليس الامر
منه تعالى ان اسي لا كلفا في نصوص ما كافي الحاجة معتقدهم من بحص الظن وملك الموالي
كونها وفي وحفظ اشاره الوجه الكنائية وهو على هذا عطف على معنى على عبيد
جناح ان تاكلوا اما ملكتم مفاتحه واما حوله وقيل يتوب الملك فالمعنى على ان المنصف وقيد ما تولى
الدين ملكتم مفاتيحهم كان ملك المفاتيح لها شاع كذبه فرضي بنظر فيه الى ان المنصف وقيد ما تولى
الدين المفتاح اولا ومثله كثير وهو شيخ لهم محرمي الجاد من الامور الوهذا يقوي ضعف
وكذلك العظيم فعلا هلك فطين الله فالشاكلة كما يقطن الاله عزة وتكلما
اراد ان يقصر الاستعظام الحكاية اقوال ائتمن السوء بقوله وانزلنا فيها اياتا بينات
وضمير يقوله كذلك يعني الله لكم الايات ثم معلل ختام الكم قوله اما المومنون دلالة على ملاك
ذكر والمنتفع ملاك الايات جمع من كلم نفسه لصاحب المربع صلوات الله وسلامه عليه كما بيت
من بدري العامل لا تقدم ولا تحجم دون الحارة وهذه الدفعة اورد هذه الابيات شيخنا
الاسلام منها بالحق والدين الوضع عن الشهر زوري فمن بعدهن وبانسب المربع مع الشيخ وسبه
مذكر الان كلا يرتبهم من امور الدين فهو امر جامع وجعلها كالمنسبة لان سوق الكلام لذكرا

نعتمد يا الطاهر جاء ماند على ليس بطاهر لقتائه الموضع والبعدة رحمه الله
كان بمكة صبيا يتعاطيا نا فعرض على الروح المخلة فقلت له ما يحرك فقال اسبه
عشر علما مكة مير ضيا العيش بها فلما ذكر المصير مع الحزاقة ما منعوا بذلك
كانه طهر ذا وصيره تذبيل لتذكير الضمير لما جوهر الله تعالى وشتت عينه في ذلك
المكان الرافع على وجه منصوب بضرة ذلك لاضاد هم وضبه كسرة يعقوب من عمر
الديار يضل عباده على الحقيقة فالراي الغرض والمعنى انهم اضلهم وهم اضلوا الاصنام لانهم
يتبرؤن من نسبة الاضلال الى انفسهم وهذا يعني عن انهم اضلوا انفسهم او اضافة غيرهم
مدر على الى ص كما يجيء صاحب الكشاف اولم يدرج جار ابن الضمير حاضر مدر دعاء
انهم اذا ابرؤا عن نسبة الاضلال الى انفسهم وعن نسبة الضلال الى غيرهم بعد تعلو قبل في منفعة
هو لا وانا هم ابدا على الراي الغائب على الخطيق وانه لا يستحق الغير ابدا لان وجه ما يرى
انا قد تبين ان الممكن من ابتدائي لهم مع العلم بما يكون منهم اذا خلاء الغير وهم مخيرون
منه وقد قلنا ان كلامه المتناقض في المعاني وعد ذلك طاش كل يجيء وعرفوا ان الاصلاح
قام بالعبد كان به مستحقا للذم واذا قام بالحق وليس قيامه بالحق حتما به بالعبد والمعنى
معناه لان الذي يجاد والاول لتقاعد لزم ذلك لكن ليس للعباد ان يستووا الذي في
المقام الموهم واما ان الحوالي لعبيده اذا ذاك بل الضلالهم فليس السوال عن عين من ضل
بل هو عالم به واما هو شوق التفريع على محو الا ان قلن الذين ملوك الا ان ضلالهم
يطابق واما الجواب فيما اجابوا به كما جاء عيسى عليه السلام بقوله سبحانك ما يكون لي
او معمد المدين تنحد على البنا للمفعول لعبد القدره جعل على القراء المسوره فعل الاجاد
من المنعرى الى وجود من زايده لنفي او فادة الشيوع وعلى الاول هو من المفعول
اس لكن لم يحوز زيادة في المفعول الثاني لانه محوز اصل الاول يشيع شيء وهم
بجعل من بعضيته وحا الاشكال في تنكيب اوليا وجاء بانه للدلالة على الخصوص والعموم
بما امتاز وهو المنسي يقع على الخفيفة هذه المفاجاة للاحتاج والاذن مخت قد
سبق تحقيق العوامل في قوله تعالى في الآية فقد حاكم بشر وندر وان ما توهم من اصل في
بقدره هنا كذا لا يعتبر به فقد حاكم وبقدره في سورة الروم للسب المستهزين بقول
بطرة وضيا قبط قال الكلام الى واحد والحوالي عن المتد انه يطرب قول الفقهاء بعد
تقدم المفعولات موجبات بكون كذا وهذا ما ارده حتما الا لفاق والمقدر فيما الى
قال يعالى ان قلنم انه المحدود فقد كون هم وفي البيت قلنا ان صح ما ذكرته فقد
معدودين هم

وقول المفاجاة

جعل بعضهم فتنة سمعن العلم بحالهم كما ان الابتلاء بمضمته صحّ وقوع الاستفهام بعده
هذه هو الذي من الشيء لكي لا يمنع من ضار العلم فيما فيه وفي علا وقد هذا لك على ما
اشير اليه نحاة والاشبه الا يقصر ظهر بل كما يعم لسطرها البصريون وامرؤ وصوره
فعل دراكي لا يستعمل المفعول بنى علا ما بانه تحقيق المعنى الثاني واستبقاه الجرجاني
سورة الملك ان اتاك الشر ي وجارية جناس ان اتاك بالله كلبيا فلت كلبيا وقوله
الناس والناقم المستهزئ وابن الغائل بالفيل فعلته وجناس هو ابن مرة من ذهل بن شيبان وقائل
كليب وجارية هي بسوس بنت منقذ التميمية وهما الجناس وقصته ان بسوس كان لها ناقة
مرجع يقال له سعد بن شمس وكانت له ناقة لها ضرع كأن كليب في حماه ارضا ما لغالب
في انف الربيع فلم يكن يرعاه احد الا الجساس فان جليبه شد ضرع احد جساس كان يرعى
فجنى ترات فان يوم ترعى مع ابل جساس في حما كليب فنظر اليها كليب فانكرها وعرفها
بها مع فاختار عرها فولت حتى ترد ثغرها صاحبها وضرعها تشخب لبنا وذما فلما نظر اليها
صرخ بالذل محمد خصوصا وضربها على راسها وادبارها واذلاله واشاط بقوله
لكم لو اصبحت ٥ بدار منذر ٥ لما صبح بعقر وهو جار لا يأتي
ولكنني اصبحت في دار غربة ٥ متى يعد ضيما الرئيس يعد على ثاني
فيا عقر لا يعقر بنعمك وارحل فانك في قوم عن الجار امواتي
وقولك اذا ما جئت ٥ لراحلة لا يقدر في بيتنا ناقة
فلما سمع جساس صوت ناقته وقال اتراب الماء ليشقا وعقرها اعظم عقر ما من جار
فبلغ ذلك كليبا وحسده لانه فضل عليه فحذر يوم له فقال لها بأن دون علياء حرج القطا ٥
اما كان بعيد وقوبر احجاز تسوق عقرة كليب حتى تنا عد من الحي او ان قوم فرج حتى
نطعن كليبا وذق سلبه بمحمد على قومه فاجبره اياه فقال ابن عم لعمر ما حييت على
قومك بمرقوصوا الابيه وجمع المعجم والجنوب وازمعوا الرحيل وكان جمام من قوم
جمام حين منا وقال المهلهل بن ربيعة اخي كليب فعقبوا جارتهم الجمام بعقله اخبر وبها
مهلهل مثارته وكانت على نيف وثلاثين فقال لهم المهلهل ما عاقلت وكان بينها محمد الا بلغ
من صاحبه شيئا فقال الحرتي ان اخي قتل اخاك فقال المهلهل احوك اصبق بشأنه
ذاك فلما قال المهلهل انشاها مرة بجمام مع قومه فطر امر كليب وشأنه الشر بعد بعد
سنه وضع بقول المهلهل ٥ وكان قتيلا ٥ حين يثأر فعله ٥ كليبا كون لعلب
وكان حارث بن عباد البكري فارس المعامه فرس له مسهوم وقد امر قومه
كما قالوا طاعنا

كما قالوا طاعنا من قبلها فاستحل القوم ان يستاصلوا اجمعوا اليه وقالوا ورمى قومك فارسل
اليهم لجيرا الله وقال علم المهلهل انى عمرت قومي لهم طلبك وخلتك وانا هم وقد
ادركت وترك فاشكر الله فهو ممكن فاتاه بجير فلما بلغ الرسالة فقتله وقال ابو عبيدة
كليب اسمه اكثر من ان تكون تزوجها ممن قبلها بلغ الحرث قتله فاتبع القتلة الحرث بن
ان اصلح هذين الغلامين فعلته وكان كرث من اشجع الغارة واحلهم فعيرهم فقال له
مهلهل وخرجت منه خرج مع بجير فقال لا وانما ان فرت امرأ مع الغانة فمن الشجع
الكرام ٥ يشجع على ٥ فرار مع الغانة منى لغير جرب ولا عجار ٥ وقوله
كانا حلالا ٥ لم اكن من حتفها على الله وان جزعها الموت صالبا ٥ والصفوح
والمهلهل معنى يغلب وكان لذا ره على نعله وقوله تعشى من مرة ٥ اذا انكلم واحتبته خاطبته
لا ساشرع فتنة كذا في نحوي كالامير بها تعشى من مرة ٥ اذا انكلم واحتبته خاطبته
فعشى مرة ٥ وذي كلانه بحذف العامد وكان لا انكار نحو فرج ان ازرك الكلام البيع
مرجح لغط الانكار عائد اليه من الهلهل كما ذكره ابو عبيدة المعجم بعد نقط الموضوع له والقطع
للاستئناف مثله هنا شاهد وهذا النوع من المعجم كثير يا بجير ٥ في بجير المعجم
يوم مرور ومنصوب يا جير بتقدير المضاف عن الاضافة منصوب على الاختصاص
على تقوله لولا الوبل لي يا تيم الملكة يوم مرورة وقوله انا ابن ربيعة وقد استشهد في الوقف
الثاني معجم لدى واسعتنه لكونه نشأ الفوله لولا ان كليبا المهلهل كان قوله
وقد مثل نشأ لقوله او نشأ كان فعوذ كما كمثله تصرف فيه ابو عبيدة
فضمه وقيد بعضهم الكلمتين في سورة البقرة وقال احمد بن محمد بعض العرب يقول
ما ذي العي تجرى ٥ فالت وما خبره ٥ وذعر ٥ عوذ بربي ومجره
لك ٥ الهوام ذي عوذ بربي فضل ٥ وبي مرجعه فصل ٥ والذل الهوان ذو دلالة الهاء
والذل الهوان ذو دلالة الهاء عوض لان اصله الذلول ذلت الدابة ذلا وذلولا
لجمل عليها ليس فيه فارة ٥ ولا ما يشبه الفرق معروفه وكذلك مثل ناشان الى
ما خفف ناو الميقن ان المثيل على سبيل الاستعارة لا استعارة ٥ وفي ذمة ذاك
على الحال من جميعه ان مجاز استعارة وتعريفها والمعنى الغدر من لم يحكم كما هو
مثل كما تخونه فديم الى الشيء ٥ ذهب الباء المعنى وقصد الى الشاهد ٥ وما على عليه
ولا عيب فيه والصحاح العيش كما لعيهب لا ترتقم لا راس لهم اثر ولا عظم ٥ ابرا

الاساس ٥
ومن المجاز

الاكل لهادم
الحصد الوصل الى المقصد قد وما
لانه غنية وعلة قدوم الى الشاهد فيه

على محمد اقول ومن

وفي بعض الحواشي انه اتباع للاثر وبالكيد يقع ما يترك لاثر ولا عين او استاثله
وفي بعض النسخ عشر لا يعقد به الا المثلثة على انها هو العشار او معدود الاراد
لما انه يعمل من صوف يكون فيها مع المد الا ثة مفاعيل حرجا ما وقوفا بالالف من
الصحاح ايقن ج فهو ما وقوف على متاز معروف فيهم من الاظهار الشاذ وكرك المنقوط
عن حفظ المتم وبعض النسخ ملوقوفا وهو القياس ممنوعون وفي اكثر النسخ ما ممنوعون
قدره بالكثر لستة قابل المفصل يكون جمع من حيث المعظم والتوقير
التاجشين جمع بحتيين مصدر ولا اصل وقع اسما لما يحتبى به من الرحال وقطر
المعاطف يقع في الصعيد لغة وفي الزمان وما تصعفه الشي على احرف النون
الدهوق الفعال من الاول لازم فهي لا يقا وفي
الجوهري الادام الائتي كانه جمع ادم وهو ما يدام عليه بالكسر اذا عض وفي بعض الحواشي الادام
من ازم معنى ازم اين فلج ما قاف والى لمهم وفي الاستعارة ان الحاء قال
وسلك معه طريقا واحدا وهو ذا احد السكين وسلك على الاقل ان يجعل
كانه مشى ان كان سالكا طريقا واحدا لاجا بر او يثنيان الطريق وكرى السيل الوادي
سيل الرسول وهو سيل الحق والماء على الوجه الثاني والمسكين للسيح اي مثلا من
السبيل اشارة الى ان ما يم كون مما يستحق ان يسمى سبيلا وقد اقتضاها ما ان هذا هو السبيل
واما الوصفية احدها زعمهم انه هذا بان هذا كما نقل الكلام فقل هم فيه اي
هذي قابله وهو من المقابلة والثاني معناه هم يخوضون فيه على سبيل الطعن هم هو سبق
غير مرفوع على الساقطين وقيل الضمير للقصة مقابل المعلوم
عطف على الواو والاكان مبدا فعا اذ كون المعنى لولا وقوع القرآن جملة واحدة والدقي
بناني الجليلة وهو من فصول جمع فصل عليه على ما لا خير فيه عكس من وجد اموا وهو
عرف طاري لبقايه من بعل الحمل بالكسر دهش ودرس محصه في سورة البقرة
صحيفة محمر هو من صحح الوجه لحا بينه كان تحمر هم صحح فكشفوا وحسن هو
الاستفهام لان المعجم يحكي اليا فهو وجه الركة فاد اكشف جرا على بنا على المجي ان
صحيفة القرطاس كان الصكاك الذي كتب فيه محمر هم وعلى هذي يبس من الاستعارة
المكتبة كانوا هو لان الكسائي اذا كان هو المعجم لاحالة من التعجيل بالمعجم على ما قولي الحجاج
يدعى العصبة فاهم عاصر المطوية والاساس طوى البناء الدين والدين الحجاج
الجهامة
الكوب

ادمج فيها الدلالة على الاعادة فكذلك سبحانه لا يفرق بين هذه وبين ما قبلها وجعله للفرق
في مقابلة اليوم الذي جعل الليل لباسا والنوم فيه سباتا لجمعه بقابل فعل
النهار نشورا وهذه كثيرة جعل هناك ماضيا والمنشور من معنى الظهور والبحث وعن
احمد بن يحيى هو ما كان ظاهرا بنفسه مظهرا لغيره هو ابو العباس نعلب امام الكوفيين وعن
زمانه وبه سمي سيدنا عليه السلام وفضله الاهوري على ابي العباس المبرد علما وديانة وقوله
كان سرحا الخ يكون بليغا وطباقا ومهما يدير فيه اما ان الطباق لما لم يكن في بعضها قابلا
للزيادة لانها شيء واحد يرجع المبالغة فيها الى انضمام الظهير اليها لان الازهر ضياء
منعريا وضاء ان وحمر المبالغة من كونه اسم الآلة كما ذكره في نحو مطعار ومسعر اوهو
نظهر مظهما حسنا دفع سؤال مقدر وهو انه ضمير الشأن فكيف يوصف
مفسره واجاب بان ضمير الشأن قد يرى قائلا يوجد له نظير ولو ندر او
يجري فيه ما يجري في ضمير الغيبة ايضا قوله نفس مجاطة الخ حاشية الى الآخر فيه ما لا يخفى
على المتأمل وقوله مجموعا الخ اي مجموعا بعضه الى بعض وقوله مفرقا اي
بين القليل والكثير والجواب انه عد المنزل اجمالا وهو كذلك اما اذا نظر الى ما يقع
عنده جملة جملة وحينئذ فهو مجموع بالنظر الى الكل وعند مالك رضي الله عنه ما يقع
بالمسجد ينزل وهو من مراعاة الاحتمال وعطفك على قوله احزنك لا اعلم وقوله
المعاني عطف على ناجزة او ابلغ واتحكم وعطف على العلم وعبر عنه ناجزة اذا انفصله
وفي بعضهم عطف ناجزة على كما جاء قم مسرعا وتعبر والمواجاء اصرار على الكلم
لانها تثبت بعجز البليغ كاشرح في مالح تحقيقا دليل على انه في وصف الله الاصل
وهاهنا مرت تماما مالح حظا لمن يقال الازهر تحتيه على الكل في وان كان
الفضيل ان يقال مالح وقال السلم امر حققه تعليق فاذا هري اوصح والا فيقال و
تعلم حبه امعقول سل بقابل لقوله او بجعل ما لا عن الها وقوله فيسأل عنه رجلا عارفا
يدري ترجمة راجع الى الجعل الذي صلة الموارد وقوله او قتل جدا جيدا اي
راجع الى الجعل صلة جيدا وقوله هري خرج الى الارض او الاقام المحتاج الى
المغني هو منه عن التوقف قوله او وصل سؤال جيدا وحرمانك مسفوعا وانما
كان هذه تحريرية لان التحريرية عند من السببية وهما قبل من ان الماضين لا تأثير فيه قوله
صلة عن صحيح لان التحريرية جيدة ونفيه الاعتماد على قوله صلة عن يجيء لان
التحريرية ليست من الصلة وفي كيف وقد مر ان سل بمعنى اعلم به والوصل بالحرف
التحريري واجب لئلا يكون كالمتمم الذي خلق السموات والارض في قوله الرحمن فاسأل
القدرة مد مجد العلم لاسعاني قوله لها استوى على العرش برد ينصف في مالح تحقيق

مالهندية والمعتبر بريد ان يعلن وحمة تم المشروط والحرة امة محجا في بيان المطر فقال ولو
شئت لحققنا عنك اعتذاره جمع القرطاس وكرمان على تهاكم وظهر هاهنا و
فارضها وذلك في قوله افراس الجوالهي هواه افالمفكون عنده وسيلا وزيد للام القدرة
والمعبر والرحمة والتركيب على انه لا يتجه بهم يسر احتشاد و بهم يحطوهن هاهنا والمعنى
ويعلن عن عظم وجودها وجعلوا كالاعظام واصل وختم بانه للتوهم ردا الاغفوت
بعنه فاذا يبلغ ثنا حققتنا تحقيق على معنى ان اعظمنا كهذا لا يستقل باعتباره
وتصورا ذي خير كه في جنس من انها فعلمك بالمهاهه والمصابين ولا علمك من يقفهم
الهوه الا بالمشاجرة وتوليخ فيه فجعل انا للكذب على الله هو قولهم المطوع على قولهم
طاعة لهم وبدلا نقطعهم بهم واقبر ان تمدا زائدة السؤدد على كونه صلة الله محمولة على ما
على الناس كلهم تمهيد لهم ما بين لدنه وما حلفهم وظهري فيلق اول السورة لكونه
للعالمين نذيرا وهو من مراعاة الاحتمال وعطفك على قوله احزنك لا اعلم و
المعاني عطف على ناجزة او ابلغ واتحكم وعطف في العلم وعبر عنه ناجزة اذا انفصله
وفي بعضهم عطف ناجزة على كما جاء قم مسرعا وتعبر والمواجاء اصرار على الكلم
لانها تثبت بعجز البليغ كاشرح في مالح تحقيقا دليل على انه في وصف الله الاصل
وهاهنا مرت تماما مالح حظا لمن يقال الازهر تحتيه على الكل في وان كان
الفضيل ان يقال مالح وقال السلم امر حققه تعليق فاذا هري اوصح والا فيقال و
تعلم حبه امعقول سل بقابل لقوله او بجعل ما لا عن الها وقوله فيسأل عنه رجلا عارفا
يدري ترجمة راجع الى الجعل الذي صلة الموارد وقوله او قتل جدا جيدا اي
راجع الى الجعل صلة جيدا وقوله هري خرج الى الارض او الاقام المحتاج الى
المغني هو منه عن التوقف قوله او وصل سؤال جيدا وحرمانك مسفوعا وانما
كان هذه تحريرية لان التحريرية عند من السببية وهما قبل من ان الماضين لا تأثير فيه قوله
صلة عن صحيح لان التحريرية جيدة ونفيه الاعتماد على قوله صلة عن يجيء لان
التحريرية ليست من الصلة وفي كيف وقد مر ان سل بمعنى اعلم به والوصل بالحرف
التحريري واجب لئلا يكون كالمتمم الذي خلق السموات والارض في قوله الرحمن فاسأل
القدرة مد مجد العلم لاسعاني قوله لها استوى على العرش برد ينصف في مالح تحقيق

لا تستفى سرّا اقدر ان يجهره ٥ وارجح اصلا من الغير قبل ان تطلب ما يكون من الحاضرين

وقبل الخطاب او لوط علم هدى صعيف او الوجه الهيبة والعظمة كما اشار اليها

بل امن خلق السموات والارض ومن صوره وله وهذه دليل على ان المعطية اعم

وما بعده يدل ان من خلق ولم يكن شيئا حكمه انه يترك ولا يعبد فيكون اشارة الى الكلام

الثاني الآخرة في الاصنام مع ان كلا منه متروك وتعبى عاجل اولا وآجلا وانما الحاصل

اسم احد المفعول فحكاه خلق السموات والارض لا يعبد الا لانه الخالق لا لانه الحي

يبدء على الالتفات هناك والتاكيد بقوله ما كان لكم ان تنبتوا شجرها كانوا يزرعونها في بلد الكنعانيين لونا وطعما واحجما واسرع فاح على وما انشاه بعد الحاصل انكر ان يكون بشر كذلك وعلم

عاد الى من يرجع الصلوة وعاد اليه من لا يستحق والاول اظهر ثم ذكر من امهاته هو ظهر الكوكب

والظهر في بعضهم من جعل الارض قرارا وما عطفه ذكر الانهار الاثبات المذكور لا لانه مع مناسبة

لكيفية الشيء والمضاف هذري فيما يرجع الى دفع المحذور والا فاحتمالهما في الارض يتوقف

فيها كما اجيب وهذري انهم من الاولى واعمّ واهل موقعا واهم وهذري فصل بعد ذكر

فيه كما الماء الخاص واما ذكر الجبال والبحر دون سائر الاجرام السفلية فلانها

خصت بالمنافع الخاصة واما ذكر المطر والانهار المطر فلانه اشهر وبه علم

وتعليله بعلم تعالى عما تشركون تحقيق لكلمة الامر بعبادته الاحوب بتذكير يعمى الاعادة والاعلام

دون ما هذري وعطفه بالواو المسمح مع ما بعده اولا وبالفاء عن ما بعده ثانيا

انه دون التعيين في هذري بجمعهم طلب البرهان من يشاركه في الخلق ان على يعلقه الا لكن ان

الخالقة حتم مسكي والارض من يرزق ثم تعالى عن شركه وعرفهم المعد وظهر بعضه الا بعد الكشف

والجريمة المنع الوهاب قوله حيث اخرج المسكي مخرج البعاقبة تقوله ليس هو الا من

المعلوم او لو كان ان كان شيء في السموات والارض فهم معلوم الغير الحوادث قوله حتى لا يجيء

بالشيء من يعقل الامر فيما يهدي الفتم الها باني الحاجة الثاني الحاجة الثاني المعلوم عن موته وقد قيل

والاية ما يتعلق فيه التاويل الثاني فما يعلم الحاجة الا اخفاه احوالهم الا اخفاه وليس من قبيل

بها والشعر ما يدرك ادخالا للعاقبة فيه بضرب من الاستعارة ثم ذكر ان الاخرة

من الكتم ثم الظاهر من قوله كان احدا هم مذكرا له لاستطوا الاجرام العلوية كل لا يدرك التاويل

المذكور وكان فائدة الكتمة فرعم والعرض من قوله كان لكم ذكرا له لا تستبع المفرع والرفع و

الجواب انه لا مانع من ادخاله تعالى في الكائنين السموات والارض بضرب من الاستعارة ثم ذكر

القاتل

قوله

التاويل لكن تتم الافادة واعلم وا ما قوله الثاني عشر عشرة ما تغير المزاج مكانها ٥ والاميل

الا المشرق المتغير ٥ من العقيل الثاني والمشرق المتغير الى مشارق الشاء عليها والمتغير الذي

يصير الحصل والاسبوعة من مت ومنه الزاج موضع تجريف يصفى النحاس والمعرفة في العين الزاج

الاسبوعة بعد تعريف بعض قوله ولو يتمن كان يعلم ان من يعرف ويحب فيه وحيث

الاعراق هو موضع يجري الماء السابق استحكام العلم ضل الوجه من ان ويراد العلم اما على ظاهره

استحكام الماء به وقرائنه هم معي ترض عنه ووجه الملازمة مكشوف لانها ترشيح المرسل الخ

احد المجرمين الى الاخر واما في سبيل الكفر وخذلان الملائكة لانها ترشيح المرسل الخ

تعوف وتسبيل لبعث تشعرون الاسبيل البر وفيه ومداح لهم في السوال يعرف قوله لبعث معنى

وبزعلوجه الارض والوجه الذي يحل التزاري فيه الا تحمل الالف الفاصل حكم بزين الوجه الذي

الهيئة مالة المعنى لكن على الوجه الاول قوله بريد عمل الخ الفعل الظاهر المعلوم قوله

تعالى بانفعال الفاعل على قوله اخرى الايتين ٥ الى ان الخلق والعدل هذري بعد في الكلام اعني الوجه

وبعد الاولى في الحاجة العدث وبعضهم هو الذي بعد ان العدث هو الحدث المجرد وما سواه يطرح

ويعد الاولى في الحاجة العدث دون الحدث المعرض بانه شعر بان العدث والحدث الظاهر

ويعلل قوله في الحاجة شكل الصيد ٥ وان يحرم بانه المعرض بانه شعر بان العدث والحدث الظاهر

هو الاولى يريد على اهتمام بالخ بيان الحزم والمالي الثاني وهو الذي وجه الموضع فلا تغفر عن

ازدهى مغرقا قوله الاهتمام هنا كل من الوجه الاول والمستفيد قوله فيه تصور الجزم وقوله والمنية يعتقد ان

وجهه ٥ تولوا اسرائيل والمشركين يعتقد ٥ اعدوا نواميسهم فيه تصور الجزم وقوله والمنية يعتقد ان

خلوهم مما الفعل حسنة في عدم رضاهم ان الرادعين المرتدين بعد ما بايعوا قوله فاولئك اقاع الفوز جمع

ان الاستيناف بعد تعريف بعض قوله ولو يتمن كان يعلم ان من يعرف ويحب فيه

الاعراق هو موضع يجري الماء السابق استحكام العلم ضل الوجه من ان ويراد العلم اما على ظاهره

استحكام الماء به وقرائنه هم معي ترض عنه ووجه الملازمة مكشوف لانها ترشيح المرسل الخ

احد المجرمين الى الاخر واما في سبيل الكفر وخذلان الملائكة لانها ترشيح المرسل الخ

تعوف وتسبيل لبعث تشعرون الاسبيل البر وفيه ومداح لهم في السوال يعرف قوله لبعث معنى

وبزعلوجه الارض والوجه الذي يحل التزاري فيه الا تحمل الالف الفاصل حكم بزين الوجه الذي

الهيئة مالة المعنى لكن على الوجه الاول قوله بريد عمل الخ الفعل الظاهر المعلوم قوله

تعالى بانفعال الفاعل على قوله اخرى الايتين ٥ الى ان الخلق والعدل هذري بعد في الكلام اعني الوجه

وبعد الاولى في الحاجة العدث وبعضهم هو الذي بعد ان العدث هو الحدث المجرد وما سواه يطرح

ويعد الاولى في الحاجة العدث دون الحدث المعرض بانه شعر بان العدث والحدث الظاهر

ويعلل قوله في الحاجة شكل الصيد ٥ وان يحرم بانه المعرض بانه شعر بان العدث والحدث الظاهر

هو الاولى يريد على اهتمام بالخ بيان الحزم والمالي الثاني وهو الذي وجه الموضع فلا تغفر عن

ازدهى مغرقا قوله الاهتمام هنا كل من الوجه الاول والمستفيد قوله فيه تصور الجزم وقوله والمنية يعتقد ان

وجهه ٥ تولوا اسرائيل والمشركين يعتقد ٥ اعدوا نواميسهم فيه تصور الجزم وقوله والمنية يعتقد ان

خلوهم مما الفعل حسنة في عدم رضاهم ان الرادعين المرتدين بعد ما بايعوا قوله فاولئك اقاع الفوز جمع

ان الاستيناف بعد تعريف بعض قوله ولو يتمن كان يعلم ان من يعرف ويحب فيه

لو انهم كانوا يعتقدون موضع تحيروا وسدروا كان كل واحد يتهم لهم الحيرة
عند ذلك المهول والتحير ترحما عليهم او هو من باب حمل الجماد كما ذكرنا في
قوله ولو انهم اسمعوا وانهم المشي من عبد الله حيث قال سلم الله والعطف على
هذا يبطل قوله وقصارت الانسانا كما معنى علمهم على انه استعارة ومكنية
وقد سبق تحقيقه في سورة هود وهذا احد مايرد على النحير والسدر
قوله يتعجبون التفتيش في الكلام التفتيش وفيه مرجحات وفي قوله ماكا وهو في غير محله
وختار قال اسلم اصدق الوجه بما يليه لنظم الآية قوله فاما من تاوهم امن متعلق بقوله الوهم
ومع احتمالا والتذبذب على الشرك مستطرد اذكر الاحضاء وقائم قائم بعد ذكر المعبود بالباطل
مريبا والمدى يريش والظاهر انه لمن متعلق بتاب بالمال وكر حال من حق وعليه المفعول الثاني
المتروك اقتصارا لحق على الاخلاص واما من تاوهم من اجله وامن كاه قيل ما ذكر يتضح به ما قبله
فكلا من قوله لا امر ليس منها في شيء مختار يحتمل ان يراد به ما سبأتي في الخبر الاختيار
لاحد على الله الجبر والتفويض موضع اختيار مختار وانها سبأتي في الكواهم ذم في الاعتزال
بعض المفسرين موطنه الآخرين ليس فيها اسى في الدنيا اهل الشرع اسرى منهم حيرة فيما يأتون
ان الحق على ظاهره كما ذكر في توجيه معنى المجاز والاصل مخلوق على ظاهره الخ
انه يفيد الاحتياج والمستغل لجزء ترجح احد الطرفين والمعتزلة يسمونه مقابلة الكفر والفوز
وهو الشايع واختار هو على الاضافة عطف على الجزاء على سبيل التصوير
ان يكون عطفا على اعلم اي يرى ويعلم اختيارهم الاولى وفي الحديث ما يهون ذلك الخ
وانه مسلم والى او يعني ربنا اي يعتقد يصور الله عليه وسلم ويقول الخ الحق والصواب
وبشرين والا يعطفون سفلة ون ما فلا ولا يبولون ولا يعطون ولا تبصقون فانوا ما يا
انقطاعا قال حسنا وشيخ كرتج المسك بالمهيون التسمح والمهليل لا بالمهيون العفن
الضياء وهو الشمس مع قوته والظلام الشر ذلك المعتزلة اشارة الى ان سبب العدو
النفاية وهو كون الظلام ذا وجود في الضياء للزوم ان يكون مضيئا فيجتمع منه النور والظلام
انها رابع مرهما فهو مع استعراب يقال لم لم يقل ثوبت بالظلام ثم الجواب ان الظلام
ما يغلب بذلك المعنى فاراد هو ضمنه وفي انه كالضياء الا ان المانع من رؤيته معا انه
الاستمرار ولا تنافي بين قوله ثم ثوبت وقوله الخ لان المراد ان المانع من جمع الضياء
المتظلم من مرور ذات ثور الوحش المضيئة تحت الظل ولا يرضى لقائل ان يقول ان
العصيصة ذا اشارة الى الجمع الكثير فان قوله فلا تتعجبون يدل على ان المتوجع عنهم
من حيث ان مدركه السمع اكثر والمراد ما مدركه العقل بتوسط السمع ظاهر
الاصوات وخدها ومدركه السمع كمن مر ذكر وكذلك ما لا يدرك بحس اصلا مدركه بواسطة السمع
زاغ عنه الغير بغضا في مهنه واما ما يدرك بالبصر فمن شاهد المبصرات وهي البلدة وما
الطاهر من الكذب فانها اضيق مجالا من السمع وفرضه وهم ظهر انه لا ساغ ذكره في المعارف فلا
يسعون سماع فهم وقبولا فلا سمعوا ما انتم عليه من كلمة بل يود كل واحد منكم لو عمر الف سنة
الويح يريد اما ما تقرأ من الراغب من بسح الجبل بالتراب لا عصفر ابلغ في المنع واصل البصاص
ربح النار بالنار فغير ذكره لان الكشاف عن الاشارة الى ومعنى كونها لا تسمعون سماع
من يترتب المسموع لتسمعوا من مقابل ومعنى كونها كذلك ما جعل الله في انها لم تسامع
ان يعقل سماع استدراك المراد بالمسموع اذا كانا كهذا كل نذير بكر فيه ومعنى الاستدراك
استدراك من مولى ما يحذف من صاحبه الكشاف وهي مبنية على ان تذكير
لانه في معنى الحيوان المخلوق في المجموع فلا حاجة الى الدرك بواسطة صوت الداعي لجحد
فيه وفي انها بما جرى بان المناهج كما فيه الحاجة الى الوسط لتذكير لانه من مدلوله
لا ارادة المذكور معطوف على معنى لا ولان مختلفتان وهو مشترك والاضافة في الكلام على دلالة
الفعل الهدى من تمام اللفظ وبدونه ينكر الوقوع بحذف المضاف اي الداعي المرشد يعني
ان هذا وهم تعقل من تمام اللفظ وبدونه ينكر الوقوع بحذف المضاف اي الداعي المرشد يعني
ان هذا وهم تعقل من تمام اللفظ وبدونه ينكر الوقوع بحذف المضاف اي الداعي المرشد يعني
قال الطاعن في جهلهم الاول لساداتهم والثاني انه مركب من شيئين لا يحض هوى و
للاول اصغار للشرك والصحيح للغير بعين وقيل دعوا سرا كما دعوهم والثاني
خلين انهم لم يكونوا في تحمل احادهم الى ترك الهوى وضل عنهم ما كانوا تفترون من قول الصم
وغاية تهتهة عيسى الصابح والله اعلم والخنوة في الحواشي الاصما معجمة ذا بحر بقة
جبار رجل صبور يتدح عليهم الاحزان ومن لحيان تدح فلان تطاول فالويح
زيد بن ضامع الاصول هو ابو زيد بن تعشى بكجار واحد لغيط رع مر وقوله لكفى الكوفة مفتاح
مر امعناه لكفر من كنوز هم كمثرة اهل الكوفة ولعل الاول ان تكون كمثل الخزين بن ابي آدا
لان مثل الكوفة طولا وعرضا مفتاح بمعنى فاتح وجد وكان يفتح مغاليقها بالخزائن
معلوم انها بيد ومفاتيح ووجه ان مفاتح الخزائن لما فتحا فكانها فتحت الخزائن
ما يعتبر المفاتح لما فتحا فكانها فتحت الخزائن لما فتحا فكانها فتحت الخزائن
ح كمثل الذكير من الحاء والجيم كما الشيء اذا بيت عشيه وبات هذا اليوم مه وفي اللوح
ذرهم الفوا به محذوف المضاف بقدوره ما ان حرما عه لعنوا صلوات كقوله ولكن مفاتح اذا الدهر
هو اولى لان تفسير المفاتح بالخزائن صنعة جيدا بقوت المبالغة وقيل هو على الكمية الزجاج هو ليبيض
من بياض ما مه نع ولا جاز ع عن صرفه المتفلق

اسم الجنس وهو (انسان) طرد الكون واختار الجنس على الجنس
ما هو اسم الجنس على الجنس

لان علم الكيميا باطل لا حقيقة له واعتذر عنه سلمه الله بانه لعله كان من قبيل المعجز وليس بشديد
والا لما تمكن قارون منه بل الجواب ان دعوى البطلان غير مسموعة لا نقلا ولا عقلا
فكان ياخذ الرصاص بالفتح وهو المعروف والعامة يقولون بالكسر وقيل عندي معناه
في ظني وقوله بعد ذلك ثم زاد عندي اي هو في ظني والظاهر اني هكذا دل على ان عندي جملة مستانفة
يقرر انما ذكره راي مستقر هو عليه الا ان عندي معمول اوتيته على ما نقل عن القاضي وهذا هو
الوجه فتنفج بالجيم اي تصلف في الاساس ومن المجاز فلان يفاج وفيه نفج وسمعت من يقول
فيه تفاجه قال سلمه الله ويروى بالخاء المعجمة وفي الاساس ايضا من المجاز انفج النهار على ونفج
شدقيه تكبر عليه الارجوان هو معروف ويوصف به الثوب الاحمر جاء في الحديث وعليه
منطقة ارجوان وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم هل يضر الغبط قال لا الا كما يضر
العضاة الخبط من الفائق العضاه جمع عضة الهاء اصلية وقد يقال عضه كعده وهو شجر من
شجر الشوك كالعوسج والطلح وقوله كما يضر مثل ما يلحق عمل الغابط من الضرر الراجع الى نقصان الثواب
دون الاحباط لما يلحق العضاه من خبط ورقها الذي هو دون قطعها واستيصالها اقول والظاهر
انه نفي للضرر على ابلغ وجه فان الشجر ربما ينتفع بالخبط فضلا عن الضرر وفيه انه وقد يفضي
الى الضرر اشارة الى متعلق الغبط من ديني او دنيوي بالاقراف الاقراف من طرف الاب والهجنة
من طرف الام الصابرون على الطاعات عن الشهوات الظاهر ان الصبر لما كان حبس النفس
هو كف وثبات عدي تعديتهما فقيل هو كف عن المعصية وثبات على الطاعة وقيل في الحواشي له
متعلقان احدهما الذي انقطع به عنه والثاني اتصل به فالمتعلق الاول مدخل عن والثاني مدخل على
والاول هو المعصية والثاني الطاعة وقيل عن هذه بدلية كمن في قوله تعالى لن تغني عنهم اموالهم ولا
اولادهم من الله شيئا اي بدل الله يريد بدل طاعته اي الصابرون على الطاعات بدل
الشهوات وكذلك في قوله على ما قسم الله من القليل عن الكثير وقيل حكمها اي جعل لها ان تحتكم
بما احبت وهوت وفي بعض النسخ حكمها اي فوض الحكم اليها فيما ارادت اي ما اشبه الحال بان
الكافرين لا ينالون الفلاح اشارة الى ان كان ليست للتشبيه والشك بل للبت البالغ وانه يعجب
من عدم فلاحهم وليس ان حالهم مشبه حال من لا فلاح له بل المعنى تشبيه الحال المطلق بهذي
الحال وعدم فلاح الكافرين على معنى ان الحال كذلك لا محالة وانشد قول الشاعر ٥ وي كان من
يكن له نشب يحبب ومن يفتقر يعش عيش ضر ٥ شاهدا لان وي مفصولة قال سلمه الله هو
للعرجي وقبله ٥ سالتاني الطلاق ان رأتاني ٥ قل مالي قد جئتماني بنكر ٥ وعند الكوفيين
ان ويك بمعنى ويلك وانشد في التحقيق ٥ الى ويك المسرة لا تدوم ٥ ولا تبقى على البؤس النعيم
ويجوز ان يكون كاف الخطاب وانه بمعنى لانه لبيان المقول لاجله هذي المقول اي لبيان

السبب

العنكبوت

السبب الذي قيل لاجله ويك وهذي ما انزه ابن جني ايضا لانه قيل العجب لانه لا يفلح الكافرون
كان ذلك هو الوجه هذي وجه اخر وهو ان يكون المعلل محذوفا بقرينة السابق
ولا تدبر قوله والعاقبة للمتقين اي في هذي يدل على ان التدبير يدل على ان العمدة هي التقوى
ولا يكفي ترك العلو والفساد المقيدين واجيب بان المتقي ههنا هو المتقي من علو
فرعون وفساد قارون او من لم يكن من المؤمنين مثل فرعون في الاستكبار على الله
تعالى بعدم امتثال اوامره والارتداع عن زواجره ولم يكن مثل قارون في ارادة
الافساد في الارض واخراج كل شيء من كونه منتفعا به لا سيما نفسه فان غاية افسادها
الامتناع من عبادة ربها لانها خلقت للعبادة فاذا امتنع عليها فقد خرجت عن كونها
منتفعا بها وليس معنى المتقي الا ذلك اقول والاول تقييد بلا دليل والثاني هو الذي يسعى
له المص واين هذي من قول الطماع قلت لما وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الرد الى
معاد الخ هذي الوجه ظاهر الانطباق اذا اريد معاد الاخرة واما اذا اريد الرجوع
الى مكة فوجهه ان الرد الى معاد اعني فتح مكة ادنى ما اوتيته وانما النعمة العظمى ما تؤتاه بتحمل
العبء الثقيل في الاخرة وابهم امرها بذكر الهدى المثمر لها والضلال المثمر لضدها هو الذي
رمز اليه المص شكر الله سعيه كلام محمول على المعنى اراد ان المنفي هو الرجاء والمفرغ
منه غير صالح والالقاء منتف فلا يصلح واجاب بان معنى ما كنت ترجو الالقاء ما القي
على وجه ابلغ بان الرجاء كان منتفيا لاستبعاده فضلا عن الالقاء نفسه والتفت نحو المعنى و
جاء التفريغ قال اناس اصدقوا البيت قد مر في سورة ابرهيم عليه السلام كان صادقا ان كل
شيء هالك اي شهد له انه كان صادقا في هذه القصة والوجه ان يجعل ان مخففة من الثقيلة
داخلة على ضمير الشان كما اشار اليه سلمه الله تعالى تمت السورة والحمد لله والصلوة والسلام
على رسوله محمد واله وصحبه سورة العنكبوت بسم الله الرحمن الرحيم قوله فالترك اول
مفعولي حسب ولقولهم امنا هو الخبر الى الاخر حاصل ما ذكره ان ان يتركوا مفعول اول
وان يقولوا بمعنى لان يقولوا مفعول ثان وان الترك بمعنى التصيير يقتضي مفعولين وان قوله وهم لا
يفتنون من تتمة الترك وجعل حاصل التقدير احسب الناس تركهم غير مفتونين لقولهم امنا وتحدث
بحدثه امور الاول ان ذكر مفعول الثاني غير جائز في هذا الباب لانه علمت ان زيدا منطلق حسنا
ولا ظننت ان تقوم قبيحا والثاني ان قوله وهم لا يفتنون ان كان ثاني مفعولي يتركوا على ما
ذكر من معنى التصيير فلا وجه لادخال الواو عليه الثالث ان الفصل بين يتركوا ومعموله اعني وهم
لا يفتنون بثاني مفعولي حسب وهو ان يقولوا فصل باجنبي لا يقال ضربي حسن زيدا والجواب ان
وجوب الحذف او الاقامة مقامهما على الرائين في المثقلة للتحقيق ومخففها مسلم اما في الناصبة

مع الاضافة المعنوي عند في الموضع موجودة بسكر بالمصدر والاضافة وهو كما قرئ لقد تقطع بسكر وهو فاعل هذي على احد الوجهين وذكر الوجه الاخر اربا بعد اربا فهو المفتوح بسكر ساد مسد الفعل الى المصدر المذكور بدله بالفعل وتحقيقه سبق جهرهم الانغام وان المتم جعل الاضافة الى المصدر المبني تجوزا المتا قوله ولو طاعة عطف على ابرهيم يعني ان نصب صارا وكبرا وعلى ما عطف عليهما ان كان عطفا على توخا فاقوله العصوم وهو حبش قوله والغريزة وهو وسوسة يحتمل الكلمة والاذان العرض تشبيه المتحرك معتبرا وتشكلا في جهة ما هو مثل عند ابن رش في الوهم وهو سير الحركة هذي مبان للعرض من جهة المشبه والسيء نعرض لكونه مفرقا او مركبا عيلتا وغيره و معناه ان العرض من المشبه غير وهو من امر ذي جهة وانه نوع الغائم التي لا عاتبة نعرفها وهو بين بأول الوقوع على الما وي وغيرها ان لا حتمل من سعيد على طايرا وما وي الى المشبه هو الركب نعرفها الحركة وهو منكلا وي حتما فلا بد من اتحاد ومتحركا واتكال عليه وكذلك في المقابل الياس والهيئة المتوسط من ذلك كله الهيئة المتوسط من هذي ما لا حتم وفقدها الوكا ولا يحلب ان هذين مثالهم ما شئت لهم وانما المرام منهم وقولنا واما مرادهم بالمع تصرح لهم لم يعرفه ان قطب المشبه على ان اولى ما هم منه منوح العلتين صعب جدا وعدم صلوح اعتماد والحط قولهم انه من شبيه الغرد بالكم وذلك في اياده التصوير وقول ان اوهيئة على هذي تبين بقرر العرض من المشبه وهذي اسم تهذيبه وفاء الا ترى ان مقطع المشبه وقوله لو كما يجلوون على هذي الكلام من الا يعلم تحليله والا عادم راده هم يجهلا بنا يعلوون هذي الجهل الذين ترى لا تخضع على مولد ابدي مسلم والوجه الثاني مخالفه في ان قول ان قوة البيوت مقتضيه اخرى مفقوده ٥ المنتج مجرد وهم مرادون عليها فقوله لو كما يجلوون لانه يوقع عليهم تحيلها بالمفتوح والجمع اعني المعتمد والمتبحر وما بعدهما يدل على المراد من ما سيبين الكتابة الاماتية الا فاد جملة لصدر والوجه الثاني مخالفه وان لم يدل متعارفة مثلية هو العرض شبيه تغير المشبه وكان ولا وبعضه تغيرا من المشبه به وهذي فرس من محبه الاستعارة وتوضيحها كما سبق الاول اولى لان عادة البلغا تعريف المشبه به دون غيره المشبه والثاني انما يتقرر على الاتحاد بعد سبق المشبه الاول واما قول وقيل الثاني يقول هو وجه احر مستقل في مثل المشبه منزع عن التعرق والعرض ايران نقاوت المتحرك والمختر مع تصور توهمين امر احدهما واندماج توطيد امر الاخر وعلى هذي جاز ان يكون قوله وان اوهن المبني جلية حالية لانه من تمام المشبه وان كون عتم صيته الا نه لو لم يوت به لكان في صحة ما يوجد الهذي المعنى وصول الدم الهذي افرد لان قوله

وكان اوهى الصوت المبني فيه اما ان يتقيد الاول وهذي الوجه اوجه وافاد في تحقق العرو الى اولى ما لهم لانه لا ادراج المشرك الاصغر وهو الربا والاولى ان يكون من الاشتباه المعرف والمقصود ساير الجاهد والمعبود واشار سلمه الله الى الاول فيما اعلم قوله وتصليها ثم خوطها معطوفا بعضها على بعض قوله ان يحاليها وقيل معناه الكتب المتساوي في المقادير الذين ما سعوا لاتحاد ولا الاختلاف

ما الهيئة لم يعهد موجودا فيما ان السوء مكسور قوله ومداد لكل الانزلنا الكتاب على قوله فاقد هذي الاسلوب صدر الشارحين الكتب المنزلة على الانبياء ولما ان من ان الكتاب لكمال الحجج الاولى الرائعة هذي ومصدرا ما بين بين قيد بكل الاول والعجيب كلا ما شاء فظهر حصر قوله مصدرا لسبق قوله موصولا امتا ما بين بين المبادر على الوجه الثاني والمخاطب اليه ما فوقه مرتكبا الكتاب واهله وقوله وانزلوا اليكم ومن حكم فقد كانه قال لم تكونوا كالمنظورين الشاذين الذين لو سفيا عتبا ليتكلهم وهو تحكم كانه قال لم تكونوا كالمنظورين الشاذين الذين لو سفيا عتبا ليتكلهم وهو تحكم لانا نرضوا بالمنظور وكان ذا ذة كالا يتباهم حيث لا ظرفا ما الجواب الثاني المثال اليه بقوله ولكن تصورهم وايا هم موسين ان ما هم هذي التاكيد لا يحلف نفيا والبا تا قوله والوجه ما ذكرته في نحو وما

الرجل اذا رمى شيئا وسلاحه محافة ان يلحق مجازا ان يحمل كناية عن ابعد المعنى وما
قوله ان يكون المعنى جعل بعده منها كالرجوع فكنوا عن ترك النظر بالظهر والادبار به
خفية معناه خصص الطهر بالذكر دون غيره من الاركوعه والمراد مراقبة الشيء فهو كناية عن ترك
الطهر الى الركوع ومن الى الخبر والمعنى انه محرمة على الانسان كما لا يظهر الادبار
وهذا احد قولي الاصل ومنه جديث فمر يحيى بظهره على عمود بطنه وفي العاقبة اما ان
جاء العدو على عمود بطنه فانهم سلخ لم يشوشا ومنه قيل اعاد على ظهره والصبر به يرفع الى
المتاع المحمول اي يجعله التجار على ظهره وانهم يخرجون ويتلقونهم لشتريها وهذا رجحان
سعر البلد كناية عن من يلقى الركبان فلم يترك مما لحقه في الترك كالاكتساب من الكسب
فلم يترك شيئا من تأكيد التحريم وبابه ما كان منه اي ما الحج على اعداد من كان من فعل
معنى على وفي فضله الحج وصلها الطاهرة اراد ما جعل الله الحج الذي
موصولات ثم الفصل لكم الدلالة على ان الكل في قرن واحد قوله الاحفة
لها تأكيدا للمطلق ثم وصل الامر لكم بقوله والله مولى الحق وهو هدى السبيل
تأكيدا على تأكيد ومهيدا لما قبله قوله من بعد وقد جعله الله اساس الدين
سبق ومعنى الشريعة الموضع وهو هدى السبيل وكلمة فيه وان الى مولاه وحمل
او عوهم لانهما الاصل المصحيح الخبر وهداه السبيل وهدى لانها
ويجوز ان يراد الصنع عن الخطأ وون الخبر على طريق التحكم والجهاد في الورود في سبيل
الا عتراض الذي سبق لتأكيد الامتثال لما قبله بأنها مع ما مع حكم مقصود في نفسه
وكذلك قوله لعقول الملك للبعض فواد اضطراب المقر الفلاني بقيد بقيد وشمله وتأكيد ولا على الكل
وضع فلانة خطبها ولقي لا يأخذ كل الاخذ والجزية والعقول والاموال وأخذه على الفتوح
فما يعطونه دون تهاونون ولكن ما يعطون فيه عن منع الجزية والاستئذال لا فرق تم وقد
ومحله عطف ما ولا على الطريق على معنى او عوهم لانهم هو اقتطع لكون الاسر عوهم
لانهم كم معتمرين فتأتي الى الاول وحمله مستظهرة على الذي لكون عنه مندوحة
اذا تقضي حرب اي استرقاء قال قرة بن سالم بن المعنى ما يحيى اي
بعد قتال أو هو اولى به على معنى الاولى بهم تعالى اولى بالمؤمنين من انفسهم
اولى بان يتوفهم اوبان يتوفى وعلمها بني الوجهان ضيعا فانا ضايق اي

عيالا ضيعا فلم يهما بالمصدر ولو كسرت الضاد كان جمع ضايع كجياع وجايع
تواقون ما لوليه هي ومعناه الكسر النفس وهي المراد وبالكسر وحده السلطان وقال
سوسه بالفتح مصدر بمعنى السعر وبالكسر الاسم كالعاده والاماره ترشح ذكر الصبر
تقول او لوا الارحام بعضهم اولى ببعض في هذا اي احراهم انتقالا وقيل بالاجماع
اراد واكتفه عن النكاح والمراد بالمؤمنين والمهاجرين الذين هم اولوا
الملك وهو من وضع الظاهر مقام المضمر كأنه قيل لهم ولكن من يتولهم فانه منهم
للاتحاد او التبعيض وليس كذلك فلا بد من اضمار اي بعضهم وقرأ ابن كثير والبصري
اولى الايمان والتقدير اولى بهم من ايمانهم في الايمان على وعوهم لا بايمانهم
المخرج لسانهم فلهذا عطف بأو دون الواو وكذلك قوله الهاء ذكر في الايمان
ماسوى بقوله وتبتغي انه شرع اجباره تقي لهم قيل كونه وهو كالتتميم بالسابق ودون الموضع
شرع آخر اولياء الامتياز ما الذي اجابه على الصاد وهو مطرد وضع
المضمر لسانهم فلهذا عطف بأو دون الواو ولذلك المذكور من حمله مفرد
اثبات مطويه واراد انه كما عدا عن الظاهر عطف عليه بأو ثم عدا عن الجاهر دلالة على فصله هو الا
ان هذا جنس اعلى كر كما ما قدم صل الله عليه وسلم وقوله على هو الا لاحلام صلوات الرحمن
ان مبناها على التقدير ومعناه وبشر هذي العرب وعن الباطل هو ايضا على الدين فصله
عليهم والذي لا يدل في الباب فيكون على فصيلة تعظيمهم على بعض وما نفاه عن احتجاج فيلزم
عليهم والذي لا يدل في الباب فيكون على فصيلة تعظيمهم على بعض وما نفاه عن احتجاج فيلزم
فيه ولم يعلم صحابه اهل الجنة فانه وقف وقف واحد منهم نعتا فهو لسان بفصيلة الا فضله
ما لا حاجة واما ما سمي صاحب الاختصاص الذكر لا دل المولى على ذكر تقول
جعفر والي بيته على ومنهم اصر الخير فلسنتي لان العرب على ذكر الظاهر
هو الواو والكلام فدسي على الترقي وقدسي على التنزل والاستدراك الاولى
عليه لا له ومما ازل من انه كم سنة المقدم هو المخالف والمتزل عليه هو الكلام مقدم
لان ما بني على كلمة بمنزلة شرع لكم من الدين والعهد ما وصى به نوحا العدة منه والعلم
لان العين الله العبد حاصلا ان عطف معنوي على الاول وسبق لا بأنه المخبر
الا ان على الله والوجه الثاني انه عطف مفرد على مثله ولهذا لم يدخل الصاد قرن
عن ظهرا فيه وهو الواو والوجه الثاني انه عطف مفرد على مثله ولهذا لم يدخل الصاد قرن
ولا عدا بأو وهو اظهر والسؤال الاول يجاب على الوجهين الاولين

الاول ح

مال المؤمن الصالح وولده نفس النعوي وعن مجاهد في غمار الوجه والاول اظهر لان
والحمد لله على الاتفاق والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين محمد وآله
الطاهرين وصحبه المنتجبين ما دامت الليالي والايام وتعاقب الشهور والاعوام
وبعد فقد من حيث لا يحتسب على المثل السائر ان اباك اعني فلانا سمعي اجاره
اول من قاله لبعض ملوك الفرس وذلك انه عبر في طريقه الى النعمان فاستضاف
لاهم الطابع فاضافه ثلاثة ايام فرحت به حاجته وكانت قبيلة نميلة قد افنتهم الحرب
فلما ودعه قال له يا اخا خير البدو والحضارة كيف ترى قراه فقال له اصبح
بخير تقوله يا اخا خير البدو والحضارة كيف ترى قراه فقال له اصبح
ايك اعني سمعي ما جاءت به الاسنة وذلك بمسمع منها فاشتقت منها النعوت في
الى اداء ما يجب من النعمان بحملها فتعمل فرحت منه
الرجال وهو يريد عيبي اللهم
مسئلة الامام احمد بن حنبل عن النوح وعن رجل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد رجم اخر ماعز على ما صح عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم من لقي هؤلاء
مركب مولاه فعجل مولاه اللهم والديه ولاحد وعاد مرجاء داء فلقيته محمد صلى الله عليه وسلم
يا ابن الطلاء فصحه مولى كل مومن من
منها على عود الدار ثم
الاثم ولا واحد ناجيها اللام في لتركبن او الثانية الاولى
لها قوله هذه الاية او الوصف الثاني وهو مؤمنة الظاهر مقام المضمر
المكاره المثال ذكر الحق من النعيم بقوله وقيل الزوج من الطاهر
او وصفها بالخصوص امهوب ذكره وحبس في قولها اما هو
انه تعالى لا يثنا والدار الاخرة معا خبر ان كذا ركبوا الى جاهم
بمعنى اهلكه اخذ مقابلة الكذب محل الكفر من قوله فكيف كان لا بد ان
المقدر وجعل الذين مبتدأ كانوا خبرا للموصول الى محل خبر
وعلى هذي الوجه قوله وما بلغوا اعتراضوا المعنى على الكذب
المطلق وضعه مما لغة حسنة قوله بعد ذكر وجوزان يعطف على قوله وما بلغوا وجه اخر
في ذكروا على هذي الوجه الجملة يعني هو لا لم يسعوا معناه
بكذبهم الانبياء عليهم الصلوة والسلام مكذبي الرسل من وجههم
الا عوض وهو وجه حسن وجعل الاولى عوضه ولكنه الذي من قبل

الحيلاثة عشر يوما خلى الجملة فاذ لها اربعة عشر يوما قال ابو عبيد ولم اسمع انه ولا
السقوط الافي هذا الموضع والعرب يضيف الاهلة والرياح والحر والبرد الى اوقاتها فتقول مضى
قال الاصمعي الى الطالع منها في سلطانه فتقول سطع سطوعا ثم يرى والجمع انوء وهو ان تميل
عنيد وعنيدان وهي الشرطان مع الشين وهما قرنا الحمل لانهما علامتان للمطر والريح والشرطة
العلامة المطيفين بصعيد المطر وهو نظير الحمل صغير لان الحمل كوكبة من الثريا الدبة
الجراد واسقاط طاهر الدبران لانه يدبر الثريا اي يصار خلفها الهقعة هي ثلاثة
ثلاثة اخر فمر بعضها مع بعض شبهت بالدابة التي تكون في ضرع البقر لهقعة هو في
منحط طرف العنق وهو منكب الجوزة الاسرة جبهة الاسد الذراع كوكبان نيران وراء الاسد
النثرة الفجة بين الكوكبين حيال وترة الاسفر وهو انف الاسد وهما كوكبان دقيقان خفيان
لبطن بياض كانها قطعة سحاب الطرف العين وهما عينا الاسد كوكبان يعترضان الجبهة الجبهة
هي جبهة الاسد اربعة اكواكب كوكبان نيران هما كالاهلة الاسد الصرفة هي واحدة نيرة
الزبرة كوكبة قدام الاسد سمي بذلك لانه يزبر اي يزجر والجمع الزبر العواء مد ونقصر والقصر جود في
سائله الاصابع جبهة الاسد هي مثل الهاء ولها ذنب الاسد الجاثمة الاسد الرابض الرجل الجبهة سميت
بهذا لان الاسد يسمى مجاثما لكونه يقرب منه كانه يريد بهم العقر الاسد الرجل صغيرة يدبران سميت بذلك
لتشترها وتقبض ضوءها الزبانا الزبانا هما العقرب قرناها كوكبان نيران هما قرنا العقرب
الاكليل الجبهة هي مضطجع وقال سلمة الاكليل على رأس العقرب وذلك ان سميت بذلك لانه
قلب العقرب الشولة كوكبان نيران ماخوذ من شولان العقرب وهي ابنتها وهما ولدا العقرب
لهما جبهة العقرب النعائم ثمانية كواكب نيرة مربع اربعة منها في الساق الاعلى والاخرى
المجرة بها اشرط والخارجة عنها يسمى الصادر سميت بهذا لانها تصدر اي ترجع عن الماء
الدلو وهي ما بين الحابين ستة الحمر من الغول لانها قرنا بين النعائم وسعد الذابح
سعد الذابح الكوكب بين يديه يقال هو شاة الذي يذبح سعد بلع لانه لا كوكب بعده
سلخ شاة سعد السعود لانه وقت طلوعها اشراط ما يرى بعينيك وتعلم من اسمائها سعد
لان من كوكبه ما هو على صورة الحبا وقبل الدلو قبل الدلو قدح مخرج من الهلال مالك
مختبئ وهذه الاربعة من جملة الحوت الدلو قرغ الدلو المقدم قرغ الدلو المؤخر قرغ
مجمع الماء من الدلو كل واحد منها كوكبان نيران قد حشرا دنوا في رأي العين حتى ظن انهما
كشيء فرد لكل واحد منهما الوشاء كوكبة صغار على صورة السمكة تقال لها بطن الحوت وفيها كوكبة

تقول نزلة القمر واستغاثه واضح عود العرق هو كبير العين من النجم وليلة العقوق من الشهر
يسقي العين لتحلب بعينها ودون القرعين هو المجمر لانه تفرح به العين عرطة الفرس
رسا راسيات ثابت والمرتون ساط مرمط الرتم مرمول مستدير والمسنى الليل
النهار بعمامته الليل النهار كله على ما في الكتاب قوله لا اتمم سمع ما ولا ان الكلام
زيد غير قوله اولا ولا السمع غير الاصغاء وآخر الكلام وهذا سمعي والمحفوظ المحفوظ
عاقبه لم من الشهر والغرة ثلث الاضاءة وسلطانه على الاستقبال وكذلك احلاف الليل
فقيل ولا الليل ابو النهار كناية عن تبدل اشياء فضل الليل على الاهلة في ضوء
اهلالا بالاستهلال في ابتداء المخفف وحاء من فرع القاف بهر الحمى في الشتاء زايدا من قرع
لا الشمس مجلبها الثريا ترك القرع ولا ذكر الاوراك المؤدن بالصلاة الحاق قرا لا شبع عاما
لان شبعه وجع بالفعل المؤدن الخفد ولا نافع السوق في الجاز الا كذلك ان حتى الحملة الاسم فخفه
من دون الاستفلاء مطلوب المحق على ما سبق ذكره وشوحه الاسباب ما ثوابها ثوابه
مالها والجزء انه نهاية من الوتر الذي يعزل الشاء والقاف والحطة الكاتب كما
قبرة عند سهيل الصرفة بعد ولم ار لها معنى مقتولة قفاها هاء ماكان هذه تقاتل
الجوف خالية او قلا لا تمثل قرة ولا هنيئا وهي نسل الرجل وقد وضع على الشكر فهو
الطبيا لا ترضع لا تعطف الصريح والصاح لغتين الحب والمستغيث بحيث او معنى الكفاية
اصله مصدر وصل الصريح الصاح للصوت الخفوض الارجح متاع شعر الجمل الاسنى متصل
نفوذ وقيل مستطيع واحسانا في الضوء وسرعة الانحدار على ما يرى من حدة بصرهم
والسراكيز نوع من الشجر شبه سرعة الجام الجاري في الطريق من هولا في الطريق
الارض الاسفل واحد من هذه الآية كقوله اولم يروا الى ما بين ايديهم وما خلفهم من السماء والارض
شك العرب في المحمد الذي لا تخرج عنه اياتا وما امامهم وخلفهم ما تتبع والارض المحمد طوى كرر
الواو المضمرة في مثل هذه الآية في ارادة السماء والارض ما بين ايديهم وما خلفهم وما فوقهم وما تحتهم
المحمد استقاء الكتب على ما في الكتاب وهذا ظهر فقرا ورد ظهر الاعراض فيه
الغمام بين قوله وما يأتيهم من آية الا كانوا عنها معرضين حرب الاعراض وكسالتا وقبه
جمع زنق وهو معرز يعني الحديد الزنق فرع الدلو المقدم فرع الدلو المؤخر
شاء على من بعض الكفرة وقال الاصمعي هو معاوية بن ابي سفيان وقيل يزيد بن قيس
الظهر المفوا فيه فهو العمل اما اوله تدل كانه مالكا ولا معتقد من القدرة الله تعالى واراده

لشهرته صار كالمحقق والوجه الذي هو الاول لان الرضا انما يعتبر فيما يعتبر فيه لا لذاته
المطلوب فيه لفظ الكفر فانه لم يعرف له معنى وهو بصدد كونه كذلك الا لكون الرضا به
حرضه متعلقا به وهذا ما لا يرتاب فيه كل من له ادنى تمييز ثم ان الرضا بالكفر كفر
والله اعلم قوله اما الاول فلان الرضا الخ اقول فيه نظر لان الرضا بالكفر ليس كفرا
منا قوله لانه خلق الكفر والارض الخ اقول فيه نظر لان الرضا بالكفر ليس كفرا

الموجب وسلم وقد صرح الجنى بمثله ولم يذكروا المسح لظهوره ولانه قد تقدم ذكره غير مرة
ثم قال وقيل معناه الى الكعبين والاستيعاب المتصل اى فى القرائين وهذا قد يعارض الادلة
قوله وان افضل امرهم هو كافر فى الكنايه اهذى افضل امر من هو كذا بل الكافر
المحتال الباغى وقوله وارادوا ان العاملين من اهل الديانه هذى على مقدر اى الاقتطاع
والانقطاع وهو تصريح بمعنى المساواه المضيئه من حرفى استيعابهما غنى الهمزه وامتلاء
الاتصال ومن التشبيه على الانقطاع وعلى قراءة التخفيف ايضا والذى يدل على ان المراد بالمدن
معلوم ان العاملين امر من ان معناه الصحيح سفى لاتنوا بين الفاءات وغيره واما عدم الرد
هذه العباره دلالة على انه ذكر ينقضى الحلم وان العلم الذى لا يتوقف عليه الاجر لا يعلم
عند الله سوء احجر من بادامة الظاهر فى المعلم للاشعار المذكور كما ذكره سلم الله او
استبنا وسوال المكتبى توضيحا للاول من حيث المضرح ومن حرف الجر وصفوا بوصف الحرج
يصفى ايضا فهم مكان الاوصاف وما بينهم لطيفه مراد تصفيه وهذى المخ والطرطقه
القول قال واما الاذى الاعظيم من الاعلام فى ظاهر من حمله بقاله من مظنه هذى المعلم
واما قوله وكون اذى يرد على سبيل التشبيه فى مقابل قوله واراد بالدين يعلمون ويوحى بنون من
نفى المساواه لانه تصريح بمفهوم الاول واما كما لا استوى بين العالم وغيره عند من يعتد
فكذلك سنبغى لا تكون لكفار ثياب فى نفى المساواه بين العالمين وغيره والاولى هو الصحيح
لكثير الغائبه واما من ان يرفى ذلك الواضح فلا بعد منه الاذى ثياب فى هذى الواضح
محوانه ان استعمال فى الجهل مركوز الطباع كما فى الاول مرسل وهذه الذى يعلمون هو
اى المحسنين فى المرتبه حسنه والاخره وحسنه وارض الله واسعه حمل معتد ضه ان اجرهما
على المحسنين فى الدنيا والاخره وحسنه وارض الله واسعه حمل معتد ضه ان اجرهما
على نحو هم من المتعلل فى الغرط بعدم التفكر فى الوطن مزيد بين الاوامر والنواهى على
ما هى عليه وكتم قبل انفوا ركم فان المحسنين فى هذه الدنيا هم الواسعه حسنه فى
الاخره لا يخفى انهما واسم الاشاره للاحضار وقوله اما توفى الصابرون من تتمه الاجر بغير
لان المعنى وارض الله واسعه فتحولوا عن الاوطان وهاجروا الى حيث تنيل الصبر
فاى لكم فى حسنه ما سعا صبر الجزء عنه كما ان اجر علمهم ثابت فى مرهن الله سعة وفى
خلاهم وهل يكون ومن يمكن من الاحسان فى بلدته فارغ البال رافع الحال واسوا

فاجيبوا

فاجيبوا اما توفى الصابرون الذين صبروا على الهجرة ومفارقه الحمايا والاقتدا بالاسباب
والعالمين اجرهم بغير حساب واصله اما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب فاخطأ وعلل
غفر الله تعالى تنبيها على ان المنفى ليس صبرهم وانما هو توفيتهم اجرهم بغير حسابهم كما دل
عليه كلام بعضهم وهو معناه المقصود ولو قال الصابرون اجرهم بغير حساب جعلا له
من الاجر ومن الثنا بريئ لادا المضرح اجرهم واجبر بغير حسابهم وكثيره واما احتماله
على الاجر ومن الثنا بريئ لادا المضرح اجرهم واجبر بغير حسابهم وكثيره واما احتماله
الصابرون دون غيرهم فمن تتبع الحكم على الوصف وقول صاحب الكشاف لا يحاسبون عليه
وقيل بغير مكيال اشاره الى قول المحلى لا على الاجر الذى هو الموعود وعلى
القولين فهو على السلام ونصب كم على الاخير ثم لكثرتا سيلوين
الثانى من المنصوب والمراد على القولين الماضى فى الكثره وقوله عليه لكانا محلهما عن اما
ومعنى فاده الاول انهم لا يحاسبون وهو وجه فى الآيه وقول من يرى لا تقدير اليد حساب
على ان الصابرين محمول على العموم وشمل المتقين على الخصوص ضعيف بعيد من لفظ الكتاب وعلى هذين الوجهين
واما على تعلله تشترى من تعلق الظرف بمحذوف من حيث المعنى ان كان لتقدمه بيانا لمعناه
المحذوف محجوز وعاقبه بالرد بانه لا يكون بيانا مع جواز ان كون لا على المصدر الراجع
الى المضمر فى الخبر عنه قوله المذرن احسنوا لان المعنى على البيان لا يخل الفقيد الحال وذلك لان
المعنى على هذين الوجهين ان الحسنه حسنه فى الدنيا وهو الصحة والعافيه واما على الوجه
الاول وقوله قد يقيد بالحال المراد على ما لا يخفى وحق قوله وارض الله واسعه ان
ان يكون اعتراضا او حالا مقدرة لما قد يتحلى والمعنى المعوض من حلال فهو حلال وهو
التزيه وعبر بذكر عما توفى الى فاف فى البرت فقيل وارض الله واسعه لا يعوم اجرا
محلا ناسبه حاله فليتخير ايمنه البين ان لم يلا يعرفه لكون جبينه على الرض من حال الارض ذات
الطول والعرض فيطغا امتجا وتراب تكميلا لاشتاعهم وارتباهم بحيث تقابل بعد الشكر

لعدم ذكر من الحسن ثم قيل انها توفي في العشرين ومائتين وقيل غير ذلك والله اعلم
في الآخرة والدنيا لانه في الدنيا جاء على خلقهم واما الاجر الموفى بغير حساب فذلك للصابرين
ومن لبناء ملك العالم الجليل محمد صالح وهو ابن ثلاث وعشرين سنة لاهل البيان وتنشيط العباد
على مكابدة العبادات ويحرض على مراتب الطاعات وهذا نص انه وجد حسن وفيق و
الرحمن الاول من وجوه اجرها ان الاعتزال اخر الاجازة العلمية في الوسط اظهر لان المقصد
من الايتاق على ما يظهر من قوله انهار كبر الشانع انه المطابق لها وزاد في التوبيخ قوله
تكون رضي الله وانحدرتها جزوا ان الرضي واسخر فايا وما عدوف الثالث ان تعلو الطرف
بالمد كون المقدر هو الوجه ما ويصرفها وفي الرابع انه على ان الكبير بالسين مطرح ولا الكبرى
فايا بالحسنة هذي المعنى في ثمن الخلافيين ثم والقول بانه اشتد راح في شهر لا حسن لس الطاهر
فقرأ الاعرج واذ احظهر الحسنة قالوا لنا هذه وظهر لكم كشف صاحب الكشاف وعن هذي
الهجر على الدوام مولد ولكن ان يحمل اللام ابدية وتحمل الكلام وجد زيادة اللام مع فعل الارادة
عزوة الصفات فيها ما يفهم بها معنى الارادة زيدت تاكيدا لها فهو لما يخرج في زيادتها الصفات يعمل
اللام بها والطلب والارادة عنهم من وراء واجد وذكر هم هنا هذه الزيادة مع ان بعضها
اوجب وابعد وهذي قول بقوله دون الاصح الصريح وذكر هم هنا هذه الزيادة مع ان بعضها
تبرعا والما جاء فيها مجيء لنا وقد لان المصدر والاصل في المصادر صرائح الفاظها الاتي
تحمل الالفاظ مصدر بواسطة الحروف فلا ما ذكره في الموضعين فائدة في الزيادة لفظا
ومعنى وان الزيادة واسكاسة شاذة فيما الا انها لما كثرت استعمالها
في القرآن والكلام الفصيح والاحق على المنطق الفرق بين الاوجه الاربع واول الجملتين
على هذي المقدر اعني زيادة اللام وقوله والوجه الرابع دالم على المسبب الاعم الذي
يسمى بها الشرق بالمسبب اي الاولية والشرق المذكور في المظم وان المختارات من الاوجه
الوجه الثاني فانه المكون التابع في القرآن وفصيح سائر المعاني الاخر من مواقعها المعقول
والوجه الاول قليل الوقوع من قلة الناعيش مع انه لم يرد ليكون اثر في ايقاع فيهم
واثر اعلم مولد على ما خفت المعنى الوجه ربين في هذه السورة في قوله قل سبع يكون زيد وفي
العنكبوت في قوله لنكفرن بما اتاهم ولنتمتعوا فمن حمله على الامر فقال هو مجاز عن

الخلاف

الخلاف والمحلية وسط القول فيه بما لا مزيد عليه وجاء ان يريد مرة بعد مرة فقد
ركن فاعله وهو ما الجحي في قوله يجي ذهبهما ظواء وتمتعوا وترجح الاحتمال الاول
لان ذكره في الجحي استطراد مولد وعطوفه من الطغيان يدل على الاختلاف وان طوع
الجمع ملاك واصله طغيون وطوعون من الواو والياء لان طغى يطغى وطغى
الواو ثانيا وان في العربية تعلم الجموهري ويدل ان الطغيان والطغوا يعني وجعه على
الطوغيت بزيادة على ان الجمع بمعنى على الواو وقول من الطغيان لا يريد خصوص الباء بل الواو المعنى
ركبوا فيه منها نهاية من حيث البنا لان الرجوت اعم الرحمة الواسعة ومن حيث التسمية
والمصدر كالتسطار من قشر الطغيان ومن حيث العربية فانه للاختصاص كما في الجاء مولد اذ
اعلق على غير الشطان اداة على الخصوصة فقدر مضاف اعلق على غير الشطان اداة على الخصوصة
الزوج على احد الاوجه وقال بعضهم عوقبا لان اطرد فعدا وة رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعلى الشبيه بالشطان فجعل الاولى تحرم شاطن الانس وقارع الصحاح الطاعون الكاهلي
والشطان وكلا ترى في الضلال وكان المعنى ما ذكر بعض الاصل منقولة الى
الذي كثر استعماله في الشطان فجعل اسما حقيقة فيه ثم استعمال في الباغي في الطغيان
قولهم فاتا استغاثوا واما نظوا الى المعنى الشائع مولد واراد بعدا وة الدين سمعون
قولهم فسنعون حسنة الدين اختبوا واتانوا لاغيرهم لان لا تقال الدطر لان قولهم فيشرفت
على الوقوع لهم البشري ووضع الظاهر موضع المضمر لكونه من لا تختفا وتقدا ذن
الآية قوله والدين اختبوا الاوصاني ولا ثم ترتب الحكم على الوصف عنى الدين سمعون
القرآنيا والدين هم الله بقادرين خرصا على انكار الظاهر وقد يحقق الاتيا بمعنى مو
كون مولد ولا كمن شاء ثم ولبث فاتا فاذا اولى على ما ذكره سلما الله ثم ركب في مو
الدرجة ثم الفرق بين الوجه الاول والوجه الذي ذكر في الوجه الثاني فانه المكون التابع
الذي احق منه لانه مخصوص واعم منها تخيير بين راجح وراجح كالعفو والقصاص
الثاني احق منه لانه مخصوص واعم منها تخيير بين راجح وراجح كالعفو والقصاص
مثلا اقتل يتعين احد الفريقين الوارد بين في معين وفي الوجه الاول يتعين الحصين
من الفريقين مطلقا فالاحاديث الدالة على الاول مقيدة بالمسبة الى الدنيا والمراد الفرق
من الاوجه الاخر واضح مولد ومن الوقفة من وقف على عباد وفي على هذين

ان اراد كونها على الوصف فان تعذر حلق السموات اما كونها على الوصف فهو ممتنع
ومعنى الامر للارادة على ما حقق وتم جواب لاشكال رح ولو قيل ان الخبر التخييل
للدلالة على انها مجملة قد تتعلق بها لتصرفها فيها كيفما شاءت ايجادا او امكانا ذاتا وصفة
وهو تحميل لقوله فتقضاهن الخ لما كان امر الخلق هذه السهولة فقضى السموات واحكم خلقها
في يومين يتبع هو قوله اوحى امرها وعدله وفي اتقانه اذ السرع ارض دلالة على وضع الان
اظهر الحوادث اسرعها مر تكوكب وراي بمعنى مر الحوباء وهي الوفقة
قال الجوهري يقول انتشر على ذلك الامر مؤاناة اذا وافقته وطاوعته قول لات
المتوافقان يأتي كل منهما صاحبه فالراجح مع المسارعة وهو حسن اضافها الى الوحي
لان حمله من الايتاء عليه اي من مخاطبات هي جمع مخاطبة بمعنى موضع الخوض فيه
مصاك الركب ما امرتهما وتريه يريد على ان الامر على هذي واجد الامر وبه امرهم
عفونا لك الوفاء الفرقان منا نقول انها به وفي حديث عمر يتبع هلك اهل العقد
اهل الولاية على الامصار وهو من عقد الحبل اللام وان يكن بكاية كهي الهيا
فلظهور اعرابه وهي ان الثلاثي اما المقترن في الاجل بمعنى مر فيتعدى بنفسه او بالباء
سورة اليوم بما عزي اعادته عنه محذوفا كما يحذف الوديعة كذا في الكشاف
انكار مع العلم وهو في الفقهاء من يفهم بحذف المحل عليه مكفر اي كانوا كفرة مسقة فسقة
قوله حتى وما تصل بها الفاسقين ان الفسق اذا وصف به الكافر دل على اشد الكفر وان طابقه
علم وعلى المغضوب على الكتاب الضالين على العكس نبأ وارد وقد علم انه من اولاد كم هو ضعف اعني
لم تنها حصر ما الكفرة ذكر هو وهو محو وجوهها الايات وهي هو السبع لانه كم مع العدد
الشفعي محل الكفر ولو لم يكن على القدرية الذين هم محوش هذه الامة
في عذابه وكذلك توفهم شعراء ولو لم يكن على القدرية الذين هم محوش هذه الامة
عنق الضب والحقيق التقرير ويحمل المد والمطرد رحمها الله في دفع الشبهة بذلك عن علماء
ما الوصل دفاعا وجبر بعض عن الاضافة واما نفتر الاية مجرد الدلالة لم ان قد للتاهب
طريق الصلة او التوقع فما لا نزاع فيه بين الفريقين وقد سلف ذلك فالمنفي متحقق القوع ذلك
انما الكلام في انهما اسرا بوابه على ان الايمان ما حتما والعهد على الاستقلال لان قولهم اما
مشوه شهد بنا هم دارعا على نصب الحال وازاحة العلة وقولهم سجعوا العامل الله

والله اعلم

ذلك الظهر بعضهم اثر قول العرمي والحوايات في لفظ الاحتجاب وما سنعرفك قدرة الله عليها الموتورة و
ان العدد اعلم فان المحبة ليست اختيارية لانها فعل القلب حتى والعلم حتى والمحبة حتى الاحتياط
وهذا هذه الدعوى بعض المحبة الخ في الحوض الثاني لامام الدارمي الحافظ سورة اصحاب الكهف
شرع في معاهدة عظيمة ولا وفى لا لمعتقد بها ومرتع همزات الامام في قوله هذي لم يأت الفعل
يجاب الله والما الدليل العقلي ما لم الذي هو عند هو للصارف للتعقل عاذ ذلك من الكفر
يستطيعها اما المطلق الخ فيه ان يحقق ما كلفنا اعرض عنه اما مر موصوفا به كما قالوا في الحجرة مكون الشاهد
بين المتكلم هو اسم مرتجل لانه الدرج ولعل الكلام لانه لا ان موصوفا به كما قالوا في الحجرة مكون الشاهد
ههنا هو الله تعالى لا الاعضا وظاهر الهراب كلا فانه لا يلهم والوا ثم ثم عليها قالوا الطفل
الله الذي نطق اقول الايلهم ولا يلهم وكذا فالطفل يوجون ان كل طفل فارق كون كلا مع ربه عون ما
عليه من الكلام مر يكون لانه المتكلم وقيل ان تجزأ الاعضاء يعرض الحق بشهادة الضد
ينطق سنعاصي اسعده والدي ثم ثم لو سلم ولا نحو ولا نحو مر وجعل المتكلم وامتا
ان هذا لا اعضا كما قط الجارحة في عموم النبوة والمقصود ان يطق الجوارح بذلك على كيفية
ما شرعنا على الحق ان ذلك لا يكون باختيار وقصد من المتكلم ولا كون ثم الوصي
به الجلد ولا كون مما ذكرنا من لسان اذ ذاك فلا وفق بين هذين المذهبين وان المحقق
الكلام هو ايجاد ما يسمى لغة لسانا وفي الكتاب ولد وعلم انه من اولاد كم هو ضعف اعني
بالقدرة لا مجرد الالة ثم ثم وتحو وجوهها الايات وهذي هو السبع لانه كم مع العدد
ليست حصر ما الكفرة ذكر هو وهو محو وجوهها الايات وهذي هو السبع لانه كم مع العدد
قوله ولكنكم انما استتر تم لظنكم ثم قوله وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم
ستتروني مفعول مر اجله وتقدير النحو فيتحقق المعنى وفي قوله ارداكم ولكنكم ظننتم ما
لصحيح الاختيار اكم وعرضه ان يقال ان استدراك لا يجيء الا ان المقدر ولكن وما صلة وما
لكم ستتروني خوفا من فضيحة الله ولكن ظننتم ان بربكم قبيح والعالم بحقيقات امور كم
لمكتفتم اه واستتر تم حوف الناس وانما الحصر لكما والسر قوله هو الذي اهلكم فان
صحيح طبعهم او الاصطوعه ربهم وما العبرة تم محل ذلك الظهر مرتبا فلزم ان لا حصر
اذ الظن هم غير مخ ما في البرقيه مر ان الدلالة على الحصر ولو محل الذي ظننتم بربكم لا
خبرا كما هو ركا مستفادا من التوسط وان يوضح الواضح لحرج العبر بعده هو
يحول كم ان الكم وبعد الحصر عند المحقق حتى يكون في جوابه من زيادة مع ما
الدار

جاز التأخير لقصد العضل وان كانت عند مسلمون لم يحز بحيلها واسعد الحاي
الارض اذا كانت تخطط مع قوله بالاهتوار المستخارين نوها واستخراجها بشعاب اليمن
التمثيل وذكر في قوله حتى اذا هدت الارض زخرفها وازينت انه كلام فصيح حملت
الارض الخ وزخرفها على التمثيل بالعروس اذا اخذت الثياب الفاخرة من كل لون والظلم
انه يقبل هنا انها اطلق لاعتباره على المعنى الاعم الذي انما يمنع من الوجوب
كامر وقوله ان لم يقضوا يحمل انه هو بمعنى قوله الذين يظنون وقد مر انه يستعمل
انه بما يحصل على الاحتمال الاخير اذا كفروا اليه الاشارة بقوله لانهم كلهم هم طغوا فيه وصح
ما قبله وفي هذا الامر الامداد المحذور من وجوه ما سبق من التنبيه ووضع الذكر موضع
الضمير الراجع الى الآيات تنزيه بحسبهم وما في الامر من معنى فما حاتم الكفر او اعاقة
وما فيه من التعظيم بشان الآيات والتهديد الحديث عن كل الكتاب الدال على شيء معظم الشان
ثم الاشارة بمجمل كالاحتجاج انه على انه محذوف لدلالة السياق عليه والزيادة التي تقبل الهاء
الوهم كان يذهب وتكون الجملة مما لا محل لها من الاعراب كالمعترضة بين الجمل المتحدة في المحور المتحدة
الاتصال لانها انما تقبل من يدريه والامر جلية مثل تنبيه جملة الحال التي تجيء
من جميع جوانبه فلا يمكن بيانه تنبيه العذر ومن خانه قام ستيرة على سبيل الاستعارة فصار المعنى
ولكن اريقوا وجنبه الحاد الى انحط لذلك حسن النزول وحفظ ايضا لان الاذن
من يتبين انا دعوتنا الى الايمان في قوله من خلفهم الذي يظهر من تتبعه بقوله انا سمعنا
الذكر وانا لما نظن وقد ذكر هنا كان ان يحكي بصريح القول الى محمد عليها الصلوة والسلام
ومن خلفه صدقت الذكر وتلبيح محمد ظاهر من الخطاب وهو بمعنى ما حكي ان الذكر
قالا وهي فاعله وكون قد من كان زيادة ونقصان من محرفا وتبدلا كلا في الكتاب لمعنى بعيد
لم تتوجه اشعاطها والما استحقها الرأيتهم والاخبار لو لم يرد الا ما الاهر المعنى
ويحيى وانا لما نظن وان علم
الامر فهم وقد مر اي بقية قوله فذرهم صيد قراي لوح حسنة وقوله عذرة حجة اي
حسنا او سابقة جملتهم من حماقة والخاح الى الخصم على الاخبار بان العزم عجي وعلاه

فالاكان ثمن كلمة التخصص وحوز وهنا القرآن خاصة اذا كون اسمنا فانيا للكثرة
المثيل كانه قيل لولا فصلت هذي العصيل وحروفها سمعتنا اي موصفا للغتك
وهو طايل الزلة وكم الكلم والمعنى في بعد موا من بعثت لقومك كان
يراد العربي المرسل اليهم بعينه بالنسبة الى جميع امته وعيسوى واحاديث
قوله البليغ ان يجرد الكلام للدلالة على ما سأقرله ولا ياتي بزائد عليه لانه يدل به عليه و
فيما ان العضد بيان تنا فحا لتي اكتفى به المكتوبي الميرجي فما يدك على ذلك فقط وقوله
الناس طويل والناس قصير والعصر الحاضر المطالعة محذوفا والاولى بان يقال ان
يراد بقوله سيولة الكلام فوجب الخلاف المنبع كلام عنه وهو اصل من اصول يحرك ان يكون
على ذكر من على الحرف والاثبات والتقييد ولا ملائق اي عن ذلك وكلام ليس وكلا من يتبع
سبطع من ذكر القرآن هما واحد نفسا له ما راد الا ولا حديث عن الكتاب بانه هدى وهو حسن
تحتي وموسى حسان في ذي يديه وقرأ ذكر فرعون انه سأله وجهين احدهما ان من يتعلق على
عالم يتعلق على معنى هو المدرس منوا هذا و الذين لا يومنون فوقوله في اذانهم كريما بجملة
الواو والحال المضيرة في الظرف الرجح الى قوله والبلغ واحدا وان الحاجب لا ياتي
لانه قيل ما حوره المانعون انه وقيل فهو لعلم القرآن عمر الوحي فلا يسمى وقد ذكر محلة
راس فجعل معنى العمى لانه نقايض جعله عمى هدى وهي القرآن وهدى يستر محلة واما الوقر
واعمى فلا كان هو كما لا يدخل ويطابق ما ورد في سائر المواضع من ان يعمل ويقوم مقامه
مع قوله وهو عليهم عمى الضلال والبصائر عنه والكان لا يحسن عبره والكان ان يقال
بطله لما تقرر امام موضع مبتدا الدرس لا يومنون هو في اذانهم وقر وهو لهم عمى
وقوله فعلى الثاني اولى لما تقرر من انه قد ذكر لما العطف علم من المعرض فوله الدرس منوا
فذرهم فانا لعذرهم من طمع لا يرجو عونه سمع بصيرا غيبته يعني اي صعبته اليم
الكلام لسابقة هي العدة بالنفي فيما ان ولي فصل الخصوص هنا الكان كون والذي الكلام
وارد مسئلة له علمه الصلوة والسلام وهو تخليص الذكر الساعد في قوله البشير وعلم الساعة
اجاز اسهل عنها قيل الله يعلم اولا يعلمها الا الله ارادا ان يعلم بعضهم من هو اي الكلام شاء
الهوى في المصحف عن هو اي السوال وكلا الجوابين لم يكن اختص من علمها به تعالى ما الباقي
فاضر واما الاول فلانك اذا سئلت عن مسئلة وقلت فلان يعلمها كان فيه

وهو من بحر البيان وفتح حرف التاء منها بناء للمفعول المضارع يرجع قوله لا يحتوي على ما مع ما فيه من الفوائد الذي يفتقر طرفيها في هذه الآية مع الآيات الآتية الالتزام والتشبيه على نظلان ما هو فيه والتخذ بريء عما اراد يكفوه من الاشكال ما يشهد بالتحريف ما هو مبين في الكلام كاف فصلا عن توبة بعض ما يترك الله تعالى لدن قوله صلى الله عليه وقد اختار صاحب الكشاف رحمه الله ان قوله تعالى فهم لا يؤمنون متعلق بقوله والذين آمنوا بالله على وجه التتميم والاستئناف الى آخره تعم من الحيث على الشطر لوجوه يرجع الى المقصود منه الاول الاشارة الى المجاز وتنويعه بان جاء به ويجعل ما يقتضيه صفة وكل الامور وقد الآيات ما اورده على ان كونه من عند الله قد قام على ايدي حملته واصحابه رضي الله عنهم من الفتوح الدالة على قوة الاسلام واهله وهو الباطل وجريه فقال ان ظهر الى آخره هذه الآية كما انه لا محالة حق لا يقوم حولها شبهة في الافاق مشارق الارض ومغاربها وبنبوها وبالعهد خاصة اذ في ايراد الدلالة اشارة لطيفة الى جليل العرب خصوصا وقبيلة من عظماء مضر محل مكيدته وفي الدعوة الى المتواري لا يخفى من تمكين الكفار المضرة وتحقيق الاشعة على حقيقة الطلبة واظهارها ما يقتضيه اية العنكبوت والانفال وآل عمران حيث من ظهر الدين كله على الدين كله ولو كره المشركون ما ظهر الى يوم القيامة ولا يتفق ذلك الا بان يكون الاسلام هو الحق وما سواه باطل من كل وجه لا حق الا هو واذ ليس كذلك بل حقيقة من كل وجه يلزم ان تكون حقيقة القرآن كذلك عليه بالطرد والعكس فليس لم يكن كذلك لم يكن هو وحده على ما ينبغي فيه تشهد كل من له ادنى ايمان الافاقة والانصاف بانه ما لا يستدل الا لما ترى الموت الذي هو الاثر وهو ظاهر الانتفاء في قوله يكفي مضافا الى ضمه واشارة على ما ذكره معارضا بانه واتباعه موجب من كمل العارفين ظهر الدين بالحجة بهم وهو على ليلا وان ذلك لهم من عنايته وبرسته مردود من جهل بعلم ولا في الاول فقال ان قوله تعالى ما نفاتون من شيء مكي قال ابو علي الفارسي في الحجة ما نفاتون من شيء من الحساب ما عليهم من شيء من رزقهم ما عليك من حسابهم من شيء فعلى هذا الوجه يكون

الاثم من هذا الجنس انما اقبله من الظاهر كباقي الاثام وكانوا قبل الاسلام الا الاخراد
ان انتشاق كان لهم مستمرا فلهذا عطف الاحمية على العصبية فقيل واما مولاه ولم يقل
تشوري وبعد بلوغ وحمل الامر مشورة بينهما على انه مبروح هو الاقتة وربما
الانصار على ما جعلها تهم لهم ولا عدوا اراد بذلك ان نظم مجمل الاختصاص ان يهيم
الاختصاص بالانتصار ويعبر بغير والمخاوف ولا يريد انهم مضرورة والمخوفون ليس كذلك
هو والصابق فلا يهم ومنهم من انهم الاخر حتى بالعقار لا يعول العقر اطلاقهم كما يعول
في غير هم وانهم لاختصاص بالانتصار على حوتهم لهم ان كانوا لا العذرون لغير هم غير
محمود ينبغي الى الذين من حسن واحسن محضو متون ملك من بين المتاني كلما العقار
الاولى وحرانها بتبته لانها تشوف من بين قبيه وعرعاته لقطع اللفظ واشاره الى ان
الاختصاص مع كونه محمودا انما يحمد بشرط رعاية الملائكة وهو عشرة فمن شأنها حسن على
العفو من طرق الاحتياط وقوله من عفي اصله تصرح بالوحي الذي من الحق بتبيين على
وان يكون على طريق الاحتياط ما سقط مع ذكر اصلاح ذات البين الحمق وحالا كانوا
لتكون زيادة محرض مبين وقيل فاجره على زيادة الذي تضمن حتى يلقا لمن غير من الباقي
اذا كان على طريق الاختصار غير مامون العثار في معنى واصح فيهوشا كان محمودا للاولى
عثارا المحمود ذكره اولا وقوله الاحمد الطالبين بتمهم لهذا معنى تصرح لما من من قبل
عاية طريق العالمة فانه قبل ما كلو عن الاحتمال فتكون حولا في نبرة من لاختلاف فقد لا
والمعنى صحيح صحيح الاحمال في معنى واصله اعتراضا لم لو كان كبر حتى لا فيما عن ما بعد
كانوهم وعلى هذي قول ولن انتفر بعظم المشترع بان ما حظر على اجاد الى الاصل
يوم الفتنة يجيئون الكلام على قوله ومن يضلل الله عطف على قوله اولئك لهم عذاب
الظالم الباقي بتجلأ عليه لتمام ومجزول اذا نوى بهما شيء حولا او اتيا ومن
صبر وعفر اغفر فضل بتزيين اعمل الطول والجري ما يلوح في العذاب الاليم يوم على ما
عقب نقوله من عفي واصلح لذلك فما لنا نرى الطالبين عن امرهم يعرضون عنها ما معهم قبل ورى

ورهم

هذا اي عشيرة من وقد موالنا امير المومنين عليه السلام صنعاء
ونزيهم خطبا بالكل من بقا في من الرويه ويعتبر بحالهم لزياده التهويل
كانه يعجبهم مما هم فيه يعتبروا وينتهوا وضمه يظهر انه خطاب للنبي صلى الله
عليه وعلى الدوام والباقية قوله وقال الذين امنوا الى الحاسرين اي انهم ورد
عدل الى المدبر ليدل تحميلا عليهم بالحمل كل الخسران والظاهر انه قول
يوم القيمة كما الخسران من باب التنازع بين التعليز والتربص حاكيان
ان يتعلق بالخسران وجه لان الاصل فيه الصاد ثم وقوم الذين خسروا انفسهم
وقال الذين امنوا لخوه ربهم وكما ان الرويه رويه الدنيا استحضا بعد انهم
الكافرين الاخرة تهويلا كذلك ذكر الفوز كانه حكم حضور الحاسرين بعد انهم ويسمح
ما يقول الموصوفون فيهم وروحي لخطاب في الرويه والعجيبه في الفوز لان معاقة
العذاب لما كانت ابدا في النهوض جعل العذاب قريبا مشاهدهم وخصوا
بالخطاب على سبيل استحضار الحال المزيد الابتهاج ولم يكن في الحسران بعد
المعنى الثاني امر معقول والمحسوسات اقوى لاسيما اذا كان موجبات الخسران
فيه على الاصل مرتبة العجيبه وبعد من المضارع الى الماضي ثابتة فوصار عن
منقطع الى قد وقع نفوذ هو ابه اولا واسند الى الموصوفين دلالة على
الثابتة بهاجر المذكور واعتقادهم بتخالهم عما هم فيه والا فالفوز والرويه لكل
من بقا في من القوا في الرويه وجعله حالا على معنى وترا وقد صدق فيهم
قول المومنين في الدنيا على اسلوب قوله اذا ما انتسبنا لم ندبي لنميه فيه
الله انما يترتب عند تحقق الحقيقة وقد امكن الحمل على التقارب فلا بعد رتم
انه على التقدير بن لا يظهر انه قول فيها الا بدليل مخارج وهذا خلاف عادته
ذكره المصنف في قوله تعالى وقد قدمت اليكم مالوعيد من بعد بروقد صح به
عندكم انى قدمت لان في اللفظ اشعارا انه بدا وانه اعلم قوله من الله

من صله لامرد او من صله مابى يحتمل ان نعرا صله بالرفع على انه كلام مبتدا
واصله احدهما والاظهر الجزم بها لابدليل والمعنى من الله فى الايمن نعمه
هذا وذا قوله ويرد لا الاحد المحيين لدل اصابة السنة بما وقت ايده بها
بستقيم فيها الرد الاحد الانسان المحيى الصالح للكل وللبعض فاذا اقام دليل رد
على ارادة البعض قرين وقد قام بما سبق ان الاصابة فى غير هم للعموم الغوى
ولم يذهب الوانى اللام للعهد وجعل قوله فان الانسان تعول المحيى
المطلق ليكون تعليلا للعهد بطريق الاولى وقطا بقا لما جاء فى مواضع عديدة
من الكتاب العزيز المذكور من ان المراد هو الاول والقانون المهيب فى رد
الامور شكر لوجه تعقيب قوله لله ملك السموات والارض لما ذكر
اذا قد الانسان الرحمة واصابته وقصدها فمع ذكر انه الملك وانه
بيده النعمة والبلد كيف لا ذكر ما يشأ الانسان هواه وفيه اشارة الى رد
اذا قد الرحمة ليست للمرح والبطر بل للشكر لمولاها واصابته المحنة ليست
لكفران والجزع بل موجبة الى سببها كوبى على هذا التقدير وجه تقديم
الاناث بعد ما سأل ان هو الذكور التقديم وارد حوا لقرينين التطابق رد
تعريفها وتنكيرا وقد عرفت القرينة الدالة عليه اولا ثم حتى بها منكرا معدما
حاصله ان تقديم الاناث لرعاية المناسبة مع ما تقدم من حديث البلاء لم
يرد هنا سبب الترجب فقط بل مناسبة السياق وقد جرد ذكر انه انما ورد كلاما
على سبيل الانكار لكفرانهم ذكر وعقب بحديث الملك تأكيد الذكر الانكار
من وجهين الاول ان ملكه من غير منازع ومشارك فيتصرف فيه كيف
شاء كليس على من هو اقهر حرج من ملكه ان يعترض ويريد ان يحرج
الله بل حسب تدبيره العاقبة الثانى ان هذا الملك الواسع لذكر
العزيز الحكيم الذى من شانه ما مر فانى يجوز ان يكون تصرف فيه الا على

وجه لا يقصد الكمال منه ولا اوفق لمقتضى الحكم والصواب وعند ذكر الاناث
بقى الاليم والشعار بتعظيم المنعم الدال على الكمال فى والاعجاب فناسب
هذا ان يبين الجل الذى يخلق ما يشاء ما يليل من او الامر عالم فعل تخصيص
مشيئته لامد خل لشيء العديد فيه فقيل يهب لمن يشاء اناثا كانه قيل يخلق ما يشاء
يهب لمن يشاء من الاناث ما يشاء ويهب لمن يشاء منهم ما يهون، ونو قدم
الموخر لاختل النظم وفى تقديم الذكور مع ما فيه من الاستدراك رعاية
التاخير المنبيه على ان المعروف الخ طرفى قلوبهم اوخا جوانه
الذى عهدوا عليه منا هم وما قضى الوطر من هذا الاسلوب فيراوبزوجهم
ذكورا وانا ثا اى يخلق ما يشاء هم الاولا حالا من جعل الترويج جعل الشى زوجا
وقوله ذكورا وانا ثا حالا من الضمير والواو للعبد لس حقه التاخير قد التقدم
سيا قا وجود او لتركيب من التقسمين الاولين لم يكن فيه حديث المشيه
وقدم المقدم على ما هو فى الاصل ليعرف اذا وجه ثم قيد ويجعل من
يشاء عقيما قيد بالمشيه لانه قسم اخر وبعد ما حققت معزى جاره
الله شكر الله سعيه الا بد من دخل الحكاية لما فى التقريب قال وفيه بحث
اذ يمكن معارضة بان الاية السابقة ذكر فيها الرحمة مقدمة على البلاء فناسب
هذا تقديم الذكور على الاناث لا يقال السياق الكلام انه فاعل ما يشاء لا
ما يشاء الانسان فكان ذكر ما لا يشاء الانسان وهو الاناث اهم فيكون
هو المقدم لانا نقول السياق وان كان لا يفعل ما يشاء الانسان لا انه يفعل
ما يشاء الانسان **فان قلت** انه فاعل ما يشاء لا يشاء الانسان
هو وقد شاء تقديم الاناث **قلت** قد شاء لحكمة اولا لحكمة فان كانت
الثانى سقط اصل سوال الحكمة تقديم الاناث وان كان الاول كفت تلك الحكمة

لعقد بالاثبات بدون هذا التطويل والتعمل والاولى ان يقال قدم الاثبات توصيه برعاية نفس لاسيما وكانوا قريبي العهد بالوحي والله اعلم قوله الاعلى ثلاثة اوجه اما الى الاخر جعل المصنف التكليم من اقسام الكلام كما هو ظاهر من النظم او الوحي وفسره بما لا يقتضيه او في المنام والالقاء اعم من الالهام لان الجام موسى الهام وليجا ابراهيم عدم القاء في المنام وليس الهاما وليجا الا نور القاء في اليقظة وليس بالهام والعرف ان الالهام لا يستعمل في صورة كلام نفساني فقد وقد واما اللفظي فلا واما كخوار البقر فقد فيستدعيه وانشد عمر بن الابرص

ما بال ارباع في فقت على حلل ... شاهد على انه يعني القذف في القلب اي قذف في قلبي ان قوما اخذوا الابل لي وفي صاروا امرا عليها فقت في مدد الي او في ازاد ها قال المصنف الابد يخفف ولا يكاد يسمع من العرب الا مخففا واراد بالوحي ما سبله لمن ارسال الرسول وجعل في الايد ايجاز كذا الرسول لقوله فيوحي باذنه الخ في اسماع الكلام من وراء حجاب كما كان لموسى عليه السلام امر سال الرسول كما لغائب من حال نفسه صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومن جعل فعليه للتنبيه على ضعف هذي القول الاخير وحيا مقدرا بان يوحي وبنى على عدم الحصر انه الرويه غير جائزة لانها لو صحت لصحي الكلام منها فلم يصح الحصر وقوله وقد وحيا وجه اخر حصر التكليم فيه في الوحي بالمعنى المشهور والتكليم من وراء حجاب و تكليم الرسل البشر بين مع امهم وهذا فيه بعد لعرب لم تطرح في تسميه ذكر الجاب ويقال سلمه الله تعالى عن القاضي رحمه الله ان قوله الا وحيا معناه الا كلاما خفيا يدركه السر بعد ليس في ذاته مركبا من حروف مقطعه ولعني ما يعلم الشفاه كما روي في حديث المعراج

وما وعد به في حديث الرويه والمشهد به كما اتفق لموسى في الطور لكن عطف قتله اومن وراء حجاب عليه يحصه بالاول قالا يه دليل على حوار الرويه لاعلى امتناعها واما كرفتقوا والله اعلم ان قوله وما كان لبشر على التعميم منتفي الحصر بوجه لا يخص التكليم بالانبيا ويدخل فيه خطاب مريم عليها السلام وما كان الى ام موسى والهام يقع للصحابيين من هذه الامة وغيرهم فجواز الوحي على ما ذهب اليه المعتزلي اولا ثم الزمه نظير قولكم لو كان لكان تمنع الاعلى المساكين وزيد نعم يحتمل ان يكون زيد اذا خلا فيه على نحو وملئت منه وجرير وهذا بنفسه على نظر القاضي لما قتضاه ان يكون هذا العلم اعني ما وقع من وراء حجاب على المراتب فلا يكون الباقي هو المشاهد ويقدر الوحيا من غير حجاب او من وراء حجاب خلاف الظاهر وفيه ذكر للمتكلم لقوله او يرسل وهو عطف على قوله الا وحيا مع كونه خلاف الظاهر على هذا بنفسه وابني عليه من حديث المنبر وهو ذكر لا يدل على عدم وقوع الرويه وصلاه عن جوازه بل دل على انها لو وقعت لم تكن معها المكالمة وذكر في الصحيح ان الرويه تستدعي القفا والبقابة ﷺ وهو يقتضي رفع حجاب المحاذاة المستدعي كونا وجوديا تم الكلام لتوقيفه حتى المقامات الكبرى يمكن المحطط منه بالشهود في مقامه المذكور قال في الام ساعين صنا ومع ذكر ذا لا يمنعه ذكر ذاك عن هطل عن سماع الخطاب لانه هطل الغلب المحجوب بعد مقام الشهود والمقصود ان الذي يصح ذوقا ونقلا وعقلا كون الخطاب من وراء حجاب البتة وهو صحيح لكن لا ينفع منكر الرويه ولا مثبتها واما سوال الرقبي والجواد عنه السر فيما مر سوال الوارد الثاني واما الثالث فلما كان تكليما مجازا اخر التسمية

ولم ينظر الى انه اشرف من القسم الاول فان ذكره لامر عزيز احوج الى التكلم
بل لانه تخصيص بالبعض وامامحكاه المصنف رحمه الله تعالى عن عايشة رضي الله عنها
في منع الرد به في حق الكلام عليه في سورة النجم لانه الموضع الاحق به ان شاء
الله تعالى قوله الايمان بتناول الاشياء الخ يسمى الله تعالى عن مجيء السنة ما كانت
تدرى ما الكتاب ولا الايمان يعني بمرتبة الايمان ومعالمه فاهل
الاصول على ان الانبياء كانوا مؤمنون قبل الوحي وكان صلى الله عليه وعلى آله وسلم
قبل الوحي على دين ابراهيم عليه السلام ولم تبين له شرائع دينه اقول هذا الاخير
محتمل فتدبر وبعد الاشعري ان الايمان على ظاهره والآية واردة في معرض
الامتنان والايجاب على الاتقياء في الورع وارسال الرسول في الايمان به
كالايمان عرفه بالاوامر والكتاب دليل ان الآية تدل على انه عرفها
بعد ان لم يكن عارفا وهو كذلك اما انه عرفها بعد الوحي فلا يجاز
ان يعرفها به وجاز ان يعرفه وحده امنا معينا بوحي قد دل الدليل على ان
المعرف به هو الكتاب والايمان بعد العقل وقبل الوحي بديهي ما جاء في
بعض التفاسير ما كنت تدري قبل البلوغ ما الايمان والمكلف به على الله
لم يكن متعبدا ببشر من قبله ضعيف لان عدم الدراية لا يلزمه عدم
التعبد بل يلزمه سقوط الاثم ان لم يكن تقصير ابه السورة والحمد لله والصلاة على
رسوله محمد وآله وصحبه وسلم سورة الزخرف بسم الله الرحمن الرحيم
قوله وهو من الايمان الخ سهو بعد ما فات من رعاية المناسبة ورد
التنبيه على الاولى لعلى من فيهم به ولا اهم بدل من وصفه فيهم عليه
كما قال الصمام. وتبا لها كواكبا اعوجي. والاراكوم وبرق ومنيخ.
واقاح منور في مطاح. هزم في الصباح روض زاهر. الاعوجي الوعر
الطلع ويقال لكل اسيفط طريق اعوجي وقيل البرد السوء جمعه تعمل من القصه

كالدرع والبوم الجنس وهو من بدا البعض كما تقول رايت تيما دارم و
اما قال صور فظر الى الجنس والدليل صفة اسبابها بصيف الثاني وزد
الرض من وصفت الارض العم اذا ركبت اي ارضه قوله او بمعنى ملقاه
فيكون جواب القسم بالمصنوع ولا بأس في تعظيم القرآن كما تقوم كذا باباه
ذوق المقام المنظم فيه لان الكلام لم يسق لتأكيد كونه مخلوقا وما كان
انكارهم متوجها عليه بل هو مسوق لاثبات كونه قرآنا عربيا مفصلا
وارد على اسالبهم لا يعبر عليهم فهم عالم فيه وورد كونه معجزا قوله
لعل استعار لمعنى الامارة قد تبقى في صدر البدع تحقيق القول فيه ورد
قوله اي منزلة عندنا منزلة كتاب تهما صفتاه تفسير لقوله لدينا
لعلي حكيم وابراز المعنى على نحو قولك فلان هو عندي فاضل وتريد
بان تذكر عنده منزلة رجل فاضل ابراز المعنى العقلي به وانه معهود
في عداد الفضلاء اهل في ذي مرار لم قليس من التحديد في شيء وفيه اشاره
الى ان الظرف قد يتعلق وقوله لعلي حكيم بل هو مستقر كما تقول هو عندي
كذا اي كائنا في معتقدي فاينما تذهب وقوله مثبت في ام الكتاب للحكمة
اي الثبت في ام الكتاب ان هذا الكتاب لذكر اشعار بان المثبت
في ام الكتاب الحكاية الدالة على المحكي واعلم ان بانه معنى كونه في ام الكتاب
كان اولا بدا كذا مستبدا بانه بالنظر الى المعنى انه توافقا بالنظر الى الحاصل
والاصح بقواعد النحويين ان قوله في ام الكتاب لدينا ظرفان لبيان
محل الوصفين لانهما متعلقان بهما لفظا لان اللام ما تعلقه او مستقر
متعلق بالاسم على ما مر قوله على سبيل المجاز اي الاستعارة التمثيلية
شبه هار الذكر وتخيته بحال غارب الابل وذود هائية استعمل
ما كان مستعملا في تلك القصة ههنا ولو جعل استعارة في المفرد بجعل
التحيه صرفا هار كما مر في حيهم الله وغوارب الابل قد اذراف الابل

ذا اورحت الماء وخلت بينها وبينه من غير هادية فقد
عن الحوض حتى تجد منها وسقوا الحجاج في خطبته بهذا اهل
العراق ناصر بكم صرف عن اليأس فتوح من الدالة الكتاب وجعله قرانا
ذكره لقصد المذاهب وفي قوله على معنى افهمنا عنكم انوار القرآن و
الزام الحجة تنبيه على ان الذكر ليس بمعنى القرآن بل هو ذكر العباد
لما فيه صلاحهم فهو بمعنى المصدر حقيقة وليس من اقامه الظاهر
مقام المضمر تفخيما قوله هو من الشرح الذي ذكرت كرره في مواضع من
هذا الكتاب اوربما في قوله تعالى وان كنتم في ريب قوله تعالى هلكنا
الذين منهم بطشا اجمل على ان الصبر يجر الى الضرر بين المخاطبين والى
ما يرجع اليه ما ينهم لقوله ومضى مثل الاولين وان المعنى سيماهم عليهم
وثانيه مقام الالتفات الذي يقتضيه سوق الكلام للتسلية ولهذا
جيء بقوله ولقد ارسلنا الا ترى معترضا لافادة التسلي على ما لا يخفى
قوله ومعناه لسمر جليقها الى اخره اي لا يصفونه بهذه الصفات بل
ينسبون الى من هو منسوب بهذه الصفات في نحس الامر واحواله
وهذا احسن وله نظير فاقه وهو ان واحد الوحشيين قال كذا
وعني بالشيخ شمس الائمة ثم لعنت شمس الائمة فعلت لمه فلا اخبرني
ان شمس الائمة قال كذا ام لعنت على لسانه الا الشيخ وهو
كلفني اذكر القائمة واوصافه فكذا ههنا الكفار يقولون حلم عن الله لا
يذكرون ان الله ذكر صفاته ان الله الذي يحيلون عليه اخلق السموات
من صفته كيت وكيت اقول ولا فرق بين هذا الوجه وما نقل من صاحب
الالتفات ان العزيز العليم من كلام المولين وما هذه من كلامه عز
وعلا في الحال صار فانه حكاية كلام عنهم متصل به كلامه تعالى الله عن تتمته

وان لم يكن قد تقدم هو ابه وهذا اجمالا يقول لحاطبك اكرمني ايها
الدي اكرمك وحياك او لجاعة احرس ناصرين الذي اكرمكم وحياكم و
اكرمك فاتصل الكلام بكلامه على انه من تتمته ولكن لا يجعله من مقوله
والاظهر ما ذكره صاحب الالتفات وحينئذ يقع
الالتفات في قوله فاشكرنا موقعه قوله ذكر نعمت الله عليهم ان يذكروها
بقلوبهم مستغرقين العامل ان الله الذكر يتضمن شعور القلب والمرور به
على اللسان فمن اول الكل اهوله وهو ان يكون ذكرا باللسان عن شعور
من القلب وما مايا لاعتزاز والاستعظام ممن قوله نعمة ذكركم لانصافه به
الاحضار في القلب كذا ذكر وهذا عين الجبر الذي هو بفكر في هذا
المقام لانه يوجبه وانه كما ذكر التقرير يشهد به ايضا ومنه يظهر انثاره
على الجبر وانا استوينا معه اعلى قوله واقرب ما حملني وتعرما
لطائق احتمال الصدق بادعاء والتلجئ قوله الجبر تركي ما يلزمها تعاهده
ومن امثالهم الضعيف لا تقربه بالصعبة دل على ان قربه الشيء شاكله
لمن كان قريبا لامر كان مطيقا له اهلا لان يستقر به قوله او تتجئ
الاساس تتجئ الناقة بدت فلم تضبطها اقوا كبانها او قعتها في تجمة وهي
من بلدودها قوله انكسرت بهم السفينة ايا الملم صاحبه قوله ان لا ايبا
يومه اي يوم التلف وانه هالك ولا يريد باليوم اليوم الحال لكون عطفا
تفسيريا فالمعاذره ما امكن اولا قوله واجابت به الدار واسند ص
الاطمئنان الى الدار وهو لها بجاز والحار والمجرور حال قوله ثم ص
صعودا بيدا وبيدا اخر ذكره والمراد ذكر تحقير او تقليلا والبيت الاول
ان اخرات هرة يوما فلا عجب قد يحرز الحرم المذكور احيانا قال ر
الزجاج البيت قديم ام مصنوع والبيت الثاني زوجها من بنات

الاوس مخرجه للعموم سمح الدين في اسابهم رجل الاه شهري يعني
امره عن التبقاز سويت من العوسج قوله وتعريف الخبر وه
تعقيبهم في الذكر اشاره الى ترتيبهم على سبيل الكلام كما سبق ثم
لاثبات الله تعالى عالما بنياته لانا علما بنياته والانسان سيقوهنا
لاثبات انهم اثبتوا لله ما اثبتوا وكانوا قد اثبتوا الجسم الصنعي
فناسب ان يقدم ولان الانكار هكذا يقع في نحوه علما لا يخفا ولما
رعاية الفاصله فشي ما يلتفت اليه ما وجد امر معنوي قوله يعني
انهم نسبوا اليه هذه الجنس ومن هاهم ان احدهم يدل على ان قوله
تعالى واذ استزلهم بها الا نفي خطر وجههم عندهم جعل حاليه الاعتراضيه
قوله اخشوشنوا واخشوشنوا ويقصدوا قال المصنف المؤن
في اللباس والباقي في الطعام وفي الصحاح تعودوا الاخشن حتى تعتاد ارجلكم
لان الاهش والاخشب الغليظ واما قوله تقصدوا فقيل معناه تشبهوا
بعبد في خشونته كما قال عمر رضي الله عنه علكم باللبسه المعديه وقد مرت
بعبد الغلام اذا اشب وغلظ ذكرها الجوهري قوله واراد ان يزين
نفسه عطف على مجموع قوله فعل الرحمان يجتنب واما عطف الفعليه
الشرطيه على الاسميه فلنكته وهي ان المستمر الدائم ينبغي ان يكون الاجتناب
ثم ان اراد استحداث لباس للزينه فعليه بازين اللباس اعني التقوى
فالجمله الثانيه توكيد بحديث الاجتناب ثانيه نفي للزينه بالكليه
كانه قيل افعليه التزكي وانه اراد ان يتزين فلا يتزين البته وعدل
تنبيها على ان الزينه هي هذه ثم عنه اشاره الى ان التقوى لا تحبها اهي

ما يتجدد حالا في الاوقات يزين بها المتصف بها ساعه فساعه وفيه
ان الزينه تترك الزينه والاتقاء منها جمعا وقالوا لو شاء الرحمن
ما عبدناهم هم اكفرات مصمتا ان الى الكفرات الثلاث عبادتهم
الملكه وزعمهم انها مشيه الله كما تقول اهوى بالحجر وتحقيق القول
في الايه على ان قوله تتخذوا لعبن عباده جزا لقوله ان كان يعلم منه
انه كفر لكن لما اتى به للدلاله على انهم مناقضون مكابرون حيث اتخذوا
الله خالق السموات والارض وصفوه بصفات المخلوقين ومايناقض
كونه خالقا لها وبنوا الامر بالتكليف بقوله هذا وقال من عبادة الملائكه
على وجوب اعتراضهم انه لو كان ما فيها مخلوقا وجب ان يكون محدثا
بعد ما لم يكن محتاجا اليها ضروره وقدره المصنف بقوله وقد جعلوا الجزا
حيث ذكر وجه الاتصال بما قبله واعترف بانه هار من الضمير في قوله
ليقولون وان قلت التذييل ان الانسان لكفور مبين يؤيد
القول بانه في تعديد الكفرات قلت مبالغه كفران النعم في انكار الصانع
اشد من المبالغه في كفرهم وانباتك الولد يستدعي الامكان الموذون بحدوثه
تعالى فلا يكون الها ولا باريا ولا خالقا وعلى بعد ابلغ ان يكون قوله ام
اتخذوا الى قوله عز سلطانه كالماورد الرد بالانكار في نحو من
عاداتهم المذكوره وروي القول عن علي وفي المجمع بالم المنقطعه وما في
ضمنها من الاضراب دليل على ان معتمد الكلام انباتك جهلهم ومناقضتهم
لانباتك كفرهم وقوله وجعلوا الملائكه الذين هم عباد الرحمن اناثا الى عطفا

على قوله وجعلوا له من عباده جزءا لا يحسن ان يقال لمخلوق خلقهم
العزيز العليم وقد جعلوا الملكة اناثا اما اذا ذكروه من الامة فرض الوارد
لا اثبات منا فضتهم وما لا علم لهم به المؤيد لجعله معتمد الكلام على ما
سبق فانهم انما فهموا في هذا المعتمد من غير استناد الى علم فاردشد الى
ان ما هم عليه من اثبات الولد له تعالى مما علمهم من تأنيث الملكة عليهم
السلام في ايهما نحيت وجعلها كافرين ثم عطف عليه قوله وقالوا
لو شاء الرحمن اشارة الى انه من جملة ما ادعاه انوئه الملكة في انهم قالوه
من غير علم فهذا كلاما موقوف على ثبوت الولد فهذا ما تقتضيه ظاهر
النظم من غير نظر الى مذهب وعصبية وقد اعترف به صاحب الكشاف
اولا ثم انا نقول ان الاولى بعد ما سبق للمعرض المذكور فهم منه كونه كفرا
لجحد الخالق سبحانه وللاستخفاف برسله والاستخفاف به تعالى حيث
جعلوا له بعض المنوعين والناس في فهم منه كونه كفرا للاستخفاف برسله
بقاء على الملكة المكرمين المبرئين من الذكورة والانوثة فانهما من عوارض
الحيوانية المحتدي المحتاج الى بقائه وعدم هربان حكمه تعالى بقاء سبحانه
والله اعلم فهم منه كونه كفرا من اوجه احدها انه اعتداد بزعم عباده تهم الملكة
التي هي لزوم الذام اذا كان بمشيئة منه تعالى لم يكن منكرا والثاني ان الكذب
والايمان خبر به يقصد نوعا هو مضطر الى العلم بثبوته بديهة او استدلالا
لا متعلقا بالمبدء او المعاد وتكذيبه لا بإنكار المعلوم على وجه لا شبهة وعدم
ايقاعه والثالث انهم دفعوا قول الرسول يدعوهم عبادته تعالى وانهم عباده
عبيده بهذه المقالة هذا وهم ملزمون على ساق هذا القول لانه اذا اسنده
الكل الى مشيئة تعالى فقد شارك الرسل وشاركهم الى العباد وشاركهم

جحودهم وشاركهم الى دخولهم النار فلا انكار والدفع بعد هذا الغرور لبعض
انهم قالوه لا على اعتقاد بل يجازف به والله اعلم بحقيقة الحال في مثله فالواجب
الجهد البالغ فلو شاء الله اكراههم وفيه انهم يجيزون الخالق باثبات
التمانع بين المشيئة ومنه المأمور به فيلزم ان لا يريد الا ما امر به ولا ينهى
الا وهو لا يريد به وهذا تعجيز من وجهين اخراج بعض المتد وارث عن
ان يصير محلها اي في المسد وتضييق محل امره ونهيه وهذا بعينه مذهب
اخوانهم من القدرية والهدهد الملكة جعل قولهم وقالوا لو شاء الرحمن ما
عبدناهم معتمد الكلام ولم يقدر عبدوا الملكة وقالوا لو شاء وظن قولهم
في انه المأتي به لدفع ما علم ضرورة قوله تعالى عنهم لو شاء ربنا لانزل ملكة
فالدفع كفر فلم يركز في كفرة التعجيز كفر في كذبة قولهم تعالى انهم بذكرانهم من علم يحتمل
ان يرجع الجميع الى ما سبق من قوله تعالى وجعلوا الذين هم عباد الرحمن اناثا
ويحتمل ان يرجع الى الاخير فقط ثبت انهم قالوا من غير علم وهو الاظهر للمذهب
وتعقيب كلا منها بانكار مستقل وطباقه لما في الانعام وقوله ان هم الا يخرصون
على هذا الكذب راجع الى غير استنتاج والمقصود من هذه الاداة وصفه
فقد سبق انه عليهم كالام ولعوده الى طرف منه في سورة الانعام فقد علمت كما
والى الله الحكم بالامتناع الانتفاع مع تحرير الحاكم الانتفاك وحاله حكمه بذلك
بدليل على كذبه بوان كان ذكر الحكم في نفسه حقا صحيحا كما كان يعلم كما يقول
زيد قائم قطعا او البينة وعند كر اهتمام القيضه وليس هذا رجوعا الى مذهب
من جعل الصدق مطابقة نفسه للمعتمد فانهم على انه لما كان اعتداد علما
مرصحا ان يرجع التكذيب الى انه لا يصلح اعتداد اي انهم كاذبون في ان
المشيئة تقتضي طباق الامر بها وهذا ما اثره الامام العلامة والفاضل سرر

رحمهما الله تعالى والظاهر ما قدمناه وتعقيب الجر من على وجه البيان
او الاستيناف عن قوله عالهم بدمن على ما هنا وقوله تعالى ان يتبعون
الا الظن في سورة الانعام ٥ دليل على ما ذكرناه فقد دل الشرع بشهادة ان
الايه تصلح حجة لاهل السنة والاصحاب المصنف وان قوله هما كذبان بقول
بدله هي كذبات بالحقيقة لكن ليس فيه ان كون العبادات بمشيه الله تعالى
من تلك الكذبات بوجه وليس فيه انهم يعتقدونه حتى يكذبهم الله اولى ٥
فهذه اما ارشد من اليد حسب متنا واللهُ على ما يقول كلامه ٥ قوله
قلت لا دليل على انهم قالوا مستهزئين الى الاخر رده بانه لا يدل على السياق
صحيح واما ما ذكره من حكاية الله تعالى والتعويج فلا لانه تعالى ما حكاه عنهم
قولا اولا لاثبات لهم اعتقادا تمضن قولا او فعلا وقد بين انهم مستهزئون
في ذلك العقد كما هم مستهزئون في هذا القول فقوله لو نطقوا اجادين او
مستهزئين لا معنى له في السياق وليس فيه تعويج اليه من هذا الوجه كذلك
قوله لم يكن لقوله عالهم بد ذكر من علم بمعناه مرد وبدلان الاستهزاء باب
من الجهل كما ذكره في البقرة واما الكذب فراجع الى مضونه من نفي كونه مشية
الله تعالى كما في لا اله الا الله استهزاء بكذب فما يلزم من انه اخبار عن انبات
التعدد لا ازلية اخبار عن التوحيد فافهم قوله قولا قالوه غير مستند مصدر
مؤكد لنفعه ولمن اضافهم عباده الله تعالى بمشيته تعالى قوله منهم بذلك ٥
قوله نسبتا فيه الكذب القبائح ظاهره يتعلق بالاخير والاولى ٥
التعميم وحمل كلامه على ان الكل يشتمل على نسبة الكذب كما مر ولا يريد
نسبة الصدور فقط وسواء حمل كلام صاحب الكشاف عليه اولى لظاهر في ٥
الايه التعميم والله تعالى اعلم قوله قالوا انا نأتي بتون على من ابانا احيز
المبالغة من الجلالة الاسمية المؤكدة اي انهم ينوا عن الثبات على دين اباءنا

بالكذب ارسلوا به واراغوا فيه مبالغة حيث اوهموا ان مقصودهم
غير حاصل من دين اباءهم اولا كانهم كاذبون بما ارسلوا قوله مصدر
مؤكد لما قبله كقعدت جلوسا على فعل وارد والضمائر كلها بمعنى قوله وان يكون مجرورا
بدلا من الجار والمجرور بما بعده وان اي الامر الذي فطرني وفي الدخول
بانه يصدق على الكل انهم معبود لهم تقول كل براءت مما تعبد وما الا الله
اردت ما تعبد ومن من الاشجار والابقار والشمس والقمر وغيرذلك الا
المستثناه فلا يضر تجاوز ذلك جنسا او نوعا بعد الاشتراك في المعبودية
ثم فيه بحث لانه يصير استثناء من الموجب ولم يجوزوا فيه البدل وجهه
انه في معنى النفي لان معنى قولك ضربت اباك ما تعبد وه ومن نظير قوله
تعالى يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله الآن يتم نوره الا ان ذلك في المعرفة وهذا في ما ذكر فيه
المستثنى منه والله اعلم قوله فلم يوحد ما رحمها الله ابراهيم عليه السلام اشاره الى
قوله بل متعت اضراب عن قولهم نعلم يرجعون اي بل متعت سركي مكة
واشغلتهم بالملاهي والملاذ فلم يرجعوا ولم يحصل ما رجاه من رجوعهم
عن الشرك واشير بهذا الكلام الى ان قوله اذ قال ابراهيم لابيه وقومه
تمهيد لما مر من التعريض باهل مكة فيه من العناد والتعصب والا باعن تدبير و
الاباء وانهم لو قلدوا ابا هم لكان الاولى ان يقلدوا ابا هم الافضل الاعلم
الذي هو مخبر ون ما لا انما اقتدوا به وهو ابراهيم عليه السلام فكانه بعد تعييرهم
على التقليد لغير هم على انهم مشئون في اختياره ايضا فقوله بل متعت اضراب
عن التهميد وشروع في المقصود وقريب من هذا الاسلوب قول السيد
بل اتذكروني من نوار وقد ناحت وفصل الايه عليه الله روعي فيها
المناسبة لما قرن جملة الاضراب الى علم يرجعون بخلاف البيت

قوله فان قلت قد جعل محي الحق والرسول غاية التمتيع الى الاخراد
ان المناسب بين الغايه وذوي الغايه ليست بينه الرعايه ثم ان
مخالفة ما بعد لها كما قبلها ايضا غير خفيه ولهاب عن الاوراد
التمتيع بجاز رجوعها هو الى التمتيع سبب لمن استمتاعهم بما متعوا به
واستغفارهم بدل ذكر عن شكر المنعم وطاعته وقوله بل استغفوا حتى حق
مناسب وهو غايه للذكر في نفس الامر لان محي الرسول ما حصل بنبذ عن سنة
الغفله وبزجر عن الاستغفار بالملاذ ولكنهم عكسوا فجعلوا ما هو سبب
للتغفل سببا للتوغل فنوعل باسلوب قوله لم يكن الذين كفروا الى قوله وما
تفرق الذين اتوا الكتاب الا من بعد ما جاتهم البينه قوله وهي
الغايه في تشويه صوره امرهم اي هذه الامور المذكوره التي ضموها الى
شركهم لانهم زاد واعلى الغفله والشرك المسبب عنها عنه اجتماعهم بعد
ان جاءهم ما تقلع ذكره على بطله قوله عار الوا بتكرون ان يبعث الله بشرا
رسولا وقوله جاوا بالانكار مروحه قوله اخر اسارفيه الى ان قوله و
قالوا لو انزل هذا القرآن باب اخر من انكارهم للنبوه انكروا ان تكون
النبي بشرا انكارا مجانبا ثم لما بكتوا بتكرير الحجج اخذوا في انواع اخر من الانكار
لما مانه زالت تلك الشبهه عن خاطرهم فلم يكن شبهه بل عنادا او لكن الشبه
لم يبق لما عندهم تصور ورواج وارادوا بهذا الكلام ان هذا النوع من
الانكار منهم مسبوق بهذه تلك الشبهه من رسول الله صلى الله عليه وعلى اله
وسلم ولم يمنع ان قوله وقالوا لولا انزل عطف على قولهم قالوا هذا سحر
يدل فادا انه حكى بعد ما مكان منهم على سبيل الانكار بادضهم الحق فعلوا ذلك
كلما بكتوا ما هم نسبوا الحق الى العجز تاره واذا فتروا لجزء دفعا للنبوه من البشر وان

من بعضها منهم ساحر كذاب الى قوله تعالى ان هذا الا سحر يوثر
ان هذا الا قول البشر ثم لما جعلوا محكوما على الله تعالى وقالوا لو انزل
فهذه اما الارادة حاريه واما الاستهانه بالقرآن فلا انهم لم يقولوا هذه
المقاله تسليما بل انكارا كانه قيل هذا الكتاب الذي يدعيه لو كان حقا
لكان العقيق بذلك هو غيره قوله هو يهيه امرهم بتغيير خاصه وحقها لا قتضا
المقام اياه قوله وقرى بكسر اللام اي الذي هو متاع الحيوة الدنيا لتقدير
عود هذه اللام اقرب تذكيرا لاحتمال الاستمرار وبيان نصب كل على هذه
القراءه لسقط العذر في ترك اللام قوله اي ولو لا كراهة ان يجتمعوا
العرض تقدير المضمر اذ كراهة الاجتماع هي المانعه من تمتيع الكفار و
البسط عليهم لان لولا تدل على امتناع الثاني لوجود المقدم وكلامه هذا
مبني على تبيين وجه الحكمه لا على وجوب رعاية المصلحه واراد ان الايمان
من الخلوق فتعرض صاحب الانتصاف قوله متى تاتهم بعثوا الى مثواه
ناره مجد حيزنارا عندها حيز موقد اكسى استشهد به على ان
عسى ان سطر بطر العنى لعارض فان عظم الوقود مدع الضوء على البصر
والالم لكن لكل غايه موقع واظهر منه قولهم حاتم اعشوا اذا ما جاءني
برزق حتى يواري جاري الجدر كانه قيد بالوقت وانما بالغايه وما
حلق لابرو قبله ناري ونار الجار واحده والبه قبل يرز الفقره
حاضر يخار اهاوره الا يكون لبابه ستره يصف نفسه بالعفه و
الجود ليتم الكرم قوله حتى اذا جاءنا العاشي فيه ما يدل على ان الفور يضعف
العود باعتبار اللفظ بعد اعتبار المعنى كما تقدم الشيخ ابن الحاجب جعله
غير مقصور على الجمله المستقبله وغيرها قوله وكلت بنا عند هما

يريد ان ليس المعنى بعد المشرقين شيئا اخر بل بعد كل منهما من الاخر وبهذا قال الاصل بعد المشرقين من المغرب والمغرب من المشرق وانما اختصر هذا المبسوط لعدم الالباس اذ لا خفا انه لا يراد بعدهما من شيء اخر لان البعد بين احدهما قرب من الاخر لانهما متقابلان فبعد احدهما من الاخر شيء في غاية البعد لا بعد هما عن شيء واشعار السياق بالمبالغة لانه ينكر والبس من هذا هو الوجه ايضا وقوله بعد قيد اذا راى المهموم وجه الخ على تقدير الرفع بالفاعلية فالنفع الاشتراك في تحمل الاعباء وتعميم العنا على الاوراد والناس والروح والذي بعده المكروب بوجه ان المشارك على ما في الماي وهو الذي عنته الخنساء بقولها تذكرني طلوع الشمس صخرا ۞ فاذكره لكل غروب شمس ۞ ولولا كثرة الباكون حولي ۞ على اخوانهم لقتلت نفسي ۞ وما يبكون مثل اخي ولكن ۞ اعزي النفس منه بالتاسي ۞ و فسر قوله تعالى اذ ظلمتم انفسكم بالتبيين لمله بشكل جعله ۞ وهو ما مر بد الامس اليوم وهو مستقبل لان تبيين كونهم ظالمين عنده انفسهم انما يكون يوم القيمة فاليوم وزمان التبين مستقبل وقول الشاعر اذا ما انتسبنا لم تلدني فديمي في قوله تعالى سنكتب ما قالوا في سورة مريم قوله ولكن كما يفعل الثالث عطف على قوله لا اخرجه كانه قيل لا يكون لهم صخرا ولكن افعلوا كما يفعل الثابت وزجر كل يوم صلاته اخذه من ترتيب قوله فاستمر كذا على ما بابه وتناسب ترتب التصلب على الحزن للتصلب على الباطل لما بينهم من ان الامر بالاستمرار مدة العمر يلزمه الزيادة وما ذكر بعده من الامور قوله تعالى وما نزيهم من مزيد الاية

اكبر من اختها ذكروا ان اخت الاية ما يكون مثلها في كونها اية تدل على النبوة وبما كانت واقعة في سياق النفي للعموم فرد افرد دل على ان كل اية موصوفة فيما بينها اكبر من سائر الآيات فان كل واحدة من السوالف يتصدق عليها انها اخت تلك الاية المفصلة فاذا كان المعنى على انها اكبر من بقية الايات على سبيل التفصيل والاستغراق واحدة واحدة وقوله اكبر من هذا الكلام انهن موصوفات بالكبر لا بالكبر بل يتفاوتن فيه اراد به ان كل واحدة بكبرها في نفسها اذا نظر اليها قيد هي اكبر من البواقي لا استقلالها بالافادة ۞ المقصود على التمام واذا وحط الكل توقف على التفقير من كما فعلت الامامية وليس من بنا انفعل الزيادة المطلقة في شيء والاستشهاد ببيت العباسة ۞ من بلوة منهم تعلل لا قيت سيدهم ۞ مثل النجوم التي يسري بها الساري يوضح ذكر والده على قوله وفرق يا الله تبيهم اليأو قد سبق وجهه اشاره الهما ذكره في سورة النور في قوله تعالى انها الموصوفة لعلكم تفلحون قوله وما كانت تسميتهم اياه بالسامري عنا قبله لعلهم انما لهمتدون اقول كيف لا والوعد وان كان سوى الاختلاف لكل ظهر الاختلاف مع التصريح الى موسى بتسميته لانهم في استدلال قلبه علهم وما قال القاضي لا يبعد ان يكون قولهم ذلك والتاني حكاه الله تعالى عنهم على حسب حالهم تقبيحا لها على عكس كما تقدم في قوله تعالى انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وبه تخرج التعسف عن وجه الجمع بين القولين وقولهم انما لم تعد ۞

محمل ما فصلوه هنا اكد من الايمان وارسارين اسرائيل وامان يكونوا قد
قالوها في مجلس واكثر وهذا علقوا الاولين وبالثاني انا لم نعلم
فوجه ما افاده سلمه الله تعالى اهتماما انهم لدى حضرتهم سبق لسانهم الى ما
يعود وابه **قوله** لعهد عند كن من ان يدعو تركه سمعا ذكر ابعد اوجه
منها ان العهد النبوي وهو الاظهر وهذا ذكره وجمع في الاعلى وقد سبق
وجه تسميتها عهدا وكتحقيق تعلق الباء ما عاهدته عليه ومنها ان
العهد استجابة الدعوة كانه قيل ما عاهدك الله تعالى عليه مكرما لك من
استجابة دعوتك والفقير الى ان تعلق الباء على ما سلف هنا كما ذكر وكذا في
الوجه الاخير ومنها ان العهد بمكث العذاب على اهتداء بهدي بما
عاهدك عليه من مكث العذاب وتعلق السببيه هو الوجه ومنها ان
العهد هو الايمان والطاعة اي بما عهد عندك فوفيت به هكذا في
قدره ووجهه ان يكون من عهد اليه ان يفعل كذا اي اخذ عهده العهد
على ما فعله ومنه العهد الذي كتب للولاة وقوله عندك يعني في ذكر
الصلة مع افادة انه مخصوص عند المخاطب فالاولى على هذا ان
يكون ما موصوله وهذا الوجه فيه بعض لغط ومعنى وسياقا على ما
يخفى على الفطن والله اعلم **قوله** قولها المحصب هو حصب حمد ان
مدفع الى بواس **قوله** ام هذه متصله لان المعنى افلا تبصرون
ام تبصرونه الى الاخر يعتبرون ان فرعون لعنه الله تعالى قدم اسباب البسطه
والرياسه بقوله اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي
وتنبيها على الامر الموضوح بمكان كانها على ذي عينين ناف في مقابلة ام انا
خير يعني ام تبصرونه الى انا المقدم المبسوط في العدد وتنبيه على ان هذه

الشق هو المعلم الحال عندكم فكانه حكيه عن لسانهم بعد ما ابصروا
وهو اسلوب عجيب وفي غريب وجعله المصنف من انواع السبب
كان المسبب لان كونه خيرا في نفسه اي تحصلا له اسباب العلم والملك
سبب لان يقال فيه انت خير منه وقولهم انت خير سبب لكونهم بصراء عنده
وسبب السبب قد يقال له سبب فلا يرد ما يقال ان السبب قولهم انت خير
لا في قوله انا خير فافهم وقال القاضي رحمه الله تعالى انه من انواع المسبب منزلة
ان السبب لان علمهم بانه خير مستفاد من الابصار وفيه ان المذكور اضرابا
خيرا ام تعلمون الى خير وله ان يقول ان ذلك بمعنى عناه لانه جعله مسلما
معلوما عندهم فقال ام انا خير لا ام تعلمون بما سلف ولا يخفى ان ما ذكره
المصنف اظهر والله اعلم **قوله** او من اقتروا بمعنى تقاربوا فيراد الكثرة
والاجتماع فانهم كذلك اظهر في اعتضاده بهم **قوله** تعالى والمناسب ان مراد
الى اخر الايات الثلث ذكروها ارجعه الاول منها انها واردة دماه
لقريش على عنادهم بالبا طل المحض ولما ضرب ابن الزبعرى ابن مريم مثلا وه
حاج بعبادة النصارى اياه رسول الله صلى الله عليه وعلى الدوسلم والحجه
لما كانت تتبين بسبب الامثال اشير هنا صدرا مثلا او المثل بمعنى المثال اي جعله
مثيا ساومثالا هذا على ابطال قوله على ان الحكم من حصب جهنم وجعل
عيسى نفسه مثله من باب الحج عرفة ثم ابطل قولهم اجما لا بما عقبه من قوله ما
ضربوه لك الى خصمون اكتفا بما قدمنا في قوله ان الذين سبقت لهم وتنبيها
على انهما لا يذهب على ذي مسكة فليت على نعم العوار ولكن العناد له
معنى لا يبار وعند ذكر قد تم الكلام ثم اردف بقوله ان هو الا عبد انعمنا
عليه كلاما حكيما شتملا على ما استمل عليه قوله ان الذين سبقت ولكن

على سبيل الرمز وعلى فساد راي النصارى في انكارهم عبادته تعريضا لمكان
عباده قريبين عنه تعالى واما قوله تعالى وجعلناه مثلا لبني اسرائيل فكلام
اجمل فيه وجه الاقتران به وعليه ويجيء دلالته على كمال قدرته خالقة تعالى
ويجيء تحقيقا قد مر في افراطا وتفريطا وقوله ولو نشا لجعلناه تذييل
يوجب دلالته على القدرة وانه لا اقتران من عدم التامل ونقص الافكار
على من اتخذ الملكة الهة كما اتخذ عيسى والثاني ان المذكور في قوله تعالى ان
مثل عيسى عند الله كمثل ادم الاية والصاحب هو تعالى شانه اي ما بين الله تعالى حال
المسيح عند قومك ذريعة الى توبيخهم فيه من الباطل وانه مع كونه
مخلوقا بشرا قد عبد فاحرى بهذا حقيق عبدانا الملكة مظهرين مكرمين واليه
الاشارة بقوله الهتنا خيرام هو وبهذا اقاموا هو على هذم تفصيل الاصنام وه
ليس الغرض اداء مذهب الدهرين بل تصحيح الكلام فانطلاقه ذكر بانه مقاتله باطل
بباطلهم وانهم باتخاذهم العبد المنعم عليه الهة مبطلون مثلكم في اتخاذ الملكة
وهم عباد مكرمون ثم قال ولو نشا لجعلنا منكم ذلالة على ان الملكة مخلوقون
مثله وانه قادر على ان يخلق من خلق غيرهم وانه لا فرق في ذكر دينه المخلوق
توالبه او ابدا عا فلا يصلح القسمان للانهيه والتالك وجهه ظاهر وفيه
ان الدلالة على ذكر المعنى غير واضحة وكذا ذكر رجوع الضمير الى محمد عليه الصلاة
والسلام في قوله ام هو مع رجوعه الى عيسى عليه السلام في قوله ان هو الا عبد وفيه
من فكك النظم ما يجب ان يصان الكتاب المجيد عنه والرابع قد اوضحه المصنف
بما لا مزيد عليه وهو وجه حسن قوله وحثت رحلته في الصحاح رحلة
الرجل اي ظهر اثره وزوايد المصنف بالكسر قوله شرطا من اشراطها
الشرط التحريكي العلامة قوله ممتريان من العربيين ان الممترة من الثبات

التي فيها

التي فيها صدقه وقيد مصريان من المصر وهو المعز قوله وقيل
هذا امر لرسوله صلى الله عليه وعلى الروح اي تحداهم فاتبعوا افعل هذا الان
يحتاج الى اضمار قبل المنصوب باتبعوا وعلى الاول يضمر احد ما قدره من
الهمه او اشرع او الرسول قوله وكونه ان ياتيهم بغته وهو يظنون من
تتمه الكلام الاولى اذ احاز اجتماع النجاه وعدم الشعور وجب ان يفيد
بقوله وهم لا يشعرون لعدم الغنى الاول عنه وجعله وجها احتراز الوجه له
قوله اي يسطع في ذلك اليوم كل جلد الى الاخر اذ الاول ينظر امر عمر عدو
في الطرد وبصر بحاصل المعنى فذكر ان حاصله ان المحبات تنقطع ذكر اليوم
والاتبعا الاحمية المتقين وهم الصادقون في الله وذلك لان الخلة اكونه
خلالها اذ لا يصير عدو اولو يريد ان الاستثنى منقطع كما يوهم من ظاهر قوله
كل خلة بينه المتخالة في غير ذات الله تعالى وقوله الا الخلة المتعادة فمن في
الله اذ لا وجه للانقطاع مع ظهور الحمل على الانصار وقوله وقيد الا المتقين
الا المحتنبين اهل السوء اذ ان العرف بين الوجهين من جهة ان المتقي
في الاول هو الذي لصاحبه في الله فائق الحب ان يشق عن عرض غيره الوجه في
الثاني هو من اتقى صحبة الاشرار ولم يرد افاده متصل على هذا الوجه وحينئذ
قوله يا عبادي حكايتا لما يناديه المتقون المتحابون في الله يوميذ وقوله
وقيد اذا بعث الله الناس سمعا ملان والمحاصل قوله ياعباد عام مخصوص اما
بالاية السابقة واما بالالحقة والاول اظهر وفي من وجوه عديدة قوله
يوجوهها الناس كلهم الضمير راجع الى الكلمة وما فيها من رجا العطف قوله ه
ضمير الانواع النعم لانها اما مسندة في القلوب واما مسلدة في الاعين ه
فيه نظر لان مصاحبة بستلذات سائر الحواس فان قلت انها من
القسم الاول قلت مستلذة العين كذلك ايضا فالوجه ان يذكر تعظيما

لتعميمها بانه مما يتوافق فيه القلب والعين وهو الغاية عندهم في العجب لان العين مقدمة القلب وقد فسر بالنظر على اصلنا وهو وجه حسن قوله وفي الوجه الاول يزاد ثمنها ارادة الجنس اي الوجه الاول وغير الاخير قوله موقرة هو من اوقرت النخلة كثر حملها وهي موقره بالكسر قوله والحوايا مال عنها نصف يقال سلمه الله تعالى ان اوله بحر فاك العظام باليه وقرا ابو السراد العنوي في الموضح ابو السراد العدوي قوله يغوثون من غوث الرجل اذا راع واغوثاه قوله وفيه استبعاد لانه اقام الممكث مقام المعلوم والممكث يشعر بالانقطاع قوله وكون ان يكون في قال صير الله ليكون لهي ما كثون ولقد جشمكم قوله وقبله ان من كلام مالك ولم يذكره المصنف لان فيه ذكر النظر قوله ونظيره ان يقول العبد لي ارادتهما نظير ان في الغرض و تعلق المحال بالمحال وكما يستدل به من عدم عبادته للمولى على نفي المولوية استحاله ان يكونوا عرفوا بالله وما يصح عليه من النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما ذكره ههنا يستدل من عدم الغفران به شيطان على نفي ان يكون خالقا للكفر في الخلق ولكن بينهما تباين فان الاية عدم ما لغير من حيث انه جعل الممكن مما لا اعني ان عبادته عدم لما يدعونه ولد امر ممكن في نفسه منهي نفي لعباده المولى على ابلغ وجه حيث جعل سبب اعني محال وهو نفي المولية كذلك من طريق اخر وهو انه لما لم يعبد المولى مع كونه اولى بعبادته لو كان دال على نفيه وليس في الثاني الذي ذكره هذا المعنى كما علمتها انا بالذي تحاول ذكره شيئا استشهد به في الحاجة الى المطلوب وان لم يكن للاحتجاج بل لان الصلة لا تكون الا جملة قوله تعالى وقيل يا رب اختار صاحب الكشاف ان يكون الواو للعطف اعني عطف الجملة الفعلية على الجملة الشرطية وما كان القسم بمنزلة الجملة

الاعتراضية صارت الواو كما المضمحل عنها معنى العطف ثم النصب على اضمار حرف القسم وانصاب الفعل اليه مجموعا والجار على اضماره والرفع على نحو لعمرك لافعلن وجعل قوله انه هو الجواب القسم على الاوجه الثلاثة وفيه ان هذي الحذف من اوقر الحذف اشتاع اليها في القسم واصح الوجه على الاوجه الثلاثة واما في غيرها فلا يخلو عن ضعف والنصب على ما حكاه عن الاخفش من تقدير و فال قيله احسن مما ذهب اليه ووجهه سلمه الله تعالى ان قوله ولئن سالتهم تقديره وقلت لئن سالتهم وقلت يا رب يا سامعي ايمانهم واما جعله غايا على طريق الالتفات لانه كان فاقد نفسه للتحزن عليهم حيث لم ينفع فيهم سعيه واجتهاده واما الجواب فعلى ما ذكره الزجاج ووجهه ان الفاصل عن من قوله واليه ترجعون الى توفكون يصلح اعتراضا لان قوله وعنده علم الساعه مرتبط بقوله حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون على ما لا يخفى والكلام سوق لوعيد البالغ بقوله واليه ترجعون الى قوله وهم يعلمون متصل بقوله وعنده علم الساعه اعتراضا لتعاضدها وقوله ولان سالتهم هنظيا لمن يتأتى منه السوال تتميم لذكر الكلام باستحقاقهم ما ذكر ووعده لعباده تهم البالغ ومنه نظهر وقوع التعجب في قوله فاني يوفكون موقعه وعلى هذا اظهر ارتباط قوله وعلم قبله بقوله وعنده علم الساعه و انه الفاصل متصلا بما اتصالا لا يخل موقعه ومن هذي التقرير يلوح ان ما ذهب اليه الزجاج في الاوجه الثلاثة حسن ولكن ان ترجح على ما ذهب اليه غيره حين وافق القراءتين وان عمل ولئن سالتهم على الخطاب المتروك الى قبل قوله ولان سالتهم مع ان السياق غير ظاهر الدلالة عليه قوله اي يسلم منكم يريد انه لم يوصر بالسلام عليهم والتحيه وانما امر بالمتاركة اذا ايسنم

القصوى فامري التسلم منكم بالشورى والحمد لوليه والصلوة والسلام على محمد نبيه
وعلى آله وصحبه والعمل سورة الدخان بسم الله الرحمن الرحيم
قوله البينة اراد به الذي يمد رفع القائلين وهو اصل الخلاف فارسي معرب
قوله او مشاحن بالحاء المهملة المبتدع الذي يباحن اهل الاسلام اي
يعاديهم قوله حلت ان ملفوظا ان اراد ان الانزال لما كان معللا بالاولى
والتخصيص بالليلة المباركة بالثانية فيها واذن كانتا منشورتين ملفوظتان
لاتصال الظرف بفعله قوله ثم زاده جزالة وذكر من التنكير والوصف و
النصب الاختصاص نفسه قوله وجوزان يراد بامر الامر الذي هو ضد النهي
اي بالامر الثاني لانه المجيء وحينئذ اما ان يكون منصوبا على المصدر به
لان كتب الله للشي ايجابه وكذا كل امر بكائنة قيد لورود كل سان مطلوب على
وجه الحكمة امرا فالامر وضع موضع الفرقان المستعمل بمعنى الامر واما ان
يكون على الحالية من فاعل انزلنا او مفعوله اي انا انزلناه امرين امرا او
حال كون الكتاب امرا لما جب ان يفعل او في جعل الكتاب نفس الامر
لاشتماله عليه ايضا يجوز فيه مجامعه وفيه ضعف للفصل الجملتين الملتئمتين
بين الحال وصاحبها على الثاني فالعدم اختصاص الامر او امر الصادرة من
تلك الليلة على الاول ووجهه ان خصص القرآن ولا تجعل قوله فيها انفرق
عليه للانزال في الليلة بل هو تفصيل لما اجمل في قوله انا انزلناه في ليلة
مباركة على معنى فيها انزال الكتاب المبين هو المشتمل على كل ما مور به حكيم
كائنة جعل الكتاب كله امرا وما امر به كل ما مورات وفيها ما بالغة حسنة
ولا يخفى ان في فهم من الايه لم يتزيد لفظ المصنف عليه تكلفا والله اعلم
قوله قلت يجوز ان يكون بدلا الى الاخر على تقدير الابدال جعل الرحمة
مفعولا له ليتطابق القيد اعني انا كنا مرسلين والمبدل منه وهو انا كنا

منذرين اذ معناه فاعلين الانذار وتطابقه فاعلين الامر سلوا ما اذا
جعل تعليلا ليفرق او لقوله امرا من عندنا فاقتران يكون مفعولا به ليصلح
تعليلا اذ لو قدر فيها يفصل كل شان حكيم لانا فاعلين الارسال الرحمة لانه
كان الفصل رحمة قوله انا كنا مرسلين فلا يستقيم التعليل ثم قوله اي يفصل في
هذه الليلة كل امر او يصدر الامر من عندنا يتبين به معنى التعليل على
التقديرين في يفرق لانا ما جعلنا الفصل على الحقيقة من قسم الامر لاق وبد
عنه هاكما ذكره او بمعنى يبرم والشان المطلوب يكون ما مورا به لا محالة
فما صله يرجع الى قوله او يصدر الامر من عندنا لان وجهي التعليل من تعلقه
بيفرق او بامرفان تعلقه بامر انما يصح اذا نصب على الاختصاص مرواذ
ذلك ليس الامر ما يقابل النهي لان الامر اذا كان المقابل فهو اما مصدر وانما
يعلل فعله واما حال مؤكدة فيكون راجعا الى تعليل الانزال المخصوص وليس
المقصود انما ذكر المعنى على تقدير تعلقه ما مر لان النصب على الاختصاص
تفسير الد ايضا قوله كان من عادتنا ان نبتلي لوجه التعليل على التفسير
لكن مد بلا بقوله وفصل كل امر الى قوله وغير هامن باب الرحمة اي وغير
قسم الارزاق مما هو رحمة ايضا على الاول وبقوله فكذلك الاوامر الصادرة
على الثاني وقد لاح مر عند التقرير ان الرحمة في قوله رحمة من ربك على شيوعها
لا يراد بها نبتلي عليه افضل الصلوة تسليمي التعليل قوله وهي بنصر انتصابه
على الاختصاص لانه رفع على الاختصاص على هذه القراءة واما رفع رحمة
على قراءة الحسن فانما ينصب رحمة على المفعول له لانها جاءت معتنا نفه
تعليلا للارسال حينئذ قيد بقوله انا نحن رحمة في قراءة النصب مفعولا له
ويطابق قراءة الحسن في كون معنى انا كنا مرسلين انا كنا فاعلين الارسال

٤٢٨

ثم الاظهر انه قوله من ربكم خطاب لمن خاص علم تنزيله ود لالة على
كونه من ربكم وانت بعبوث رجعه للعالمين ما يعقبه انه ترسل اليه ره
فانهم اذ لو اريد العموم لفاتت هذه النكتة ولزم ان يدخل المومنون
في قوله ان كنتم مؤمنين وما بعده وليس المعنى عليه ثم اقول العلامة بان قوله
انا كنا مرسلين تعليل لظاهر من القول بانه بدل ليكون الكلام على نسق في
التعليل غير التعليل لما ذكر في الحال المقتضيه للابدال ولو قوع الفصل
قوله قلت كانوا يقرون الى الله اراد به من باب قوله تعالى العالمة ان
كنت لم اعمل فقولوا الاقطع الطمع في تنزيل العالم منزلة الجاهل لعدم جريه على
موجب العلم وكذا كل معنى الشرط في الايه ثم ذكر ان اقرارهم بذلك ليس عن
علم وحيد نوا لهم ولا منزلة الشاكين ثم يستحيل عليهم بالشك والا نهم وان اقروا
بان رب السموات والارض لم ينفكوا عن الشك والجاحد بهم في صفاته والشرك
به تعالى ولما ذكر من حالهم مقابلة بالرحمه بالمكذبين وانهم لم ينتفعوا بانا نزل
والمنذر عليه عقبه بقوله فارتقب يوم للدلالة على انهم اهل العذاب ره
الحذر لان الا اهل الاكرام والاعتزال ومنه يظهر انه حمل الدخان على ما حمل عليه
ابن مسعود رضي الله عنه اظهر من حمله على ما ذهب اليه الحسن رحمه الله تعالى
الى قوله وقد جاءهم رسول مبين الى قوله يكمون على ذكر القول بعد العلامة
قوله ليس فيه عصاص هو الحلق والغصب الصغير يقال للتمر يدا من خاصاه
الغيم ويقال للدرج التي بين الاناي خصاص قوله البطشه اللزام اللزام ره
العذاب اللازم وهو حال من قريش اصابهم القحط سبع سنين لانه ما وقع يوم
بدر من انه لو لزم بهم القتل لزاما فان السبع البطشه هو ذاك قوله
اي ربنا كشف العذاب عنا بعد وقوعه لانه المعنى انا كاشفوا
العذاب

العذاب رخاء قليلا انكم عائدون فيه وانما قطع عن قوله انا كاشفوا
العذاب ليطابق قوله انا مومنون فانه موعد عاد يقدير انكشف ررر
بالايمان وهو مبني اختيارا لعود الى الكبر على تقديره ويفيد ان الكشف هو
الذي اقتضى العود وان قولهم انا مومنون صدر اضطرارا لرويه العذاب
قوله كيف يستقيم على قولهن جعل الدخان قبل يوم القيمه اي على قولهن
جعله امرا شرط بانى ان فيه قولين اظهرهن احدهما كما كان في زمنه عليه السلام
مروالثاني انه عند القيام من القبور عاد ينبك القولين قوله انا كاشفوا
العذاب ظاهر الا ستقباله اما على الاول فلما سبق واما على الثاني فلانه وعد
بالكشف على تخويف قوله ولو رد والعاد والما مهوا عنه واما على هذين القولين
فبعد تسليم ما كلفه المصنف فيه ما تقدم من بعد المدأه قوله
تصوري الصحاح التصور الصباح والسلوى عند المرعشي والجوعي وقيل
هو من قولهم رجل صبور اي ضعيف اي غلب عليه العنف قوله لا يتهم لهم
من تهمرا في الامر اذا لم يتأد اي لا يتوقفون في الارتداد قوله كانه محمل الملكه
على اي يبطشهم اراد ان مفعول الا بطشه محذوف للعلم وزياده ررر
الهروي والبطشه مستعمل على تخويفا كما في قوله تعالى انبئكم من الا رعزنيا
وقوله او يحمل البطشه باطشه عطف على قوله يحمل وهو وجه اخر على
البطشه فيه مفعول لابه قوله وورى غث بالادغام قال سلمه الله تعالى
في السبعه قوله قال مولاه بيني وبين من لا يومن فيحوا شاره الى ان
الجواب محذوف والسبب عند اقيم مقامه وانما قدرت لا يومن لا يضيع
وينكم لتظهر السببيه ويعلم ان عدم الايمان يوجب ذلك لا تحمتم قوما
دون قوم قوله فحلوني كفا فاي الكف عنكم وتكفوني عني جار على الخاء وه
المعجمة جميعا وهو من الكفاف بمعنى المدير يقال هو كفاف اي مثلك ررر

وقسه اي هاركبه نما متكلفين ثم فسره بقوله كالى وداعل ومعنى ما يكون بقدر الحاجه الا فاضلا ولكانا قصدا اي لا يصل الى حرها وليست امنا من شرها والاعتزال عن هذه عبارات عن التركه وان تركت مفارقه الابدان قوله اي بانه هو الاراحه من صله الدعا كما يقال دعا بهذا الدعا وفيه اختصار كانه قيل انه هو الا قوم مجرمون تماهم امرهم في الكفر وانت انجاهم فافعل بهم ما يليق بحكمتك وقوله قبل كان دعاوه اللهم تجاسر قولا اخر بل هو تفسير لهذا القول بالحقيقه وقد جعل قولا اخر مقابلا له وهو صحيح ايضا وانه كان الظاهر الاول وقوله وقيل هو قوله ربنا لا تجعلنا قوما اخر واراده قوله ربنا لا تجعلنا الى قوله فلا يوجد منواحتى يروا العذاب الاليم وقوله ولما ذكر الله تعالى السبب معناه ان موسى علم بدعا بتلك الدعوه وذكر الله تعالى السبب الذي استوجبوا به الهلاك ليعلم منه دعاوه والاجابه معا دعاه كما ان عن يأس من انجاتهم وهدم من بليغ احتمالات الكتاب المجيد فافهم قوله غلاء الاعشى يبكين رهو افلا الاعجاز خاذله وانا الصدر على الاعجاز تتكل والله يقطع من قصيدة اولها انا محبوك فاسمع انبها الطلل يصف الوقوف بالمشتين على صحتها مزجاه العذر تزعا خلا الاتجاز تحذ العذر كما يكون عند الاسراع مع الوقوف وقد وصفها في الابيات مدل للعوب قوله جملا فالجا الجوهري هو الضخم ذو السنام من جمل من الهجد للفحل قوله في بعطيم مهلك بفتح اللام وكسرها مصدر كالمرجع قوله وبالجرير تبكي عديد بجوم الديد والقمر قبله الشمس طالعه بيكا سفه برثى امير المومنين عمر بن عبد العزيز رحمه الله عنه تتجب من طلوع الشمس وكان من حقها ان تطلع او تطلع كاسفه وذكر الجوهري

ان الكسف يتعدى ولا يتعدى وانشد بيت شاهد المتعدي اي لا يكسفوا النجم لكثرة ما كانوا اقول حيث ظنوا النجوم كنت ضوا الشمس كسفا بالجار والمرور يروى النجوم منصوبه ومرفوعه فالنصب على المخالفه اي تغلب الشمس النجوم في البكا قال ابو رجاء الله رحمه الله كانت تعهد الديل فتبكيه النجوم وبعد ارتفاع النهار فتبكيه الشمس والشمس غالبه في البكا لان العذر اظهر من صلوه الديل والجوهري جعل النجوم منصوبه بكاسفه على ما مر وفيه ان تحمل تبكي غير مستقيح والكسف بالمعنى المذكور غير واضح وفي هواشي الصحاح الشمس كاسفه ليست بطالعه وفيه ان نجوم الديل ظرف اي طوال الدهر كانه من باب انكر الشمس والقراب وفيه انها كانه قبل بكي بها تطلع النجوم والقمر وفيه ان مثل هذا امر الظرف مسموع لا يثبت الا بثبت فكيف بعد الديد مع المعنى الواضح والوجه واضح والنصب على انه مفعول معه قوله لان الله تعالى يبلوا اشاره منه الى تشبيه النهي او المحنه بالاعلى المجاز واصله الابتلاء بمعنى الاختبار وانما ظهور كونه امتحانا وليس بالثالث وهو اصابه المكروه وفي قوله تعالى وفي ذلكم بلاء من ربكم اي في انه بمعنى الاختبار بحذف ذكر اشاره الى المذكور من الانجا بعد المحنه ولم يذكر هذا المعنى في البقره وفسر هنا كرد بالنعمه ان جعل اشاره الى الانجاء والمحنه ان جعل اشاره الى صنيع فرعون وذا باس كان الاوجه معرفه في الكتاب عن نفور قوله يريدون ما الموتة التي من شانها ان يتعقبها حياه اراد ان النفي والاثبات لما كانا لرد المنكر للمر الى الصواب كان مزال الانكار هما سيما والتعريف في الاولى تعريف عهد به وقوله موتتنا الاولى تغيير للمبهم في وهم على نحو هي العرب تعرفكما امرر فيقطا تقاله والمعهوده الموتة التي يتعقبها الحيوه الدنيويه ولذا لك

استشهد بقوله تعالى وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم فلا عدول عن
الظاهر من غير حاجة كما نقل عن صاحب الانتصاف واما ان الموتة في
اشعار بالتجدد فمذهب نوعي واقناعي الذوق عليها في الآية الاخرى قرينة ان الموتة
الاولى هي التي بعد حيوة الدنيا بان هذه الموتة غير هذه مذوقة فلا حقيقة
ايضا هذا والحق في تفسير الآية بما اشار اليه الموتة الاولى هي التي بعد
الحيوة الدنيا لانها المتبادرة الى الفهم عند الاطلاق المعروفة بينهم بانها
وعد وبعدها موتة القبر وحيوة البعث فقوله عنهم ان هي الا موتتنا
الاولى رد للموتة الثانية وقوله وما نحن بمنشرين رد للبعث فكانهم نفوا مر
البعث ومقتضيه ايضا وعلى هذا قوله وما نحن بمنشرين لم يرد تاكيد وفيه
نفي الحيوة القبر ضمنا اذ لو كانت بعد موته الثانية لثبت النشر ضرورة
فهذا معنى الآية لا تكلف فيه فيما اظن والله الهادي قوله هو تبع الحميري
الوكرب اسعد وكان قد هم بتخريب البيت عظمه الله وشرفه فندم على
ذلك وتقرب قربانا عظيما فاصاب اهل مكة كلهم بالمعروف وكسا البيت
وهو اول من كساه وسمي ملوك حمير كلهم تبع لانهم يتبعون على ما ذكر كما
اولانهم يتبعون اباهم وينقيلون بهم غير هم على ما ذكره غيره وكان التبع
السعي بحي بمعنى المتبوع وان لم يشتهر به بمعنى التابع ومن الثاني قولهم للظل
تبع وللدبران تبع لانه ينبع الثريا قال المصنف في الشاعر • يرد المياه
حضيره ونقيصه • ورد العطاة اذا اسمال النبع • في الصحاح هو سلم
الجهنية ترثى اخاها اسعد والحضيرة الاربعة والخمسة يغزون والنقيصة
كالطليعة الجماعة يعثون في الارض لينظروا لهم وفيها عد واو هو وف
واشمال اذا رجع الظل الى اصله كما يكون نصف النهار واصله من اشتمال

اذا ضر

قوله باسم الله الذي هو بكل شيء بحر ابعد بحر مرد بحارا
كثيرة ويحتمل ان يريد الاحضر ويجر عمان وذكرت للتعظيم في روايتهم
الذي ملك بحرا وبحرا وهذا مكشوف قوله تعالى الا من رحم الله جعله
بدلا او استثنى من الضمير في يبعثون وجوز ان يكون من موالاكد بكر
فيكون دليلا على ثبوت الشفاعة لكن الرجحان للاول لفظا ومعنى وجوز
الانقطاع والوجه مرجح ظهور الانتصاف قوله وبهذا استدل على ان
ابدال كلمة مكان كلمة جائز فيه نظر فانه اراد ان ينبه على انه لا يريد
بالنشر بالبعاهر ينبغي ان يقرأ الاثيم ويشهد له قول المصنف ساكن غمن
تحقوق ونصر مما حكاه عن ابي حنيفة رحمه الله تعالى قوله تعالى كالمهل
جعله خبرا ثانيا ويجعل خبرها قائما وفي الحواشي قلت له خبر بعد خبر
بالنا صفة للمهل اي لا لانه ما يشبه المهل ولكن الطعام والشجر قول
ولان غلبان الطعام في البطن فيه مبالغة اما للتشبيه بالمهل يغلي
في البطن فلا قوله تعالى اصبر غير علينا صبرا اراد على الوجه الاول فيه
وهو انه يشبه في الما في عمرة كانه قيل صبرا بغير نا كما يزخ الما فراغه
كما ان العذاب شبه بالما ههنا في الصب قوله ما بين جبليها اي جبلي
مكة قال العلامة هما الاخشبان ابو قبيس وثور وهما على يمين المحتمرين
قوله تملك اذا اعرب قال المصنف الكلام المنظوم مركب من الحروف
المبسوطة فاي لسان كان تركي او فارسي او عربي ثم لا بد من ان
العربي يجب ان يكون ههنا يريد ان كون استيره اعجميا لا ينافيه ان يكون
استبرق كذلك قوله الكاف مرفوعة على الامر كذا روي عن ابي
المصنف انه قال والمعنى فيه انه لم يستوف الوصف وانه بشأنه مما لا يحيط

الوصف فكانه قال الامر كما ذكرت وهما اشبه اقول الاجفان اكناف
معجمه للمبالغه وقد سلف اشاره الى ذلك وان هذى الاقحام مصرفي
عرفي العرب والعجم **قوله** والمعنى بالحور من العين اراد ان الاضافه بمعنى
من والحور شدة بياض العين في شدة سوادها وعين ادعم وهو ان
تكون العين كلها سوداء العين الظباء وانما قيد في الانسان على التشبيه
وهذا بيان لوجه الشبه لان الشبهه ان يشوب سواد العين
زرقه وقيل شدة البياض لان الحور بمعنى البياض شائع الاستعمال
وقوله منهن لامن حور العين لانه من شبههن اراد بيانه المعنى وان
العين لما شملت القسمين فلما اضيف اليها الحور رفع الشمول فلا يرد
ما يقال كان الاولى ان يقول بالحور من العين لانا بالحور من غيرها كما
فانه معنا استفاده من الاضافه ووقف بقوله بالحور من العين وقوله
لان العين اما ان يكون حورا او غير حور **قوله** اريد ان يقال لايدن وقوله
بنها الموت البته نظيره قولا تقاربن الى مستقيمه لا اسعيد ولا الاخم
وقد علن الحرب لا يسقى ومثله لا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النسا الا ما
قد سلف على ما سلف **قوله** فذكر للسوره اي هو اجمالا بعد
تفصيل تنه كما سلف ومرجعا وله هذا لما معناه ذكرهم بالكتاب
المبين الى اخره مما ترتب على انزاله تلك السوره والحمد له والصلوه على رسوله
محمد وصحبه والسلام **سوره العائيه بسم الله الرحمن الرحيم**
قوله تقديره تنزيل رحم تنزيل الكتاب فحيه اقامه الظاهر مقام
المضمر ايذانا بانه الكتاب الكامل اريد بالكتاب السوره وفيه
تفخيم ليس في تنزيل رحم تنزيل من الله ولهذا ولما لم يراع في رحم السجع

عدن

هذه النكته عقب بقوله كتاب فصلت ليفيد هذه الفائده مع
التفخيم في العباره وان اريد الكتاب كله فله شعار بان تنزيله
كانزال الكل في حصول الغرض من التحدي والتهدي **قوله** ان في
السموات يجوز ان يكون على ظاهره وحينئذ يكون على احد وجهين
احدهما ان فيهما ايات اي ما فيهما من المخلوقات كالجبال والمعادن
والكواكب والحيوان وعلى هذا يكون في خلقكم من عطف الخاص على
العام والثاني ان اسمها ايات لما فيهما من فنون الدلاله على العالم
القادر الحكيم وهذى اظهر وهو ابلغ من ان يقول ان في خلقهما الايات
وان كان المعنى آيلا اليه **قوله** ورفعها بالضار هو عطف على قوله ان
ينصب كانه قال والثاني من وجهي التخيير انتصاب الايات بالاختصاص
على قوله النصب ورفعها بالضار هو على قوله الرفع على الاحتمال ايضا
قوله والمعنى ان المسمعين حاصل المعنى على الوجهين
وذكر ما حاصله انه على سبيل الترقي وهو بوافق ما عليه الصوفيه من
عنهم وعنهم رحمهم الله تعالى من ان الايمان مرتبه خاصه في الايمان
ثم العقل لما كان مدارهما على الايمان والايقان ونعني به العقل المؤيد
بنور البصيره وجعله لتحصيل الايقان من اعتراك الشكوك من
كل وجه ففي استحكامه كل خير ورعي في ترتيب الايات ما رعي في
ترتيب المراتب الثلاث من تقديمها هو اقدم وجودا ولا يلزم ان
تكون الايه الثانيه اعظم من الاولى وكذا الثالثه من الثانيه لما ذكرت
ان الجامع بين النظرين موقوف على الانظار الثلاثه عاقبا على انها ذكرت
كذلك في تحصيل هذى الغرض وان كانت اعظم من وجه اخر فلا باس
فان النظر الواحد في نفسه وما هو من نوعه تختلف في سيارة الاناسي

والحيوان للمقرب والتكرير وكثرة العدد داخل في انتفاء النفكر وهو
حصول اليقين وكان النظر في السماء والارض اتم دلالة على كمال القدرة
والعلم فذكر الارض وهو الظاهر ههنا ثم النظر الى اختلاف المذكور
ادل على استحكام ذلك اليقين من حيث انه يتجدد حينا فحينا بعد
على النظر والاعتبار كلما تجدد هذا والتحقيق ان تمام النظر في الثاني يضبط
الى النظر في الاول لان السموات والارض من اسباب تكون الحيوان
بوجه وكذا ذكر النظر في الثالث يضطر الى النظر في الاولين اما الى الاول
فظاهر واما الى الثاني فلانه العلة الغائية فلا بد من ان يكون حاصلا
والله اعلم قوله تعالى بعد الله واياته ذكر فيه وجهين احدهما انه
من باب المحبين زيدا وعمرا اي فباي حديث بعد هذه الايات
المتلوة يلحق ويفيد الدلالة على انه لا بيان اتم من هذا البيان ولا
اية اجل من هذه الايات وتفخيم شان الايات من اسم الاشارة
واضافتها الى الله تعالى وجعل تلوها امام ضمير التعظيم ثم تكرير اسم
الله تم للنكتة المذكورة واضافتها اليه بواسطة الضمير مرة اخرى
والثاني المعنى بعد حديث الله اي القران ولذا كرر استشهد بقوله الله
نزل احسن الحديث وحسن الاضمار لقرينة تقدم الحديث وقوله واياته
عطف عليه لتغاير المعطوف والمعطوف عليه اجمالا وتفصيلا لان
الايات هي ذلك الحديث محلوظا الاخر وان اريد ما بين فيه من
الايات والدلائل فليس من عطف الخاص على العام لان الايات ليست
من القران ولما وجه دلالتها وايرادها منه فيكون فيه الدلالة ايضا
على حال البيان والمبين كما مر قوله صار ذا دنيه قال يقول صار
الجار ذا دنيه ضمها صارا ويقول اصر الجار ويقول ذا دنيه اقول اصار صارا

اذنيه

اذنيه قوله كان ظبيه تعطو الى ناضر السلم اولد ويوما توافينا بوجه
مسلم تعطواي تناول وتمضى معنى المد وتحنو تعدي بالى ووجه مقسم
اي حسن كانه قسم فيه الحسن فلم يخل جزء منه عن حظ قوله وكميل واذا علم
من اياته شيا يمكن ان يتثبت فعل هذا فيه تخصيص لقرينة تحذرها
هزا ولا يحمل الا ما يحسن ان يحمل فيه ذكرك ثم يجعله دستورا للباقي
فيقول الكل من هذى القبيل ومن الفرق بين الوجهين ان على الاول
اتحاد محل التامل والثاني بعده وبعد تغير ايه على اخرى قال الامام
النظر هكذا في بعض النسخ وفي الحواشي عن المصنف يمكن ان يكون ابن
الزبعرى كان ذكر النظر ايضا فلا منافاة قوله نفسي سبي من الدنى
معلقة الله والقائم المهدي يكفيها بعد اني لايأس منها ثم تطمعي
فيها احتقارك للدنيا ومافيها اراد عبثه حادثه كانت المهدي من
خطاياه وكان ابو العتاهيه يهواها احد الى المهدي في الدنيا وزين نفسه
بها توثب في حاشيته البيتان فهم المهدي ان يدفعها فقالت اتدفعني
اليه فانصرف عن ذلك الراي وامر بالبر بها لما لا وتدفع اليه سيرتز
فناضر الجنان في ان الماء والنار ينيرا وكانوا املاوها بدراهم فقالت عبثه لو
كان عاشقا كما وصف لما فرق بينهما والماء صرف همه اليها قوله البس
ورأي ان تراخت منيتي • ادب مع الولد ان ارخص كالنسر • يروى ازهق
بالحاء والجيم وعلى الاول بالزاي والقاف المجهد وعلى الثاني بالمهملة والراء كما ذكر وهو ضد
والفرض ههنا الكوكب والطائر المعروف واد جعفر زيد ثلثة المصدر اما
بفعله واما باضمار انه ورده شارح الايات بانه للبيد وتمامه
لزوم المعنى تحتي عليه الاصابع وليس كذلك فان توافق المصراعين كثير ١١

ما يتفق قوله هدى اشار الى القرآن يدل عليه ما بعده كما ذكره وما
هلله ايضا يسمع اياتي الله واذا اعلم من اياتنا ذلك اياك الله نعلوها
وقوله تعالى الله الذي سخر كوه تتميما للتقريع ولهذا رتب عليه الاعراض
العاجله فانه ما يسحب الشكر عليها ايضا فكانه قيل تلك اياتي الله
اولى بالشكر والهدى عقبه بما يعم النعمين اي في قوله وسخر لكم ما في السموات
وما في الارض وعقبه بالتفكر لينبه على ان التفكر هو الذي يودي الى ما ذكر
من الاولويه ويدل به على ان التفكر ملاك الامر في ترتب الغرض عليها
جعل رؤس الايات والايقان والتفكر وذكر في قوله تعالى وسخر لكم الى جميعا
منه اربعه اوجه الاول ظاهر والثاني هي جميعا منه استيناف بعد
تمام الكلام تاكيد القوله سخر اي ايه اوجدها ثم سخرها لانها حملت
لا من غير كما الملوك والثالث انه قوله وسخر لكم تاكيد للاول اي سخره
سخره في العطف اما لان التسخير الثاني كان غير الاول او لان العقل التفكر
كلما تفكر يزداد ايقانا كما ان التسخير والمنه عليه وما في السموات جنسه شامله
منه اعم منه والرابع ظاهر وهو ضعيف بحسب المساق قوله
منه على الاسناد المجازي هو كما تقول كرم الملك العسكر قوله هو
مدح لهم وثناء عليهم التنكير للاعلام للتعظيم ولفظ القوم في نفسه اسم
مدح عليها يرشد اليه الاشتقاق والاستعمال في نحو يا بني القوم وفي
عدم التنكير كالتعريف والتنبيه على انهم لا يهوى نكرة اوعرفوا مع
العلم بان المخبر به لا يكون الا العالم وهو العالم وههنا قوله على معنى
ليجري الحال التقريع فيه نظر لقولهم اذا وجه المفعول به تعين الاولى

ان يقصد

ان ينصب بتقدير اعني ويجوز مضمر الدلالة المجهول على انه جائز ايا
اقول الحال اعني ما يجري به لقوله تعالى جلا وتم عندنا بهم جنات عدن تجري
واما نصبه بدلالة السياق كما في قوله تعالى ولا ما نوله ثم لو سلم انه مصدر فقد
جعله من باب وقد وصل بهذه العبر والنوادر وانما قدم له كما ذكره لعدم
تقدم الحال فتامل وعلى يفعلون الجار والمجرور متعلق بمحذوف عينا نصب البتة ولا
منع من اعتبار الاضمار على ما ذكره في التقريب فانه انما يريد ذكره اما مار
قدمه مرارا من دلالة المجهول على المعروف واما لقرينه قوله هو مدح لهم
قوله من معالم الدين اي من مظان علمه وقيل مظانه كانه اخذ من العلامة
فجاز ان يكون بمعنى النظان او يتم النظر قوله تعالى ام حسب الذين اجترحوا
السيئات الاية تحقيقه ان التساوي اما بين المحيا والممات فاما بين
حوالي الفريقين ومما يتبعهما كان المصدر مضاف بقدر المضاف اليه والضمير
في المضاف اليه المصدر وان يرجع الى الفريقين والمحرجين محسب فان
كان التساوي فيما واحدا كان المعنى على انكار حسبان جعل محيا المجترحين
ومماتهم مستويين مثلها لهما مبتدين رجع الضمير الى الفريقين واللام وذكر
كان المؤمنين موافقا حالها انهم مرحومون في المحيا والممات وهو كالاسر
يتضادها لانهم فانهم مرحومون حيوه لا موتا قوله صاحب الكشاف
رحمه الله وقيد معناه انكار ان يستووا في الممات كما استووا في الحيوه هذا
هو الوجه الا انه اخذ حاصل المعنى اذ قد تبين ان الفريقين مستويان في
المحيا مفترقين في الممات وذلك لان لهما لازم تناسب الحالتين بالنسبه
الى ويتوهم تخالفهما بالنسبه الى الخلاف موافقا في احد الحالتين ضروره وان
كان التساوي فيهما كان المعنى على انكار حسبان جعل احدهما

مسوق يقين لانهم على الطاعه وهو العمل الصالح وكذلك الموتان لانهم
مكلفون بالبشرى والرضوان وهو الامان يوم القيامه والمحذوران على الوجهين
في مرجع الضمير واليه الاشاره بقوله والمعنى انكار ان يستوي
المسوون والمحسنون الى الاخر وجعل الانكار راجعا الى الاستواء لانه
مصبه وانما اتى بفعل الحسبان وجعل راجعا اليه في النظم مبالغه ثم ان
الضمير ان رجع الى الفريقين فالجمله الاخيره مسوقه لبيان مساواتهم في
الممات والحيوه وان رجع الى الفريق الاخير فقط فالجمله مسوقه لبيان
استيناف يدل على ان المشابهه بينهم في الممات والحيوه ثم ان
المشبه والمشبه به يجوز ان يجعلا نفس المعنى اذا المثل هو المشبه وسوا
حاز على المشبه والمشبه به وان رجع الى المحترمين فحسب جاز ان يجعل
بدلا معنى لان مسوى العالم هو المثل بعينه مع جواز ان يقع
مفعولا ثانيا لمثل الكاف لانها فانه مؤد الى عمل الذات باعتبار المعنى
وهذا يدل على المعنى وان كان الذات تلزم من طريق الضروره الا ان تقدير
لا موصوف محذوف تقديره رجالا سواء محياهم ومماتهم مثلا وقول المصنف
هو بدل اي من حيث المعنى وهو على نحو ومن دخله كان امنا في الاظهر
على مقام ابراهيم وهذا يدل على انه اثر ان يرجع الضمير الى المحترمين وجب
ويدل عليه ايضا قوله الا ترى الى قوله كان سيد او اما على قراءة النصب
فجاز ان يكون بدلا لفظا او معنى وجاز ان يقال هو منصوب على الحال
من الكاف وان رجع الضمير الى الفريقين وجب ان يجعل حالا من المضاف
والمضاف اليه معا لمنطوق الكاف ويدل على جميعهم ومفهوم
على جميعهم اعني واما اذا جعل كالامتناع عنه اخر في حكم الانكار
فيتعين انه يرجع الضمير الى الفريقين والتساوي بين حال الصنفين
بالنسبة اليهم خاصه وقال المحترمين كذلك فيكون تعليلا للانكار في
المعنى

المعنى والاعلى عدم المماثله لا في الدنيا ولا في الاخره لان هولا ممات و
محيي والممات في الرجعه وهو امتاد والمحيا والممات في النفه او معناه
كما يعيشون يموتون فلما افترقا هولا بحياة هولا بحياة فكذلك موتانا
وهذا على اشاره اليه المصنف والله اعلم قوله وهو دليل الصباح تسامحكم
الا يرد قد الايه الى ان ينتهي الى اخرها اليوافق نقله التبلي اقول ويحتمل ان
يرد وهمه ولا بد فيه من ملاحظه معنى السابق وقد يكفي في التدبير
قوله او على تحذوف قبل هو مصدر اي بتعديل محذوف وكان الاولى
ان يقول بجعله والاشبه انه لا يحتاج الى هذا التاويل لان التعديل لا يجوز
بل التعديل بمعنى العدل اما لانه بمعنى ما عدل به ثم حذف الجار واوصل الفعل
وهذا كثير كما يقال المشترك واما ليراد باشتراكهما فيه واعتبار انواع من
المفاعيل غير المطلوب في اطلاق لفظة المفعول عليها من دون قيد اذ الم
يلتبس واما لان المعدل ما جعل عليه وهذا الم اجد نقلا ولكنه على قياس
العقد به حار واما لان العدل الغائيه على ما يعتبر في جار اطلاق المعدل
عليها حيث لا يلتبس بالعدل به وهذا وجه دقيق قوله فان الله هو
الدهر اي هو الذي يفعل الحوادث فاذا نسبتم الدهر على انه فاعل وقع
السب على الله تعالى قال الراغب رحمه الله تعالى الدهر هو مرور الزمان
واصله مدة بقاء العالم وعن الراغب هو في الاصل اسم لمده العالم من
مبداء وجوده الى انقضائه واستعير للعاده الباقيه مدة الحيوه
فقوله اما دهري فكذا قوله الزموا ما لهم معروف به ومن قدر على الحرف
به قدر على الاتيان بالمراد به وقوله ثم يجعلكم على نحو قوله في الدره ثم
يجمعكم ثم اليه ترجعون ان من سلم الاول لزمه تسليم هذا وفيه جواب عن

حجتهم بما هو اثبات للمطلوب ايضا قوله من حيث جهنم في الفائق من دعا
دعا الجا اليه وهو من حثثنا جهنم اي من كفى حماعا بها والحثحث ماجمع من تراب
وغيره فاستعير به قوله على الابد الى من كلامه قيل لعل التاكيد اولى قول
لولا الوصف تعدى الظن كذا ذكره ابن الحاجب فان تحمل التاكيد بين الوصفين غير
مستحسن وابدال الامة المدعو الى كتابها عن لامه الحائبة حسن قوله وجواب
ما محذوف تقديره فيقال اقعدوا ولو حمل على ان المحذوف فيئون نحو ان لا ما
بعبث عليه وفائدة هذا الاسلوب مع ان الاصل فيه ما ذكر الدلالة
على ان المومنين يدخلون الجنة والكافرون بعد في الموقف معذبون رر
بالتوبيخ لكان وجهها قلت اصله نظر طنا الى الاخر في القريب وفيه نظر
ان مورد هما وهو الظن والحصر حيث نظائر المورد انه فالاولى ان يحمل
المنفي على الاعتقاد المطلق تعميما للحاصل والمثبت على من معتقد اي
لا يعتقد الا اعتقادا مرجحا كما اختاره فاولد ذكر آخر بقوله وما نحن مستيقنين
او يحمل المنفي على موضوعه وتخصيص المثبت بالظن الضعيف اقول وهذا
الاخير يوافق ما ذكره الامام السكاكي انه التنكير قد يكون للتحقير والجواب
انه قد رجحا الله فاحفظ هذه النعوت والاستثنى لبقا اثبات الظن ونفي
ما سواه كما بينا في ما ذكره في الوجه الاول فعم
الله لم يذكر وجه الافادة لائه في بيان ان فائدة تلك الكلام التاكيد
في الاشكال من تيسر كل هذا الغرض من الاتيان بالنفي والاستثنى بل من كل قسم
من وجه الافادة ان معنى ما يظن ما يفعل الظن كما في نحو تيم وقعه وتقطع
بينكم على ما ثبت المصنف وحينئذ يصح الاستثنى وتغاير الموردان من
حيث التقدير والتجوز في المستثنى من العام المقدر وجعل نظن في معنى
يفعل

يفعل الفعل لا يفعل الظن كانه قيل ما يفعل فعلا الا الظن ونصحح على هذى
التاويل ما ضربت الا ضربا ونحوه وليس من قبيل المستثنى الشيء نفسه وذكر
ان تعوذ قول القائل ظن طنا فيد كقولي الظن فاذ قيل ما الغاية
الماذ كر الظن اقول ان دان المورد ما سره مصلوف لان طرفا منه معلوم ثلاث
الغايات حينئذ الظن الكامل المحقق وكالة شكوله تم اما قوة الظن ومقارنة
اليقين فليست من الكمال في هذا المقام وحينئذ تتبغا بر الموردان ايضا
ويلزم التفاوت العام وهو قريب من اسلوب ما سعري لا اسعري على هذا
فهذا ما عندنا فيه والله اعلم قوله كما في قوله وهذا سنة بسنة اراد في اطلاق
لفظة السنة على العقوبة ولم يرد ان ههنا مثل مثلها ما هو من باب
اطلاق لفظ السبب على المسبب على احد الاحتمالين هنا لكن لم يكن
في التشبيه ان لا يكون وجه الاطلاق واحدا بعد اعتبار وجه الشبه وكذا ذكر
قوله قبائح اعمالهم هو نظير الوجه الاخير في المشبه به لانه العقوبة تسوء
صاحبها وتقبح عنده قوله او يجعلها بمنزلة السيئ بدل على ان ثمة
استعارة اما تمثيلية واما غيرها وفي الاول من باب اطلاق السبب
على المسبب لان من شيء شيأ تركه قوله كتبا في قوله بل مكر الليل والنهار اي
في ان الاضافة الى الظرف توسعا اما اجل مجرى المفعول به لانهم ملاقوه
الجزاء في اليوم وهو الظاهر واما الجزي مجرى الفاعل لان ما عنده فقد يقبل
كما في الاستاذ الحجازي ثمة السورة والحمد لرب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم

سورة الاحقاف بسم الله الرحمن الرحيم

قوله نسهى اليه مدارى المعمولات والامر عزيز يريد قول المصنف اليوم
الذي لا بد لكل خلق من انتهائه اليه لانه بمعنى المخلوق قوله عن انذار هم ذكر ذا

اليوم اي عن ان يندر واما من اضافة المصدر الى المفعول **قوله** لا قدرة له
على سعادة احد فيهم ما دامت الدنيا والى يوم القيمة دل على عدم
الاستحباب بقتضي يوم القيمة لا لانه يكون ثمة استحباب بل لانه لا يكون
ثمة دعا لما يكون بين العابد والمعبود من التعاوض وجبران يراد التأييد
كما يقال ما دام آم ثبير ولكن الاولى اظهر لقيد بقوله واذ احشر الناس كما نوا عليه
قوله كانه قال وعد هنا بريد ان نسبتهم الى الامتري ادخل في الانكار من
نسبتهم اياه الى السحر فان في الاول اعترافا بالعجز دهم عنه على ان السحر ما كان
عندهم اسم ذم ولهذا قال المصنف ولو قدر عليه دون امة العرب لكان
معجزا لخرقه العادة **قوله** فكانه قال ان افتريته وانا اريد بذلك التسجيل
كم فما تعلون عني اشارة الى انه فادح الاستلزام الدلالة على بشاعة المطلوب
اذ اهدر على الافتراء فان اغنى المنصوح لنا صحة اذا انتفا كون الدعا فيما
غيره من طريق الاولى اذ الداعي له الى الذنب عنده وهذا كلام صحيح على ما عند
السنة والاعتزال **قوله** لعلهم دين قيم وحجر رسيم فيه دلالة القيم لم يثبت كونه
وصفا في الاصل وانما هو مصدر وصف به والجواب ان الامرين جاريان
سره وههنا سر الدرج على هذا المعنى الدرج **قوله** حتى متى يكون على هدى
اي عن التحامل عن انكفارهم وتركهم التدبر فيه وما كانوا فيه من الشدة وعدم
ظهور الدين **قوله** في الحديث الى ارض قد رفعت لي في الاساس رفيعة
لا مرتكز قد عثم اليه ورفعت له غاية فمي اليها وقال غيره رفع لي شخص او
ما راى اذا لاح ورايته **قوله** ويجوز ان يكون نعتا للدراية المفصلة بنصرف
الى تفسير ابن عباس فلا يكون منوجة اذ يجوز انه وان كان يعرف ابه
من اهل الكتاب ما كان يعرف من خصوصيات المراتب وانا اقول قوله
ليغفر لك الله ما ينافي قوله ما ادري ما يفعل بي ولا بكم الا ترا ان اهدر

الاوائل

اذ قال انما انا ادري هل تخلص من عقوبة الملك ام لا قال الملك خلصتك
لم يكن بينهما منافاة فلا معنى للنسخ بالنسبة اليه واما بالنسبة
الى الاخر العنيد فقد ما ادري فانما يلزم اذا علمان الامر هنا للتكرار وهو
ظاهر انه ليس كذلك لانه امر في معرض التحدي وقد انقضى على ان
مدعي التكرار عليه الدليل فقد بان انه لا نسخ جعز غيبا للدراية
المفصلة او المجملة **فعلى ان اريد بالشيخ** انه عليه الصلاة والسلام
لم يبق على تلك الحالة وبدلت بالعلم بهن هو والتسمية تجوز **قوله**
والشاهد من بني اسرائيل عبد الله بن سلام في جعله شاهدا او السورة
مكية بحث ولهذا ذكر في الكواشي انها مكية الا هذه الاية وقوله و
وصيتنا وقوله فاصبر كما صبر وتحقيقه انه نزل اما سيكون منزلة الواقع
ولهذا عطف بما بعده على قوله كفار من عند انفسهم وكون ثم به ليعلم
انه مثله في التحقيق فيكون على اسلوب قوله كما انزلنا على المقتسمين
اي انزلنا مثل ما انزلنا على يهود بني اسرائيل قريظة وقد انزل
عليهم بعد سبع سنين من نزول الاية ونصب الالزام في قوله تعالى ولئن
كانه قيل اخبروني ان يومن به عالم من بني اسرائيل اي عالم الحق
عندهم انه مثل ما في التوراة انه السيد الكامل فيومن اصل الناس فنفيه الدلالة
على انه مثل التوراة بحث الايمان به شهد ذلك الشاهد اولم يشهد
لان تلك الشهادة بعقبها الايمان من غير مهلة فلو يومن لم يكن
عالما بما في التوراة وهذا يصلح جوابا مستقلا من غير نظر الى الاول
فافهم وقوله فلما شاهد عبد الله بن سلام على هذا ايمان للواقع وانه
كان ممن شهد وامن لان المراد بلفظ الاية عند الله حضوصا وعلى
الوجهين لا بد من تاويل قول سعد رضي الله عنه وعند نزول وشهد سبه

الشيخ ولا طلاق
الشيخ ولا طلاق
الشيخ ولا طلاق

شاهد بان المراد في شانه الذي سيحدث على الاول وفيه وفي
هو على حاله كانه قيل هو من الذين فيه لان كان من الشاهدين
على الثاني قوله ثم رجع الى ابيه تعالى ابيه في الشعب اذا ذهب اليه
قوله فرياه كمد في الصحاح رأد الكبد تصدعها منها صغيره
الى حينها سمعه عنها وقيل هو شيء يأتي على جانب الكبد الطف والد
منها قوله قوم بهت جمع بهوت كثير البهتان قوله ما سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان سعد ارضى الله عنه لم يكن قد سمع بعد
ما قاله في حق عذير من الصحابة رضي الله عنهم قوله دعا لهم جمع
بهمه وهي ولاد الضان المذكر والمونث سواء قوله تعالى واذلم
مهتدوا به فسيقولون ذكر انه لا يستقيم ان يكون عاملا في اذ
لدفع ذلك الى الماضي والاستقبال وانما لم يجعله من قبيل سوف تعلمون
ليكون نظما لمستقبل في سلك المقطوع كما اختاره ابن الحاجب في
الامالي لان المعنى ههنا على ان عدم الهداية محقق واقع لا كتسيق
البهتة الى ترا الى قوله وعاد الذين كفروا الذين امنوا بعد ما بين ررر
استكبارهم وعنادهم كيف نعت على انهم يجادلون معرضون عن القران
وتدبره غير مهتدين بشاره ونذره واما جعل فسيقولون لمعنى
قالوا العدول اليه للاشعار بالاستمرار فلعله وجه للسين فتظهر
ان الوجه ما قدره من قدره من قوله ظهر عنادهم واستكبارهم
وقد بينه المعتبر السابق والاحق واذا جاء مثل حسد الان اي
كان ذلك حسد وسمع الان بدليل قرينة الحال فندى اجود وقد
عضدها القرينتان وقوله فسيقولون اي بتحقق منهم عند
القول والطعن حينما بعد حين مسبب عن العناد والاستكبار قوله

كتاب موسى مبتدا ومن قبله ظرف وقع خبرا مقدما عليه
ووجه التقديم ان ارسال الرسل وانزال الكتب امر مستمر كان من عنده
الله تعالى فمن قبيل انزال القران اماما ورحمة كان انزال التوراة كذلك
وليس من تقديم الاختصاص لان العناية والاهتمام بذكره ولما
الزم الكفار بترك سلكه و شهادة اعلمي اسرائيل ذكر على سبيل ررر
الاعتراض من هارك كتاب موسى ما يوكد كونه من عند الله والمراد بطائفة
كونه من عنده تحالفه فالوصل منه الى ذلك القران لما كان مصدقا
لما يصدق سائر الكتب السماوية وجب الايمان به وهما يتقاربان
بالقبول وهو المحقيقة اعاده للدعوة الاولى على وجه اخص واشمل
اذ دل على ان كونه مصدقا كاف شهادة بني اسرائيل اولا
فارقبل لزوال العناد هم منزلة من لا يعرف ان كتاب موسى قبله اذلو
عرفوا وقد تبين لهم انه مثله لاذعنوا فقيل ومن قبله لامن بعده مع
امكانه وهما موفي به هو الاختصاص كما اثره الامام السكاكي من انه
لازم التقديم والله اعلم قوله كما سمى المدينة يا لامين قال قد سبق
القول فيه والميت في البقرة قوله وناطح الاربعين ذا بال على ررر
شروعه في عشر الامين لان اصل التركيب من محقور المناطحة
قوله لقد حسنهم بها هو قليله انبا نعوذ لما بنا كم في الفائق لقد
حسنهم بها هو قليله وتوفيه هو قل وتوقوف ملكان من ملوك الروم
يقال هرقل اول من احدث البيعة واول من ضرب الدنانير يريد به
ان البيعة للاوثان عادتهم فعقولهم بها اي بالبيعة الوهم واوهو
الحكم ابن العاص طريد رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم الى الطائف
واليه الاشارة بقوله عار بني في خطاب مروان لعن الله اباك وانت في

صلبه والفضفض فعلل بمعنى مفعول وضراذ اكسراى انت طالقه من
اللعنه فضصت منها وروى فوضفضها وفضفض جمعه وهو الما
العريض فقضضت الماخذ تد ساعد بحرج كوزدهى وصبى وليد
تقرى لعهد من الحى والولاده واراد انها لم تلوم من اللعنه حديثه
عهد بها قوله والمراد به الحث على الفعل الوارد عا مصدر فى الاصل اقيم
مقام الحث على الفعل او تركه اشعارا بان ما هو مرتكب به حقيق به
بان يهلك مرتكبه وانه يطلب له الهلاك فاذا سمع ذلك كان باعثا
على تركه ما هو فيه والاحد لما يحمله قوله ولكل من الجنبين
المذكورين اى فى قوله تعالى اولئك الذين يقتل فى قوله اولئك الذين
هق عليهم القول والدين قالوا ربنا الله والذى قال الوالد به اف
لكما فلا توفيق وانما تعلل اصحاب الدرجات لانهم احقا به لا سيما وقد
ذكر جزاءهم مرارا وجعل المقابل مره وهدى يدل على ضعف القول
الذاهب الى انه فى عبد الرحمن ابى بكر قوله ويدل عليه تفسير
ابن عباس فى التقريب ولعل الاستدلال به فى كشفها لهم والا فقوله
صحانهم الهاظاهر فى عرضهم عليها اقول ومحانهم عليها بالحمل
الامرين كما سواه وقوله فيكشف لهم عنها بيد الى على الاعراض النار
عليهم كان العرض فيه معنى الكشف والاظهار قوله ومن عمر مولوثت
لدعوت نصلانى وصباب وكركرا واسمه وفى دوايه نصلاء ايضا
الصلاء السوى واصلاب الخمر بالزيت وانشد الجوهرى شاهدا
لجرير تكلفنى معيشة آل زيد ومن لى بالصلائق والصلاب و
الصليقه فى الرواقد وفى الفائق عن ابن الاعرابى انه الصلائق من سليقت
الشاه اذا نشيتها كانه اراد الجمالان والحد المنشى به ويروى الصلائق

وهم كلها سلوق من البقول وغيرها والكركر رخاء ورد البعير وهى
اهبة المعدات الخمس وهى من الاطايب قوله وكانت عادة اصحاب
عبد يغوث الرحمن اشتهر كانوا بايدوين وهم اصحاب هداوهم اصحاب
عبد واهل الوبر واهل الاطاسب ايضا عمان بالضم والتخفيف من
وسط البحر ومهرين حمدان ابو قبيله ينسب اليها المهرى من النوق
وهضاير بلد بلهم سميت باسمه كما سميت سبا باسم سبا بن يعرب
قوله هذا اذا علقت وقد جعلت الذر بقوله اذر قومه الى بجعلها لا
تكون العامل فيها اذر وانما قال اعلمهم ليبين ان المعنى اذا اذر جعلها
باهم خلق الذر اى جعلها الامر الغائب اولوهم عالمون باعلامه ان
جعل من المفعول وهو قريب من اسلوب قوله تعالى كيف تكفرون بالله
وكنتم امواتا الايه وقوله ومن خلفه اما من جانب خلفها بتبنا وما آتى
جلت الذر من بديه وما تى من خلفه واما لاجل حال الاتى فى سلكر
الماضى قطعها بالوقوع وهدى هو الملائم لفصاحة الكلام المحسن
وعلل تغيير ابن عباس رضى الله عنه هى ايضا اما لوقوع القوم كونهم
من اعلامه ومن شاهد بهم احوالهم من كانوا فى زمانه وسماعهم احوال
من قبله فكانه قال لهم لا تعبدوا الشعار بان ان مفسرة لان الانذار
فيه معنى القول والنهى الذى اذر عن اركاب الذى قوله وذكر ان تجعل قوله
وقد جعلت الذر اعتراضا بين اذر وبين ان لا تعبدوا اى بين
المفسر والمفسر كانه قيل واذكر لهم انا ارسلنا هودا الى قومه بان اذروا
الرسل قبله وبعده وهو ان لا تعبدوا الا الله تنبيها على ان
الانذار ثابت قديما وحديثا اتفقت عليه الرسل عليهم السلام على اختلافهم
فهو تاكيد واذكر وتوكيد قوله اذر قومه ولذلك توسط وانما كرر قوله

فاد كرهم تنبيها على ان المعترض ايضا مقصود بالذكر بخلاف ما اذا سد
جعلها الا قوله وهذا اعراب واقصح وانما جعلناه اعرابا واوضح لما فيه
من الابهام والتفسير ولان الذكر ههنا لشموله يكون ابلغ وللسلامة
عن التكلف في الجمع بين الماضي والمستقبل باعتبار المشترك وهو العلم
قوله ومثله الحي هو السحاب الذي تعترض اعتراض الجبل قبل ان
يطبق السماء يقال سحي به لدنوه من الارض قوله واصاوه مسهل
ومطر مجاريه غير معروفة اما انها غير معروفة فواضح لانها اضافة الصفة
الى المعمول واما ان التجوز فلان هذه الاضافة لدقتها وسبعها والتحقيق
هيئ لم يقع فانه زاد على ما كانت قبل فكما ان اهل الظرف مجرى
المفعول به مجازا كذلك اهل المفعول او الفاعل مجرى المضاف اليه في
الاختصاص فلم يرد انها من باب الاضافة لاجل ما ملابسة قوله
القول فيه مصدر والقائل هو جعلها والاصياح الى اضمار القول لانه
اضراب ولا يصلح ان يكون من مقولهن قالوا لهذا عارض
مطرنا واما تعيين القائل فمن تواتر القراءتين ولان الخطاب بينه
وبينهم فيما سبق ولو قدر قالوا لله بل هو استعجالهم به انكارا
النظم قوله وقرى الاترى الامر كانهم هو الواجد الذي اريد به الجمع
او مصدر جحد فان مضافه اي اتاسكونهم قوله مخيلة هي السحاب التي
يخال فيها المطر والخال الماء وقال ابن دريد السحابة هاء والمخيلة
بفتح الميم موضع الخال كالمظنة للظن او تسمية بالمصدر وبضم الميم
من اخالته السحاب واخيلت اذا كانت مرجى المطر قوله ولقد اغث
ابو الطيب اي جاء بكلام غث والاساس اغث فلان في كلامه اذا
تكلم بما لا خير فيه • لجرك ما مان منك لضارب • ما قيل ما
مان منك لغالب • هذه رواية الكشاف والمعنى ان لشانه
لا يبقى
عدم مانه هذا للغائب وذلك للمضارب ورواية الواحدي
ترى ان ما مان منه لضارب اي ترانه ما الذي صار مانا منه لما
ضارب ما مثل والمعنى انه يرى الغائب كالمقابل وكانه من قولهم الحي
تمام فتى لا بد ان الذي يصيه معتل ولكن يرى ان العيوب المقاتل
ويرتكب هذه الرواية شدة الحذف ضعف الشان واعتذر عنه بعض
المصنف انه لو قال ما مانا لم يحذ لان البا لا تدخل في خبر ان النافية و
الجواب ان ادخال الباء للنفي لا للعمل فلم لا يجوز لا سيما وقد جاء انما عن
المبرد قوله ولا يصح ان يكون قربانا مفعولا ثانيا والهمد بدل منه
لفساد المعنى اخس ما قيل فيه ما نقل عن المصنف انه لا يصح ان يقال
اتخذوهم قربانا من دون الله لان الله لا يتقرب به وانما يتقرب
اليه والجواب انه اذا جعل مفعولا ثانيا يكون المعنى فلو لا نصرهم الذين
اتخذوهم قربانا بدل اياه او مبينا ورين عن هذه قربانا الههم والمعنى
فاسب والاعتراض بحاله دون معنى قدام وبان قربانا قد قيل انه
مفعول له منهي غير مخصص بالمتقرب به وجاز ان يطلق على
المتقرب اليه وحينئذ يلتئم الكلام غير قادح لانه مع تراءى استعمال
لا يصلح طرفا لاتخاذ لانه ليس بين يدي الله وانما المتقرب بين
يديه اولاهله واتخاذهم قربانا ليس التقرب به لان معناه تعظيمهم
بالعبادة ليشفعوا بين يدي الله ويقربوهم اليه فزمان الاتخاذ ليس
زمان التقرب البتة وحينئذ ان كان مستقرا حالا لزم ما لزم في
الاول والاجود ان يكون معمول قربانا لانه اسم جامد بمعنى ما يتقرب
به فلا يصح عاملا كما لا يخفى وان كان فيها معنى القرار واما قوله
فهو مخصص بالمتقرب به فليس بشيء لان جار الله بعد ان فسر القربان
ما يتقرب به ذكر هذي الاحتمالين على ان قوله بل ضلوا عنهم ينادي

ارفع على فساده ارفع الله واياه اعلم قوله اي وذلك اثر افكهم الله
هو اتخاذهم اياه اصناعا للنصره وصلاتهم عنهم اثر الافك فالافك بمعنى
الصرف عن الحق واتخاذهم اياه كذلك فالافك والافتراء على هذى
شيآن متغايران لاختصاص الثاني بالاخبار واما من قوله وذكر ان
افكهم كما كانوا يفترون فمعناه ذكر بعضا يفترون من الافك اي
بعض كاذيبهم المعترف به والافك على هذى بمعنى الاختلاف وابن هذا
من الاول قوله وفي حديث ابي ذر لو كان ها هنا احد من انفارنا
خلاصه ما ذكره في الفائق بطوله ان اباذر رضي الله عنه لما قدم مكه
للاسلام كان يحتبي بين الكعبه وبين اساتارها هو فامر قريش فاندره
دات ليله خاليه رآى امراتين في الطواف يدعوان اسافا ونائله
فاسعجبها فاطلقتا وهما يولولان ويقولان لو كان ها هنا احد من
انفارنا فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وصحبه ابو بكر رض
فاخبرناها حاجتهما فجاء ابو ذر اليه وسلم عليه وامن قوله من حي نصبين
او نينوى هما من ديار بكر والاولى قريبه من الشام والثانيه بينه من الموصل
قوله ورو بعه النهابه الترفع التغير وسو الخلق وقله الاستقامه
كانه من الزوبعه الريح المعروفه قوله فاوعوا اي صاد فواو و
فقته واو وفقته صاد فته والجوى ناتج الحام موضع بلكه وفيها
المحبره قوله وعثينه اسوده كثيره جمع سوداي الشخاص
كثيره وكذلك البياض يقول العرب سوادي لا يزال اسكا حتى
يكون كذا اي لا يزال الله يخصني بشخصك يخص قوله لان من الذنوب
ما لا يغفر بالايمان وكذنوب المظالم وكها اله قيل هذا ينافي
ما ذكره في قوله تعالى ان يشاء ان يغفر لهم ما قد سلف فقد نقل

ان الحربي

الحربي اذا اسلم لا تبقا عليه تبعه قط واما الذمي فتبقا عليه
حقوق الادميين اجيب بانه اراد في المحاربين من الجن وقد
كانوا يهود اكما نقل عن عطا فتبقا عليهم تبعاتهم فيما بينهم اذا اسلموا
جميعا من غير عكس قوله بقلوب لعله الرفع لانه خبر ان لما كانت
المخصوصه اثبات القدره وانه بين محسوس ولهذا تعجب من
عدم رويتهم جعل المخصوص بالتقرير قوله بقادر كانه قيل اليس الله
بقادر ويدهمه ادخل البا في خبر ان وحق بكلمه الايجاب مقرره للتقرير
لانها المخصوصه لا لاثبات الرويه قوله انها يعبر قارحه الله تعالى
المعبر موضع العبور كالجسر والقنطره والمعبر بكسر الميم السفينه
المعبره واهل جده يسمونها السفوك من سفنك ابدابه السوره
السوره والحميه وحده والصلاه والسلام على رسوله محمد واله وصحبه

سورة محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم بسم الله الرحمن الرحيم

قوله وصدوا واعرضوا عن الدخول في الاسلام او صدوا غيرهم والاول
اظهر لان الصد يتعدى بنفسه هذا ما اعترض عما اتى به محمد صلى الله عليه واله
وسلم ليطابق قوله تعالى فاعلم سبيل ادعوا الى الله فتطابق قوله
والذين امنوا وامنوا بما نزل على محمد قوله فيكون نحو الجار والمجرور
منصوب في التقريب على الحال او الامر ذكر ملتبسا بهذا السبب
اقول والاعلم اما بمعنى الاشاره واما كما اثبته واحقه فان الجمله
تعليل على ذكر كانه منصوص على خبر قوله وهكذا الكلام اي قوله ذلك
الى قوله من ربهم في الحواشي ونظير ما اثبته نائله تشعراه به فجج
الرسان فوق هولم قوله كما فجعت تحت الستور العواتق تمامه
تساقط من ايديهم السيف حيرة ويرتدع عن احيا ذهن المخانق

قوله قلت في اي جعل اتباع الباجل ميلا الى الاخر بدل على ان المثل ليس مستعارا ثم لا يخفا ان الثاني اظهر من الثالثة ولا يبعد ان يجعل شاملا للقسمين اذ كلاهما في الكاية لتمثيل حالهم وافيد ان اختلاف الوجهين لا اختلاف المشار اليه بذلك قوله على اي عزوه الحجي منسوب الى الحجي جمع حاجب وهو من قبيل الانصاري لا انه نسب الى الجمع كما توهم الاستعلامي ومعنى انه من القبيلة التي هم منهم محمد وهم ابنا عثمان بن طلحة بن عبد الدار لا انه منسوب الى الحاجب فلو قتل حاجي لم يرد قوله اثال الحنفي الطاهر نسبه ابن اثال الحنفي يمامي من حدثه ومعدوده المدره من اهل بكد دون اذن رسول الله صلى الله عليه وعلى الدوسم قوله خيفه ان لا يعودوا لا فيد زايد سوكبه قوله وقرى فدا بالفتح مع قصر لغة الصحاح الفدا اذا كسر وله يمد ويقصر واذا فتح فهو مقصور ومن العرب من يكسر الهمزه اي يبنيه على الكسر اذا جاور لام الجماعة لانه اسم فعل بمعنى ابدعا وانشد الاصمعي بيت النابغه مهلا فعذ الكوا العوام والكرا اي قاربه الله تعالى الكرا اسم الخيل خاصه لانها تحيط بكراعها وقائل وتدفع بها عن نفسها قال الاعشى واعددت للحرب اوزارها رماحا طوالا وخيلا ذكورا ومن نسج داود موضونه تساق الى الحي عيرا فعيرا والبيت الاخر ذكره المصنف في الواقعه قوله اي الامرد لكرا وافعلوا ذلك هو اشاره الى ما دل عليه قوله فضرب الرقاب الى اخره الى ما تقدم من اول السوره الى ههنا لان افعلوا لا يقع على جميع السالف وعلى الرفع يتعلق الظرف ان لم يجعل عليه لان قوله لا تنصرونهم كلام فيهم قوله او موت جار اي ستاصل نقل عن الاساس هو الذي ذهب به

كله قوله لا يستند لونه عليها اي لا يطلبونه عليها دليلا قوله اعليها بهم وبعيرها ايه بقوله يجاهد وجوز ان يكون ثم تقريرا وجوز ان يكون كناية عن معرفتهم كانهم لاشتهارهم وانهم لا يحبون مكانهم عرفتهم معرف اي معرف او طيبها من العرف وهو الزنج طيبة كانت او منتنة لان السياق يدل على الاول قوله وبعضهم واراد نفسه عرف كسر العماري العرف بالزاي المعجمه ضرب الفياف والعمارد في الثاني منسوب الى قمار من بلاد جاوه واصله كمار وانشد لمحسن الدارمي ولا ذنب للعود القماري انه يحرق ان تمت عليه الروائح قوله قال الاعشى فالعمل اولى بها من ان اقول لها قبله كلفت مجهدها نفسي وشايعني همى عليها اذ اما الهما عاد اد لواث عذرات اذا عثرت فالتعس اي كلفت قطع مجهول المفازه نفسي ووافقتني همتي على قطعها مكتسبا دات لواث اللوث القوه والعذرات القويه كانها تعذر ما قادمها من النوق في الترب قوله لان المعنى فقال تعالى لهم اي اهلكهم الله ولا يريد ان الله دعاه وقوله وذاك لانه يدعى عليه الا وهو مستحق واذا اخبر تعالى انه يدعو عليه دل على تحقق الهلاك ان لم اسمها وظاهر اللفظ ان الدعا منه تعالى وهو مجاز على مجاراة اهل العقول مجازا وكون ذلك الدعا بالتعس واما قوله فتعسا فعل هذى الوجه لا يكون تعسا منصوبا على المصدر بدعى منعوبه لفعل عطف على تعسا لانه دعا وما اصله اخبار وانقول لو جعل دعا ايضا عطف على التعوس المذكور لكان له وجه قوله وجمره اهلكه وجمر عليه اهلك عد بعضهم المختصر من المبالغه اذ المراد الهلاك مقترنا به والمبالغه في الثاني انها جاءت من حذف المفعول وجعل كشيا

والا تيان بكلمة الا يستعمل قوله والضمير للعاقبة اي امثالها قتهم
وانما جمع امثالها لان لكل منهم مثل عاقبة السابقين وزيد مبالغة او
لزيادة التهديد قوله اياما كلا مل احد هما من لفظ التمتع فان المتاع
هو متاع المسافر ونحوه اومن قوله والنار مثوى وكلاهما سبب بدل
تعالوا الحيوة الدنيا في الاخرة الا متاع وقال انما هذه الدنيا متاع وان
الاخرة هي دار القرار ولا منع من اعتبارهما قوله تعالى مثل الجنة التي
وعد المتقون اختارها هنا انه مرتب على الانكار السابق اعني قوله
افمن كان والمعنى امثل الجنة كمثل من هو خالد فالمضاف اقيم
مقامه ومعان الجار بقرينة مقابلة الجنة ولفظ المثل بقرينة تعدد موصوله
كثير وفائدة التعريف حرف الانكار ان من اشتبه عليه الاول فالثاني
مثله عنده واذا لم ان يحتج الخطاب والبيت اعني فرحان ارتز
قد بيض كفصفحة في سورة العرفان وهذي هو الوجه الملائم لما سبق
لهذه المساق وقوله فيما بعد وهو مبتدا خبره لكن هو خالد بسبب
لاعراب هذه الوجه سواجعل فيها انهارا كما لنكر بر للصلة اي صلة
بعد صلة تنضم تفصيلها لانه كما لتفصيل للحكوم للمعود وكهذا
لم ينخلل العاطف بينهما اوفي موضع الحال وفيه ضعف من حيث
المعنى لجيئه مع الصلات وهي اجمالا انكار ايضا هو هل من الجنة لا
من صفتها نحو الصلة هو في العامل تكلف ثم الى اغير مسند وجعلها
موكيد وقد علم كونها كذا كذا من اخبارة تعالى فيه تكلف اوجعل جملة مبتدا
محذوف واستينافا او هو الوجه والتقدير هي فيها انهار وكانه قيل
اني يكون صفة الجنة وهي كذا وكذا اكصفة النار فالاستينا ف
ههنا بمنزلة قولك وهي كذا وكذا اعتراضا لما في لفظ المثل من
الاشعار بالوصف العجيب وليس خبر الجملة السابقة هي مورد

السوال

السوال ليعترض بمنع وقوع الاستينا ف قبل بصبه واورد انه لا
حاجة الى تقدير المبتدا لان فيها انهار جملة برأسها والجواب ان
التقدير مثلها فيها انهار فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه
فصار فيها فوعا ثم حذف اي هي والهذي قدره بقوله كان قال قال
وامثلها وذكر في سر ح الانعام ما يدل على ان قوله فيها انهار هو
الخبر اي صفتها هذه وفي التوضيح مذهب سيبويه ان الخبر محذوف
اي فيما قصصنا عليكم مثل الجنة ثم احد سس وعلى هذا من الوجهين
يكون قوله كمن هو خالد في النار خبر مبتدا محذوف تقديره المتقي
الذي له هذه الجنة كمن هو خالد والقرينة قوله وعد المتقون ولم
يذكرها المصنف ههنا كما هو عادته في تحرير المقاصد والاشتغال
بترجيح هذا الوجه واما قراءة على كرم الله وجهه في الجنة امثال
الجنة فسرها بقوله ما صفاتها كصفات النار يانا لحاصل المعنى
والتقدير امثال الجنة كمن هو خالد اي كامثال هذه الجنة والدعوى بطولها
بحث لان انكار على سلم فانما تتوجه على المطابقة اذ لو قيل ما صفاتها
العجيبة كصفة هذه العجيبة لفات هذي التناسب قوله لقد
سقتني رضا يا غدر ذي اسن • كما لمسك فت على ما آلعنا قيد •
قال العلامة وضح شعره والغم دينه قوله فلا يعود رضا ولا
جار را في الصحاح في امثالهم عد العار فحمر اقوا الى نفا قهم
الامر فبلغ من العرقوص حتى ان لحرى اللسان حصا لي غابنه قوله
لم يخرج من بطون الكتب الى تحرير مصنفي هذه اما من التعريض فان
اهواله سيقت لذلك وبه يتم ههنا واما من الوصف بالاسم بدلا لته
على انه لم يكن سابقا خلط بل حقق ذلك واما لانه لو سيقه ذكر لم

لم يكن صلة النهار او عنوانا قوله فانما زجت يقال مزجته ومزرته
فانما زه قوله من استانفت التي يروي عن المصنف الانف اسم للشاعة
التي قبل ساعتك التي انت فيها مشتق من الانف لبعد مداه الوقت الحاضر
كانه بعيني المتقدم ومنه انف الصبا اوله قوله وقد سميت فمن سئل
اي انا من جملة من سأله المذاقون بنفع لهم ماذا فانا قوله بدا نه من
الدين اتوا العلم بنصر القرآن وما احسن ما عبر عن ذلك قوله انفا مبتدا
خبره نصب على الظرف وقوله انفا عاجزا وليس من تمامه قوله الساعة الخ
لفساد المعنى قوله ان يأتيهم بدل اشتمال من الساعة ومعناه ما
ينتظرون الا اتيان الساعة بغتة لانه قد جاء اشراطها وبعد مجيئها
لا يدرى وقوع الساعة ثم محب من نفع الذكرى عند ذكر الكفار
لعدم تأثيرهم لها والانتظار لهم اياها هزؤا وهجوا وقرر الفراء الشاذة
على وجه يوافق الشهرة فقال معناه ان تأتيهم الساعة بغتة اذ
قد جاء اشراطها فانى لهم تنفعهم الذكرى وقت مجيئها فعلوا اذ جاءتهم
على هذا للحال الظرفية لكنه يلزم التهافت بينه وبين ان يأتيهم و
في الاتيان بأن مع الجزم بالوقوع تقويه امر التوبيخ والانكار
على الاكثر ثم اما ورد النجارة قال رسلمه الله يعني اللعب واللهو
فالعجم لم تزل كذلك وهو من قوله صلى الله عليه وعلى الدوسيين وان ترى
الحفاة العراة رعاة الشائ يطاولون في البنيان الحديث قوله قال
ابو الاسود عن المصنف هو من قبيله الدليل ما من علم الا وهو امام فيه
وما من مرض الا وفيه شفاء منه ولم يكن لدغ فرط كان ينطق بالحكمة
قوله لؤلؤ هرته قال الجوهري وهي العناز من الجبر وربما سموا به
الماعز ويأس الناس اذا كانوا جماعة متآزرين حزنه قوله ولم ترد في المصادر
الحمد

احتها في المنتقا ولا في الصفات وانما يختص بالاسم كالمولى والشريد
الموضعين قوله كما ذاه آنفا في سورة الشعراء في قوله ثم
فتنا بهم بغته وهم لا يشعرون قوله مما ذكر حال المؤمنين وحال
الكافرين فاذا علمت ان الامر الى الاخرى الظاهر قوله اراد به ذا قوله فاعلم
سبب عن مجموع القصة من مفتتح السورة الى هنا قوله هل ينظرون
كانه قيل هل ينظرون اذا علمت فذم على ما انت عليه من موجبات
السعادة واطلب لنفسك من المؤمنين والمؤمنات ذلك ايضا و
انما فسره بالثبات لان على النبي صلى الله عليه وسلم الموجود لا الحدوث ان يترتب
على ما ذكر من الاحوال وانه موجد عن علم اجمالي وانه وحي اليه وثابت
المعنى فتمسك بما انت فيه من موجبات السعادة لا فاطلب السعادة
وقوله ويدخل المؤمنين اشارة الى انه مضافا محذوفا بقرينة
قوله لذنبك والا فاستغفر له صحيح والمعنى استغفر الله لمن
ذنبه واذا قيل استغفر لذنبك فمعناه استغفر لاذكر مذنب وهذا
ابلغ من استغفر من ذنبك قوله وعن سفيان الخ عينه انه سئل عن
فضل العلم كما رسلمه الله تعالى فجاب سفيان بما يطلب الحكم سائلا
عن فضل العلم فاجاب بان فضل العلم انما يظهر اذا جعل وسيلة الى
العمل اي الواجب ان يسأل عن العلم وعن العمل به لا عنه وحده قوله
ثم قال بعده فاحذروهم لم يرد انه مذكور عقيب ذلك الآية قال المصرر
بالحذر في سورة التغابن وذكر في سورة الانفال ارادته ذكر بعد
ان جعلهم فتنة الحذر منهم في موضع آخر وبين كونهم فتنة بان
منهم اعداء الدين وهذا صحيح وان كان ما في التغابن متقدما رر
النزور فمما امكنني من التوجيه واما قوله تعالى لعلموا انما غنمتم

من شئ ليس بعده امر يجعل ظاهرا واوابانه امرا بالتسمية والصرف الى مصارفها في موضع ضع اخر على لسان نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم وفيه انه لا يناسب مقصود سبحانه وقال سليمان الله تعالى امر بالعمل في قوله ان كنتم امنتم بالله وجائز انا على عبدنا لان المصنف قدره هكذا ان كنتم امنتم بالله فاعلموا ان الخمس لله واقطعوا الطمع عنه وليس المراد بمجرد العلم بل العمل المضمر بالعمل لان مجرد العلم الموجود في الكافر فيه سواء وهدى حسن معتمد ولكان تقول ثم امر بالعمل لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا الان قوله اذا انتم بالعدوة الدنيا يدل على يوم القيمة العزفان والباقي عطف عليه فهو في حكم كلام واحد قوله لانها حين يحدث نزولها لا يتنا ولها النسخ ذكره بنا على مذهب المعتزلة من عدم جواز النسخ قبل التمكن من العمل قوله وفي قراءة عبد الله سورة محمد لله قال رحمه الله المحمد تكا لغص يظن هكذا في الاصل قوله عصار الراء في قوله عليه الصلاة والسلام من احب ان يسمع القرآن غضا طريا كما انزل سر فليسمع من ام عبد قوله افعل من الولا وهو القرب عن المصنف عن ابي علي ان اولى لهم علم للويل مبني على فتحة افعل افعل من لفظ الويل على القلب واصله اوئل وهو غير متصرف للعلمية والوزن افعل وفيه ان الويل غير متصرف فيه ومثل اليوم ايوم مع انه غير متعاس لا ينافي عن الموصوفية والبقية وان القلب على خلاف الاصل لا بد من دليل وان على الحتم شئ خارج عن القياس مثل ان تعقل خاصة فيها نحن فيه ولا استغناء الواضح من الوئي من بعني القرب يرشد الى انه متفصل في الاصل غلب في قرب الهلاك ودعا خاصة فيما نحن فيه السوء كانه قيل هلاكا كما اولى لهم يعني

لهم يعني اهلكهم الله هلاكا اقرب لهم من كل شئ وهلك وهذا كما غلب بعدا وسحقا وفاها لفيه في الهلاك وفي الصحاح عن الاصمعي سمعت واريه ما يهلكه اي نزايله وانشد فنعادى ثم هاد يتمنى منها واولى ان تزيد على الثلاث اي قارب قال ثعلب ولم يقل احد في اولى اهس مما قال الا ما سمعي وعلى هذا هي فعل مستتر فيه ضمير الهلاك اي هو بقرينة السياق على شئ ولم يحلب ان الحمد على الوجه لا يبعد تنزيره كلام المصنف عليه قوله اي قالوا طاعة اي امرنا طاعة في القريب اي قالوا قبلنا ان يمروا بالجهاد قوله وقيل اعرضتم وتوليتم عن دين رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فعلى هذا القول ليس من الولاية وقوله ان يرجعوا محمول على هذا لوجه والاضمار في الارض ما كانوا عليه قبل اسلامهم من الغارة والتوقع لاحق الى من دافهم كالوجه الاول قوله ويجوز ان يريد بالذين امنوا المؤمنين الخلص الذين ثبتوا هذا القول على الوجه مقابل لقوله كانوا يدعونه الحمر على الجهاد في تفسير قوله ويقول الذين امنوا لولا فعل الاول الذين قلوبهم مرض اي المقاتلون من باب اقامة الظاهر مقام المضمر ويدل عليه ظاهر قوله كانوا الاسناد الى الجميع فيكون عاما مخصوصا واما بعض منهم لقوله في الشبه بإذا فر فريق منهم وعلى التقدير مرفوع القلب ما فيه من الحبس وجب الحيوه وما بعده اعني قوله اولى لك الدين لعنهم الله تعالى الا يوائيه وان جعل شاملا للمنافقين ايضا على ان المنافقين قسمان منهم من كان يزهم عن القتال الحرص على الحيوه ومنهم من كان قوله ذلك جبنا وفشلا وكان اذا نزل كان من حاله ما ذكره في هذه السورة لزم نوع من التعقيد بان الذين امنوا امام عام واما خاص

بالدين ذكرهم في الناس اما شموله لهم ولمنافقين خاصة ففيه تكلف
وهدى بعد ذكر ان الثاني من الوجهين وهو الحمل على الغلو اولى ويكون
الدين في قلوبهم مرض هم المنافقون فيما بينهم وحينئذ يقع الالتفات
موقعه ويوائمه ما بعده ويقابل المذكور في نظائره السورة الكريمة
كما افاده سلمه الله تعالى قوله قلت واما التنكير ففيه وجهان الاول ان
التنكير اما للتهويل والتفظيع شان تلك القلوب المقفلة كانه قيل لاان
تعاد رددها في القسوة والاقفال واما للاوائل لانها بعض القلوب
المتحصر لما يدبر به عن سائر القلوب كما ذكرها في قوله تعالى ادبار النجوم
فيضاف ونعيم في الظهور وهدى ايضا لا يخلو اعن مبالغة والاول اولى
وانما قال المصنف على قلوب تماسيه لقوله اقفالها وليبين ان التهويل
والتفضيع في ذكرها وليظهر معنى التمثيل بذكر الفعل قوله وقد استشكل
السوال من اشعاله بالتعريف والاعراض به على ان السكيت رحمه الله
اما جعله بالتعريف فلما خلاف التركيبين لان احدهما مهموز والثاني
غير مهموز واما الاشتقاق فلان حقيقته التعاصيفتين في معنى
واحد ولم يتعاطا لتقابل اقول وفيه نظر اما الاول فلان السوال وقع
معتللا بقراءتي كتاب الحجر عن ابي عمرو عن ابي زيد بهما بتساو لان بعد
ان ذكر ان سال شيل ذا رفحاف واما الثاني فلان السوال هو الامنيه
ذكره الازهري سوال له امر اعل كون ماء هدى الامر اي اوقعه منيه
وذكر الازهري كانه تعميل من السوال وجعله مبنيا على التخفيف
وان كان اصله الهمز ولا بعد فيما ذكره ايضا بناء على استمرار التخفيف

قوله

قوله ان الدين ارتدوا اذكر فيه انهم اليهود وانه قيل هم المنافقون
ثم ذكر في قوله تعالى اذ كفروا بانهم قالوا الذين كفروا اكثر المفسرين هم
اليهود والكفار هؤلاء المنافقون اي على القول الاول وقيل عكس اي
على القول الثاني وفسر بعض الامر بالتكذيب لرسول الله صلى الله عليه وعلى
آله وسلم وهو جار على القولين وبالتكذيب بالتوحيد وهو ايضا كذلك
لان المنافقين مشركون وكذا كفر اليهود لقولهم في عزير قوله كانه يعني انهم
سيما هم فيه اشكال لان ظاهرها عدم الوقوع بالمناسب معرفتهم
لحن القول او كانه هدد على انه وعد بالوقوع اي على الاستناع فيما سلف
ولقد صدق الله وعده واستشهد عليه بما اتفق في بعض الغزوات
والله اعلم قوله لان الخبر على حسب المخبر عنه اراد ان البلاء ينالهم لاجل الاعمال
فقال لمكان الخبر حسنة وقبيحة على حسب المخبر عنه فاذا تميز الخبر عن
الخبر القبيح فقد غير المخبر عنه وهو العمل كذا قيل فصح ان يجعل كناية عن
بلاء الاعمال او يكون البلاء قوله اي لا تحبطوا الطاعات بالكبائر اقول لا
يبعد فيه من تحرير المبحث بان يقال ان الراد المعتزلة ان كون الزنا اذا
عقيب الصلوة يبطل ثوابها مثلا فهدى انا نريد عليه نقلا وعقلا بل هما
متعاضدان على هذا دل عليه صحاح الاحاديث وكما بقوله تعالى فمن يعمل
مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وجه بانه و
ان اريد والله اعلم به قدر كثير حتى لا يعارضه صغار الحسنات فهذا صحيح
والكلام حينئذ في تسميته احباطا ولا باس به لكن عندنا ان هدى ما
الاحباط غير لازم وعندهم لازم وهو مبني على جواز العفو وهو مسئلة

وهو اخرى واما الكبيرة الذي يختص بذلك العمل كالعجب ونحو المن
والاذى بعد التصدق فهي محبطة لا محالة اتفاقا وعليه يحمل من
نقل من الاثار وهو من لا يسميه احباطا لانه يجعله شرطا للقبول
والاحباط ان يصير الثواب زائلا وهو اثبت له ثواب فله ذلك و
هو امر يرجع الى الاصطلاح والله اعلم قوله صرعت الى صاحبها هو
من صرع اذا مال على سبيل الخضوع ورجل صرع سمي بالمصدر مبالغة
وفتح الراء في ماضيه خطا قوله وحقيقته افرد به من قرينه اخذه
من الوتر بمعنى الفرد اي جعله وترا منه وعلى هذا لا بد من تضمين
معنى السلب ونحوه ليتعدى الى المفعول الثاني بنفسه وفي الصحاح
انه من الترة وحمله على نزع الخافض اي جعله موتورا لم يدرك تاره
في ذلك كانه قيل نقصه فيه وجعله نظير دخلت البيت اي
فيه وهذا ايضا سديد قوله تعالى ولا يسالكم اموالكم فان
قلت كيف وجه التعليق لانه معطوف على الجزا قلت معنى معناه ان
تومنوا لا يسالكم الجميع كما ياخذ عن الكفار جميع ماله وفيه مقابلة
حينئذ بقوله يعطكم كل الاجور ويسالكم بعض المال قوله يقال بخلت
عليه وعنه وضننت عليه وعنه لما فسره بقوله فلا يتعداه ضده
عقبه بقوله وانما يبخل على نفسه تنبيها على انه بخل عليه انما تعدى
بعلى لانه اضرار وتضييق على من منع عنه المعروف ثم قال يقال بخلت
عليه وعنه تداركا لما خالف لفظ المنزل والحاصل ان البخل فيه معنى
المنع والتضييق والاضرار فناسب ان يعدا بعن للاول وبعلى للثاني
ومن منع

ومن منع المعروف عن نفسه فاضرار على نفسه فلا فرق بين
اللفظين في الحاصل ومنه علم ان عدم التفرقة ليس لقصر النظر
على المذهب النحوي وهذا اذا قلت ظن عليه بالمال مثلا اما
اذا قلت ظن على المال او عن المال فعلى التضمين كانك قلت
حافظ عليه ضنا ودفع عنه ودن صنا وما نحن فيه من الاول
والله اعلم قوله كقوله تعالى ويات بخلق جديد قال سلمه الله
لما احتمل الاستدلال بتبديل الذات وتبديل الصفات وكان
مقتضى المقام الاول استشهد بقوله ويات بخلق جديد لانه
في مثله ورد قال الله تعالى يا ايها الناس انتم الفقرا الى الله والله هو
الغني الحميد ان يشا يذهبكم ويات بخلق جديد تمت السورة
والحمد لله على نعمه والصلاة والسلام على رسوله محمد واله وصحبه

سورة الفتح بسم الله الرحمن الرحيم قوله

وفي ذلك من الفخامة والدلالة وذلك لانه يدل على ان الازمنة
كلها عنده على السوا وان منتظره كمحقق غيره وانه اذا اراد امر تحقق
لا محالة وانه لجلالة شانه اذا اخبر عن حادث فهو كالكائن
عنده من اسبابه القريبة والبعيدة ففيه الدلالة على تحقيق الخبر
وعلو شانه وعلى علو شان المخبر قوله لم يجعل علة للمغفرة و
لكن لاجتماع ما عدد جواب عن السوال بانه جاز ان يكون علة
للهيئة الاجتماعية فحسب ولا يكون علة لجميع الاجزا والفتح كذلك
لانه علة للنص العزيز وهو الجزا الاخير وقوله ويجوز ان يكون جوب

اهـ بانه عده مالمغنم قوله وطمرت الروم على فارس في الدباب
وكان وعدهم فصح صدقه اقول قدم قصته في سورة الروم في
حديث ابن عباس رضي الله عنه وابي ان خلف قوله ان
يده معكم على بلادهم بالراح قيل اي يد فعولكم بالاكف خوفا منكم
اقول اما ان يكون اسم جنس للراح حمراء من غير خراب او يبقى
كفي في الدفع منكم ومنهم الراح ولم يحتج الى شهر السلاح وسالوكم به
التغفيد اي الجهد بنه والصلح ما قضى به رسول الله صلى الله عليه وعلى
الروم وحكم به قوله ما تقدم من حديث عمار به وما تاخر من
حديث امرأة زيد فيه نظر لان حديث امرأة زيد متقدم فالعكس
اولى وكان ذكره تركا للاولى والما سمي ذكره ذهابا مع الغرض من باب
حاب الابرار سيات المقربين قوله نصر اعز بزا فيه عز ومنعه
تكثير من النصر بان يكون فيه منعه والعز من العزه والنصر كذلك
فوصفه بحقيقته والحمل على انه لما كان مكانا للعز اسند اليه
مجازا بمقتضى ان لا يكون فرق بينه وبين قوله او وصف
بصفة التصور وان فرق بان في الاول وصف المكان والثاني وصف
المصدر فرفع بانه ليس مكانا حقيقة فلا يصلح فارقا وقوله او عزيزا
صاحبه اشاره الى ان من حذف المضاف واقام المضاف اليه
مقامه قوله ومن قضيته ان شكر فلوب المومنين يصلح الحديبيه
فيه بيان حسن موقع الاعتراض اعني قوله ويد جنود والما ربحانه
الوجه الاول في تفسير السكينة وقوله والما قضى ذكر لعرض المومنين الخار
الى ان قوله ليدخل المومنين معلله محذوف قوله تعالى
الظانين

اوطانهن بابله نظر السوء حاصر ما قاله جار الله فيه ان ظن
السوء مثل رجل صدق اي الظن الفاسد المذموم وهو ما
كذا ذكره في نفس الامر وعليهم دائره السوء اي عليهم الشر الدنيوي يحيط
بهم احاطة الدايره بما فيها والاضافه بمعنى من كقولك دايره ذهب
والدايره مطلقا على الخير والشر وربما افادت دايره صدق لكل ما استعملها
في المكروه اكثر كما قاله ولده على العكس واما دايره السوء بالفتح فلا
يعرفها من ثبت وقيل انها مذمومه بالنسبه الى من دارت عليه ولما
اوهم الاضافي المعنى في الاول عاد تفصيله سوالا وجوابا ليعلم
ان ذكره مطلقا للاستعلام وبقدح انهما لما كانا كالشر وسه
الذكر فمن ابن جيء بالتبادر قوله والمراد بتغير بر الله تغير بر دينه
قد سبق في المايده انه نصر على سبيل العاريه وذكر انه من باب
الله تنصر اسبد فعالوهم مرقال اي التغير برا كون الله مرتكبا لذكر
رجوع الضمير الى رسوله المستلزم لذكر الضمائر قوله فالخطاب
لرسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وامته اي في هذه القراءه
وهو من باب التغليب كما ان الرسول يجب عليه ان يومن
برساله نفسه فغلب المخاطب على الغايب وهم المومنون
قوله واسم والدليل في الصحاح الدلدر بن عبد القيس وهو اد
الدلدر بن شمل ابن اقصى بن عبد القيس بن افصى والاخر دلدر بن عمرو بن
وديعه بن اقصى بن عبد القيس منهم اهل الحجاز واما الدلدر بكسر
الهمزه فحي من كنانه قوله في عمر ان في الصحاح قال الاصمعي عمر
الدار اصلها او هي محلة القوم واهل البدينه يقولونه بالضم ...

قوله فمن يمنعكم من مشيه الله تعالى وقضائه وقد مر تحقيقه
في سورة المائدة وانه النصير بالمنع للنظر الى حاصل المعنى وان
اللام اما للبيان او للصلة لان هذه الا استطاعة تختص بهم
والاجلهم والمعنى فلم اذا لاحد يدفع ضره ولا ينفعه فليس
السغل الا هو والمال عنده فلذا ذكر ان يدفع الضرار اراده و
لا مقاصده العدو ومنع النفع ان اراد بكم نفعا وهذى
جامع في الجواب فيه تعريض بتغيير هم من المبطئين وبحلاله
محل المعتقين ثم ترقى منه الى ما سيضم هم اليه بقوله بل كان الله
بهم بما تعملون ضمائرهم ويجوز ما اعتادهم عند الله بقوله بل ظننتم
الى قوله بورا قوله وقيل هو قوله لن تخرجوا معي ابدا قال سلمه
الله تعالى وفيه نظر كانه نادر في المتخلفين عن غزوه تبوك
من المنافقين وكانت تلك الغزوة في حر شديد وقيظ
العدو بيديه في سنة كذا ذكره ابن اكوبي في الرقائق اقول ولعل
هذا القائل اراد ان هؤلاء المتخلفين لما كانوا منافقين مثل
المتخلفين عن تبوك كان حكم الله تعالى فيهم واحد الا ترى ان
المعنى الموجب مشترك وهو ضاهم بالتعود او امره فكلام
الله تعالى اريد به حكمه السابق وهو ان المنافق لا يستصحب في الغزو
وليرد به هذى الحكم سقاس على ذكر الاصر او الايه نازلة فيهم
الصنا منهى ما يمكن في تصحيحه والله تعلم قوله
لما هو اطم في الصحاح كل شئ كثر حتى علا وغلب فقد طم
ومنه قولهم فوق كل طامة طامة

قوله وعلى الذي الخ

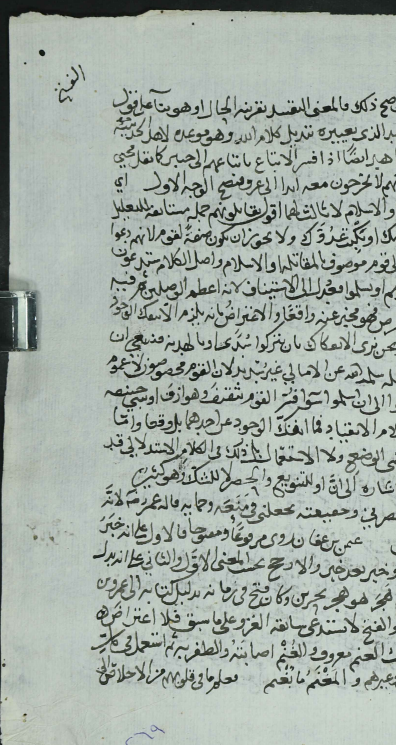

الفتح

او على قول المحاهد اذا صح ذلك فالمعنى المقدر تقرينة الحال او هو بناء على قول
محاهد كان الموعد الذي يعيبون تبديل كلام الله وهو وعده لاهل الحديبية
على ما سلف فصح محاقوله غير انه اذا فسر الاتباع بما تعلهم الخبر كما نقل عن
الشدة واما اذا كان الموعد انهم لا يخرجون معه ابدا الموعد ومنع ابدا الوجه الاول اي
كون احد الامرين اما القتال او الاسلام لا ثالث لهما قول من جعل ستدعون للتعليل
كما في قولك لا سد عوك الامير لكرمك او يكون غزوك ولا تخرجون كونه منعة لغوهم لانهم دعوا
الى قتال القوم لا انهم دعوا الى قوم موصوف بالمقاتلة او الاسلام واصل الكلام ستدعون
الى قوم اولي بأس حذف القوم واسلمه واقيم الى الاحتياف مقامه اعطم الوصلين هم فيه
انهم بعلوا ذلك وحصلوا الغرض هو مخيرهم واقتاروا اختيار ضمنا انه يلزم الانسلاخ القوم
عن احدهما بصارف الاختيار ونحن نرى الانسلاخ كما ان شركوا شركا عاديا والهدنة مندفعة ان
ما زالت انه في معنى لا مر على ما نقله سلمه الله عن الما مي غير بين بل الا ان القوم محتومون لا عموم
فلهم وكان الواقع لهم قتالهم الى ان اسلموا اسلم القوم منقسم هو اوفي اوشي منهم
او زمن القوم محال الاسلام الانقياد فما افتك الوجود عن احدهما بالوقوع واما
اتباع الانسلاخ كما ليس من مقتضى الوضع ولا الاحتمال العقلي كذلك في الكلام الاستدلالي فقد
سلف وتوجيه الاستدلال ان الله اشار الى الآية او التنويع والاصل الشك او هو كثير
كما في عربي تكلم من قريش عمن عفا ذنوبي موضوعا ومعنى ما لا واو لها خبر
مبتدا محذوف او بدل من اعزا وخبر محذوف والراجح بحسب المعنى الاقرار الذي يظهر بدليل
من جعل ومن الحسن فتح فجح هو هجر بن وكان فتح في ما نه بدليل كتابته بالعين
جمر في الصدقات والبايات والفتح لاستدعاء سائقة الغزو على ما سبق فلا اعتراض عليه
هو غام خيبر الراغب الغنم معروف والفتح اصابته والظفر به استعمل في كل
متطلوب به من حقيرة الدنيا وخيرها والمغنم ما نغنم
معلوما وفي قولهم مزالا حلال الى

قوله وقيمها عليهم بتصدر الامر ووقع معه ضامن الخ فصل كحرير سبب لما سبقه هذا
قوله ثم اما ما عدى ذلك الصلح متمم القصة عطف على قوله فقد ارسل الله الخ الى
قوله ثم الموم حسر اهل الارض لما كان فيها من المحولة في الحواشي هي فيها عادة
عن بعد المسلمين فاجرى في العباره عنها بما يناسبها من الاحوال والطيب لغة الارض
وحسن منها المرئية ٥ وقت ذو ولا يختص بارة ٥ علم سوق الاصارة اوضاره
اي جعل يحكم والحوله الجهم بالرجوع ثم الفهم ثم الرجوع والا فهم هو رجوع اقول الاستعانة
بالمكاييز وغيرهم هي تعاون وتوجوهان لحصل كبرا السابق وقيل الحوله الحيله يقال احال عليه
حوالة اذا حمله وقال ابو عبيد ربما قال الناس هذا باطل وليس بشيء والحق في التاويه معتبر من
الهرب بالحوله باعتبار عاقبتها وفي جعله قوله تعالى مريعا ان اطفرهم عليهم مستمدا الى
رحيم اهم فيه نظر لصح مكة منوعة بعد ما سبق منه ان الفتح هو الظفر الذي سوغ ان يكون
نظريته والفرق بين الظفر على الشيء والظفر به مرجع الاستعلاء وهو ليس كذلك
وهم مضطرون ورسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه محتاجون ومحل مكانه الذي يحل فيه
بجره اي عجب فاريحه اسم محل الهدى وضع محل ضميره اي وجوبه وتوقيعه ومحل المدين من قضاء
اي وجوبه اقول اراد بسوق تحقيق في سورة البقرة وانما لا استدلال لاحد فيه كيف وهو في شان
آخر وطاه وطاها الله بوجح الوج في الاصل محلة في الطابق غير مسرف فيه يقال طاه
نفسها والمعنى اخرجه وطاه مع تاء مرة بتوكيد عنها لانه لم يكن في الجرد والسلاح
ووطئنا وطاء حتى ٥ وقيل المقدرات ثابت الهزيم ٥ حسر البصر انقلب لان وطاه اشار
فقد ثم تحلق وهو كبير الغيظ والهزيم والرأي المحمم انكسر من الضريع وهو الرأي
المحمم في الحواشي هو ثبت من الشرق والجمع في الاصل ان الشعر في الرأس فزاد في المحمم وهو الشعر
واجد ويعبر عليم معرفتان بطاه وهم عالم جار من صدر الخاطم ولا حرج ترفع قوله عليهم
سوق يجعل ان يقولهم بدل الشمال من ارجاء ومن البيضة ولم تعلمهم اما على الثاني فلان
حاصل المعنى ولو لا مؤمنون لم تعلموهم او طاتموهم واتعلموهم من جنسكم لما بينهم لان
انهم يشكون من بعيد شعوب مع ايضا بينهم سبب الكف عنهم والمعنى فيصير فيه العلمان للمنافق

العلم في الاول للوطاه وفي الثاني للقتل باعتبار الايمان واما على الاول فلان لم يعترف علم
لما كان يلزم من عدم العلم بالوطاه وهو كناية عن العلم بعدم الاعتناء الى العلم بالاهلاك كما تقول الهلكته
من غير علم فلا الاهلاك عن تحقق ولا العلم بما يلزم حاصل ولما كان المعرفتان مقصودتين
كان الوجه ما ذكره جار الله ولكنه ابى تحمل تعلمونهم على ما يعم الاحتمالين ويحمل قوله فتصيبكم
المكروه في الجهاد على ما يعم ما يصيبهم بايديكم وقوله ولولا كراهة ان تهلكوا ناسا مؤمنين بين ظهراني المشركين فيصيبكم
عار وغير بهم اشارة الى هذي المعنى وفيه ما يدفع الكرار ايضا وانما لم
لولا الثانية تكريرا للاولى ولا حاجة الى ما قيل ان الاولى للامتناع والثانية للتحضيض
اذ لا داعي لهذا التكلف هنا وهو ذهاب الى بعيد مع ما فيه من التعسف والله اعلم
الهم ما لا يعلمه ما لا يحل حتى يتوسف ولا تقدر ومنه تعلم الهدى الجواهر ج من حل الوتر بلوا
مدة الكثير لعوله لولا اجل لمنتظر ونعد العهد فنظهر الجواز بقوته اولى واوفى المقتضى
وهم مضطرون ورسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه محتاجون ومحل مكانه الذي يحل فيه
بجره اي عجب فاريحه اسم محل الهدى وضع محل ضميره اي وجوبه وتوقيعه ومحل المدين من قضاء
اي وجوبه اقول اراد بسوق تحقيق في سورة البقرة وانما لا استدلال لاحد فيه كيف وهو في شان آخر
آخر وطاه وطاها الله بوجح الوج في الاصل محلة في الطابق غير مسرف فيه يقال طاه
نفسها والمعنى اخرجه وطاه مع تاء مرة بتوكيد عنها لانه لم يكن في الجرد والسلاح
ووطئنا وطاء حتى ٥ وقيل المقدرات ثابت الهزيم ٥ حسر البصر انقلب لان وطاه اشار
فقد ثم تحلق وهو كبير الغيظ والهزيم والرأي المحمم انكسر من الضريع وهو الرأي
المحمم في الحواشي هو ثبت من الشرق والجمع في الاصل ان الشعر في الرأس فزاد في المحمم وهو الشعر
واجد ويعبر عليم معرفتان بطاه وهم عالم جار من صدر الخاطم ولا حرج ترفع قوله عليهم
سوق يجعل ان يقولهم بدل الشمال من ارجاء ومن البيضة ولم تعلمهم اما على الثاني فلان
حاصل المعنى ولو لا مؤمنون لم تعلموهم او طاتموهم واتعلموهم من جنسكم لما بينهم لان
انهم يشكون من بعيد شعوب مع ايضا بينهم سبب الكف عنهم والمعنى فيصير فيه العلمان للمنافق

ولا يراد ان يبين وجه اضافة الامر الى المجهول لا تعبدوا امركم اى لا تعبدوا من امركم بعبادته
انجاكم كما انوكم في المسجد ليس لبيت بي في وجوب المبدء بالنجيب الحرج اذا لم
يرتفع عن الجلد وبما رمى الدقة في العظم حملا من باب استوق بجمل ومثل الاول
المالقة في العظم واما الاول لان الاصل في الاسناد ان يكون الى الفاعل الحقيقي
والصلوة والسلام على رسوله محمد اكرم البرية طرا وعلى آله وصحبه الطاهرين سورة المجادلة

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا اذا

ذكر ما حاصله ان التقديم اما لجعل الشيء قادما على ما ليس كذلك مما غيره وكان مقتضاه ان
يتعدى الى مفعولين فكل الاكثر في الاستعمال تعديته الى الثاني بعلى تقول قدمت
فلانا على فلان واما بمعنى التقدم واذا جعل مفعوله نسيا على الوجه الاول لكون
بمعنى التقدم بل يكون نسيا على التقدم بمن غير نظر الى ان المتقدم ماذا هو كما ان
يعطي على هذا الوجه ليس بمعنى العطو وذكر انه امثلا بأبا فحسن اى اجد به وقوله
هو على ما ذكر اومن المتقدم بمعنى ما حقق في لحظة وجمعه ما مرت عليه من الليالي والعصر
واصل العرف للعنق ثم استعير لهما في قول الطرفي هما عنا مزيد معقول التقدم بمعنى عناه والمعنى
بدى المرء خروج عن صميم الماء كله فالمثل عليه او فتح قبل السد وهو ان يجعل احدا امامه كما
متقدما من بين اكتافهم يجاوزا واذا رجع عنها فهم بمعنى جعل قوله من ذرا لعدم من
زيد وكرمه وقد تقدم ما يصلح مرفوعا لاحتمال ان يكون مما يعم المتقدم من
ما يجب به في الكلام مشوق لاحداث بعد الشيء او اذا احتمل وهذا الاحتمال لاحتمال ان
ومنه قيل للمقدم من الجيش طليعة او خلع انهم واد خل واو جعل مصدوا المتقدم
لاستبدا به العرب امره بنى من غير مراجعة الى الكتاب والسنة وعليه مصر ان عرض لهم
ان يكلموا بين ركبا اهم لكن اختلف في علمهم ان يتعولوا ولا يكلموا وجه الاول ان كلامهم
صدقة ولفظه ايضا وما الفظ مر الشرط ان كان بمعنى من لو جي واراد كلامه كلا
وما فلا غير بي هذا هو قوله لانتفاء ان اذا انتفت ثبت شيء حتى تقتضي ان الافتيات السبق
من يومر فالطاهر انه ما سد لعول عرعش وفسر المقدم من يرى سد لان التقدم من يرى
تكون المعنى ذكر اسباب الورود وفسر المقدم بحاصر فعلم ما تناوله الذي

عما مه

مناسبة السبب ذكر اخيرا قولا لانها عامة ذكر القول وفعله وهو الموافق للسبب وما مر في الاصول
ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب قوله ودوبه احتراز عن المثل الكامل المجوهري فقال احتذ
مثاله اذا مر به وانت الاحتذاء في الاصل اتخاذ الحذاء الذي يلبس لبعير ولا يختص بها
والذي تقتضيه المعاني وعلى المثال الذي يشوى عليه كاحتذى المثال الامير الثاني والاحتذاء المثال
الذي يحتذى عليه قوله كما كانوا من سليم اى كانا من اهل العهد لانهم كانوا معاصرين
والسلب ما كنوهنا اى كسوتها هذه الحلقة لئلا تعثر فيها وعن ابن عباس رضي قيل
معناه لا تتهموا فيما صوم بنكم وهو على المجاز علما بعلة سلمة انوا لسلطان وقولها اهل الله
من صوم فرض البيع والطاهر غيرى انها استدراك لا يخبر ما ينفي ان يكون امر النبي صلى الله عليه
وبهيئة قذرة وفيه نزلت في ثلاثة في مثل هذا لانها على وجوه الاتيان به والنهي عن الاستبدال
لا يلزم ذلك لعشر على جزء سقط على بور الشك الاسكاف وهذي بصره ما نقل عن
سعود رضي وجواب الماء الذي اعترض عليه انها ما قالت قرئا بها بعد وما وجدت اللعن على
الدم كما ادعاه قوله من قوله لم يكن ذكر الحمد وحدثه اما فرقا بما تاكم الرسول محمد وما
تهلم عند ما تبنوها قالت بلى ما ان رأونه يعني وتعلم وان يستانى يستطر لا
شافه انزال الملك وهو والملك رفعه من وجه ان الاولى اقرب والبلج لا يرضى بذلك الليل مدارا شافه
وظهورها لمن شافهته اى تلمع شعشعة شعشعة وكلا نصب على طريقة اى يجري مجرى الطعن على
مذهبه لا ترى ريها وما احد والبر ماءة فوق من لا يجب ارما الزموه منه من فوك احد
الدرهم واحد ثم اذا احملت احدا واحملته على قالبا للتعديه الى اثنا في ومن قول احد فلان
من كذا وفي حوز فلان عليه قالبا السبيه فاذا ابوا احد فلان على ان المعنى انه قصر فيما مر احد او
الزمه فاخر نحب الساعي وجاء فلان فاذا احد وا سبب لا يجب كان المعنى سببا تاهوا به قوله وبقوله
الزمه فاخر نحب الساعي وجاء فلان فاذا احد وا سبب لا يجب كان المعنى سببا تاهوا به قوله وبقوله
لا تجر به في الكلام مشوق لاحداث بعد الشيء او اذا احتمل وهذا الاحتمال لاحتمال ان
ومنه قيل للمقدم من الجيش طليعة او خلع انهم واد خل واو جعل مصدوا المتقدم لان
لاستبدا به العرب امره بنى من غير مراجعة الى الكتاب والسنة وعليه مصر ان عرض لهم
ان يكلموا بين ركبا اهم لكن اختلف في علمهم ان يتعولوا ولا يكلموا وجه الاول ان كلامهم
صدقة ولفظه ايضا وما الفظ مر الشرط ان كان بمعنى من لو جي واراد كلامه كلا
وما فلا غير بي هذا هو قوله لانتفاء ان اذا انتفت ثبت شيء حتى تقتضي ان الافتيات السبق
من يومر فالطاهر انه ما سد لعول عرعش وفسر المقدم من يرى سد لان التقدم من يرى
تكون المعنى ذكر اسباب الورود وفسر المقدم بحاصر فعلم ما تناوله الذي

عما مه

كان السقم ٣٥٦ ب

مترجم

قوله فاصبر على ما يقولون الخ هو اما راجع على ما يفيده تعليقه بقوله ولقد خلقنا والامر فيه ظاهر وما مصدرية او بمعنى الذي وعلى التقديرين فالعائد محذوف والمراد به على ما قيل المشركون او اليهود والنصارى والاول هو الظاهر وقوله تعالى واذكر عبدنا الخ تعليق على ما يفيده ما قبله من الامر بالصبر على ما يقولون والتسلية عليه والتعريض بالمشركين وتذكير ما جرى على الانبياء عليهم السلام من اقوامهم وقوله تعالى واذكر عبدنا الخ تعليق على ما يفيده ما قبله من الامر بالصبر على ما يقولون والتسلية عليه والتعريض بالمشركين وتذكير ما جرى على الانبياء عليهم السلام من اقوامهم وقوله تعالى واذكر عبدنا الخ تعليق على ما يفيده ما قبله من الامر بالصبر على ما يقولون والتسلية عليه والتعريض بالمشركين وتذكير ما جرى على الانبياء عليهم السلام من اقوامهم

قوله تعالى اولي الايد الخ الايد القوة والايدي الجوارح ومنه قيل للاعضاء ايد وقيل الايد القوة في الدين والايدي القوة في العمل وقيل الايد القوة في الدين والبصائر الفقه في الدين وقيل الايد القوة في الطاعة والبصائر العقول وقيل الايد القوة في العبادة والبصائر العلم بالله وقيل الايد القوة في الامور والبصائر الحكمة والاصابة في القول والفعل

قوله انا اخلصناهم بخالصة الخ قرأ نافع وابن عامر وابو بكر بالاضافة على معنى انا اخلصناهم بان اضفناهم الى دار الاخرة وقرأ الباقون بالتنوين على معنى انا اخلصناهم بخالصة هي ذكرى الدار وقيل بان ذكرناهم الدار الاخرة وقيل بان ذكرناهم الجنة وقيل بان ذكرناهم الثناء الحسن في الدنيا وقيل بان ذكرناهم ذكرى الدار وقيل بان ذكرناهم ذكرى الدار وقيل بان ذكرناهم ذكرى الدار

قوله تعالى واذكر عبدنا الخ قرأ ابن كثير وابو عمرو وابن عامر وحفص عبدنا على الجمع وقرأ الباقون عبده على التوحيد

قوله تعالى اولي الايد الخ الايد القوة والايدي الجوارح ومنه قيل للاعضاء ايد وقيل الايد القوة في الدين والايدي القوة في العمل وقيل الايد القوة في الامور والبصائر الفقه في الدين وقيل الايد القوة في الطاعة والبصائر العقول وقيل الايد القوة في العبادة والبصائر العلم بالله وقيل الايد القوة في الدين والبصائر الحكمة والاصابة في القول والفعل

قوله انا اخلصناهم بخالصة الخ قرأ نافع وابن عامر وابو بكر بالاضافة على معنى انا اخلصناهم بان اضفناهم الى دار الاخرة وقرأ الباقون بالتنوين على معنى انا اخلصناهم بخالصة هي ذكرى الدار وقيل بان ذكرناهم الدار الاخرة وقيل بان ذكرناهم الجنة وقيل بان ذكرناهم الثناء الحسن في الدنيا وقيل بان ذكرناهم ذكرى الدار وقيل بان ذكرناهم ذكرى الدار وقيل بان ذكرناهم ذكرى الدار

قوله تعالى واذكر عبدنا الخ قرأ ابن كثير وابو عمرو وابن عامر وحفص عبدنا على الجمع وقرأ الباقون عبده على التوحيد

هو فاعل قليلاً ومن الليل حال من الموصول اي مقدرم كائنة قبل كانوا او قال المقدار الذي هو الكون فيه كائناً وكذا المقدار ومن الليل ويجوز ان يجعل مصدر تام فهو ايضاً فاعل قليلاً ومن الليل بيان لان محل المصدر لا يتقدم او حال من المضمر وهو الليل اي قليلاً من الليل هجوعهم وزيادة الموكد لان النفي يتوجه الى القلة على نحو ما ذكرنا وقليلاً ما تكرمنا ونحو ذلك مثلاً لا يتوهم ان نفي القلة يستلزم نفي الكثرة وعلى هذا فلا تكرار في البيت ولا يضر ذلك شيئاً اصلاً كما توهمه بعضهم وقيل ان قليلاً نفي لما يتوقع ثبوته اي ما كانوا يهجعون الا هجوعاً قليلاً

الكتاب وفيه وجهان اومى اليهما فى قوله تحتمل قالوا اضغاث احلام
بل افتراه بل هو شاعر احدهما انه حكاية قولهم المضطرب على وجه
والثانى انه تدرج منه تحكى فى حكايته ما قالوه من المنكر الى ما هو اد منه
والاول ضعيف فما كان فيه لان ما سيق له الكلام ليس اضطراب
اقوالهم فتحكى على ما هى بل تسليته عليه السلام وانه لا محالة ينتقم الله منهم
وان العذاب الممكذب به واقع بهم جزاء لتكذيبهم بالنبى والنبأ
والمنبأ به فالمتعين هو الثانى ووجهه والله اعلم ان قوله
فلذكر معناه اذ ثبت كون العذاب واقعا وكون الفريقين اعنى
المصدقين والمكذبين مجزيين باعمالهم وانك على الحق المبين الذى
من كذب به استحق الهوان ومن صدق به استحق الرضوان
قدم على الذكر والاتصال بما تكابد فانك انت الغالب بحجه وسيفه
فى هذه الدار ومنزله ورفعاته فى دار القرار ومن قوله فما انت الى قوله
هم المكيدون بتفصيل هذا المجمل مع التعريض بفساد مقالاتهم المجملة
وانهم مرائى من الله وسميع فلا محالة ينتقم لنبيه منهم وفيه ان النبى
صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن الا نذيرا قدم رسمه فهو شئ من عند الله
وقوله فما انت بنعمة ربك فيه ان من انعم عليه بالنبوة يستحيل ان
يكون احد هذين وبداهة قولهم المتناقض لنبيه او على فساد
ارائهم وتحكيه دستورا فى اعراضهم عن الحق واشارة الى اتباع اهوائهم
فما بعد حال من كان اتقنهم رايا واوزنهم عقلا وابينهم آيا منذ حين

الى

الى ان بلغ الامر الى الجنون والكهانة على انهما متناقضان لان
الكهان كانوا عندهم من كاملهم وكان قولهم اما ما سمعا عندهم
فان الكهانة من الجنون ثم ترقى مضربا الى قولهم فيه انه شاعر لانه
ادخل فى الكذب من الكاهن والمجنون وقد قيل احسن الشعر اكذبه
ليس حال نجالدهم واضطرابهم وقوله قل تربصوا من باب المجاراة
مثل صنيعهم وفيه تهديد لهم وتوعيد فهذا باب من انكارهم هذه
او الاتى تحكما بقوله بنعمة ربك وثانيا تصريحا بقوله ام تامرهم احلامهم
كانه قيل دعهم وبلك المقالة وما فيها من الاضطراب فيها عبرة
ثم قيل لا يبلغ ذلك من طغيانهم لانه ادخل فى الذم من نقصان
العقل والغ فى التسلية لان من طغى على الله عز وجل فقد باغضه
ثم اخذ فى باب اوغل فى الانكار وهو نسبه الافتراء اليه صلى الله عليه
وآله وسلم وذلك لان الافتراء بعد شئ من حاله لاشتهاره بالصدق على
ان كونه افتراء عجز عن الاتيان باقصر سورة من هذا المفترى شنيعان
لدلالته على الصدق على ما مر فى الاحقاف ولان الشاعر لا يعتمد الكذب
لدلالته ثم قد يكون شعره حكما ومواعظ وهو لا يناسب فيه الرعاء والمدح
عن الشعر فههنا عكس المدح اليه فى الانبياء لان بناء الكلام ههنا
على القدح فى المناقضة والتوغل فى القدح وفى رسالته وهنا اكد على
القدح فى بعض من المدكر مع تعدد النزول فقيل ان افتراء لا يبعد من هو

شاعر وافترآت كثيرة وابن هذا من ذلك والتنبيه على التوغل
في بصريح جرف الاضراب في الرد فقبل بل الموتون وعقب قوله
طبائعهم ثم من الموتون شيء اشد انكارا له من الطاعن كما ان المغتري
ادخل في الكذب من الشاعر ثم اخذ في اسلوب اللج في الرد على
مقالتهم الملائ المجنون والكهانة لسفار بهما ثم الشعر ثم
الافتراء حيث نزل القائلين منزلة من يدعي انه خلق من غير شيء
او يعتقد وخالق والا فهم البحث عن صفاته وافعاله فلم يذكروا
شيئا مما انكروا ومن حسب انه يستغني عن التوجيه نسب رسوله الى
الجنون والكهانة لا بل كمن يدعي انه خالق نفسه فلا خالق له يبحث
عن صفاته فهو ينسبه الى الشعر اذ لا يرسل اليه البته والشعر داخل
في الكذب لا بل كمن يدعي انه خلق السموات والارض وما بينهما
فهو ينسبه الى الافتراء حيث لم يرسله ثم اضرب صفحا عنه بقوله
بل لا يوقنون ومن لا ايقان له بمثل هذا الدليل لا يبعد عنه ان يرتكب
بما ذكر فكانه قيل مقالتهم تلك تؤدي الى هذه لانهم كانوا قائلين
بها اظهارا للتعاند بهم في العناد ثم يؤتى فيه في ما يدل على ان الرسول
لا بد ان يكون مفترى عليه صالح للنبوة في زعمهم قائلا والعالم منهم يعتقد
الا لهة ما دام على افترائه من حيث ان احد الخالقين لا يدعو الا
الى عبادته والثاني يمنعه بالكلية لانه اذا كان عندهم جميع جزاء ربه
وهم ما ارسلوه لزم ان يكون مفتريا واوضح فيه انكارهم للمعاد

نسبتهم اياه صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك اتم حاصه الى الافتراء والحمل
على جزاء القدرة اظهر لان قوله ام عندهم الغيب اشارة الى ان
العلم علما سباتي وكان المقصود هناك انكار امر البعث على
ما يحقق انشاء الله كان هذا القول من القول بكان والاخفى ما في
قوله ام لهم المسيطرون من الترقي ثم ما فرع من ذلك وبين
مساد ما ينوا عليه امرا لانكار بدليل العقل قيل لم يرق لهم الا
المشاهدة والسماع منه حتى وهو اظهر استحالة فهنكم بهم وقيل
بل لهم سلم يسمعون فيقول جار الله حتى تعلموا ما هو كائن
من بعد هلاكه وطفرهم في العاقبة لم يوبت به ليشعر بانه متعلق
بقوله فليأتوا بحديث فيتناقر الكلام على ما طن لان مجرد هلاكه لا يكون
ظهرا الا ان يثبت للناس فساد مقالته فعنيه اشارة الى ان ذلك
اعني قولهم يتربص به من المسموع وانهم واثقون بذلك الوعد
وتنبيه على مكان تقدير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقوله الى
معلوم من المتربصين لانتم وحي الله وما سمعه من الملكة وذليل
بقوله ام له البنات اشعارا بان من جعل خالقه ادون منه حالا
لم يستبعد منه تلك المقالات الخرقاء وكانه سلى صلى الله عليه وآله وسلم
وقبل ناهكم تساووا الطعنين في البطلان ولما يلقون من سوء
مغبتها ثم قيل ام تسالهم اجرا اي ان القوم ارباب الباب وليسوا
من تلك الاوصاف في شيء بل الذي بهدم فيك انك تسالهم اجرا
مالا واوجاها واذكروا وعده تكم بهم وذم لهم بالجشع واللوم وانهم
مع قصور نظرهم عن امر المعاد لا يقنون الا مر على المتعارف المعتاد
اذ لا احد من اهل الدنيا يدري الا خطار بحسه الناصح المراسحته

عن لوث الطعن سلك المقالات على انه حسن لا موقع له عند ذوي الفطن
في ان كمال العلم بعد النبوة والا هو من طعن في نحو اهم احدى الدلالات بعد
قيام عند هم الغيب على معنى بل اعند هم الوحي فمعلوم كل ما هو كائن
وكتبوا فيه ملك المخلوقات وقد علموا ان ما يدعيه من المعاد ليس
من الكائن المكتوب والمقصود من هذا نفي امتناعه اعني المعاد
على وجه تتضمن دفع النبوة انه ادماجا عكس الاول والحد اعرفه
عن قوله ام لهم سلم فقد سلف ان مصب الغرض حديث النبأ
والنبي والمتناول له فقضى الوطر من الاولين مع الرمز الى الاخير ثم
اخذ فيه مع الرمز اليهما قضا لحق الايجاز والايذان العلامة بقوله
حتى يقولوا الا بعث وان بعثنا لم نجد في الغيب اشاره الى
الغيب اعني الساعة اول كلمة وقد اشار اليه المصنف في سورة سبا
هذا وفيه نعرف في الدفع من وجه انه لان العلم اشمل مورد ا من القدرة
وبان الاول والانكار من حيث انهم لم يرسلوه وهذا من تلك الحيثية ومن
حيث انهم ما عملوا بارسال عرفوا اياه اقتضى مع احاطة علمهم لكنه عن
مقصود فتدبر اوليا تم ختم الكلام بالاضراب عن الانكار الى الاخبار
عن جهلهم بانهم يريدون بكيدهم نصبون لك الحبائل قولا وفعلا
لا تقفون على هذه المقالة وحدها وهم المكذب ولن لا ات قولا و
فعلا وصحبه وسيفا وحقق ما ضمنه من الوعيد بقوله ام لهم الهة
غير الله فيتخيلهم من كيده وعناده الا والله سبحان الله عن ان يكون
الهة غيره ومنه تظهر ان حمل الذين كفروا على المشركين به كيد الظهر
في هذا المساق فهذه لمعة من انوارها ونبذة من اسرارها والله
يهدي الحق وهو يهدي السبيل قوله او المعلومون في الكيد بنا على

على الوجه الثاني على طريقة اللف والنشر قوله الكسف القطعة
في الحواشي قرئ في صحح القرآن كسفا وكسفا افرادا وجمعا الاهافا
على الافراد وحده قوله بعد فانك بأعيننا ذكر انه جمع لاضافته
الى ضمير الجمع وزيد في طه لاضافته الى ضمير الواحد ولرؤوح المصنف
في سورة المؤمنين الى ان فايدة الجمع الدلالة على المبالغة في الحفظ
كان معه من الله حفاظا يحفظونه باعينهم وافاد سلمه الله انه ترد
هنا كل لافراد الفعل وهو كلاءة موسى عليه السلام وههنا لما
كان لتصوير الحبس على المكايد ومشاق التكاليف والطاعات
ناسب الجمع لانها افعال كثيرة كل منها يحتاج الى حراسة منه تعالى
قوله من اى مكان ممتد صلة يقوم لا يضر لفوله ليحسن يقوم و
هو واضح قوله والمراد الامر يقول سبحان الله وبحمده كانه قيل
قل سبحان الله والتبس بحمده الظاهر ملتبسا بحمده واراد اظهار
المعنى وان بين انهما موران مدلول فوكلت عتكفت صاما ثبت
السورة والحمد لله فضلا والصلوة والسلام على رسوله محمد والدوصحبه

سورة النجم

بسم الله الرحمن الرحيم قوله فبانت تعد النجم في مسحيره سريع
ماسي الاكلتن حمودها وقبله قربت الكلابي الذي يشفي القرى
وانك اذ يجدى علينا قعودها اى وقربت امك اذ تحملنا قعودها
واقامة اعند نا جعل قعودها مسيطرا عليه سقاضا بالعطا و
اسند اليه الاعطا مبالغة في الكرم كان المعطي قعودها
وهم محمولون عليه فلامن توجه فبانت هذه المراة تعد النجوم

في جفنة ممتلية اهالة صافية سريعة الجمود على ايدي الاكلين كل ممتلي
مستحير يقال حار الماء في المكان وتحير واستحار اذا اجتمع ووقف
مكانه كانه لا يدري اين يجري اراد نظرت في الجفنة فرات النجوم
لعظمها وصفا دسمها وما قيل انه شبه النجوم بالاهالة فليس بشي
والحمل على الثريا وان ناسب الجمود لانها اذا صارت في كبد السما لئلا
فرئت في نحو الما كان الوقت شتا لا يناسب العد **قوله** وعن عروة
بن الزبير ان عتبة بن ابي لهب قال سلمه الله هذا الحديث موضوع
رواه بعض الشيعة واتى به محمد بن احمد بن حماد المعروف بالدولابي
في كتاب الذرية الطاهرة وذلك ان صاحبي الاستيعاب وجامع الاصول
ذكرا ان عتبة بن ابي لهب اسلم هو واخوه معتب يوم فتح مكة وكانا
قد هربا فبعث العباس فاتى بهما واسلما فسر رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم بذلك ودعا لهما وشهدا معه حنينا والطائف و
ذكر ان البيت المنسوب الى حسان في ضمن ابيات اخر اثر الصنعة
فيها ظاهر **قوله** ويحتج بهذه الاية من لا يرى الاجتهاد للانبياء
وجه الاحتجاج ان الله اخبر بان جميع ما ينطق به وحي وما كان
عن اجتهاد ليس بوحي فليس مما ينطق به واجاب بان الله تعالى اذا
سوغ لهم الاجتهاد كان الاجتهاد وما يسند اليه وحيا لا نطقا عن الهوى
واعترض عليه بانه يلزم ان يكون الاحكام التي يستنبطها المجتهدون بالقياس
وحيا والجواب ان النبي اوحي اليه ان يجتهد بخلاف غيره من المجتهدين
وما قيل من انه حينئذ بالوحي لا وحي فغير قادح لانه بمنزلة ان يقول
الله تبارك وتعالى لنبيه متى ما ظننت كذا فهو حكمي ثم المصنف اراد
ان يثبت الواسطة بين النطق عن الهوى والوحي وهي ما يثبت بالوحي

وان

وان المنفي الاول والمثبت الوحي وما يثبت به ايضا ضرورة والا
لدخل في المنفي وهو محال وفي قوله وما ينطق مضارعا مع قوله ماضيا
وما غوى ما يدل على انه حيث لم يكن له سابقة غواية وضلالة
منذ تميز وقبل تحلكه واستنبائه لم يكن له نطق عن الهوى كيف
وقد يحنك ونبي وفيه حث لهم على ان شاهدوا منطقه الحكيم
قوله ذو مرة ذو خصافة في عقله ورايه ومتانة في دينه جعل
الاول قوة الفعل والثاني قوة النظر والعقل والخصاصة ثخانة
العقل والراي فالمرة لانها في الاصل تدل على المرة بعد المرة تدل على
زيادة القوة **قوله** مرة في الارض ومرة في السما الظاهر من تفسيره
ان الاول لما حدث كان في الارض لقوله تعالى هنالك عند سدرة المنتهى و
حمله على الرؤية الثانية فالتقدير فاستقام في صورة نفسه الحقيقية
وجبريل بالافق الاعلى ثم دنا من رسول الله في الارض والحمل على ان
الضمير في هو لمحمد عليه الصلوة والسلام على انه يرجع الى صاحبكم لا
يناسب هذا التفسير **قوله** ما رأه احد من الانبيا قال سلمه الله
رواه الترمذي عن مسروق عن عائشة في حديث من اخبر ان محمدا راى
ربه فقد اعظم الفرية لكنه راى جبريل لم يره في صورته الا مرتين مرة
عند سدرة المنتهى ومرة في اجياد له ستمائة جناح قد سد الافق **قوله**
فتعلق عليه اي جبريل على محمد لان مرجع ضميري دنا وتدلى واحد
والتدلي على هذا دنو خاص فلا قلب ولا تاويل بانه اراد الدنو كما في
الايضاح نعم ان جعل بمعنى التنزل من علو كما يرشد اليه الاشتقاق
كان له وجه وانشد شعر ابي ذؤيب شاهدا وهو تدلى عليها بين شب وحيطة

بجرد امثل الوكف بكسر اعرابها الشث بالكسر الحبل والخيط
الوتد والوكف النطح فى لغة هذيل على ما ذكره الجوهرى بصف مشار
عسل وجرد اى محرة ملسا وبكسر اعرابها مثل اى نزل عنها العراب
قوله كانقرلى الأس هرب هو طائر ومن الامثال احزم من قرلى
واخطف من قرلى يقال ان قرلى طير من بنات الماء صغير
الجرم سريع الغوص حديد الاختطاف لا يرى الا مرفرفا على وجه
الارض على جانب بهوى بحدى عينيه الى قعر الماء طمعا ورفع الرأس
فى الهوى حذرا ورؤى فى اسماع انه الخسس كن حذرا كالقرلى
ان راى حذرا نذكى وان راى نشرا توكى ثم قال قلت ما ارى قرلى
عربيا قوله مقدار قوسين عربيتين ان الاطلاق ينصرف الى
متعارفهم والقاب المقدار وقيل ما بين المقبض والسيئة فكل
قوس قابان وهو على القلب اى مكان قابى قوس ذكره الجوهرى
ولكن ان تقول قابا قوس وقاب قوسين واحد دون قلب قوله
والفقر الجوهرى هو ما بين طرفى السبّابه والابهام اذا فتحتهما قوله
وقد حملنى من حرير اصبعاه هو الملحمة الغرفى على ما فى المفضليات
واوله فادرك انكاء العرادة طلحها الا بقايا بقنه من العذو
الى ان تقرب من القصد تكون للعنان خاصة لتسرع اذا استجنت
واطلع عمر فى فوايد الرابه قوله ما كذب فواد محمد صلى الله عليه
والد وسلم ما راه ببصره من صوره جبريل احسن ما ذكر فى مثله
رؤيته عليه السلام الرب تعالى بالعين ما نقله القاضى الفاضل
عياض المالكى رحمه الله عليه عن بعض مشايخنا انه قال ليس عليه

جبريل

دليل واضح اقول لان الروايات مصرحه بالرويه اما انها بالعين
فلا ولكنه جايز ان يرى تعالى فى الدنيا اقول لان دليل الجواز غير
مخصوص بالاخره وعند اختلفوا فى انه هل كلم ربه سبحانه وتعالى
ليلة المعراج بغير واسطه تروى عن الاشعرى وجمع من المتكلمين
انه كلمه وبعزى الى جعفر بن محمد وابن عباس وابن مسعود رضى الله
عنهم اقول وهو الظاهر للاحاديث الصحاح فى حديث مراجعة الصلوة
واستقرار الخمسين على الخمس وعشر ذلك ثم قال واختلفوا فى قوله
ثم دنا فتدلى فالاكثرون ان الدنو والتدلى مقسم ما بين جبريل
النبى صلوات الله عليهما وعن ابن عباس والحسن ومحمد بن كعب
وجعفر بن محمد وغيرهم انه دنو من النبى صلى الله عليه وآله وسلم الربه
تبارك وتعالى عز وعلى اليه عليه السلام تكون ما أوحى اقول الظاهر
من ضمير اليه عليه السلام الاكثرون لانه لما قال ان هو الا وحى من عند الله
يوحى اليه ذكر ما يصور هذا المعنى ويفصله لينتاكد انه وحى وانه
ليس من الشعر وحديث الكهان فى شئ فقال علم صاحبكم هذا الوحى
من هو على هذه الصفات وقوله فاستوى وحديث فيما مر صورته
الحقيقيه ليوكد ان ما يانيه فى صوره دحيه هو هو فقد راه
صوره نفسه وعرفه حق معرفته فلا شبهه عليه بوجه وقوله ثم
دنا فتدلى تتميم لحديث نزوله اليه واتيانه بالمنزل وقوله فاوحى اى
جبريل ذلك الوحى الذى مر انه من عند الله اى عبده والما قال الما
أوحى ولم يات بالضمير تفخيما لشان المنزل وانه شئ يجل عن الوصف

٥٠

فانى يستجير احد من نفسه ان يقول قد انه شعرا وحديث كاهن
واشار عبده بدل اليه اى الى صاحبكم لافاده الاختصاص واشار
الضمير على الاسم العلم فى هذا المقام لتشريفه وانه ليس عبدا لاله
فلا يلبس لشهرته بانه عبد الله لاغير وجاز ان يكون المقدر
فاوحى بسببه اى بسبب هذا المعلم الى عبده ففى الفاء دلاله على
هذا المعنى وهذا انص وجه سديد ثم قال ماكذب الفواد ما رأى
على معنى انه لما عرفه وحققه لم يكذبه فواده بعد ذلك ولو
تصور بغير تلك الصوره انه جبريل فهذا المعنى يدرى
فيه لانكت حق الرعايه مطابق للوجود لم يعدل به عن واجب
الوفاق بين البدايه والنهايه والله اعلم ۞ قوله وانشدوا
لئن هجرت اخا صدق ومكرمة ۞ لقد مرت اخا ما كان يمركا
فيه نعرض بانه قول غير مناسب اى ما كان يحمد حقك اقول ولا
حجه فى البيت لان معناه ما كان يغلبك فى المرا على معنى لا يمارى
ليكون له غلبه او هو كنايه عن حسن الخلق والمداراة عند المجاراه
وشبه المداراة وجعل المرى فى الاول قائما مقام المهر دلاله على
انه سوء خلق منه وانه من نتائج مريه وجده له ولهذا قال فى الاول
اخا صدق ومكرمة تنبيها على مكان سوء اختياره فى المحبوب قوله
اى ستره ظلاله يعنى ستر رسول الله الماوى ظلاله ودخل فيه
قال ابى البقا وهو شاذ والمستعمل اجنه قال سلمه الله ولهذا قالت
ام المومنين رضى الله عنها من قرابه فاجنه الله اى جعله مجنونا او
ادخله الجن وهو الظاهر قوله رعرف من طرخضر ذكر المصنف قوله

فى معناه فى قوله تعالى على رفرف خضر واما هنا فهو استعاره
تشبيها للطير فى تصافها بالبساط المنشور فى الجو قوله اى
الايات التى هى اكبر اما جعل الكبرى صفه موصوف محذوف
وقدره مجموعا لمطابق الواقع ولم يحمله على ان الكبرى صفه
المذكور على معنى ولقد راى بعضا من الايات الكبرى لان
المقام يقتضى التعظيم والمبالغه فينبغى ان يصرح بان المرئى
الكبرى قوله اللات والعزى ومناة اصنام كانت لهم
وجه النظم انه بعد ما صور امر الوحى تصويرا ما وحققه
بان ما سمعه وحى لاشبهه فيه لانه راى الآتى به وعرفه حق
المعرفه قال افتمارونه على ما يرى على معنى انكم تجحدونه بعد
هذه البينات على ما يرى من الايات المحققه لانه على بينه من
ربه هاديا مهديا واني يبغى له المجال وقد راه زمانا
وعرفه حق المعرفه ثم قيل لقد راى من ايات تنبيها على ان ما

٣ فهو انص نعي للضلاله والغوايه وتحقيق للرايه و
الهدايه وقوله افرايتم عطف على مارونه وادخال الهمزه انما تدخل
الانكار والغالان القول انما يمثاله مسبب عن الطمع والعناد و
عدم الالتفات الى الحق والمعنى ابعد هذا البيان ستمترون على
ما انتم عليه من المرا فترون اللات والعزى ومناة اولاد الدكر
ثم اخبرها وسد مسد المفعول الثانى قوله الكم الذكر وله الانثى رد
للانكار وعلى هذا البس فى معنى الاستخبار وجاز ان يكون فى معنى
على معنى افتمارونه فاخبرونى هل لكم الذكر وله الانثى والقول فى قد

اى فقل لهم اخبرونى والمعنى هو كذا تهكما وتنبيها على انه نتيجة
مرائهم وان من كان هذا ٣ فهو على الضلال الذى لا
ضلال بعده ولا يبعد من امثاله نسبة الهادين المهديين الى
ما هو فيه من النقص والله اعلم **قوله** وهى فعلة من لوى اراد
ان القياس ذلك لان الاسم المتمكن على حرفين لا بد فيه من حذف
وهو بالاخر اولى وتوهم الاشتقاق وتا العوض يرشد ان اليه
ايضا **قوله** والاخرى ذم وهى المتاخرة الوضعية هى اسم ذم يدل
على وضاعة السابقتين بوجه لان اخرى تانيث اخر يستدعى
المشاركة مع السابق فاذا اتى بها لقصد التاخر فى الرتبة عملا
بمفهومها الاصلى اذ لا يمكن العمل بالمفهوم العرفى لان السابقتين
ليستا ثالثة ايضا استدعت المشاركة قضا لحق التفضيل فكانه
قيل الاخرى فى التاخر **قوله** ويجوز ان يراد الفرق بين الوجهين
ان الاول انكار ان ينسب الولد اليه ثم اخس النوعين والثانى
انكار ان يجعل له شريك ثم يكون من اقل الشركا باسا وشوكة
قوله وما تشتهيه انفسهم عطف على الظن وهو تفسير لقوله
تعالى وما تهوى الانفس اى ما يتبعون الا الظن وما تشتهيه
قوله فاعرض عن دعوة من رايته معرضا عن ذكر الله ثم قوله
او فاعرض عنه ولا تقابله يرشد بان المعنى على الاول لا تبالغ فى
الحرص على هداهم ان الله اعلم بالضال والمهتدى اى المجيب وغير
المجيب فقوله ولله ما فى السموات تكميل لانه لما امره بالاعراض
نفى توهم ان ذلك لانهم يتركون سدى واليه الاشارة بقوله ومعناه

ان الله

ان الله عز وجل انما خلق العالم وسوى لهذا الغرض وفى العدول
عن ضمير ربك الى الاسم الجامع ما ينبى عن زيادة القدرة وان الكلام
مسوق لوعيد المعرضين وان تسوية هذا الملك العظيم لهذه
الحكمة فلا بد من ضال ومهتد ومن ان يلقى كل ما يستحقه وفيه
انه يلقى الحسنى جزا لتبليغه وهم يلقون السوى جزا لتكذيبهم
وعلى الثانى لا يقابلهم بصنيعهم وكلهم الى ربك انه اعلم بك وبهم
وفى العدول عن الضمير الى قوله هو اعلم بمن ضل عن سبيله الى الاخر
وتكرار اعلم ما لا يخفى فيجزى كلا ما يستحقه وقوله ليجزى على هذا
متعلق بقوله ان ربك هو اعلم وقوله ولله ما فى السموات جملة
معترضة تؤكد حديث انهم يجزون البتة ولا يهملون كانه قيل
هو اعلم بهم وهم تحت ملكه وقدرته ويجوز على هذا الوجه ايضا
ان يتعلق ليجزى بقوله ولله ما فى السموات على تاكيد امر الوعيد
اى هو اعلم بهم وانما سوى هذا الملك للجزا ففى الاية ثلاثة اوجه
والرجحان للثانى والثالث **قوله** لقا اخلا الصفا لمام قال
سلمه الله تمامه وكل وصال الغانيات ذمام جمع ذمة الجوهرى
بئر ذمة قليلة الما اراد ان لقا اخلا الصفا وان تواتر لمام ووصال
الغانيات وان دام شرب غير مروى لان ايام السرور قصار وان
طالت واستشهد به على ان التركيب يدور مع معنى القلة **قوله** او
صفة وجهه انه اجرى مجرى النكرة حيث اضيف الى المعرف الجنسى
الجارى مجرى النكرة **قوله** وعشرة فى المومنين ذكر فى البقرة وعشرة

في المومنين وسال سائل وذلك اولى وقد مر ما فيه مستوفى
قوله فان قلت اما صح في الاخبار هما سؤالان احدهما ان الحج
عن الميت والصدقة عنه ينفعانه وليسا من سعيه والثاني
ان الاضعاف ينافي القصر على السعي وحده واجاب عن الاول
بان سعي غيره لما لم ينفع الا مبنيا على سعي نفسه فكانه سعيه و
بان الشرع جعله قائما مقام الميت في عبادات خاصة وعن الثاني
بالاول ولم يحتج الى تخصيص الاية كما ظن انه الظاهر واما حديث
عدم الاطراد في جميع العبادات فليس لان الاية تدفعه بل لمنافاة
النيابة معنى العبادة على ما حقق في موضعه قوله ثم يجزى العبد
سعيه اشارة الى ان المرفوع المستتر راجع الى الانسان والمنصوب
البارز الى السعي والجزاء الاوفى نصب على انه مفعول مطلق
او على انه مفعول به ان جعل بمعنى المجزي وحينئذ يكون في
حكم المتعدي الى ثلاثة مفاعيل ولا باس لان الثاني بالحذف
والايصال لا التوسع فيجيء فيه الخلاف وقوله ويجوز ان يكون
الضمير للجزاء فعلى هذا يجيء في الضمير الوجهان ويزيد وجه التوسع في
الجزاء الاوفى والجزاء على هذا عطف بيان او بدل على التقديرين و
اذا جاز وصف المجزي بالاوفى جاز وصف الحديث اعني الجزاء به لملابسته
له قوله خلق قوتي الضحك والبكا قيل مقارنتهما بالاماتة والاحيا
يوجب الحمل على ما يسر ويحزن مجازا قلنا والحقيقة ايضا تناسبهما
لا سيما والموت يعقبه البكا غالبا والاحيا عند الولاد الضحك قوله

يسمى

يسمى كلب الجبار وفي الحواشي الجبار اسم الجوزا والكلب اسم الشعرى
لانه يتبع الجوزا كما يتبع الكلب الصايد والصيد وشعرى العبور
في الجوزا سميت بها لانها عبرت المجرة فلقيت سهيلا ولانها تراه
اذا طلع كانها تستعبر ذكرهما الجوهري في الموضعين واما الغميصا
فهي ذراع الاسد لانها بكت من فراق سهيل فغمصت عينها وذلك
من زعم العرب انهما اختا سهيل قوله وقد عدد نعما ونقما
وسماها كلها الا الظاهر انه من قوله وان الى ربك او من قوله الا
تزر على القرائن الى قوله فغشاها ما غشا قوله الخطاب
لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اي من باب الالتفات والتعريض
بالغير او للانسان على الاطلاق وهذا اظهر قوله هذا نذير
من النذر الاولى فذلكة للكلام اما لما عدد من المشتمل عليه الصحف
واما لجميع الكلام من مفتتح السورة قوله اوليس لها الان هذا
مقابل لقوله اذا وقعت في المعنى انها ثقلت في السموات والارض
فلا يكشفها الان نفس بسبب تاخيرها الى الوقت الذي وقته الله
ولا يراد من الكشف التبيين كما لا يراد من الثقل الخفا بل الثقل ما
يخاف ويتوقع من شدائدها واهوالها كاحد الاوجه في تفسير
قوله ثقلت في السموات والمراد من الكشف زوال الخوف لانه
باق الى ان يجي الله بالساعة قوله مبرطمون قال الجوهري البرطمة
غضب مع تكبر قال رحمه الله سئل ابن عباس عن السمود فقال البرطمة

رفع الراس تكبرا وعن الراغب السامد اللاهي الرافع راسه من سمد البعير في سيره ۞ تمت السورة والحمد لله على فضاله والصلوة والسلام على رسوله محمد واله ۞

سورة القمر

بسم الله الرحمن الرحيم ۞ قوله اقترب المراد المقدر هو من امر الشي اذا صار مرا والمقر اشتد اد المراره **قوله** تثنية لانفسهم وتعليل اى قالوه لهذا اى ليهتموا انفسهم بهذه الاعنية فهو مفعول من اجله **قوله** اى كل امر لابد ان يصير الى غايه وعلى هذا هو تذييل جار مجرى المثل وعلى التفسير الثاني وهو ان كل امر من امرهم وامره الى الاخر يد بل عن مستقل واما على قراءة ابي جعفر بجر مستقر فهو عطف على الساعه اى اقتربت الساعه واقترب كل امر مستقر وتبين حاله اى يقر بها وفيه شيء من التجريد وتهويل عظم حث جعل في اقترابها اقتراب كل امر يكون له قرار وتبين حال مماله وفتح وقوله واشق القمر على هذا اما على تقدير قد ونصر قراه حذيفه واما مستقبل منزله الاعتراض لكونه موكدا لقرب الساعه على ما مر في قوله وانهم بغاه في سورة المايدة وقوله وان يروا اية مستطرد عند ذكر انشقاق القمر **قوله** تعالى خاشعا ابصارهم جعله حالا من ضمير يخرجون المقوله تعالى يوم يخرجون من الاجداث سراعا الى قوله خاشعه ابصارهم وله يذكر كونه حالا من ضمير المفعول المحذوف اى يدعوهم الداعي لانه لا يطابق المنزل وانصر حالا مقدرة لان الدعا لم يكن حال خشوع البصر وكذلك جعله مفعول يدع نحو على معنى يدعو فريقا خاشعا ابصارهم اى سيخشع وان كان هذا اقرب من الاول وقوله على تخشعن ابصارهم اى ما مر من المعنيين واحد فلا ملاحظه لمعنى الجمعيه في خشعا كما لا ملاحظه لصوره ضمير الجمع في تخشعن وكما ان ذكر يفيد نوع مبالغه وتاكيد فكذلك مجيء فيه وقوله وهي لغه من يقول اكلوني البراغيث اى تخشعن ابصارهم لغه هوازن وليس فيه ان خشعا مبني على لغه **قوله** كقوله وجدته حاضرا الجود والكرم ۞ قال سلم الله اوله ان الذي كنت ارجو فضل نائله ۞ وحسن وقوعها حالا ما تتعقبها من الاحوال اعني ما هم جرد مقطعين يقول الحاضرون انه معي يقولون فليس نظم المشهود بخبثه في سورة الاعراف من يهد الله فهو المهتد ولن تجد لهم اولياء مرشدين سوى نظم الغايب في سورة الرعد من يضلل فلا هادي له ويخفى الظهور على انه رما ذكر الوجه الضعيف من غير تعقيب برده والله اعلم **قوله** بعبدنا من قرن سعد وقد اري من قرن سعد الى مطيع ومهطع يقول اتخذني عبدا وكنت ابصر وحالي بخلافه لان قرن سعد كان مطيعا لعال وناظرا الى الانقياد بصره عني ينظر راسي وقوله بعبدني اخبارا في صورة الانكار كقوله اقرح ان ارثن الكرام **قوله** اى كذبوا بان كذبوا عقيب كذب هذا هو الاظهر لان الاصل في العطف التغاير والظاهر من تكذيب قوم نوح تكذيب جميعهم اياه

والوجه الثاني انه من باب اقدم على الكفر فكفر بمحمد كما مر في قوله
تعالى فكذبوا رسلي في سورة سبا على احد الوجهين قوله وانما الاول
بالشتم والضرب اشاره الى انه عطف على قالوا واما جعل مبتدا للمعجز
لغرض الفاصله وظهر الالسنه عن ذكرهم دلاله على ان فعلهم اسوء
من قولهم وذكر مقابل هذا القول انه من جمله قبايحهم اى هو مخصوص
وقد امر في حجرتا الجن والاول واظهر وابلغ قوله لنا ابلان فيهما
ما علمتم معنى انهما شئتم فتنكبوا اى لنا طايفتان من الابل
فيهما ما علمتم من فرق الاصناف وصله الارحام فتنكبوا ما شئتم
اى اجعلوه في منكبكم حاملين الى بيوتكم وعن المحاورة وذلك لان
القطعه المتنكبه قد انفصلت عن الباقي من منكب القوس القاها
على منكبه او اعدلوا وابعدوا عن انهما شئتم ومازايد على مخبخ
ان في كل طايفه مايدل على نتاج الاجواد المراجيح فانصرفوا عن انهما
شئتم خاسين عالمين بالعجز عن مجاراتنا قوله كقولهم علباء
ان لم يرد انه نظيره بل اراد كما ان هناك ابلا بعلة انها غير اصليه
لانها زايده للالحاق كذلك ههنا لانها جمع لذلك والبدل وان كان
عن الهاء لكنها اجريت مجرى البدل عن الواو وفصل في النسبه اليه
ماوي وحيا في جمعه امواء كما حايا مواه ولا يبعد ان تكون من
بنات الواو قاسه على النسبه قوله وهي من الصفات التي
تقوم مقام الموصوفات اى على سبيل الكنايه من باب حي مستوى
القامه عريض الاطفار في الكنايه عن الانسان وهو الظاهر من قوله

فتنوب

فتنوب منابها وقوله وهذا من فصيح الكلام وبديعه واما على
حذف الموصوف لدلاله الصفه عليه على ما في المفصل وغيره
فكلام يحوى ونظير الاول ما انشده من قول الشاعر مغرسي
مهوة الحصان وكنت قيصى مسرودة من حديد ومن قول الاخر
ترى آلها في عين كل مقابل ولوفي عيون النازيات باكرع
نصف هزال الابل وانها لصعوبها ترى شخاصها في عين مايقابلها
حتى في عين الجراد لان النزع بالاكرع يختص بها قوله كان
نوح عليه السلام نعم كنوره في الحواشي انشدنا لنفسه
منتجب الملك لنائحه فالحمد لله على المنتحب قوله قرا
الحسن حرزاء بالكسر والحمد لله هو لغه زيد بن ثابت وهي لغه قيس و
تميم الحسن بالزيدنه وهي بدو والمدنه قوله وقمت اليه بالجام
ميسرا هنا كحجر بني الديكت اصنع من اسنات الحماسه قال
كان البدوي يقف على فرسه ناقه وناقتين فكان سفيه لها
يقول ساعه تقرع هذه الاطيه وقتا ما چاپرسا مشعله تخيب
الفواد على ما في الاسات السابقه يجزني هذا الفرس ماكنت اصنع
في شانه من اعطاء اللبن يقوله هنالك اشاره الى ذلك الوقت
على سبيل الاستعاره او اشاره الى مكان القتال لقوله وقمت
اليه بالجام ميسرا قوله لا تحفظونها ظاهرا اى عن ظهر القلب وهو
من القهر بالامر والنهي ولهذا المرتفل ظاهره محكوما به حالا عن مفعول
تحفظونها قوله قد استمر علاهم ودام فهذا استمرار بحسب الزمان فهو

قوله او استمر عليهم جميعا بحسب الاشخاص وعلى الاول لابد من تجوز
بارادة استمرار نجسه او بجعل اليوم بمعنى الحين لان اليوم الواحد
لا يستمر كيف وقد قال تعالى في أيام نحسات وقصفا عدادا في
الجاقه قال الثاني اظهر لكثير الفائدة وقليل للمجاز قوله كان
بها سعرا اذا العيس هرها ٥ ذميل وارحا من السير متعوب
هما ضربان من السير يقول كان بناقتي جنونا من النشاط لحال
ما يتعب هذان النوعان العيس وعلى هذا لا يكون من باب
التكميل والقول بالموجب والاول اوجه وافصح قوله
او هو كلام الله على سبيل الالتفات اي هو كلام الله لقوم تود على
سبيل الالتفات اليهم اما في خطابه لرسولنا عليه السلام وهو
نظير ما حكاه عن شعيب فتولى عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم بعد ما
استوصلوا هلاكا وهو من ملبيح الكلام وقد دل على انهم احقاء
بهذا الوعيد وكانهم حضور في المجلس حول اليهم الوجه ليبنى
عليهم حتى انهم واما في خطابه لصالح عليه السلام والمنزل حكاية
ذلك الكلام المشتمل على الالتفات وعلى التقديرين لا اشكال فيه
كما توهم ولفظ المصنف على الاول ادل وهو اسلم والله اعلم قوله
محضور لهم او للناقة اراد ان الشرب وهو النصيب من الماء تارة
لهم يحضرونه وتارة للناقة تحضره وأولى لمنا وبه وعلى الثاني ان معلوم
كل شرب من الماء الذين يحضرونه انتهم قوله فاجترا على تعالى الامر

العظيم

العظيم كانه قيل ففعل العاطل العظيم الذي لا تعاطى بعده من باب
يعلى ومنع والمبالغة الناشئة من ابهام اتخاذ نفس الحقيقة
والقولان الاخران من تعالى الناقة او السيف ظاهران قوله
واشد مرت بأعلى السميرين تذال ٥ تذال الذال المعجمة
في الصحاح من الذلان المشي الخفيف نصف حمر الوحش و
في نسخة الاصل بالمهملة وهي مشية شبيه بمشية الخيل وقيل
سير مع نشاط قوله بل اولئك كانوا اكثر في ذلك مع قوله او
اقل كفرا وعنادا اشارة الى ان المخبر به اما باعتبار الدنيا
وزينتها واما باعتبار لبس الشكيمة في الكفر وهي السابقين بالاعتبار
وجعله وجهين والله اعلم قوله وعن ابي جعل هذا يقتضي ان
تكون هذه الآية والاتيان بعدها مدنيات قوله اشارة
الى السائق من الاصابة بحرها وغيرها قوله كما يس الحيوان
وبا شر اشارة الى ان الاستعارة مكنية من باب ينقضون عهد الله
قوله قال ذو الرمة اذا ادارت الشمس اتفى صفرتها باقيان
مربوع الصهبة معبل ٥ نصف ثور الوحش اي اذا ادارت الشمس
من شدة الحر اتقى الثور لواتها باغصان شجر اطرى اصابه مطر
الربيع في صرمة وهي ما انقطع من معظم الرمل ههنا واعبل الاطرى
اذا غلظ هدبه في القيظ واحمر وصلح ان يدبغ به والعبل بالتحريك
الهدب وهو كل ورق مفتول الورق الاطرى والاثل قوله تعالى

انا كل شي خلقناه بقدر البحث في اعرابه ووجه ايثار النصب
مشروح في كتب النحو وفسره المصنف بما فسره تنبيها على ان قراءة
الرفع في المعنى محمول على المشهورة لا ان خلقناه صفة في هذه
القراءة وقوله مقدرا محكما يجعله من باب وخلق كل شي فقدره
تقديرا وقوله او مقدرا مكتوبا في اللوح وجه اخر وهو القدر المشهور
الذي يقارن بالقضا قوله في كل عب اي يقراه يوما ويتركه يوما
تمت السورة والحمد لله على شمول اياديه والصلوة والسلام على محمد
وآله وصحبه

سورة الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عدد الله عز وعلا الآه اي في هذه السورة من مفتتحها
الى مختتمها فبدا باجل النعم وهي نعم الدين واختار اعلا مراتبه
اعني القران ولما كان الغاية من خلق الانسان كماله في قوة
العلم قدم تعليم القران على خلق الانسان لانه الاهم المقدم
ثم اتبعه خلقه لانه اصل النعم عليه واتبعه تعليم البيان الذي
به يتمكن من تعلم القران وتعليمه فهذه نعم على الانسان دينية
وان كانت الدنيوية ايضا مبنية عليها عددت تعديدا تنبيها
على تفاعده في الشكر واخلى الجمل عن العاطف لان الغرض التعديد
كما ضربه من المثال كانه لما عدد نعمه حرك منه حتى يتامل هل شكرها
حق شكره اولا ثم ياخذ في اخرى ولو جي بالعاطف صار كلها كواحدة
ولم يك من التحريك في شي ولما قضى الوطر من التعديد المحرك والتبكيت

بذكر

بذكر ما هو اصل النعم على نمطه رد الكلام الى منهاجه الاصلي من تعداد
النعم واحدة بعد اخرى على التناسب والتقارب بحرف النسق
وفيه تنبيه على ان النعم لا تحصى فليكتف بتعديد اجلها رتبة
للغرض المذكور فهذا ما اراده صاحب الكشاف واما قوله كيف
اتصلت هاتان الجملتان وجوابه بما اجاب فلم يرد به انهما ايضا
من اخبار المبتدا بل سال عن وجه الربط واجاب بان الربط حاصل
بالوصل المعنوي كانه بعد ما بكت ونبه اخذ يعد عليه اصول
النعم ليثبت على ما طلب منه من الشكر وهذا كما تقول في المثال
الذي ضربه بعد قولك فعل بك ما لم يفعل احد باحد دانت له اقرانك
واطاعته اخوانك وبسط نواله فيمن تحت ملكته ولم يخرج
احد عن دائرة حياطة عدله ونصفته فلا يشك ذو ارب انها
جمل منقطعة عن الاولى اعرابا متصلة بها اتصالا معنويا اوثر
قطعها لانها سيقت لغرض وهذه لاخر وقريب من هذا الاتصال
اتصال قوله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم الاية بقوله الذين
يؤمنون بالغيب اولئك على هدى قوله مرفوعة مسموكة
اشارة الى ان الرفع شامل للمعنوي والصوري ومن قوله
منشأ احكامه اشارة الى الاول ومسكن ملئكته اشارة الى
الثاني ايضا وقوله ونبه بذلك اي بالرفع المذكور فيه رمز
الى التناسب بينه وبين قوله ووضع الميزان لان الميزان علق

به احكام عباده وقضاياهم المنزله من السما واشار بقوله موضوعًا
مخفوضا الى التقابل بينه وبين الرفع قوله وكل منتفع به كما ينتفع
بالمكموم من ثمره وجماره اشاره الى ان العطف ليس على اسلوب
وملئكته وجبريل اذ لو عطف الرطب على الفاكهه لكان منه وفيه
اشاره ايضا الى فائده الوصف ولا ينافي جعله منه في قوله تعالى فيها
فاكهه ونخل ورمان نظرا الى ان الجنه دار تخلص للتلذذ فالنظر هنالك
الى المقصود وهو الثمر فقط وقوله اراد فيها ما يتلذذ به بيان
لاظهار وجه الامتنان وانه مستوعب لاقسام ما يتناول
في حال الرفاهيه لانه اما للتلذذ الخالص وهو الفاكهه او له
وللتغذي ايضا وهو ثمر النخل او للتغذي وحده وهو الحب ولما
كان الاخيران ادخل في الامتنان شفع كلا بعلاوه فيها منه
ايضا قوله وبالضم على وذو الريحان فحذف المضاف هذا
اذا لم يفسر بالذي يشم فعليه لا يحتاج الى الحذف ثم الارجح في
قراءة النصب ان لا يقدر حذف اذ لا مقارنه مع الفاكهه حتى
يكون الغرض الحصر وفي الرفع بالعكس ولهذا اثر في الرفع الحذف
وكذا في قراءة النصب ان حمل على الاختصاص قوله والريحان
الرزق اي في اللغه وهو اللب اي في الايه قوله او اراد من نار
مخصوصه يعني ان من نار ان كان بيانا لمارج فالتنكير للمطابقه
ولان التعريف لكنه حينئذ وكانه قيل خلق من نار صافيه او مختلطه

على

على التفسيرين وان جعل من ابتدائيه فانما نكر لانه اراد نارا مخصوصه
متميزه من بين النيران لا هذه المعروفه قوله وقيل لا يخرجان
الا من ملتقى الملح والعذب على الانتصاف هذا القول يرده المشاهده
اقول وهو كذلك ولكن ليس قولا اخر بل ذكر لتقوية الاتحاد
فحينئذ يكون علاقه التجوز اقوى قوله الوجه يعبر به عن الجمله
والذات اما تجوزا كاستعمال الايدي في الانفس ثم لما صار
يفهم منه الجمله استعمل فيمن تنزه عن الاجزا والاعضا واما كناية
وحينئذ يكون الوجه بمعنى الجهه على نحو ما مر في جنب الله قوله
اي الذي يجله الموحدون فهذا راجع الى ما له من التعظيم في قلوب
من عرفه او الذي يقال في شانه ما اجلك وما اكرمك اي هو ممن
يستحق ان يقال في شانه ذلك قيل او لم يقل وهو راجع الى
ما له من الكمال في نفسه باعتبار قصور الادراك عن شاوه او من
عنده الجلال والاكرام وهو راجع الى الفعل اي يجل الموحدين
ويكرمهم قوله تعالى سنفرغ لكم ذكر ما حاصله ان الفراغ في اللغه
يقتضي سابقه شغل والفراغ للشي يقتضي لاحقته ايضا ويستعمل
الثاني في التهديد كثيرا كانه فرغ من كل شي لاجله فلم يبق له شغل
غيره فيدل على التوفر في النكايه والانتقام وهو كنايه فيمن يصح
عليه ومجاز فيما نحن فيه وقد سبق في النظر نظيره وجوز ان يجعل
انتها الشؤون الى واحد هو جزا المكلفين فراغا لهم على سبيل

التمثيل لان من ترك اشغاله الى شغل واحد يقال فرغ له وابه
فشبه حال هؤلاء واحده بحالى فى جزائهم فحسب بحال من فرغ
له وجاز الاستعارة ايضا لاشتراك الاخذ فى الجزا فقط والفارق
عن جمع المهام الى واحد فى ان المعنى به ذلك الواحد وهذا
ما ذكره فى المفتاح قوله لانهما يثقلا الارض فى الحواشى
حملت الارض كالحموله والجن والانس ثقلاها اقوات وما سواها
كالعلاوة قوله كالدهان لما يدهن به فهو الدهن ايضا الا
انه اخص لانه الدهن باعتبار اشرابه الشئ وانشده
كانهما مزادتا متعجل ۞ فريان لما تدهنا بدهان ۞
اى كان عينيه من كثرة التذراف قربتا متعجل فلم يحكم ما بين
الخرزات وفريان فيل جديدتان وقيل مطوعتان لا على
وجه الصلاح وهذا ابلغ قوله كقوله فلئن بقيت لارحلن
بغزوة تحوى الغنائم او يموت كريم يعنى اوموت وقد سبق
تحقيق التجريد فتذكر قوله والمعنى لا يتساولون لانهم
يعرفون يدل على ان الضمير فى ذنبه راجع الى الفاعل المؤخر ان
ربتته النقدير قوله مقام ربه من قعد فهو مكان الوقوف
فى يوم القيمه للحساب والاضافه اليه تعالى الملك له وحده فيه
والناس قانطون له منتظرون ما يحل عليهم من قبله تعالى او هو
مصدر اى لمن خاف قيام ربه وكونه مهيمنا عليه لانه مما تقتضى

المراقبه والخوف او هو مقحم على سبيل الكنايه وهو الاظهر و
انشد للشماخ ونفيت عنه ۞ مقام الذئب كالرجل اللعين ۞
وقد تقدم مع سابقه فى سوره حم السجده قوله وهى العصفه جمع
غصن كقربه وقرط جمع قرط قوله فمنها ينبت الظلال ومنها يجتنى
الثمار رمز الى ان فى الوصف تذكيرا لهما وكانه قيل ذو اثمار
وظلال ولكن على سبيل الكنايه ومن حمله الوان النعم فهو جمع
ذى عنده لافتن كما قال ومن كل افنان اللذاذة والصبى ۞
لهوت به والعيش اخضر ناضر ۞ قوله والناهد اراد المطمح
فقد سبق منه فى سوره الفرقان ان الاثوم فى الجنه غير المعنى
المراد وهو ناهد قوله فلم يخلصا للتفكه اراد انهما فى الدنيا لما
لم يخلصا عدا احدا اخر وعطف على الفاكهه وان كان كلما فى
الجنه للتفكه والاثنانى ما سبق منه فى الصافات من ان كلما فى
الجنه فاكهه لانه للتلذذ خالص هذا والوجه هو الاول قوله هيدبه
هيدب السحاب ما تهدب منه اذا ارادا الودق كانه خيوط قوله
وهذا الاوجه لصحته اما فتح القاف فلا وجه له بوجه والمذكوره
فى المتفق عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم الكسر واما منع الصرف فليس
متعينا لجواز جعله اسما للبقعه ايضا على محل فرقوا على محمود هين
فى بعد وغورا واما قتد الحسان مثل اضافه صورا الى عين فى قراءة عكرمه
على ما مر فى سوره الدخان كانه قيل عبا قريبا مغارش او مارق حسان

فهو من باب اخلاق ثياب لان احد الوصفين قام مقام
الموصوف ولعل عبقري وعباقر مثل عرفة وعرفات والله اعلم
تمت السوره والحمد لله على الآيه والصلوة والسلام على رسوله محمد
واله وصحبه وعترته ۞

سورة الواقعة ۞ بسم الله الرحمن الرحيم

قوله او بمحذوف هذا هو الوجه العربي الجزل فالنصب
باضمار اذكر انما كثر في اذ وبليس انما يصح اذ اجعل لمجرد الظرفيه
والا لوجب الفا في ليس قوله وتكذب في تكذيب الغيب اي
الساعة معناه ان منكر الساعة الان مكذب له تعالى في انها لا تقع
وهو كاذب في تكذيبه لانه خبر على خلاف الواقع وحين تقع
الساعة لا يبقى كاذبا مكذبا بل صادقا مصدقا واللام للتاقيت
على ما مر تحقيقها وكذلك في الوجه الثالث الماخوذ من كذبته
نفسه اذا شجعته واما على الوجه الثاني فاللام على الحقيقة و
معناه ليس لوقعتها نفس كاذبة اي لا ينكر وقوعها احد ولا
تقول للساعة لم تكوني لان الكون قد تحقق كما تقول لها في الدنيا
بلسان القول او الفعل لان من اغتر بزخارف الدنيا فقد كذب
الساعة في وقعتها بلسان الحال لن تكوني لانه بعد منتظر
وهذا كما تقول لمخاطبك ليس لنا ملك ومعروفك كاذب اي لا
يكذبك احد فتقول انه غير واقع وفيه استعارة تمثيلية لان

الساعة

الساعة لا تصلح مخاطبا الا على ذلك اما على سبيل التخييل من باب
لو قيل للشحم اين تذهب وهو الاظهر واما على التحقيق وفي
الوجه الرابع جعل الكاذبة مصدرا بمعنى التكذيب وهو التبسيط
اي ليس لوقعتها ارتداد ورجعة كالجملة الصادقة من ذي
سطوة قاهرة وذلك ان حقيقة التكذيب بهذا المعنى راجعة
الى تكذيب النفس في كذبها اي اغرائها وتشجيعها وانشد زهير
شاهدا ليث يعثر يصطاد الرجال اذا ما الليث كذب
عن اقرانه صدقا ۞ ولو جعل الكاذبة بمعنى الكذب على معنى
ليس للوقعة كذب بل هي وقعة صادقة لا تطاق على نحو جملة
صادقة وجملة لها صدق او على معنى ليس في وقت وقوعها
كذب لانه حق لا شبهة فيه كان اظهر والله اعلم ۞ قوله وقرئ
خافضة رافعة بالنصب على الحال ووجهه ان يجعل حالا عن الواقعة
على ان ليس لوقعتها اعتراض يؤكد تحقق الوقوع او حالا عن وقعتها
قوله وفي كلام بنت الخس في الصحاح هنت بنت الخس وفي الاساس
ان بنت الخس من فصاحتها قس وكلاهما من اياد تصف ناقة تقول
عينها هاج اي غائرة وصلاها راج اي يمين ذنبها مضطرب وهي
تمشي وتفاج من فج ما بين رجليه فتحه ويستدل بهذه الصفات
على جهلها قوله فرجل ابتكر الفا تفصيلية مثلها في قوله تعالى فاصحاب
الميمنة وهو من ابتكرت الشي اذا استوليت على باكورته قوله
وليس بذاك اي بذاك الوجه المرضي لما يذكره من فوات المقابلة

لانه تقابل قوله فاصحاب الميمنه واصحاب المشأمه ولان القسمه
لاتكون مستوفاة حينئذ لفوات المبالغه المفهومه من نحو هذا
التركيب مع انهم اعنى السابقين احق بالمدح والتعجب من حالهم
من السابقين ولفوات ما فى الاستئناف باولئك المقربون من
الفخامه وانما لم يقل والسابقون ما السابقون على منوال الاولين
لانه جعل امرا مفروغا عنه مسلما مستقلا فى المدح والتعجب
قوله وجاءت اليهم ثله خندفيه ۞ بجيش كثير من السيل مزبد
انشده شاهدا لمعنى الكثره فى الثله فان كانت الباء تجريديه
وهو الظاهر فنص والا فالاستدلال عليها من ان المقام
مقام مبالغه ومدح واما قوله وقوله وقليل من الاخرين كفى به
دليلا على الكثره فذلك لان التقابل مطلوب لا ان الثله لم توضع
للتقليل حتى يحمل على اليقين بل هى اما للكثره والاشتقاق عليها
ادل لان الثل بمعنى الصب وبمعنى الهدم بالكليه والثله بالكسر
الضان الكثير واما لمطلق الجماعه كالفرقه والقطعه من الثل بمعنى
الكسر وكأن المصنف نبه بقوله كما ان الامه من الام وهو
الشيخ على ان الاشتقاق وان ارشد على الاطلاق لكن الاستعمال
غلب على الكثير فيهما وقد عرفت ان الاشتقاق ايضا يرشد قوله
فان قلت فقد روى انه لما نزلت الى الاخر اجاب عنه ان الروايه
غير صحيحه لامرين احدهما ان الايه الاولى واردة فى السابقين
والثانيه فى اصحاب اليمين والثانى ان النسخ فى الاخبار غير جائز

فاذا

فاذا اخبر تعالى عنهم بالقله لم يجز ان يخبر عنهم بالكثره من
ذلك الوجه ولا خلاف فى عدم جوازه فى مثله من الخبر اذ لا
يتضمن حكما شرعيا ولا يخفى ان السؤال والجواب على ان
يكون الاولون هم الامم السوالف والاخرون امة محمد
صلى الله عليه وآله وسلم فاما اذا كانت الثلتان من امته صلى الله
عليه وآله وسلم فلا ولهذا ايده بقول الحسن سابقوا الامم اكثر من
سابقى امتنا وتابعوا الامم مثل تابعى هذه الامه قوله
قال الاعشى ومن نسج داود موضونة ۞ قد سبق فى سورة
محمد قوله حال من الضمير فى على اى على سرر والحمل عليها وهم
قوله وفى الحديث اولاد الكفار خدم اهل الجنه هذا منقول
عن امير المومنين على بن ابى طالب كرم الله وجهه والاحاديث
متعارضه فى المسئله وكذلك المذاهب والمسئله ظنيه والعلم
عند الله والله اعلم قوله لا يصدع بعضهم بعضا لا يفرق قوسهم
اى لا يجلس داخل منهم بين اثنين فيفرق بين المتقاربين
فانه سوء الادب وليس من حسن العشره قوله على وفيها
حور عين هذا الوجه اولى من جعله عطفا على ولدان لان
الطواف لا يناسب حالهن وبيت الكتاب انشده شاهدا له
بادت وغير آيهن مع البلى ۞ الا رواكد جمرهن هباء ۞
ومشجج اما سواقد اله ۞ فبدا وغير ساره المغزاء
اى بادت الديار وغير ذلك المطر والاعصار الذى مر ذكره علامات
الديار ولم يبق منها الا رواكد يعنى الاحجار الاثافى والاوتد شجج

راسه كثرة دق لانه ركز في ارض صلبه فلم يبق الا سواد قذاله
وانكسر الباقي وساره بمعنى سايره والمغزا بانيث الامغز وهو
المكان الصلب الكثير الحصى واما الجر فعلى العطف على جنات
النعيم او على المعنى كانه قيل ينعمون باكواب وبحور اما
على الظاهر فلا لان الولدان لا يطوفون بهن طوافهم بالاكواب
قوله قال وما شان الطلح هذا ان حمل على ان ذكره لثمره
فان كان لمنفعة التظليل على ما اثره الراغب فيه وفي السدر
وتبعه سلمه الله فلا رد ولكن الوصف بكونه منضودا لا يظهر
له كثرة ملائمة وينبغي ان يحمل الطلح على انه من عظام العضاه
على ما ذكره في الصحاح فشجر ام غيلان والموز لا ظل لهما يعتد به
وما اثره حسن ليناسب قوله وظل ممدود لان الفاكهة ذكرت
بعد ولان الامتنان فيهما لا يظهر حسن موقعه فليسا من خير
الفواكه ليخصا بالذكر وحمله بعض مشايخنا [illegible]
على انه كلام مع اهل الوبر وهو حسن ولو حمل الطلح على المشموم
على ما رمز اليه المصنف لكان وجها والله اعلم قوله كما يحظر على
بساتين الدنيا يقال حظر على فلان دخول البستان فتضمن
اي اوقع الحظر عليه وقيل اتخذ حظيرة عليه قوله وعلى التفسير
الاول اضمر لهن اي اجعل الضمير في انا انشاناهن للنساء وان لم
يجر لها ذكر لتقدم ما يدل عليها فهو تتميم بيانا لمقدر يدل عليه
السياق كانه قيل وفرش مرفوعة وحور عين ثم استونف وصفهن
تتميما للبيان زيادة للترغيب لا للتعليل وقيل اضمر هذه اللفظة

فيكون

فيكون تقدير المنزل وفرش مرفوعة لازواجهم او لنسائهم
ونحوه فهو على هذا استئناف علة للرفع اي وفرش مرفوعة
لازواجهم لانا انشاناهن والاول اوفق لبلاغة القران
قوله شمطا رمصا الرمص بالتحريك وسخ يجتمع في الموق
وتجمد والسائل غمص والرجل ارمص والمراة رمصا قوله
بنات ثلاث وثلاثين اراد كمال الشباب قوله واللام في
لاصحاب اليمين من صلة انشاناهن اي ليس على يقال
هو ترب فلان وترب له وفيه اقامة الظاهر مقام المضمر
لطول العهد او للتاكيد والتحقيق قوله وذلك كرمه
اي ونفع من ياوي اليه فعلى هذا هو استعارة لانه لما جعل
نافعا جعل كريما على انه نفع بفضل واما الكرم باعتبار انه مرضي
في بابه على ان الظل الكريم هو المرضي في روحه وبرده فهو وجه
اخر ولا يلائم هذا المكان لقوله لا بارد قوله حسن للفاصل
الذي هو الهمزة وذكر هذا الوجه في الصافات وذكر العطف
على محل ان واسمها ايضا وهو آت ولم يذكر عطف الجملة على
الجملة لانه من تتمة الاول لزيادة الاستبعاد كما اومى اليه هنالك
وعلى قراءة اسكان الواو يتعين المذكور في الصافات اذ
لا فاصل قوله وانث ضمير الشجر على المعنى اي لانه بمعنى الشجرة
وذكره في قوله فشاربون عليه نظرا الى اللفظ والحمل على شاربون
على اكله بعيد لان الشرب عليه لا على تناوله مع ما فيه من
فك الضمائر قوله قرئ بالحركات الثلاث فالضم عاصم و
نافع والفتح الباقون والكسر في الشواذ والمكسور بمعنى المشروب

ويراد مثل ما شربه الهيم كثيره وقوله ذي الرمه

فاصبحت كالهيم الما مبرده صداها ولا يقضى عليها هيامها

شاهد على ان الهيم لا ترى لها واد لا يهلكها العطش فتستريح

واذا جعل الهيم الرمال جمع هيام على فعل بخفف وفعل

به ما فعل بشمط فالمعنى الضم على تشبيههم بالرمال في

شربها الما فما ينصب من الما منزله مشروبه قوله ايام

اكل وشرب رواه مسلم عن ابي داود والترمذي عن عقبة بن

عامر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم عرفة ويوم النحر

وايام التشريق عيدنا اهل الاسلام وهي ايام اكل وشرب

ونقله في الكشاف عن الصادق على آبائه وعليه السلام

والاحناف قوله وكقول الشعر الضبي قيل هو موسى بن

سحيم وقد مر في اواخر العمران قوله لا تغلبونا عليه

المغرب غلب فلانا على الشيء اذا اخذه منه بالغلبة قوله

وقال ابو هريرة الى آخره يعني اشار رضي الله عنه الى انه صلى الله

عليه وآله وسلم اخذ النهي عن هذه الآية فانه اسند الحديث الى

المحاطبين دون الرفع قوله مسل العلاء كمثل الحمة هي العين

الحارة يستشفى بها الاعلاء والمرضى من الجمم وهو الماء الحار

قوله ملزمون غرامه ما انفقنا هذا ان جعل الندم على

التعب والانفاق وقوله او مهلكون لهلاك من قبلنا جار عليه

وعلى جعل الندم على اقتراف المعاصي ايضا قوله فلان الشيء

اذا غلبه

اذا غلبه دال على جواب اذا اي فلا باس به قوله وناهيك

بقول اوس حتى اذا الكلاب قال لها كالوم مطولا الطلا

يعني اذا اجارحه في لمراد والقرينة جالبة فاولى ان يجوز

حذف اللام وجدها والقرينة لفظيه وحاليه الخ وقوله

ويجوز ان يقال ان هذه اللام جواب اخر منع انه منصوب

على المفعول به بل هو مجرد التاكيد فناسب مقام التاكيد وهو صورة

المفعول واستند لعليه بان المشروب تبع وهو موافق

ما ذكره في الطب ان الما عبد رق واريد تقديمه على المشروب

في النظم قوله اذا سقيت ضيوف الناس محضا سقوا اضيافهم

يصفهم بالبخل والمحض اللبن الخالص والشيم الما البارد قوله

على قيلة هي ما بقي في الكرش من الطعام والشراب وكل بقية قيلة

قوله بالنحل والطروقة وهي الناقة التي لم تحمل ان يصر بها

النحل قوله تذكير الضمير بهم قوله يذكرون ما اوعدوا

به على انه من الذكر المقابل للنسيان لكن لا نطن فيه الا انها

من تلك الجنس اولا وقوله تذكره وامره كما نظر فيه الى انها من

جنسها ولهذا اتى بالحديث نار كره هذه الى آخره قوله والدين

خلت بطونهم اوعر اودهم من الطعام كما نقال اقويت من ايام

اي لم اكل شيا معللا الا ولا تختص النازلين بالقوا من السفر و

اهل البدو وعلى الثاني يعم وانما خص لان خلت بطونهم لان

غيرهم يتم بها لا يجعلها متاعا وليس كما ظن انه لا طائل تحته

قوله تعالى فسبح باسم ربك ذكر فيه وجهين الاول وقيد اضمار

والثاني مجاز والباء للاستعانة او الملابسة والمراد بتكبيره

او ذكر اسم تلاوته للقران ولهذه السورة الكريمة المتضمنة
لاثبات البعث والجزا ومراتب اهله لينطبق عليه قوله تعالى
وعلى الاول لابد من اضمار اى فصل باسم ربك واشتغل بما امرت
به فاقسم انه لقران والغرض تاكيد الامر بالتسبيح والله اعلم
قوله فالمعنى لا ينبغى ان يشك قدرة كذلك ليصدق
وكذلك قوله تعالى الذى لا شك الا مرائيه وقد علم فائدة هذا
الاسلوب فى موضعه ورجح جعله وصفا للقران لان الكلام
مسوق لحمده وتعظيمه لا لبيان الكتاب المكنون قوله
او هو بل هو بمعنى لا يكون اذ اصعب واعد يل استئنافا قوله
افبهذا الحديث يعنى القران اى انعرضون فبهذا القران
انتم مدهنون وتجعلون شكر رزقكم التكذيب بالقران فان
حصل الرزق ما يرزق العبد من فهم القران على ما دل عليه
قراءة على كرم الله وجهه والشكر شكرهم لنعمة القران فظاهر والله
فلا شتمال القران اى هذه السورة الكريمة على ذكر البعث والجزا و
حديث الرزق فى الآيات السوالف بحسن ذكر والله اعلم ۵
قوله تعالى فلولا اذا بلغت الحلقوم الى قوله ان كنتم صادقين
فسره بما حاصله ان المقدر فلولا ترجعونها اذا بلغت الحلقوم
ان كنتم غير مربوبين صادقين فيما تزعمون من التعطل فلولا
الثانية تكرير واذا لمجرد الظرفية والشرط الثانى مؤكد للاول
مبين له ولهذا قال ان لم يكن ثم قابض وكنتم صادقين فى تعطيلكم
اى فى ان لا قابض ولا محيى ولا ممت واما قوله وانتم حينئذ تنظرون اليه
اى فلولا ترجعونها زمان بلوغها الحلقوم حال نظركم اليه

وما

وما يناسبه من هول النزع مع تعطفكم عليه وتوفركم على
انحائه من املاكه وقوله ونحن اقرب الايه اعتراض يؤكد
ما سبق له الكلام من توبيخهم على التعطل ولا صح جعله
ثم ذكر اصنافا من المتوفين استطرادا فقال واما ان كان
وقوله من السابقين من الارواح الملائكة الممكورة فى اول
السورة اشارة الى ان اللام للعهد والمعهود قوله فسهم اولئك
المقربون قوله اى فهذا ان له معا هو يفسير على تقدير
يفسر الروح بما بقى وقوله وهذا ان اشارة الى الروح والريحان
ولهذا فسره بقوله وهو الخلود مع الرزق وما جعلهما فى حكم
شئ واحد بقوله معا اعتراف ذلك فى يفسيره فقال وهو الخلود
مع كذا وذا ون ان يقول وهما وقوله والنعيم مرفوع عطف على
هذا ان وهو يفسير لقوله وجنة نعيم واما فصله عنهما بان
البقاء لا يستدعى كثرة الرزق مدته كما يتحد معه وان كان
امره فى الجنة لانه قوام الروح والريحان هو الخلود مع
الرزق وقوله وجنة نعيم اشارة الى مكان المقربين حسب ما لزم
منه ان يكونوا اصحاب نعيم فجعله جزا اخر مستقلا كما
فصله فى الايه ولم يقل ونعيم وقال سبحانه الله فهذا ان
يفسيران للاخرويه الثلاثه وجعلها اثنين احدهما الخلود
مع الرزق لانهما فى حكم واحد على ما مر والثانى هو النعيم
فعلى هذا قوله وهو مفرد اباعتبار المذكور وفيه اشارة
الى ما فى قوله فروح فهم فيها مكرة وعشيا ان حمل على الدوام

كانه قيل لهم خلود الرزق والنعيم واما قوله وجنة فبمنزلة
فيها في تلك الاية وهذا ايضا وجه حسن والاول اقل تكلفا وقد
يوجد في بعض النسخ والنعيم مقيدا بالجر فيكون الرزق و
النعيم في حكم شي واحد والخلود مقابلهما وهذه نسخة حسنة
لان ذلك الرزق للتنعم لا لامر اخر فانهم مستغنون عن الغذا
لبقا الاجساد على ما مر في الصافات ولكن قوله وجنة يؤيد
الاولى على ما مر والله اعلم قوله اي يا صاحب اليمين من
اخوانك اشارة الى ان من للابتدا كما تقول سلام من فلان
على فلان وسلام لفلان منه والتقدير فيقال له سلام لك ولا
التفات فيه مع تقدير القول قوله اي الحق الثابت
من اليقين اليقين اسم للعلم الذي زال عنه اللبس قال في
الحاشية ازدادوا ايمانا وايقنوا وانتفى عنهم اللبس وهو
تفسير بحسب المعنى والاضافة بمعنى اللام على ما حققه في الحاقة
انه لليقين حق اليقين كما تقول هو العالم حق العالم والمعنى
لعين اليقين فهو على نحو عين الشي ونفسه وذكر في قوله
تعالى كلا لو تعلمون علم اليقين علم الامر اليقين اي كعلم ما
تستيقنونه لانه معنى اخر يلايم ذلك المقام والله اعلم
تمت السورة والحمد لله على الاية والصلوة على رسوله محمد واله
وصحبه

سورة الحديد

بسم الله الرحمن الرحيم قوله وكل واحد منهما معناه
ان من شان ما اسند اليه التسبيح ان يسبحه وذلك هجيراه اما دلالة

المضارع

المضارع عليه فللدلالة على الاستمرار الى زمان الاخبار
وكذلك فيما ياتي من الزمان لعموم المعنى المقتضي وصلوح
اللفظ لذلك حيث جرد عن الدلالة على الزمان واوثر
على الاسم دلالة على تجدد تسبيح غب تسبيح واما دلالة
الماضي فللتجرد عن الزمان ايضا مع التحقق الذي هو
مقتضاه فيشمل الماضي ومستقبله كذلك قوله كل ما ياتي
منه التسبيح اي المجازي ويصح فهو تعميم تتناول السموات
والارض ايضا والموجودات المجردة عند القائل بها قوله
قلت الواو الاولى قال جار الله الواو التي في الظرف
لعطف المفرد على المفرد وهي الاولى والثالثة واما الوسطى
فلعطف المركب على المركب ونظيره ان المسلمين والمسلمات
الاية قوله وفي هذا حجة على من جوز ادراكه في الاخرة
بالحاسة وذلك لانه ما من وقت يصح اتصافه بالاولية والاخرية
الا ويصح اتصافه بالظاهرية والباطنية معا فاذا جوز
ادراكه بالحاسة في الاخرة فقد نفى كونه باطنا وهو خلاف
ما يدل عليه الاية والجواب ان تفسير الباطن بانه غير
مدرك بالحواس تفسير بحسب التشهي فان بطونه تعالى عن
ادراك العقول كبطونه عن ادراك الحواس لان حقيقة الذات
غير مدركة لا عقلا ولا حسا باتفاق بين المحققين من
الطائفتين والمصنف ممن سلم فهو الظاهر بوجوده لان كل

الموجودات بظهوره ظاهر والباطن بكنهه وهو جامع بين
الوصفين ازلا وابدا وهذا لا ينافي الرواية لانها لا تفيد ذلك
عند مثبتيها وعلى هذا التذييل بقوله وهو بكل شيء عليم
لئلا يتوهم ان بطونه عن الاشيا يستلزم بطونه عنه تعالى
كما في الشاهد قوله وليس بذاك مع العدول عن الظاهر
لفوات المطابقة بين الظاهر والباطن حينئذ ولان المبادر
الى الفهم هو الاول قوله وقيل ذلك قد اخذ الله ميثاقكم
القبلية مستفادة من جعله حالا من احد ضميري يدعو لتخالف
الفعلين مضارعا وماضيا وكذلك لو جعل حالا بعد حال
من ضمير تؤمنون لانه عطف ماض على حال اذ ذاك والخطاب
عام يوبخ من لم يؤمن منهم بعدم الايمان ثم من آمن منهم بعدم
الانفاق في سبيله فافهم والله اعلم قوله لو انفق احدكم
مثل احد ذهبا الحديث على ما ذكره سلمه الله من رواية البخاري
ومسلم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم لا تسبوا اصحابي فلو ان احدا انفق مثل احد ذهبا ما بلغ
مد احدهم ولا نصيفه اقول وعلى هذا لا يختص بالسابقين
الاولين كما اومى اليه المصنف النصيف بمعنى النصف قوله
كالعشير بمعنى العشر شبه ذلك بالقرض على سبيل المجاز اي
التمثيلي على ما نص عليه في البقرة قوله اي يعطيه اجره على انفاقه
مضاعفا مع قوله وذلك الاجر المضموم اليه الاضعاف كريم

في نفسه

في نفسه اشارة الى ان الاجر كما انه زائد في الكم بالغ في الكيف
وقوله وله اجر كريم ظاهره انه جملة حالية لا عطف على قوله
فيضاعفه وعلى تقدير العطف المغايرة ثابتة بين الضعف
والاجر نفسه على قاعدتي الفريقين فان الاضعاف من
محض الفضل عند اهل السنة والمثل فضل هو اجر كما حقق
مرارا عدة والله اعلم قوله والله لا يهم اللام صلة ويحتمل
التعليل والاولى اولى قوله سعى يسعيهم جواب فاذا
ذهب قال المصنف عرفنا انهم يسعون بقوله يسعى نورهم
لانهم لو مشوا لم يسع النور اذ لو سعى وهم يمشون الهوينا
لم يكن سعيا بين ايديهم لانه يخلفهم اقول لما مر ان
بين يديه جهة الامام مع القرب من شماله ويمينه واذا كان كذلك
لم يبق القرب فلم يصح السعي بين ايديهم ولم يكن لهم فائدة
في الاستضاءة به على ان الاستدلال من قوله وبايمانهم اوضح
ولعله اراد المجموع وذكر بعضا من الاية للعلم قوله فغدت
كلا الفرجين تحسب انه مولى المخافة خلفها وامامها
يصف بقرة وحشية نفرت من توحش ركز الصائد فزعة
لا تدري اقدامها الصائد ام خلفها يقول فغدت البقرة كلا
جانبيها الخلف والامام تحسب انه اولى بان يكون فيه الخوف
والفرج اما بمعنى موضع المخافة اي كلا الموضعين اللذين
يخاف منهما في الجملة او بمعنى ما بين قوائم الدابة فما بين اليدين
فرج وما بين الرجلين فرج وهو بمعنى السعة والانفراج و

فسره بالقدام والخلف توسعًا او بمعنى الجانب والطريق فعل
بمعنى مفعول لانه مفروج مكشوف والضمير في انه راجع الى كلا
باعتبار اللفظ وخلفها وامامها اما بدل من كلا واما خبر مبتدا
محذوف اى هما خلفها وامامها وفيه وجوه اخر لا تخلو عن
ضعف معنى او لفظا قوله فلما هاجروا نزلت وقول ابن عباس
فعاتبهم على راس ثلاث عشرة من نزول القران يباين ما سلف
منه ان السورة مكية والتاويل بانه هاجر بعض من الصحابة
ولم يكن عليه السلام بعد قد هاجر بعيد لقوله واصابوا الرزق
والنعمة وما نقل عن ابن مسعود هو المطابق قوله تعالى ولا
تكونوا جعله عطفا على قوله ان تخشع على الغيبة والخطاب
التفات وجوز ان يكون نهيًا على القراتين وهو في قراة الخطاب
اظهر قوله قلت معنى الفعل من التقريب وفي عطف اقرضوا
على صلة اللام نظر للزوم الفصل بين اجزا الصلة باجنبي وهو المصدقات
فاما ان يحمل على المعنى اذ التقدير ان الناس المصدقين والمصدقات
واقرضوا وفي حواشيه فالمعنى ان الناس الذين تصدقوا
وتصدقن واقرضوا فهو عطف على الصلة من حيث المعنى بلا
فصل اقول وهذا قريب لا يبعد تنزيل قول جار الله
عليه واقرب منه ان يقال ان المصدقات منصوب على
التخصيص للتحضيض كانه قيل ان المتصدقين عاما على
التغليب واخص المتصدقات منهم كما تقول ان الذين امنوا
ولا سيما العلما منهم وعملوا الصالحات لهم كذا ولهذا قال

كانه قيل

كانه قيل ان الذين اصدقوا واقرضوا واخرج المتصدقات
من البين ووجه التخصيص ما ورد في قوله عليه السلام معشر
النسا تصدقن فاني اريتكن اكثر اهل النار يحضهن على الصدقة
بانهن اذا فعلن ذلك كان تعالى له اقبل وجزاوه عنده
اوفر وافضل ولما لم يكن الاقراض غير ذلك التصدق قيل
واقرضوا اى بذلك التصدق تحقيقًا لكينونته وانهم في ذلك
ممثلون عند الله بمن يعامل مع اجود الاجودين معاملة يرضاه
ولو قيل والمقرضين لفاتت هذه النكتة قوله هم عند الله
بمنزلة الصديقين اراد انهم لما كانوا قاصرين عن شاوهم جعلوا
بمنزلتهم في الاجر والنور ثم سال انهم اذا نزلوا منزلتهم فاين
القصور واجاب بان جميع ما لهم من الاجر والاضعاف بمنزلة
اجر الصديقين فقط دون الاضعاف واما رد السؤال
بانه اذا علم انهم مشبهون بهم ترغيبًا علم عدم المساواة فلا
يتم مع ذكر وجه الشبه الموجب للتساوي وهذا جار على
القاعدتين كما علمت من قرب فافهم قوله ويجوز ان يكون
والشهدا مبتدا ولهم اجرهم خبره هو ما نقل عن مسروق
ان الشهدا هم الانبيا الذين يشهدون للامم وعليهم وان لم
يذكر المصنف انهم الانبيا لان الشهيد بالمعنى المتعارف
دون الصديق وهذا السياق مؤذن بفضلهم كما فعل باصحاب
الجنة يعني ما ذكر في سورة ن واصحاب الجنتين ما ذكر في الكهف
وقيل في سبا قوله واكتهل اى تم طوله وظهر نوره

قوله قيل نزل ادم من الجنه ومعه خمسة اشياء في الحديث
ان آدم صلوات الله عليه نزل بالهاسنه وهي اسم جامع لهذه
الاشيا والمنفعه المسمى ههنا بحي بعناه ويعنى المطرقه
او العظمه منها وقيل ما يحدد به الرمح والنزع الجبل والمجماه
كالمجرفه الا انها من الحديد قوله تعالى لقد أرسلنا رسلنا بالبينات
الايه الظاهر ان قوله ليقوم الناس بالقسط علة لانزال
الكتاب والميزان والقيام بالعدل يشمل التسويه في امور
التعامل باستعمال الميزان وفي امور المعاد باخذ الكتاب
وهو لفظ جامع مشتمل على جميع ما ينبغي الانصاف به معاشا
ومعادا وقوله وانزلنا الحديد فيه باس شديد اشاره
الى احتياج الميزان الى القاهر بالسيف ليحمل القائم بالقسط
فان الظلم من شيم النفوس وقوله ومنافع للناس للايما الى ان
القيام بالقسط كما يحتاج الى الورع وهو القائم بالسيف يحتاج
الى ما به قوام التعايش ومن يقوم بذلك انما يتم التهذ المحتاج
اليه النوع ويتم القيام بالقسط كيف وقد مر شمول انه للمال
لخص المرء وجده وقوله وليعلم الله والحد والمانع شعار بان
الناصر هو المطلوب لذاته وان الاول مقدمة لهذا وامر الله بنصف
قوله وذلك ان امره منزل من السماء اذ توجيه لقول الحسن
وانزلنا الحديد خلقناه بانه بتفسير بلازم الشي فان كل مخلوق
منزل باعتبار ثبوته في اللوح وتقديره موجودا حسبما تلت
فيه والقضا ههنا هو المقتضيات وقوله وذلك ان امره

وقضايا واحكامه منزله قوله في تفسير قوله تعالى وانزل لكم
من الانعام ثمانية ازواج ثم كتب في اللوح كل كائن بعد
تفسير انزل الانعام بقضى وقسم اي والحديد انما منزل لانه
مخلوق مقضي والله اعلم قوله بعد موت عيسى عليه السلام
لعله غلط من الناسخ الاول والصحيح بعد رفع عيسى عليه السلام
قوله نسبه الى الرهبان وهو جمع راهب بالكسر الاسم لطائفه
مخصوصه من النصارى وعن الراغب ان الرهبان يكون
واحدا وجمعا قوله ويجوز ان يكون الرهبانيه تقابل قوله
وانتصابها بفعل مضمر وفسر الجعل بالتوفيق بناء على مذهبه
ان الرهبانيه فعل العبد وباختياره وفاعل في قلوب على
هذا التصور ولا يخفى ما فيه من العدول عن الظاهر قوله
اي تصيبين من رحمته نقل عن الراغب الكفل الحظ الذي فيه الكفاية
كانه يكفل بامره والكفلان هما المرغوب فيهما نقول ربنا
اتنا في الدنيا حسنه وفي الاخره حسنه قوله وما فضلكم علينا
فترات اي الايه اعني قوله لئلا يعلم رد اعليهم واعلما بان
ايمانهم بنبيهم لا ينفعهم ما لم يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم
فقوله واما من لم يؤمن من نكتاكم فله اجر باطل وقوله أفتقرؤا
فترات قال الثعلبي فان قال قائل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
الايه فجعل لهم اجرين وزادهم النور والمغفره ثم قال لئلا يعلم
اهل الكتاب قول اي ليعلموا انهم ليسوا ملاك فضله فيرووه عن

المؤمنين وستبدو ابدونهم قوله اريد لانسى ذكرها هو مجنون
ونائمه فكانما تنزل لي ليلى بكل مكان ۞ قوله والانسا الا ايناس
بتحققه ان فسر الاستحقاق بخلافه لان لكل شئ سابق علم فضلا منه
وانعاما اووجوبا على الدين شمل المذهبين واما علم السورة
والحمد لله فضلا والصلوة على من اوتي من البيان فضلا محمد واله
وصحبه ۞

سورة المجادلة

بسم الله الرحمن الرحيم قوله كان بعده ولم عن الخطابي كلام
معناه لا يريد الخل والحمون والا لما لزمه شئ وانما يريد الالمام بالنسا
وفيه ان اللمم ملامح ان يصل الى حد يسقط التكليف قوله
في حكم توبيخ للعرب لان الظاهر والدين يظاهرون دون الخامه
فهو للتصوير والتفهيم لانه كان مخصوصا بالعرب ومنه انه ليس
من باب مفهوم الصفة ليستدل به على عدم صحة ظهار الذمي
قوله لانه كان من ايمان اهل جاهليتهم مع قوله كان الظهار طلاقا
عند اهل الجاهلية في سورة الاحزاب وجهه انهم كانوا يعدونه
طلاقا ما كد ابالهمز على الاجتناب ولهذا ذكر اصحابنا رحمهم الله
ان فيه الثلاثتين قوله وزورا وكذبا بالطا منحرفا عن الحق ظهر
استئناف الدور مع ابانه المعنى فوجعله انشائيا تحريرا واستماعا
في الشرع وجهه بانكم من الحاق بالام المنافي لمقتضى الزوجية
على ما مر في الاجزاب ومن جعله اخبارا كاذبا علق عليه الشارع
الحرمة والكفارة فهو ظاهر الوجه قوله والمجنان من قول بشعر

بانه كلام مسوق للندم معلل بقوله ان امهاتهم قوله تعالى والذين
يظهرون من نسائهم ثم يعودون لما نص ماذكره في الكشاف ثلاثة
اوجه الاول ان العود قول على حقيقتها وفسره بان الذين
كانت عادتهم للاله عدان العود الى المضارع للاستمرار فيما
مضى وقتا فوقتا واما اخذ القطع من لا له ثم على التراخي ولصحة العود
على وجه للزم تعلق وجوب الكفارة بتكرار لفظ الظهار كما عليه
اهل الظاهر وابو العالية اذ لو اريد ذلك لقيل يعودون له
فانه اخصر ولا يبقى لكلمة ثم موقع هذا ولا فقد فيه من حيث المعنى
والمنزل فيه على قضيه خوله يكفره اذ لم ينقل التكرار وفي
هذا الوجه ان الاستمرار سنافي القطع ثم ابراهيم ما كانوا قطعوه بالاسلام
لان الشرع لم يكن ورد بعد بتحريمه فظاهر النظم انه مظاهر بعد
الاسلام لانه مسوق لبيان حكمه وعليه منطبق بسبب النزول
وهو يقتضي ان يكون مجرد الظهار من عود موجب للكفارة وهو
خلاف ما عليه علماء الامصار الثاني ان العود الندارك مجاز
لان الندارك من اسباب العود الى الشي ومنه المثل عاد غيث
على ما افسد نقل سلمه الله عن البيد اني ان افساده امساكه و
اصلاحه احياؤه وعن غيره افساده للحياض ونحوها واصلاحه
ما حصل من الخصب والبركة بضرب فما له شر قليل الى خير كثير كانه
قيل ثم ندمون ويتوبون اي يحرمون على انفسهم وفيه الخالف المذكور
وانه اذا لزم الندم لا يلزمه الكفارة الا اذا جعل الكفارة تفسل التوبة
فان معنى العود والمعنى لقول القائل ثم يعزمون على الكفارة
تكرير قصد اما جعله سلمه الله اقرب الاقوال الثالث تهيئ للندم

العود لمعنى ما قالوا ووقع الظهار في شانه وهو التماس وفيه
ان معنى ما قالوا تحريم التماس لا هو ففيه تجوز ان دون قرينة
ظاهرة وكذلك العود مجاز لان معناه اراد به وذكر بعضهم في
الوجه الثالث انه من التدارك اي ثم تداركوه بنقضه بسبب
الاتيان بنقيضه وهو العزم على الوطي وكان هذا التوجيه
اشبه وهذا مذهب ابي حنيفة رحمة الله عليه قوله او صهرا
وجماع قيل اشارة الى ان البنت من ماء الزاني يحرم وطوها عليه
اقول ولا يبعد ان يحمل على وطي الشبهة فيجري على المذهبين
وما ذكره هذا القائل يدخل في النسب وان لم يثبتوه الا في هذا
الحكم وحده قوله لا يكون الظهار الا بالام وحده هذا هو
القول القديم للشافعي رضي الله عنه وظاهر المذهب انه يكون
بالام وسائر المحارم من نسب او رضاع او صهر بشرط ان يكون
محرما منذ وجد المظاهر في الاخيرين قوله لما روي ان سلمة بن صخر
البياضي افاد الحديث ان الظهار الموقت منعقد والمعنى انه
مشابه للطلاق من وجه وللتيمن وغلب شبه اليمين لتعلق الكفارة
به ولانه تحريم ومنع لا رفع وليس له قوة الطلاق في السريان
ليلحق مؤبده بموقته فيثبت مؤقتا لذلك قوله من فاصلة او على
ان المعنى ما يكون شي من النحوي هذا هو الوجه لان المؤنث
وحده لم يجعل فاعلا لوجود من ولا معنى لان المعنى شي منها
فالتذكير هو الوجه لفظا ومعنى وهو قراءة العامة قوله المتخالين
في بعض النسخ مشدد من الخلة والاظهر انه مخفف من الخلوة لان
عادة اهل الشورى ان يكونوا في مكان خال قوله والمندوبون

لذلك

لذلك من قولهم هو مندوب لامر عظيم ومندب له مبالغة
قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة وجه تخصيص العددين
على الاول ظاهر وهو التعريض بالواقع وعلى الثاني خص العددان
على المعتاد من عدد اهل النجوى فانهم قليلوا العدد غالبا فلزم
ان يخص بالذكر نحو الثلاثة والاربعة الى الثمانية والتسعة
فاوتر الثلاثة ليكون قوله ولا ادنى من ذلك دالا على ما تحتها اذ
لو اوتر الاربعة والستة مثلا كان الادنى الثلاثة دون
الاثنين الا على التوسع ولما اوترت جي بالخمسة لتناسب
الوترين وكان الامر دائر بين الثلاثة والخمسة والاربعة والستة
فاوترا بالتصريح لذلك ولانه تعالى وتر يحب الوتر قوله انك
لزهيد عن المصنف كان علي كرم الله وجهه قليل الحظ من الدنيا
فقد على حسب حاله قوله فلا تفرطوا في الصلوة والزكوة فيه اشعار
بانه مسبب عن قوله فاذ لم تفعلوا كانه قيل فلما قصرتم في ذلك
فلا تقصروا في هذه وعدم التفريط انما اخذه من التفرع على السابق
لان فيه نوع تغيير قوله كان احوذيا نسخ وحده هو من قول
عائشة رضي الله عنها في امير المؤمنين عمر رضي الله عنه والاحوذي
الخفيف في الشي لحذقه وفي الاساس من المجاز رجل احوذي
يسوق الامور احسن المساق لعلمه بها قوله لا بقلوبهم ولا
بالسنتهم من باب ابى الله ان اسموا بام ولا اب لان قوله

انساهم ان يذكروا الله في معنى لم يكلفهم من ذكره قوله من باب
التخييل اى فرض غير الواقع واقعا محسوسا شاحث نفى الوجدان
على الصفة واراد نفى اثبات الوجدان على تلك الصفة فجعل
الواقع نفى الوجدان واما الواقع نفى الاثبات فمحال انه هو فالتصور
في جعل ما لا يتبع متبعا قوله قيل ابا عبد الله بن الجراح
اما قيل لابي عبيدة بن الجراح نسبه الى جده واما قيله وكان
من اسارى بدر ما سمعه يقول في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ما لا يليق وشهاده عليه بذلك قوله في الرعد الاولى هي القطعة من
النحل من السورة والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على من
لا نبي بعده محمد وآله وصحبه

سورة الحشر

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله لا تردد فيه كناية اى هو منصوص البتة قوله فما لغوا
عليه اى على عمد اوته واضرارة ثم صنعهم الى النبي صلى الله عليه
وآله وسلم قوله فدربوا على الاثر قة اى جعلوا على الاثر قة دربوا
اى ابوابا عظيمة سدا لها والدرب في الاصل المدفن يطلق على بابه
مجازا قوله قدس عبد الله من التدسيس اخفا المكر
ومفعوله لا يخرجوا اى انهم في انفسهم هذا القول في حقيقة حكما قوله
جزيرة العرب نقل الزجاج عن الخليل انها سميت بها لان بحر
الحبشة وبحر فارس والفرات ودجله قد احاطت بها قوله
ثم يصبهم جلا قط لان نقلهم من بلاد الشام الى العرب كان عن
اختيار وقوله وهم اول من اخرج الظاهر او بدل الواو ورهنا

وجه ظاهر وقوله ومعنى اول الحشر ان هذا اول حشرهم الى الشام
اي اول ما حشروا واخر حول ونبذ بالوليه على انهم لو بهم
جلا قيل اى على انهم اول محشورين من اهل الكتاب من
جزيرة العرب فلا نظر فيه الى انه تقابل الاخر وقوله او هذا
اول حشرهم واخر حشرهم كما ذكرنا نظر فيه الى انه
اشد لان عكره من هذه الايه ان الحشر يكون بالشام فكان
اخذه من ان المعنى لاول حشرهم الى الشام فيكون لهم اخر حشر
اليه ايضا لتمام المقابل وهو ضعيف الدلاله قوله وقيل
معناه لاول ما حشر اى لاول جمع حشر النبي صلى الله عليه وآله
وسلم وحشره الله تعالى لما اوله اضاف الى اهل الكتاب وعلى
هذا الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قوله قدم في بقدم الجر على
المبتدا اشار الى ان الامر ما تاسوا واعراكم وجب تبيين
وجه اشار اجد الجائزين في علم المعاني وهو على ما ذكره لانه
مقابل قوله ما ظننتم ان يخرجوا فاصله وظنوا ان لا يخرجوا
والعدول للاشعار بتفاوت الظنين وان ظنهم قارب اليقين
فناسب ان يوتى بما يدل على فرط وثوقهم وهو من التقديم
كانه لا حصن امنع من حصونهم لما في التقديم من الاختصاص
ثم في تصدير الضمير اسما الا ان وما فيه من التقوى دلالة على
الاعتقاد المذكور فافهم قوله عرضوهم اى عرض لليهود
المومنين قوله فاعتبروا يا ابصار الله اى فانظروا الى هذه العجوبة

وصدق انجاز ما وعد الله ورسوله وقيسوا عليه جميع ما
يعدكم الله ورسوله وقوله يعني ان الله قد عزم اي قضى
وامر وهو مجاز والمعنى ان التطهير عزمة من عزمات الله
تعالى واجب الكون لا محاله وقوله فلولا بالفا وهو في كلام الله
بالواو اشاره الى تعقبه عما تقدم وانه نظير قوله فاعتبروا في
التفرع اذ المعنى هو الذي اخرج وفعل كذا وكذا من تطهير الارض
لانه عزمه فلولا ذلك لكان القتل وهو العذاب في الدنيا واقعا
اشاره الى استحقاقهم ذلك وان ما فعل بهم ادخل في التعذيب
وادخل وقوله ولهم في الاخرة عذاب النار تذييل للدلاله
على ان ما لحقهم من العذاب في الدنيا في جنب ما اعد لهم في
الاخرة شيء هين ولهذا قال سوا اجلوا او قتلوا قوله يعني
ان نجوا من عذاب الدنيا لم ينجوا من عذاب الاخرة اراد ان نجوا
من عذاب الدنيا وهو القتل لا من اشق عليهم وهو الجلا لم ينجوا
من عذاب الاخرة فليس تمتعهم اياما قلايل بالحيوة وتهوين امر الجلا
على انفسهم بنافع وفيه اشاره الى ان القتل اشد من الجلا لا لذاته
بل لانهم يصلون عنده الى عذاب النار وانما اوثر الجلا لانه اشق
عندهم وانهم غير معتقدين لما امامهم من عذاب النار او معتقدون
ولكن لا يبالون به باله قوله كان قتودي فوقها عش طائر
على لينه سوقا بهفو جنوبها هو شاهد بان اللينه النخله سوا كان
من اللون او من اللين سوقا طويله الساق تهفو جنوبها تهب اي

تحركها

تحركها ريح الجنوب وعلم التحريك من اضافه الجنوب الى اللينه
والتشبيه اولى ان يكون من المركب تشبيه الهيئه المنتزعه
من الراكب ورحله عند اسراعه بناقته بالهيئه المنتزعه من
المقابل فللمضامه تاثير عظيم ويمكن ان يقال اراد باللينه النخله
الكريمه لانه يصف الناقه بالعراقه في الكرم فينبغي ان يرمز في المشبه
به الى ذلك المعنى قوله وقد استدل به على جواز الاجتهاد
قد مر فيه كلام في سوره الشورى وقوله واحتج به من يقول كل مجتهد
مصيب فيه ان النفي والاثبات ما تواردا على قضيه واحده فللمانع
ان يمنع على انه جاز ان يكون الاصابه لان الحكم التخيير وليس
ما فعلاه منكرا وهما ما جوزا ان يحسب النيه قوله ليس البر
بايجاف الخيل قال سلمه الله الحديث من رواية البخاري عن
ابن عباس قال دفع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم عرفه فسمع
وراه زجرا شديدا وضربا للابل فاشار بالسوط وقال يا ايها الناس
عليكم بالسكينه فان البر ليس بايجاف الخيل والابل قوله ولا تعبتم
في القتال عليه اي لم يكن قتال ولا تعب على تحصيل ذلك الفي وانما
كان مشيا بالارجل دون حرب قوله وامره بان يضعه حيث
يضع الخمس من الغنايم ظاهره يشعر بان جميعها كذلك وعند
الشافعي رضي الله عنه ان الخمس كذلك والباقي كان مفوضا الى
راي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو الان للمقاتلين في الاصح
وتحقيقه ان الايه دلت اولا ان ما كان مطمح انظار اهل العزو
اعني الاخماس الاربعه لرسوله عليه السلام حيث افرزهم عن

الاستحقاق بقوله فما اوجفتم واثبته لرسوله بقوله ولكن الله يسلط
ويسلط الله تعالى من شاء لنبيه وفهم الصحابه رضي الله عنهم منه
هذه المعنى ثابت في الصحيح ان عمر رضي الله عنه تلى هذه الايه الى قوله
قدير وقال وكانت هذه خالصة لرسول الله ولا تعرف لمخالف
هذا او فهمه رضي الله عنه وهو من اجلاء الفصحا كما ف ثم قوله ثانيا
مما افاء الله الى قوله والذين جاؤا من بعدهم دل على ان بيان لحكم
الاخماس الاربعه وحكم الخمس الباقي المدح ضمنا في الاول وذلك
لان المعنى لو كان الله تقسم اخماس الخمس الغنيمه على ما ذكره صاحب
الكشاف لم يبق لقوله والذين تبوؤا الدار حصر بالفقراء السابق
فائدة التقييد بقوله ولو كان بينهم حصاصه وان لم يختصه وقد
سلم انه عطف فقد بطل التخميس هذا وقول عمر رضي الله عنه على ما
في الصحيح ايضا مما لا دلالة له الى قوله والذين جاؤا من بعدهم فهمه
استوعبت المسلمين دليل على ما اثرنا عنهم لما كان من المعلوم
انه لا معنى لاستحقاق الجميع على السهم سادس تعين ان يكون
من قوله فلله وللرسول الى قوله وابن السبيل للفقراء ايتاما المصرف
الخمس كما علم في الغنيمه ومن قوله والذين تبوؤا الى قوله والذين جاؤا
بيانا لحكم الاخماس الاربعه على معنى ان له عليه السلام ان يعم الناس
بها هم حسب اختيار منه هذا وفي ايراد ال قوله للفقراء من الاولين و
الوصف بانهم ينصرون الله ورسوله اما بيان منهم المقاتلين
وان حكمه ليس حكم الخمس وان الفقر ليس للتقييد بل بيانا للواقع من

جال المهاجرين واثباتا لمزيد اختصاصهم كانه قيل لله وللرسول
وللمهاجرين والانصار فهذا مما يدل عليه النظم وفهمه عمر
رضي الله عنه وقرره بحضرة اجلاء الصحابه رضي الله عنهم وعمل به
مدة خلافته من غير نكير واما جعلنا الاخماس الاربعه على
الاصح للمقاتلين الذين لان الايه دلت على ان حكمها وحكم
خمس الفيء ليس على السوا مع اختصاصها به عليه السلام
فنزل على ما كان تنزله في حيوته كيف وكان الاختصاص لديه
عليه السلام عن الحوزة ونصرته بالرعب مسيره شهرا والمقاتلون
هم القائمون بمهامه في ذلك فهذا وجه المذهب وما تكلفه
الله والله اعلم **قوله** الدوله ما يدول في مقابله قوله وقيل ما
يتداول فعلى الاول بمعنى الفاعل وعلى الثاني بمعنى المفعول
قوله من عمر بن الخطاب الى آخره من غلب سلب فالتحسا
كان لم يكونوا جماعة يتقي ج اذ الناس اذا ذكر من عمر بن ① **قوله**
والوجود ان تكون عاما وذلك لعموم اللفظ على ان الواو لا صح
عاطفه فهي اعتراض على سبيل التذييل ولذلك عقب بقوله
واتقوا الله تعميما على تعميم فيتنا ول كل ما يحتاج ان يتقى ويدخل
ما سيق له الكلام دخولا اوليا **قوله** والذين مبتدا الخبر الاحوال ذكرت فيه
ان المانح امور بالاثه انه اخرج الرسول بقوله ينصرون الله
ورسوله وانه ترفع رسول الله عن التسمية بالفقراء وان المبدال
على ظاهر اللفظ من خلاف الواجب في تعظيم الله عز وجل فانه

وان كان المعنى فى قوله فللّٰه وللرسول التمجيد لكن لما جرى به
تعظيمًا ونبيها للنبى عليه السلام ينبغى ان نصان عن توهم
ذلك كما لو قيل انه يدل عن قوله وللرسول انتهى قال جار الله
وهذا كما لا يجوز ان يوصف بحلامه لاجل التانيث لفظا لان
فيه سوء ادب فكذلك يصان عن الايهام العلم ظاهر اللفظ
قوله او وجعلوا الايمان مستقرا ومتوطنا فعلى هذا هو
من الاستعارة المكنية وقد حقق انه ليس من الحج من الحقيقة
والمجاز فى العبارة الواحدة فتذكر وهذا احسن الوجوه والتعريف
فى الدار للتنويه كانها الدار التى تستحق ان تسمى دارا وهو الذى
اعدّها الله لهم ليكون فى تبوئهم ايّاها مدحًا لهم وعلى الثالث
اريد معهود هو دار الهجرة والدم تعوّض عما الاضافة على تخوص
الظرف وحذف المضاف على معنى دار الايمان كما فى واسئل القرية و
العطف على ان مدينة هو دار الهجرة ودار الايمان كقولك راتبة العتب
والليث وانت تريد به اسدًا وهذا اضعف الوجوه وعلى الرابع
العطف على ما ذكر والايمان مجاز مرسل محل ظهور الشئ باسمه مبالغة
وقوله من قبلهم اى من قبل هجرتهم على المهاجرين الاولين وعلى الاخرين
لاحتياج التاويل الى الاشارة بقوله لانهم سبقوهم فى تبوئ دار
الهجرة والايمان وقوله وقيل من قبل هجرتهم من النشر المشوش
قوله اى طلب محتاج اليه فتر الحاجة بالمحتاج الله وبينه تشويع
الاستعمال وجعل من بيانيه او تبعيضيه واضمر الطلب والعامل

ولا يعلمون فى انفسهم طلب ما اولى الناس بحرون مما يحتاج اليه
الى نصار لان الوجدان فى النفس ادراك علمى وفيه من المبالغة
ما ليس فى يعلمون وفى حذف الطلب فائدة جليلة كانهم لم
يتصوروا ذلك ولا مرئى خاطرهم اذ ذاك محتاج اليه حتى
يطلب اليه النفس وفى قوله الى شئ منه اشارة الى وجه تنكير حاجة
قوله سماك بن حرب سمعه هنا يحدث ذبابه وسماك من عرشه انصارى
قوله الشح بالضم والكسر اللوم وان يكون عطف تفسيرى
للوم المراد فى تفسير الشح والانكدار الانقباض واشتد
يارسول نفسا بين جنبيه كرة اذا هم بالمعروف فاثنى فهلا
وقوله اذا هم بنزله التفسير لقوله كرة وفى الايمان باذا مبالغة
ليست فى الاتيان بان وقوله تحامون بوقت بديل حسن وملح
لهم ياهو عايه لنا وله اياهم تناولا اوليًا وقوله ما امرته به
اذا استوجره من اضافته الى النفس وقوله عليه يعونه الله وتشفعه
ابراز لمعنى الوقاية وان حذف الفاعل لتعينه قوله وهم
الذين هاجروا من بعد لان المعنى والذين جاءوا الى الدار والايمان من
بعدهم وقيل السابقون باحسان فالمجئ معنوى اى امنوا من بعدهم
قوله لانه اخبار بالغيب جائز ان يريد قوله وانهم لكاذبون
لانه اخبر عن حلفهم فى المعاد وقد تحقق بعد وجاز ان يريد
قوله لئن اخرجتم لما مر ان عبد الله بن ابى دس انهم لا يخرجوا
فاطلع تعالى رسوله على ما دشوه والا لاظهر قوله لانهم
كانوا قومًا علة تخوفهم فى الصدور اى كانوا يخافون وللاسباب

و السجع ما كانوا يظهرونه فالمجموع علة للمجموع وعلى الوجه الاول
قوله في صدورهم مبالغة وتصوير على نحو رايته بعيني قوله
لوجود مثل اهل بدر قريبا انما قدره كذلك لان المعنى انه و
جد الصفة الغريبة لاهل بدر من القتل والاسر والاجزا قبل
الصفة الغريبة لهولاء من قتلهم واجزائهم ايضا لا ان اهل
بدر كانوا قبلهم ولا ان قتليهم قبلية قريبة اذ لا يصح الا بتقريب
ما فعل بهم وهو عين المثل والمعنى على تعبيرهم بانهم كانت
لهم في اهل بدر اسوة فبعد لم ينطمس اثار تلك الوقعة قوله مثل
المنافقين في اغرائهم اليهود فيه اشارة الى ان الاول مثل اهل
الكتاب وهذا من حيث المعنى والا فالضمير في مثلهم المقدر في
البابين راجع الى الطائفتين كما قرره في قوله لا يقاتلونكم وقد مر فائدة
هذا الاسلوب مرارا وفي الاية لطيفة لما شبه حال اخوان
المنافقين من اهل الكتاب بحال اهل بدر شبه حال المنافقين
بحال الشياطين في قصة اهل بدر قوله وفي النار لغو فهو
من باب فيك زيد راغب فيك وعلى المشهور فيه تاكيد من حيث
المعنى وهو ابلغ قوله لانه قرن بما هو عمل اراد النظر فيما قدم
لانه مامور به وما يجري مجرى الوعيد قوله ان الله خبير بما تعملون
وهذا الوجه ارجح من الاول لفضل التاسيس على التاكيد وفي
ورودهما مطلقين من الفخامة ما لا يخفى قوله فاستقلال
للانفس النواظر ففيه حث عظيم على النظر وتعبير بالترك وبان العقبة
قد عمت الكل فلا احد خلص منها ومنه ظهر ان جعله من قبيل علمت
نفس ما احضرت غير مطابق للمقام قوله هذا تنبيه فيه ما يدل

على جواب

على جواب المستدل وان السياق يخص الاستوا وكان المصنف لم
يرض ما نقل عن اصحابه في كتب الاصول ان مثل لا يستوي
لا يعم اذ لا يجري على قواعد المعاني وللمستدل ان يقول انما
حث التقوى فعلا وتركا وزجر من الغفلة التي يضادها غاية
المضادة بذكر غايتها اعني نسيان الله ترشيحا للتفريع اردفه
ان اصحاب التقوى واصحاب هذه الغفلة لا يستوون في شي
وعبر عنهم باصحاب الجنة واصحاب النار زيادة تصوير وتبيين
فالمقام يقتضي التباين في حكمي الدارين ٢ كان المقصود
بالقصد الاول تباينهم في الدار التي هي الدار والله اعلم قوله
سبوح قدوس في الحواشي قدوس تاكيد سبوح فحقه التاخير
واريد من حيث المعنى لا انه مثل اجمع اكتع قوله مفيعل
من الامن الا ان همزته قلبت هاء تحقيقه ان امن على فيعل
مبالغة امن العدو للزيادة في البنا واذا قلت امن الراعي
الذئب على الغنم مثلا دل على كمال حفظه ورقبته فالله امن
كل شي سواه على خلقه وملكه لاحاطة علمه وكمال قدرته ثم
استعمل مجرد الدلالة بمعنى الرقيب والحفيظ على الشي من غير
ذكر المفعول بلا واسطة للمبالغة في كمال الحفظ قال الله تعالى
مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه والابدال
للاختصاص كما في احد وبقي وهو اولى من جعله للامانة نظرا
الى ان الامين على الشي حافظ له اذ لا ينبئ عن المبالغة ولا
عن شمول العلم والقدرة وجعله في الصحاح اسم فاعل من

امنه الخوف على الاصل قال فامدلت الهمزة الاصلية ياء
كراهة اجتماع الهمزتين وقلت الاولى ها كما فى هراق الما
قوله كانه تعالى حفظه اياهم صيرهم آمنين وحرف
الاستعلا للتمكن معنى الاطلاع ونحوه وانت تعلم ان الاشتقاق
على اثرة العلامة ادل والخروج عن القياس فمه اقل **قوله**
البيع الكبرى لانه يرى ان التكليف يرجع الى الزهد من ان
الفعل الصادر عن تائق اقوى على ما حققه فى مواضع شتى
والحمد لله العزيز الحكيم والصلوة والسلام على نبيه الكريم
محمد واله وصحبه

سورة الممتحنة

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** والله ما كذبتنا اى
لانك ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال لنا ما قال
ولا كذب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذ لا شك ان ما
قاله عن وحى وهو يصدق **قوله** او يضعى راسك عطف
على المصدر المقدر فى اخرجى على لكن اخراج او وضع وجاز
ان تعد الاوقت وضع الراس فحينئذ ان تعد ان والمكفتين
بالاخراج وهو معنى حسن فيه مبالغة **قوله** وروى عن ابن
هو بالعين المهملة وفسره بالعرب لانه معرور بالقوم ملصق
بهم كالعر **قوله** ويجوز ان يكون استينافا وعلى هذا يتعين
ان يكون قوله وقد كفروا حالا من ضمير تلقون كما تقول لا تصدق
قد كان صادقا وقد فعل كيت وكيت وهو اثبات فيه البتة
الانكار اذ لو جعل حالا من ضمير تتخذوا لزم الفصل بالاستئناف
بين الحال وصاحبه ولا يحسن موقع الاستيناف البتة **قوله**

تقال القى اليه خراشى صدره الاساس من المجاز يقول القى
الى ّ فلان خراشى صدره تريد ما اضمره من الاضرار والاجرح
وانواع التعب **قوله** هذا الكلام تعليله المصدور فى الصحاح
هو قشرة البطن العليا بعد ان تكسر وتخرج ما فيها ثم يشبه
به كل شئ فيه انتفاخ وتفتق وخروق كالرغوة وقد سمى اللبع
خرشا تقال القى اليه خراشى صدره **قوله** وكذلك قوله تتزوون
اى فى جريان الوجهين فى لما التشبيه والتضمين لا الزيادة
على ما ذكر فى الالفاظ وكانه اراد بالزايد ما لا يكون من صلة المتزوى
يظهره التفسير بقوله تفضون اليهم بمودتكم سرا **قوله** استينافا
كالتفسير كانه قيل كيف كفروا واحب بانهم كفروا اشد
الكفر باخراج الرسول والمومنين لانما نهم خاصة لا لغرض اخر
وهذا ارجح من جعله حالا من ضمير كفروا الطباقه للمقام وكثرة
فوايده **قوله** ويسرون استينافى اى لسوال المستفاد
من قوله ان كنتم فانه يدل على معاتبته ولهذا اوثر ان على اذا
فكان موضح ان يسالوا ما اصدرعنهم حتى عوتبوا بما عوتبوا **قوله**
خالصا لعداوته اخذه من اختصاص عداوتهم بالمخاطبين
المستفاد من التقديم واللام ايضا والخلوص عن الشركة لا عن
شوب غير العداوة بها فان ذلك غير مقصود **قوله** قلت
الماضى وان كان جريا فى باب الشرط الى الاخر اورد عليه صاحب
الايضاح سلمه الله ان وداد تهم ان يرتد واكفارا حاصله وان
لم يظهروا بهم فلا يكون فى التقييد بالشرط فايدة واثر العطف على
مجموع الجملة الشرطية كقوله تعالى ثم لا تنصرون فى الحشر والجواب

انه نظير الحز الاول اعني قوله يكونوا لكم اعداء فكما انه مأول بان
المراد عداوة يترتب عليها ضرر بالفعل يدل لمثل الاخير بعد
وكانه عطف تفسير كان لك المراد وداوة يترتب عليها القد
على الرد او هي عبارة عن اجبارهم على الكفر عند الظفر بهم ودا منهم
لكفرهم ولهذا قال وردكم كفارا اسبق المضارع عندهم وعلى
الوجهين لا دخل ولمكن نزيل كلام جار الله على الاحتمالين والله
اعلم قوله بما يرجع الى حال من والوه اي من الذين يخالفون دينهم
في انهم اعدا خالصوا لعداوة وخطاهم تنبيها بما يرجع الحال من
اقتضى ملكم لموالاة من الارحام والاولاد فانهم كانوا يوالون
الكفار محاماة عليهم وقد بالغ تعالى في هذه الايات مبالغات جمة
بالتفيه بقصة ابرهيم عليه السلام واتباعه ليعلم ان المحبة في
الله والبغض في الله من اوثق عرى الايمان فلا ينبغي ان يغفل
عنها قوله اي كان فيهم مذهب حسن مرضي بان يوسي به
بان لحاصل المعنى التنافيا حققه في الاحزاب ورمزا الى ان
الحمل على غير التجريد ههنا اولى ليستقيم الاستثنى في قوله الا قول
ابرهيم من غير تاويل قوله ومعنى كفرنا بكم وما بعدوا من دون
الله اما ذكر كذلك وفي الكتاب العزيز كفرنا بكم تنبيها على ان
الاصل كفرنا بما تعبدون ثم كفرنا بكم وما تعبدون لان من كفر
بما اتى به النبي فقد كفر ثم اكتفى على قوله كفرنا بكم لتضمنه الكفر
بجميع ما اتوا به وما هم ملتبسون به لاسيما وقد تعدمه قوله ابدا
منكم وما تعبدون وفسره بانا لا نعتد بشانكم تنبيها على انه تهكم
بهم فان ذلك لا يسمى كفرا لغة وعرفا وانما هو شاكله وتهكم وتنبيه

على انهم

على انهم وماتد بنوا به ليسوا عندهم في شي لان الكفر اسم يقع
على ادخل الى شيب في الاستهجان والذم قوله قلت اراد
استثنى حمله قوله لابيه حاصل الجواب ان قوله وما املك لك
من الله من شي وان كان في نفسه كلاما مطابقا للواقع حسنا ان
يجعل اسوة الا انه شنع بقوله لاستغفرن لك تحقيقا للوعد
لانه قبل لاستغفرن لك وما في طاقتي الا هذا فهو مبدول
لا محالة وفيه انه لو ملك اكثر من ذلك لفعل وعلى هذا فهو تحقيق
بالاستثنا قوله قلت ما قبل الاستثنا اي من حيث المعنى
والا فهي حمله مستانفه لا محل لها من الاعراب بيانا لما لهم في
المحاهرة وقشر العصا ثم الحا الى الله في كفاية شرهم وان لك منهم
الله لا لحظ ففي قوله ويجوز ان يكون المحنى قولوا ربنا هذا
وجسن قيد شمر من اسلوب انتهوا خيرا لكم لانه لما جنهم على
الايتسا بابرهيم عليه السلام واتباعه في الانتهاء عن الكفر وموالاة
اهله ثم قال بعده ما يدل على الحا اليه بعد كون في المعنى بهما
عن الاول وامرا بالثاني والله الاشارة بقوله تتميما لما وصاهم به
من قطع العلائق قوله فلما اراى الله منهم الجد رجمهم في
تفسير قوله عسى الله ان يجعل هو حسن مطابق لسبب النزول الى
ان حقيقته انه اتى به توكيد في التصلب ونهوضا عليهم بان
ذلك سيقلب مودة خالصة وان شائهم هذا من اسباب
الانقلاب والله اعلم قوله ذلك التجمل الادعاء انفه اي الانصراف

والمعنى ان هذا الخاطب ليس بمردود وأصله ان الفعل اللهم اذا
اتى بما قد كرر به ضرب الفه وقيل ضرب الفه لئلا تختلط بالكلام
قوله وناهيك بمن صبته الله مترحما على نحو حسبك به ناصرا
قوله وهذه طينة الكتاب قبل ارادة ختم الكتاب به
يدل الشيخ ويحتمل ان يراد التراب المنثور على المكتوب ليجف
لصيرورته طينا لمخالطة رطوبة المداد قوله فمدرات بيانا لان
الشرط اما كان في الرجال اي فتين لت الآية المشتملة على قوله
فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن بيانا لان الشرط وهو
قوله عليه السلام في كتاب المصاحنة من اتانا منكم رد ومن اتاكم
منا لم يرد اما كان في الرجال دون النساء وتراخي المخصص عن العام
جائز عند الجبائي والمصنف تابع له وان لم يجوزه في الاسلام على
انه عند المصنف من تأخير بيان المجمل لانه لا يقول بعموم هذه
الالفاظ بل يجعلها مطلقات والحمل على العموم والخصوص بحسب
المقام والحنفية يجوزونه قال قلت انه شبه التأخير
عن وقت الحاجة وهو غير جائز عند الجميع قلت وقت الحاجة
اي العمل بالخطاب كان بعد مجيء سبيعة الاسلمية وطلب زوجها
مسارعا فوالمجوز وهي لا تحل حرمت المهادنة مع قريش وهذا ذهاب الى
بعض الشافعية ايضا ومنهم من قال انه عليه السلام اخطأ في اجتهاده
حيث علم وانه جائز لكنه لا يقر على الخطأ ومنهم من قال وافق حكم
الحنفية على النسخ لا التخصيص فمن جوز منهم نسخ السنة بالكتاب قال

نسخ بالآية ومن لم يجوز قال السنة اي امتناعه عليه السلام
من الرد ورود الآية مقررة لفعله عليه السلام واما على قول
الصحاك فلا اشكال قوله ثم نسخ هذا الحكم يعني العزامة لان وجهين
وهذا العهد يعني ان لا يأتيك منا احد الا رددته اتانسخ العهد فلما مر فيها
من التبدد واما الحكم فلانه فرع العهد فاذا نسخ نسخ والذي
عليه معظم الشافعية ان العزامة لان وجهين غير ثابتة
فضل لانها كان عوضا عن رد المرأة حيث نسخ واما الآن
فلما بطل ذلك الشرط بطل المبني عليه وكذا كل ان قيل بالتخصيص
او الخطأ في الاجتهاد كان من تمام الوفاء لان الكفرة كانوا حسبوه
صحيحا فبين انه الى بدل واما على قوله الضحاك وهو مشكل
ووجهه انه حكم في مخصوصين فلا يعم غيرهما لواقعة على انه تعالى
خص الحكم بالمهاجرة ولو بقي بعد الفتح هجرة كما ثبت في الصحاح
فلا سبق الحكم قوله ولا خلو اما ان يراد بها العرض من ايراد هذه
الوجوه ان يجمع بين قوله وآتوهم ما انفقوا وقوله اذا آتيتموهن
اجورهن فان ظاهرهما يقتضي ايتاء الى الازواج وايتاء الهن على سبيل
المهر فحمل في احد الاوجه على الظاهر وهو الأصح في الحكم والوجهان الاخران
ضعيفان فقها ولفظا قوله وبه احتج ابو حنيفة رضي الله عنه وجه
الاحتجاج انه نفى الجناح من كل وجه في نكاحهن بعد ايتاء المهور ولم

تقيد بمضي العدة فلولا ان الفرقة بمجرد الوصول الى دار الاسلام
لكان الجناح ثابت والجواب على اصل الشافعية من ان
رفع الاطلاق ليس بنسخ ظاهر لان عدم التعرض ليس تعرض
العدم واما على اصلهم فكساير الموانع وكونها حاملا بالاتفاق
قوله وعن مجاهد امرهم بطلاق الباقيات مع الكفار هذا بظاهره
يخالف المذهبين اما عندهم فلان الفرقة بنفس الوصول الى دار الاسلام
واما عندنا فلان الطلاق موقوف ان جمعهما العدة تبين وقوعه
من حين اللفظ والا فالبينونة بواسطة بقائها في الكفر هذا وظاهر
الاية لا يدل على ما نقل عنه قوله وليسألوا ما انفقوا ظاهره امر
للكفار وهو من باب وليجدوا فيكم غلظة فهو امر للمؤمنين بالاداء
مجازا وقيل المراد التسوية قوله هل لايقاع شيء يعني بدل احد
واجاب بان فائدته زيادة التعميم وشمول محقر الجنس نصا ولك
ان تقول اريد التحقير والتهوين على المسلمين لان من فات منهن
الى الكفار يستحق الهون والهوان قوله فجاب عقبتكم من اداء
المهر اشارة الى ان المعنى ليس على معاقبتهم غيرهم بل على معاقبتهم
في الاداء وذلك لا يقتضي المشاركة تقول ابل معاقبة ترعى الحمض
تارة والخلة تارة ولا تريد انها تعاقب غيرها من الابل في ذلك
قوله مثل مهرها من مهر المهاجرة هذا انما يصح بناء على انه كان

يدفع المهر

يدفع المهر اليهن ليدفعنه الى ازواجهن وقد سبق ضعفه فقها ولفظا
وقوله وهكذا عن الزهري يعطى اي المسلم من صداق من لحق بهم اي
بالمسلمين من النساء للاشعار بانه مذهبه والوجه ما اثره الزجاج من
ان معنى فعاقبتم فغنمتم كذلك ذكره الجوهري وحققه المصنف
بان حقيقته فاصبتموهم في القتال بعقوبة حتى غنمتم وفسر القراءات
الاربعة الباقية بان المعنى فكانت العقبى لكم اي الغلبة والنصر حتى
غنمتم لانها العاقبة التي يستحق ان يسمى عاقبة ويؤيده قوله فيما
بعد واعطاهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مهور نسائهم من الغنيمة
قوله وبروع بنت عقبة الصحيح الفتح عند اهل اللغة والمحدثون
يروونها بالكسر قوله عن هند والله لقد عبدنا الاصنام اي معشر
الرجال والنساء ثم يعير النساء بالشرك ولا تعير الرجال واليه الاشارة
بقوله تبايع الرجال على الاسلام والجهاد قوله ثوب قطري في اكثر
نسخ الكشاف بفتح القاف والطاء وفي الصحاح القطر على مثال الصفر
ضرب من البرود يقال لها القطرية تمت السورة والحمد لله على
الاسلام والسلام على سيدنا محمد واله صفوة الكرام

سورة الصف

بسم الله الرحمن الرحيم قوله يتناول الكذب واخلاف الموعد
قيل الكذب في الماضي والحال والخلف في الاستقبال والاصح ان
الخلف وان لم ينفك عن الكذب لعدم اختصاصه بالاولين لكنه

غيره فقد يعدل في الحلف دون الكذب في ذلك الخبر وبالعكس
وانما يتناول القسمين لانه بتعبير بعدم المطابقة بين القول والفعل
فلا يختص حالا دون حال ولا خبرا دون خبر قوله كذلك يا ابا
حي هو كنيه صهيب رض الله عنه قوله قصد في كبر التعجب جيء
مبينة لقوله هذا من افصح كلام وابلغه وقد مر مع وجهه في
الفرقان وكذلك البيت اعني قول له وجاره جساس بتمامه قد
تقدم هناك مع قصته قوله ومعنى التعجب تعظيم الامر لانه
من الله تعالى محال وقوله خارج عن نظائره اي التعجب انما يكون
بسبب شيء كان خرج من ان يكون داخلا في نظائره واشكاله ودخل
في جنس اخر فصار موضعا للتعجب قوله والكذب الذي هو
تضييع حق الله وحقه قد مر في الحج في قوله تعالى وكذب موسى كلام
فيه فليتذكر قوله كانهم قالوا لكن كيف نحمل مثال وتقرير لجواب اصل المعنى
والى فالمطابق ان يقدر على دلنا يا ربنا ليكون امرا والمصنف راعى كثرة
ان الجواب لما كان بصورة الخبر قدر السؤال اضف كذلك قوله وكانه قيل
هل تتجرون اشيره الى انه جواب الاستفهام للازم لهذا الاستفهام
لان الغرض منه الحث على هذه التجارة فسواء قيل هل تتجرون وهل ادلكم
على تجارة يتجيكم الم ان ما عليه المنزل ابلغ في ذلك قوله محمد تقدم نفسك
كل نفس اذا ما خفت من امر تبالا اي الحوشي النبال الهلاك وفي بعض
الروايات من امر تبالي وعن بعضهم يحتمل ان يكون خبرا في معنى الامر وحذف

ايا كما في نحو الليل اذا يسر والجواب انه انما في غير الفواصل و
الفواتح عن ثبت قوله وكلم الهدنة التعمة اشاره الى انه عطف
على جواب الامر اعني بخبركم على الفعليه من حيث المعنى كما
يقول جاهدوا تؤجروا ولكم الغنيمة وكان في نحو نهاوضع بعير
كذلك في اشارة الاسميه على الفعليه وعطفها عليه كان هذه
عندهم اثبت واكمن ونفوسهم الى سلمها واقوى بها اشكن
قوله كانه قيل امنوا وجاهدوا يثبكم الله وينصركم ويثبت اقدامكم المؤمنين
اما قد رشكم وينصركم ليبين الرقوله يغفر وما ترتب عليه وقوله
واخرى وما فسر به فواصل غير اجنبيه عن المعطوف فان في الايضاح
وفيه نظر لان المخاطبين في تؤمنون هم المؤمنون وفي بشر هو النبي صلى
صلى الله عليه وآله وسلم فوق لم يؤمنون بيان لما قبله على طريق الاستيناف
فكيف يصح عطف بشر المؤمنين عليه واجيب في حواشيه ما حاصله
ان قوله يا ايها الذين امنوا متناول للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وامته
كما تقرر في اصول الفقه فاذا فسرت بآمنوا وشرد ا على تجارته
عليه الصلوة والسلام الراجحة وتجارهم الصالحة وقدم امنوا لان
التبشر بالمغفرة والنصر يتاخر عنها وهما عن الايمان المتبع لهما
فناسب ان تقدم الامر بالايمان من هذا الوجه لا لتقدم رتبة
الفاعل ثم لو سلم فلا مانع من العطف على جواب السائل بانه يكون
جوابا اذا سببه فيكون جوابا للسوال وزياده كيف تهود اخل
فيه كانهم قالوا دلنا يا ربنا فقيل امنوا ليكن لكم كذا وكذا وبشرهم

يا محمد بشبوته لهم وتبيين اقامة الظاهر مقام المظهر وتشويع الخطاب
ما لا يخفى قبل موقعه ومن هنا الفقير لاح انه اولى مما اثره ان التقدير
فاشر يا محمد وبشر ومن عطفه على قل مقدرا قيل يا ايها الذين امنوا
على ما في المفتاح لخلوها عن الفوائد المذكورة **قوله** وفيه ان
مسعودا كونوا انتم انصار الله في موضع هو الذي والكوفي
انتم دون كونوا **قوله** كما كان الحواريون انصار عيسى حين قال
لهم الظاهر نصارا لله بدل انصار عيسى وقد ركذلك لان نصرة
الله نصرة رسوله وخلاصته ان ما مصدرية وهو مع صلتها ظرف
اي كونوا انصار الله وقت قولي لكم كونوا الحواريين انصار
وقت قول عيسى ثم قيل كونوا انصارا كوقت قول عيسى هذه المقالة
وحي حدث سوال عن الناصر وجوابهم وانى نظر كاليوم في قولهم
كاليوم رجلا اي كرجل رايته اليوم فحذف الموصوف مع صفته وفي
الكشف بالطرف عنها لانه على الفعل الدال على موصوفه وهذا من
توسعاتهم في الظروف **قوله** والاظهر ان يكون معناه من ينصرني مع
الله فقد سبق تحقيقه مع ما فيه في آل عمران فليكن على بال **قوله** وخلصاء
في الصحاح نقال خلصني كحمدني وخلصاني اي خالصني وهم خلصاني
يستوي فيه الواحد والجمع والذكر مكنقاوة الرفيق والخبر من السوء
والحمد لله شكرا والصلوة على رسوله محمد والد وصحبه والله الموفق والمعين

سورة الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله كما جاء في حديث شعيب قرئ ممدودا ومقصورا والقصر اكثر وانما

في عمان

في عمان شاع عنه غير عالم بالشرائع قبل الوحي في غار عالمين بها وفي
الفائق عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تعالى اوحى الى شعيبا اني
ابعث اعمى في عميان وامييا في اميين انزل عليه السكينة و
اويده بالحكمة لو مر الى جنب الشراج لم يطفئه ولو مر على القصب
الرعراع لم يسمع صوته نسب الامي الى امة العرب وقيل الى الام
اي هو كما ولدته امه السكينة والوقار والطمانينة الرعراع الطويل
المهتز من نرعرع الصبي وهو تحركه او من ترعرع السراب وهو اضطرابه
وصف بانه بلغ من توقره وسكون طائره انه لا يطفئ السراج مروره
هذا صفة له والا يحرك القصب الطويل الذي الا ترى انه يحرك نفسه حتى
يسمع صوته تحركه **قوله** ذلك الفضل هو فضل الله اراد به انه
اشارة الى ما تقدم من كونه رسولا للاولين والآخرين معلما مزكيا
لهم وما خاص به الفضل هو ان الله بعثه فيهم بهذه الصفة
من كونه رسولا الى الاولين والآخرين معلما مزكيا وانما جاز ان يضاف
الفضل الحال على الحصر لانهما معرفتان وقد ان كل فضل بالنسب اليه
لا يعد فضلا وترجح ذلك ما في اسم الاشارة بلفظة الموضوع للبعد
من التعظيم **قوله** وذلك ان فيها بعث رسول الله اشارة الى وجه
ارتباط الآية بما قبلها ولهذا اعتنى تعالى بما اعتنى به في التوراة
المنعوت فيها بالنبي الامي المبعوث الى امتين امتين مثل من حاد
عنه فيها وعلمه ثم لم يوف به مثل الحمار **قوله** بئس مثلا مثل

القوم الذين كذبوا تقرير لحاصل المعنى ولا يريد ان المفسر محذوف
فان حذفه قليل وحذف المخصوص كثير وذكر في المفصل فيه
وجهين احدهما ان التقدير بئس مثل القوم مثل الذين كذبوا
فحذف المضاف من المخصوص واقيم المضاف اليه مقامه والثاني
ان المخصوص محذوف اي بئس مثل القوم الذين كذبوا هو و
الضمير راجع الى مثل الذين حملوا التوراة ومنه علم ان المذكور
ههنا حاصل المعنى وتفسيره بقوله بئس مثلا مثل القوم يؤيد الاول
وان امكن تنزيله على الثاني ايضا والله اعلم قوله فاني مرة بلفظ
التوكيد وجه اختصاص التوكيد بذلك الموضع انهم ادعوا الاختصاص
دون الناس في الموضعين وزادوا هنالك انه امر مكشوف لا شبهة
في تحققه عند الله فيناسب ان يؤكد ما ينفيه قوله لا تفوتونه وهو
ملاقيكم لا محالة اراد ان الفرار من الشيء في مجرى العادة سبب الفوت
عليه فقيل ان الفرار سبب الملاقاة مبالغة في عدم الفوت والتاكيد
انما نشا من قوله فانه ملاقيكم وما فيه من المبالغات وهو من باب
لو لم يخف الله لم يعصه وذكر الشيخ ابن الحاجب مع هذا الوجه و
جها اخر وهو ان الفرار المظنون سببا للنجاة سبب للاعلام بملاقاته
كما في قوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله وهذا الوجه ضعيف فيما نحن
فيه من حيث المعنى وكذلك في المستشهد به قوله لقوله عليه الصلوة
والسلام لا جمعة ولا تشريق فائق قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من ذبح

قبل التشريق

قبل التشريق فليعد اي قبل ان يصلي صلوة العيد وهو من شروق
الشمس او اشراقها لان ذلك وقتها كانه بني على اشرق اذا صلى وقت
الشروق كما يقال صبح ومسى اذا اتا في هذين الوقتين ومنه المشرق
المصلى وفي حديث علي كرم الله وجهه لا جمعة ولا تشريق الا في مصر
جامع وفي ايام التشريق قولان احدهما انها سميت بذلك لانها
تبع ليوم النحر والثاني ان لحوم الاضاحي تشرق فيها اي تقدد في
الشمس قوله من امام عادل او جائر قال جار الله الظاهر انه زيادة
في الحديث لان الواقدي لم يرو او جائر قوله صاحب شرطة فائق الشرطة
نخبة الجيش التي تشهد الوقعة اولا قوله ثم نزل وكان ذلك بحضرة
الصحابة الانتصاف هذا سهو منه بلا شك فلم يكن ذلك في خطبة
الجمعة وعادة العرب الخطب في المهمات قوله وريحه مقارب
فائق الموام المقارب مفاعل من الام وهو القصد لان الوسط
مشارف للتناهي مقارب له قاصد نحوه وقولهم شيء قصد والاقتصاد
يشهد لذلك وفي الصحاح الشيء المقارب الوسط بين الجيد
والردي ولا يقال مقارب بالفتح قوله اذا انتفخ النهار في الاساس
اي على مجاز قوله فهو كالصلوة في الارض المغصوبة لم يرد القياس بل
شبه في ان النهي راجع الى المجاور لا العين او الوصف اللازم ولما
كانت تلك المسئلة مشهورة في كتب الاصول ذكرها اصلا حيث جعلها

مشبهًا بها تذكيرا لا قياسًا والله اعلم تمت السورة والحمد لله على الاتمام
والصلوة على رسوله محمد واله وصحبه والسلام

سورة المنافقين

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله انهم لكاذبون في قولهم نشهد وادعائهم فيه المواطاة اراد
ان الشهادة وان كانت تقع على الحق والزور لكن تاكيد المشهود
به بان واللام الدال على تاكيد الشهادة لا محالة يدل على ادعائهم
المواطاة كيف والاطلاق على الحق هو الشايع عرفا وهذا غير ما
اثره الامام السكاكي رحمه الله والوجه الثاني ان الشهادة خبر
خاص وهو ما وافق فيه اللسان القلب واما شهادة الزور
فتجوز كاطلاق البيع على غير الصحيح فهم كاذبون في قولهم نشهد
المتفرع على تسميه قولهم ذلك شهادة وهو المراد بقولهم في
تسميتهم شهادة والحاصل انه يحتاج في تحقق كذبهم الى ادعائهم
المواطاة لان اللفظ موضوع للمواطئ قوله لكاذبون عند انفسهم
هذا هو الوجه الثالث وعلى هذا الكذب هو الشرعي اللاحق به
الذم الا ترى ان المجتهدين لا ينسبون الى الكذب وان نسبوا
الى الخطا وهذا وجه حسن قوله يجوز ان يراد ان قولهم نشهد
انك لرسول الله يمين فهو استئناف يدل على فائدة قولهم ذلك
عندهم مع الذم البالغ بما عقبه وذكر وجها ثانيا انه كلام مستقل
تعدادا لقبايحهم وانهم من عادتهم الاستجنان بالايمان الكاذبة

كما استجنوا

كما استجنوا بالشهادة الكاذبة قوله بهياكلهم الهيكل البنا المشرف في
الاصل ثم استعمل في الاجساد القوية قوله فشبهوا به اي
بالمسند الى الحائط في عدم الانتفاع واصله ولان الخشب كذا شبهوا
به ودخول الفا اما للتفرع عن مقدر اي ولانه كذا اوتر الوصف
بالتسنيد فشبهوا به واما لانها للفذلكة والتقدير وشبهوا لان
الخشب عطفا على قوله شبهوا اماما وقوله فشبهوا تقرير لحاصل
المقالة وفذلكة واذا اريد بالخشب المسندة الاصنام كان كناية
من باب حي مستوي القامة وهذا الوجه احق بالقبول لحسن
الكناية وتعدد وجه الشبه قوله والخطاب في رايتهم تعجبك
لرسول الله هذا ابلغ لانها اذا اعجبته فاولى ان يعجب غيره وليوافق
قوله اذا جاءك قوله الخشبة التي دعر جوفها هو من خشبت
الخشبة اذا دويت ولم يذكره الجوهري قوله ومنه اخذ الاخطل
ما زلت تحسب كل شي بعدهم خيلا تكر عليهم ورجالا الصحيح
انه لجرير من قصيدة مطلعها حيوا الغداة برامة الاطلالا رسما
تقادم عهده واحالا والمخاطب هو الاخطل والله اعلم قوله
على المريسيع هو ما بناحية قديد بين مكة والمدينة يروى بالعين و
بالغين قوله وانت هناك هو مثل قولهم لست هناك اي انت في هذه
المكانة ان تلطم موالي وفيه انكار بليغ قوله اذا ترعد وفي بعض الروايات
ترغم انف كثيرة اراد اضطراب اشراف يثرب وقيامهم لطلب الثار والرواية

الشانيه اظهر ووجه الاولى الالف كنا بدعن المساده والارعاد
اتحمل على الارتعاد والاضطراب البالغ **قوله** وقت اذناك وقال الآلوسى
عن عدم الاخلال باسمعه واخبره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اى وقت اذ تلقونه بما سمعتم اولا واذ تدار الى اللسان تاييدا لما نقلناه
فكان التخالف عند والله اعلم **قوله** وقال ورائى اى رجع الى خلف منعه
عن دخول المدينة **قوله** لو لبثت الا اياما قلائل حتى اشتكى
ومات هذه رواياته وما ذكره فى سورة برأة من موته بعد القفول غير مرة
تشوك رواية اخرى **قوله** ومعناه خروج الاول اى على القراءة الاولى
واخراج الله على الاخيرين هذا ان نصب على المصدر وان نصب الاول
على الحال فمعناه مثل الاول على القراءات الثلاث **قوله** عن ذكر الله
متعلق بقوله لا تشغلكم وان حمل سببهما ما يحمل لان رتبة التقدم
قوله يريد الشغل بالدنيا عن الدين جعل ذلك اشارة الى الالهاء وهو
ابلغ مما لو قيل بدله ومن تلهه تلك وقد اشاره الى انه انما اوقع الاموال
والاولاد لان ما فى الدنيا تابع لهما الى ترى الى قوله نحن المال والبنون
زينة الحيوة الدنيا وقوله عن الدين قد ايما الى ان ذكر الله شامل سائر
العبادات **قوله** وتضييق به الخناق هو الكلكل الجمل الذى
يحنق به **قوله** تعالى فيقول رب لولا اخرتنى فى الحواشى واطنب عن
المصنف ليس فى الزجر عن التفريط فى هذه الحقوق اعظم من ذلك فلا
احد يوخر ذلك الا وهو يحب ان يا تيه الموت عن قريب فعلى هذا التعريض الشديد

عن هذا التفريط فى كل وقت وفيها وقد ابطل الله قول المجبره
من جهات منها قوله واتفقوا ومنها ان كان قبل حضور الموت
لم يرد على الاتفاق فكيف يتمنى تاخير الاجل ومنها قوله تعالى فنؤتيها
له فى الجواب ولن يؤخر الله ولو الى ان يجيء ستوا التاخير
والموت حين التمنى والجواب ان اهل الحق لا يقولون بالجبر والمعنى
ساقط عنهم على انه لا دلاله فى الاول كما فى سائر الاوامر وقد مر تحقيقه
والتمنى وهو تمسك الغريق الاصح الاسند لان به والقول الموس
ابطال لتمنيهم الجواب عند اذا استحقاق لوضوح البطلان ۞
تمت السوره الحمد لله اولا واخرا والصلوه والسلام على رسوله محمد واله

سورة التغابن

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** على معنى اختصاص الملك اراد
تاكيد الاختصاص وازاحه الشبهه بالكليه ففى اللام اشعارا باصله
على ما مر مرارا وعن قريب فى سورة الزمر **قوله** وحمده اعتدادا بان
نعم الله سبحانه جرت على يد اى جريان نعمة الله بيد يعد بحمده
من العبد فيحمد لذلك واليا اما للتشبيه اى عند محمد لهذا
السبب وهو الحق فمعنى حمد الله واما من صله الاعتداد وفيه بحث
لان الحمد ليس اعتدادا واما اعتدادا جريان النعم وادخاله فى
عداد المعتد موجب للحمد وهذا ايضا راجع الى الحمد تعالى **قوله**
فان قلت نعم ان العباد السوال والجواب فما فيهما قد مر تلويحات
اليها اولها فى فواتح البقره **قوله** مدلل ان الانسان لا ينتهى اى مع

تمييزه بين الحسن والقبيح بخلاف ساير الحيوان فلا تعارض بان
كل حيوان يستانس بشكله لا يتمنى ان يكون على صورة حيوان
اخر احسن منه شكلا **قوله** الى الموفى عليها يروى بفتح الفا من الايفا
بمعنى التوفيه اى الى ما فضل على تلك الصورة موفا حسنها وبالكسر من
اوفى عليه اذا اشرف وزاد وهذا اظهر **قوله** فما اجهل من يمزج
الكفر بالخلق فيه ما مر مرارا على ان خلق الكفر ايضا من النعم العظام
فلولا خلقه وتبيين ما فيه من المضار ما ظهر مقدار الانعام بالايمان
وما فيه من المنافع ثم ان كفرا باعتبار قيامه بالعبد ومنه جاء
القبح لا باعتبار كونه خلقه على ما حقق في موضعه ومنه يظهر
ان ما تكلفه في قوله فمنكم ات ليخرجه عن تفصيل المجمل في خلقكم
تحريف لكتاب الله **قوله** ولم ازعمك عن ذاك معزلا قد مر مع سابقه
في القصص **قوله** والذين كفروا اهل مكة فهو من اقامة الظاهر
مقام المضمر ويؤيده ظاهرا قل بلى وربي لتبعثن ويحتمل التعميم
فيتناولهم واضرابهم لتقدم كفار مكة في الذكر وغيرهم ممن حملوا
على الاعتبار بحالهم وهذا ابلغ **قوله** قلت بقوله لتنبؤن وعلى
هذا قوله وذلك على الله وقوله فامنوا الى قوله خبير من الاعتراض و
الاول تحقق القدرة على البعث والثاني يؤكد ما سيق له الكلام من الحث
على الايمان وما تضمنه من الكتاب ومن جاء به وبالحقيقة هو نتيجة قوله
لتبعثن ثم لتنبؤن قدم على معموله للاهتمام مجرى مجرى الاعتراض وقوله
والله بما تعملون اعتراض في اعتراض لانه من تتمة الحث على الايمان كما

تقول

تقول اعمل اني غير غافل عنك وان نصب بخبير لانه في معنى معاقبكم ورد
عليه انه ليس لمجرد الوعد بل للحث كيف لا والوعيد قد تم بقوله لتنبؤن
بما عملتم فليس بحسن جعله بمعنى معاقبكم والنصب باضمار اذكر وان كان
حسنا الا انه حذف لا قرينة ظاهرة فالارجح الاول **قوله** ليوم يجمع فيه
الاولون والاخرون هو احد الاوجه التي مرت في قوله تعالى وتنذر
يوم الجمع اثره وحده ههنا لقوله يوم يجمعكم فظاهره انه يجمع المخاطبين
وهم الاخرون مع الاولين لان الجمع يقتضي متعددا واللام فيه مثلها
في قولك كنت اعدك لهذا الوقت لا للتاقيت وفيه ان جمعهم مخلص
ليوم خاص بالجمع وفيه مبالغات ثم في قوله ذلك يوم التغابن وما
يعطي من اختصاص التغابن بذلك اليوم ترشيح لها وفسر التغابن بتغابن
السعدا والاشقيا على سبيل التقابل والاولى الاطلاق كما اثره محيي
السنة على ما نقله سلمه الله فتغابن السعدا على الزيادة ثبت في الصحاح
قوله ويجوز ان يكون المعنى ان الكافر ضال عن قلبه فعلى هذا يهد
يتعدى الى المفعولين وهو من حذف الجار وايصال الفعل نحو
اهدنا الصراط المستقيم وجعل القلب بمنزلة المقصد فمن ضل فقد
منع منه ومن وصل فقد هدى اليه **قال سلمه الله** وفيه رمز الى
ان ثم محذوفا اى فمن لم يؤمن لم يلطف به او لم يهد ومن يؤمن
بالله يهد قلبه وبنى عليه ان المصيبة تشمل الكفر والمعاصي ايضا لورودها
عقيب جزا المؤمن والكافر واراد فيها بقوله واطيعوا الله واطيعوا الرسول
واى مصيبة اعظم منهما قال وهو يدفع في نحر المعتزلة **قوله** وقيل ان ناسا

ارادوا الهجره بيان لسبب النزول لا قول اخر مستقل حتى يقال على
الاول الايه عامه فان صدر الايه اعنى قوله ان من ازواجكم الى
فاحذروهم لا يختلف معناه وكذلك الاقوال الاخر قوله تعالى
وان تعفوا قال التكليف ههنا شاق فناسب التاكيد العفو المحو
والصفح الاعراض والغفران التغطيه وانما جعله شاقا لان الاذى
الصادر ممن احسنت اليه اشد نكايه وابعث على الانتقام قوله
الا ترى الى قوله والله عنده اجر عظيم استشهد به في ان الفتنه العقوبه
والاثم قوله قيل واذا امكنكم الجهاد مقابل لهذا القول لان الفتنه
على هذا الميل الى الاموال والاولاد قوله خيرا لانفسكم نصب بمحذوف
هذا على عكس ما ذكر في نحو انتهوا خيرا لكم والقرينه ههنا اقوى لان
السوابق كلها من اتيان الخير وفيه شمه من التجريد واليه الاشاره
بقوله وبيان لان هذه الامور خير لانفسكم من الاموال والاولاد
تمت السوره والحمد لله على احسانه والصلوه والسلام على رسوله محمد وآله

سورة الطلاق

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله وانه هدره قومه يقال درهت عن القوم دفعت عنهم مثل درات
وهو مبدل عنه مثل هراق الما والمدره زعيم القوم والمتكلم عنهم قوله
لما روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال انما السنه الحديث هذا يصلح
دليلا على ان تفريق الثلاث على الاطهار لا يكره واما على كراهه ارسال
الثلاث دفعه فلا لان المجموع هو السنه فاذا انتفى انتفى كونه سنه ولا يلزم

ان يكون

ان يكون بدعه لثبوت الواسطه عند المخالف وكذلك الروايه الثانيه
تدل على ان الطلاق في الحيض محرم ولا تدل على تحريم الجمع بل هو حجه
للمخالف لان قوله فليطلقها يشمل ما اذا طلقها واحده او ثنتين معا
والزياده التي نقلها في حديث ابن عمر غير منقوله في الجوامع فان
ثبتت فالظاهر انه اراد في حيضتها واراد ان يعرف هل من فرق
بين الرجعيه والبائنه في التطليق في الحيض واما حديث
اللعب بكتاب الله فمعارض بحديث العجلاني وقد مر في تفسير
قوله تعالى الطلاق مرتان وهو ثابت في الصحاح من طرق شتى
كيف وليس في كتاب الله لتحريم الثلاث ذكر قوله قلت لا عموم
ثم ولا خصوص قد مر تحقيقه في قوله تعالى والمطلقات يتربصن وانه
لا اعتراض قوله معنى الاخراج ان لا تخرجهن البعوله اى معنى الاخراج
المنهى عنه لان قوله ما معنى الجمع بين اخراجهم وخروجهن سوال عن
الجمع بينهما في النهى والحاصل ان النهى عن الاخراج تناول
عدم اخراجهن غضبا عليهن او سفها بمنطوقه وعدم الاذن
لهن في الخروج باشارته لان الاذن في فعل الحرام حرام ولدلاله
النص على ان سكونهن في البيوت حق للشرع مؤكد فلا يسقط
بالاذن ولهذا جعله معنى الاخراج لتناوله المنطوقي والاشارى
وليس من الجمع بين الحقيقه والمجاز في شى ثم قوله ولا يخرجن بانفسهن
ان اردن ذلك شروع في تفسير الايه لا انه عطف على معنى الاخراج
وانه نشر على اراده معنى الاخراج والخروج في الايه لان السوال

كان عن وجه الجمع فاذ الخص معنى الاخراج فقد يس الشق الاخر
من غير بيان لا سيما وقد اومى اليه فى تفسير ذلك الشق فافهم قوله
قيل هى الرنى الاستثنى راجع الى الكل والقول الثانى الا ان يطلق
على البعض لكن لكنه اذا اسقط حقها فى الشكنى حل الاخراج و
الخروج انتهى وعلى الثالث وهو حمل العاحشة على البذ اير جع الاستثنى
الى الاول ولهذا قال فيجعل اخراجهن وذلك لان قوله ولا يخرجن
من متممات الاول لما سلف من ان كون السكنى حقا للشرع
يحرم الخروج كالاخراج فليس المنا على ان الاستثنى راجع الى الكل
او الى الاخير واكد هذا القول بقراءة ابى الا ان يفحشن عليكم بفتح الياء
وضم الحاء وفى موضح الاهوازى يفحشن من الفحش والجور هو
الفحش عليه فى النطق اذا اتى بالفحش قوله وقيل خروجها مثل انقضاء
العدة فاحشه وجهه ما نقل عن المصنف من ان المعنى لا طلاق
لهن فى الخروج الا فى الخروج الذى هو فاحشه وقد علم انه لا طلاق
لهن فى الفاحشه فيكون منعا عن الخروج بالمنع وجه قوله ذلكم
الحث على اقامة الشهادة اراد انه اشارة الى الاقرب والاولى
ان يكون اشارة الى جميع ما مر من اتباع الطلاق على وجه السنة و
احصاء العدة والكف عن الاخراج والخروج واقامة الشهادة للرجعة
او المفارقة لتكون اسد ملائمة لقوله ومن يتق الله سيما على وجه
الاعتراض وان كان الامر بالخروج الاستطرادا لما ذكر من سبب النزول و
نقل عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم والعموم العائد وتناوله لما كان

فدتنا ولا اولى وتتوجه الوعد للمتقى وتكرير الحث عليه بعد الدلالة
على ان المقوى ملاك الامر عند الله ناط به سعادة الدارين يدل على
ان امر الطلاق والعدة من الامور التى يحتاج الى فضل تقوى لانه
البعض المباح الى الله تعالى لما يتضمن من الايحاش وقطع الالفة المهدة
ثم الاحتياط فى امر النسب الذى هو من جله المقاصد ونون بالتشديد
فى امر العدة فلا يدع ما للمقوى لنفع الطلاق على وجه محمد عليه وحتما
فى العدة ما حب مهما كان حاصل لهما اعنى الزوجين المخرج فى الدنيا والاخرة
قوله بغفل عنها العدو اى اغتنم غفله العدو عنها فى الصحاح
تغفلته اذا اتيته على غفلة واغتفلته اخذته على غرة قوله معد المرتاب
بها اولى بذلك اراد به ان من حقق الياس وشارفها اولى بان يكون
عدتها ملائما اشهر والغرض اظهار فائدة التقييد بالشرط قوله ان سورة
النساء القصرى يعنى ان قوله تعالى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن نزوله بعد نزول
قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن الايه
فهذه ناسخة للاولى على ما ترى اصحاب ابى حنيفه ومن وافقهم من الشافعيه
لان العام المتاخر ناسخ عندهم فالاولى ان يكون العام من وجه كذلك
واما من لم يذهب اليه فمن لم يجوز تاخير بيان العام قال بالنسخ انتهى لان
العام الاول حينئذ مراد تنا وله لافراده وفى مثله الخلاف ان الخاص
المتراخى ناسخ بقدر ما يخصص ومن جوز ذهب الى التخصيص نظرا على
ان التى فى القصرى اخص مطلقا ووجهه انه ذكر فى البقرة حكم المطلقات
من النساء وحكم المتوفى عنهن الازواج على التفريق ثم وردت هذه

مخصصه في البابين لشمول لفظ الاجل العدتين وخصوص اولات
الاحمال مطلقا بالنسبه الى الازواج وهذا كما يقول القائل هذه
الموالي لهم كذا وتركيتهم لهم كذا الجنس احر ثم يقول والكهول منهم
لهم دون ذلك او فوقه او كان مريد اصنفا اخر يكون الاخير مخصصا
للحكمين ولا نظر الى اختلاف العطايا لشمول اللفظ الدال على الخصوص
وخصوص الكهول من الموالي مطلقا كذلك فيما نحن فيه لا نظر الى اختلاف
العدتين لشمول لفظ الاجل وخصوص اولات الاحمال بالنسبه
الى الازواج مطلقا ولو ثبت العلت بالنسبه الى المطلقات والمتوفا
عنهن رجالهن مطلقا فلا فرق ويقرء عن المصنف ان الثبت في البقره
محمول على غير الحامل اذ لو اريد لم يتعين عدتها باربعه اشهر وعشرا
لكنها متعينه بالنص وتحريره انه ان اريد من العام ما يتناول الحامل
لزم توقيت عدتهن وهو منتف بالاجماع واذا اريد من العام وجب
ان يكون هذه مخصصه له او كاشفه عن حكم شامل هن والمصنف
من انه لا عموم ولا خصوص وهن المايتم اذ يبطل القول بالتعارض
وفد غيبته فمن ذهب الى ابعد الاجلين احتج بان النصين متعارضان
لان بينهما عموما وخصوصا من وجه ولا وجه للالغا فلزم الجمع وفي القول
به لكي يحصل الجمع لان مده الحمل اذا زادت فقد تربصت اربعه اشهر
وعشرا مع الزياده وان قصرت وتربصت المده فقد وضعت وبرئت
فيحصل العمل بمقتضى الايتين والحق انه الغا للنصين لا جمع اذ المعتبر
الجمع بين النصين لا بين المدتين وذلك لفوات الحص والتوقيت الذي
هو مقتضى الايتين فهذا دليل اخر للمخصص رمز اليه المصنف في الموشح

والله اعلم قوله تعالى يغضضن من ابصارهن قال رحمه الله لانه
ليس عليك الغض ابدا كالفوك خرجت من الليل وهذا في الزمان و
الدرتي هذه السوك في المكان قوله فاتت طلاقا عن الاصمعي
لا يقال بت وعن الفراء هما لغتان بتة وابت قوله وقلت ان
فائدته ان مدة الحمل ربما طال اما ذكره هنا وتاويل الزمان عن المصنف
ان رجعا لا تدخل الا على فعل مقطوع وهو الماضي في حقنا وما ذكره
من الفائدة تتم ان لو كانت عدتها باربعة اسهر وعشر او الاتفاق
الى الوضع والا فالعلم بان عدتها توضع الحمل يعلم بان العلاقه
باقته الى ذلك الحين واي يعلق الملك المده اعني اربعه اشهر وعشرا
بالنسبه الى من لم يبن ولا النص ولم يرد بالاتفاق وليس ثم معنى
معقول يخصص بعض الازمان العدة ثم ان وجوب الانفاق لو كان
مفهوما من النص توجه ان هب الا التعارض بينهما والقول بان
التقييد فائدة غير الاختصاص اما اذا لم يدل عليه فالذهاب
الى انه رفع لو هو حكم لم يثبت ولا اراه خاليا من تناقض لانه هدا وتحتمل
وجوب الاسكان في قوله واسكنوهن وتخصص وجوب الانفاق
بعد ما يدل على فقر اقرائها اعني الاسكان والانفاق في الحكم لا لظاهره
قوله موعد لفقر اذ ذلك الوقت او لفقر الازواج قبل الاول على وجه
الاستظراد والثاني على وجه الاعتراض والظاهر انه على الوجهين
تذييل وعلى الاول مستقل وعلى الثاني غير مستقل قوله ويجوز
ان تراد قسم لقوله والمراد حساب الاخره وقوله وان يكون كتب

وما عطف عليه من تتمة هذا الوجه فعلى هذا الماضي في قوله
فحاسبناها وعذبناها على الحقيقة وهما صفتان لقرية وجواب
كاين قوله اعد الله لا انه كالتكرير لقوله وعذبناها على ما في
الاول قوله ابدل من ذكرا لانه وصف بتلاوة آيات الله
فالذكر القرآن والرسول جبريل على انه بدل اشتمال كانه قيل ذكرا
رسولا يتلوه وآيات الله من باب اقامة الظاهر مقام المضمر وذكر
المصنف وجه ايقاع الانزال على الذكر والرسول بحيث يعلم منه علاقة
الاشتمال فلا بد منها في صحة الابدال واما اذا اريد بالذكر الشرف وغيره
فمن بدل الكل على ما يدل عليه صريح قوله كانه في نفسه شرف قوله
او دل قوله انزل الله اليكم ذكرا على ارسل وعلى هذا الاظهر ان يراد
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لانه المتبادر الى الفهم كيف وقد وصف
بهذه الاوصاف في عدة مواضع من القرآن واما جعله معمول المصدر
على ما ذكره من بعد اي انزل الله ذكره رسولا على معنى انزل الله ما يدل
على كرامته عنده وزلفاه ففيه تعسف قوله والارضون مثل السموات
الارضون بالتحريك لان قياسه ارضات كتمرات فلما عوض منه الواو
والنون بقوا فتحة الراء وقد تسكن تمت السورة والحمد لله على احسانه
والصلوة على رسوله محمد وآله وصحبه والسلام

سورة التحريم

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله خلا بمارية قال سلمه الله هذا الحديث لم اجده في الكتب المشهورة
قوله ريح المغافير جمع مغفور بضم الميم وهو بنا قليل شيء يصحبه العرفط

من العضاه

من العضاه وله رائحة كريهة وجرس الطير صوت منقارها على شيء
ياكله وعن المطلع ان العرفط هو الصمغ والمغفور سوك له نور ياكل منه
النحل يظهر العرفط عليه قوله وكان يكره التفل فائق التفل ان لا يتطيب
لتوجد منه رائحة كريهة من تفل الشيء من فيه اذا رمى به متكرها له
قوله اما تفسير او حال او استئناف وعلى الاول فيه تفخيم وتهجين
لمثله ان يقدم على ابتغاء مرضاتهن وعلى الثاني يكون التقييد على
نحو اضعافا مضاعفة فالتحريم منكر والباعث منكر ايضا والثالث و
جهه ان الاستفهام ليس على الحقيقة بل هو معاتبة على ان التحريم لم
يكن عن باعث مرضي فاتجه ان يسال ما ينكر منه وقد فعله غيره من
الانبياء الى ترى الى قوله تعالى الا ما حرم اسرائيل على نفسه فقيل يبتغي مرضاة
ازواجك ومثلك اجل من ان يطلب مرضاتهن بما لا يحمل مروة قوله
وكان زلة منه اراد ان ترك الاولى بالنسبة الى مقامه صلى الله عليه وآله وسلم
يعد زلة لا انه في نفسه ذنب ولهذا عقب بقوله والله غفور رحيم
قوله ابيت اللعن الجوهري اي ابيت ان تاتي من الامور بما تعلن عليه
على سبيل الدعا قوله والثاني قد شرع لكم تحليلها بالكفارة والفرض
ان التحليل اما بمعنى الاستثناء ومعناه تعقيب اليمين عند الاطلاق بالاستثناء
حتى لا تنعقد واما بمعنى جعل اليمين حالة ما عقدته اما بالكفارة كما
في الاية واما بتصديقها كما في الحديث فقوله بالكفارة تقييد لتفسير
التحليل في الاية وقوله ومنها اي ومن التحلة بالمعنى الثاني قوله عليه
السلام ويحتمل ان يريد فيه اي في التحليل في الاية معنيان ثم قال ومن
التحلة قوله عليه السلام وقول ذي الرمة على انه معنى ثالث والاول

اظهر ومعنى الحديث نفى العقب اى لا يكون محاسبة النار عقب موت
بلا تاخير من الولد كاحد المعنيين وما ياتيان فى حديث شفاعة بالنصب ومحلة
القسم فى الحديث فسرت بقوله تعالى وان منكم الا واردها لقوله كان
على ربك حتما مقضيا وفسرت بحملها كناية عن القتل اى قد تردها جنينا
اليسر فان من حلف على شئ ثم حلف على ضده يأتى ما نفع عليه الاسم لمن
حلف ان لا يكلم فلانا فكلم ضد الكلام حفف وصل الارادة من ما نافى القلة ضاحى
زمان قول المخالف ان شاء الله ويبعد تعاده المصنف سابقا والاول انسب لمكان التلميح وطباق الكتاب وفى بيت ذى الرمة
الثانى او المعنى الاول فلا بعد والمصنف نظر الى ان الجمع اعنى قوله الا الى
يدل على الثانى والى ان التحلل بعد المضى حقيقة ولم يلتفت الى
الاول قال ذو الرمة ، طوى طاه فوق الكرى حفر عينه ، على رهبات
من حمان المحاذر ، قليلا لكتحليل الالى تبرقصت ، به سمه روعا تقليص
طائر اى بضوة عوجاء والدل محس ، مصابيحه مثل المها والبكاقر
اى طوى عن جفر عينه عضاريسا مثل ان تصل الى الكرى وهو النوم الخفيف
على خوف بعيد خوفا من طلب المحاذر والاديم نفسه حرير او فمه ان الزهبه
تيقظ وحذر الاعن حجر وهلع وقلما اصفه طرف والالى جمع الوة يعنى
الحلف ، فلصت مبالغة قلصت اى ارتفعت والبا للتعدية اى بقسمه
نفسه الزكية البضوة اسهاض الطائر لما كيد معنى الزل اذ لم يزل منها
الا العظام والشمه الطبيعة والروعا الحديث كما قال لطبيعة وقاده وفى
تكرشمه وايثارها على الطبيعة لغلبتها على المحانى ووصفها بوصف
صاحبها من المبالغة ما لا يخفى بيل موضعه وشبه الكواكب فى السفرق

اى الليل

اذ الليل اذ لا يبقى الا الزواهر يا لمها وهى بعد الوحش والبعاقير وهى
الضباء قوله لانه كان معفورا له فمن ان غفران الذنوب لا يصلح
دليلا لان سبب الاحكام الدنيوية على فعله عليه السلام ليس من المواخذة
فى الذنب كيف وعن مسلم انه اذنب قوله وقيل اظهر الحديث
على النبى صلى الله عليه واله وسلم بعلم هذا هو بظهر ظهرى هذه المسئلة
وظهرت على اذا كان قد مر به كلمة واهتمام شان الظاهر المخفى
جعل الله الحديث ظاهرا على النبى صلى الله عليه واله وسلم وعلى الاول جعل
الله النبى صلى الله عليه وآله وسلم ظاهرا على الحديث مطلقا عليه من قولهم
ليظهرن على الدين كله قوله وقرى عرف بعضه اى اما اجمل على ذلك
لان الاعراض عن الثانى يدل على العلم به ولان الاطلاع اوقعه على
الحديث كله فالمعروف كله لامحالة قوله وحبا بالكرام هو من قول
المصنف بعد تمام قوله فحفصه اى انما قلت تلك نفسها فرحا بالكرامة
التى خصها الله بها هذا هو الظاهر والله اعلم قوله فقد وجدنا
مكلما ما يوجب التوبة يريد ان جواب الشرط محذوف وفى الحقيقة كانه
قيل ان تتوبا الى الله حق لكما ذلك فقد صدر ما يقتضيها قوله وزيادة
هو ان الله بان تصرفه تصريح بان الضمير ليس من الفصل فى شئ وانما للتقوى
لان الحصر والحصار كثيرا فى المعرفتين على ما نقله فى الايضاح وان كان
كلام السكاكى فيهما لوجوب هذا وانما لبالغة محققة على ما نص عليه بعض
وحقق فى اصول الفقه فليس من مقتضى اللفظ فلا يرد ان الاولى ان يكون
وجد بدليل وما بعده مخبرا عنه بظهير وان سلم فلا سافيه لان نصرتهم اعنى
جبريل والمؤمنين نصرة تعالى فليس من الممتنع على بعض زيد المنطلق

وعمرو قوله راس الكروبيين قد اشعار بوجه تخصيصه بالذكر من بين الملائكة وحمل قوله والملئكة بعد ذلك ظهر حمله مستقلة معطوفة على جملة قوله ان الله هو مولاه وما عطف عليه وقادح ذلك نحو قادح ثم في قوله ثم كان من الذين آمنوا تنبيها اقوى وجوه نصرته تعالى وان تنوعت وليس من قبيل ملئكته وجبريل ليعترض بتخالف قوليه في تخصيص جبريل عليه السلام وافراد الملئكة ثم ايخفى ان نصرة جميع الملئكة وفيهم جبريل اقوى من نصرة جبريل وحده قوله وناموسه فاعل النّاموس هو جبريل شبه بناموس الملك وهو خاصته الذي يطلع على ما نطق به من خبره من سراير وقيل هو صاحب سر الخير وحبه قوله لانهما صفتان متنافيتان قال العلامة ومنهم من يقول الواو قد دخل في الامن قوله تعالى وثامنهم كلبهم وقوله وفتحت ابوابها وقالوا الثمانية وليس بشيء وفي الحواشي وقد قال لنا عند قراءة هذا السيتم والثمانية عند جوابي اي هذا اجواب حسن وذاك خطا محض يجب ان يتسا قوله لعل الله يحكم بينهم اي اهل القاتل مع القاتل وفي بعض النسخ لعل الله يحكم اقول وجهه انه لما وصف هذا الرجل باستر له قال للمخاطبين لعل الله يحكم معه اي لعلكم تكونون يا امحابي من هولاء الموصين لاولادهم وقد حث على ان يكونوا على تلك الصفة وان من كان كذلك فهو من اهل الجنة لا محالة قوله قلت لا ولكن المعطوف مغاير في التقدير حاصله ان المفعول اعني النفسكم مؤخر في التقدير والضمير المضاف اليه الانفس مشتمل على الاهلين ايضم تقليلا للحذف وايثارا لعطف المفرد الذي هو الاصل ودلالة على ان ثم تغليبا انتهى في ادخاله في الخطاب لان الصيغة للخطاب وقد سبق في قوله تعالى اسكن انت وزوجك

الجزء

الجزء كذلك هذا الاسلوب وهذا يدل على ان الحمل على ما ذكره المصنف اوفق للقراءة المشهورة قوله هي حجارة الكبريت قد سبق ما ذكره في سورة البقرة قوله قلت لا فان معنى الاولى في الحواشي عن المصنف ان مطر قوله تعالى لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون نفي المعاندة على الملئكة عليهم السّلام والاستكبار بقوله لا يعصون الله ما امرهم كقوله هنالك لا يستكبرون عن عبادته ويثنت لهم الكياسة ونفي عنهم الكسل بقوله ويفعلون ما يؤمرون كقوله ولا يستحسرون اي لا يفترون واقول العصيان اصله المنع والرّبا وعصيان الامر صرفه بالباطن بالحقيقة كان الاتيان بالمامور اما بعد طاعته اذا كان لقصد الامتثال فلهذا فسره بالقبول وعدم الرّبا وقوله ويفعلون ما يؤمرون مادة المامور به لقوله يفعلون من غير تشاغل والاتيان للاستمرار المستفاد من يفعلون وقال في المحصول لا يعصون الله فيما مضى ويفعلون ما يؤمرون في الاتي قوله ان نصب الذنب فلت فقد الحيا هو على نحو ولقد امر على اللئيم سبني قال رحمه الله متن التوبة الانتهاء على ما قال تعالى ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف والعزم اقول قد اشاره الى مام في حم عسق من ان الاسم يجيء على الحال وما سواه للتحقق قوله اهـ جبوا وزحفا الزحف الدبيب على الاست خاصّة قوله وهل يقوله اذ ناهو منزله الى قوله فيسالون امامه بفضلا وقوله وبعضهم حبوا وزحفا فاولئك الذين يقولون ربّنا اتمم لنا نورنا لا يلوح لي فرق بين القولين من حيث الحاصل اعني طلب الاتمام التفصيلي وان القائل من هو اذ في منزله الا انه لدرك كبر

المحبوب في الاول ولم يذكر اعطانور تما ولوقلنا ما يبصر موطئ القدم
في الثاني ومعلوم انه لا بد من نور حتى سالوا الامام كم قدر وقد
ثبت في صحاح الاحاديث ان المؤمن لابد له من نور قل او كثر فالحاصل
قول واحد وذكر المفلس عن الامة زياده صور فاصحهم والوجهان
الاولان هما الوجه والله اعلم **قوله** فان قلت كيف يستقيم
السوال مبنى على الاولين وجعل جواب الثاني ان الحسن سماه نورا
على سبل الاستعاره **قوله** الناطق بالكلمة العظمى اراد قوله
انا ربكم الاعلى **قوله** فذكر البيتين الحكمان بانهما عبد ان
لم يكونا الى الاخر اراد ان التخييل لما كان تذييلا لبعد ذكر المؤمنين
والكافرين وتعرضا بحال امتي المؤمنين رضي الله عنهم اردفه ما سبق
له التخييل من الحث على الصلاح وان الفرايد والصبر لا ينفعان
دونه فتكرر فيتبين ان الصلاح انما يشرف وقد مر غير مرة ان من حق
البليغ ان يجرد الكلام لما ساق له وان الزايد بعد كنه ويضوا
واطنب القول فيه في قوله سبحانه اعجمي وعربي وهذا هو الوجه والله اعلم
قوله واراد ة ارتفاع الدرجه على نحو عند ملك مقتدر هذا الشبه
من الاول **قوله** وخصوصا من حمله هو على اسلوب ملكته وجزل
وعلى الاول من اسلوب اعجمي زكد وكرمه والثاني ابلغ لدلالته على
طلب البعد من نفسه الخبيثه كانه بجوهره عذاب ودمار يطلب
الخلاص منه ثم طلب النجاه من حمله ما نبه بنبيها على انه الطالم العظمى
قوله قدمر لي كلام في هذا الطرف اراد في اواخر سورة الانبياء **قوله**

ومعنى احصنته منعته جبريل وان التمثيل عطف على قوله الفرح
بلعني الحبيب فيكون الكل من بدع التفاسير **قوله** سماها كلمات
لقصرها اذا اريدها الصحف خاصه وهو حسن يطابق ما ذهبين
غير مبني على حد وبئس الكلام او قدمه بوجه كما ظن وشفع
والله اعلم وقوله وبلبته الكتب الاربعه الظاهر الثلاثه لان
القران لم يكن منزلا بعد والجواب انه كالايمان بالنبي الموعود
فقد كان مذكورا بكتابه في الكتب الثلاثه او اراد ان المراد بالكتب
ما فيها طول وهو الاربعه لكن المصدق بها ثلاثه منها وذكر
تخصيص علم من الواقع لان اللفظ لا يتناوله والله اعلم
قوله كل من الرجال قال سلم الله رواه البخاري ومسلم وغيرهما و
ليس فيه ذكر خديجه رضي الله عنها **قوله** كفضل الثريد على سايز
الطعام قال العلامه رحمه الله لان العرب لا يؤثرون عليه شيا
حتى يسمون الثريد بجوحة الجنه قال سلم الله والسر فيه ان
الثريد مع اللحم جامع بين الغذا والالذه وسهولة التناول
وقلة المونه وفي المضغ وسرعة المرور في المري فضرب به مثلا
ليوذن بانها اعطيت مع حسن الخلق حلاوة المنطق و
فصاحة اللهجه وجودة القريحه ورزانة الراي ورصانة العقل
والتحبب الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فهي تصلح للتبعل

والتحدث والاستيناس بها والاصغاء اليها وحسبك انها
عقلت من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما لم يعقل غيرها من النساء
وروت ما لم يرو مثلها من الرجال ٥ تمت السورة والحمد لله على جزيل
نعمه والصلوة والسلام على رسوله محمد وآله وصحبه والله الموفق
والمعين سورة الملك بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى وتعاظم ذكر هذا المعنى وحده لانه يلائم ما بعده
قوله بيده الملك على كل موجود قد مر تحقيق الملك بما عن اعادته
غنى وقوله بيده الملك مثل ولاستدعائه استغناء المتصف
به مع افتقار الغير اليه في وجوده وكمالات وجوده كان له
اختصاص بالموجود وكذلك في العرف العامي ولا يطلق الملك
على ما ليس بموجود فلهذا قال على كل موجود وابرز معنى الاحاطة
والاستيلا لان مقام المدح يقتضيه مع ما يعطيه مفهوم
الملك وتعريفه وذكرهما في قرينه واما اختصاص القدره
بما لم يوجد فلاستغناء الموجود عن الفاعل عند جمهور المتكلمين
وعليه المصنف واصحابه واما من جعل علة الاحتياج الامكان
كالمحققين من اصحابنا فلان الاختيار يستدعي سبق العدم
وجيء بهذي القرين تكميلا لان الاختصاص بالموجود فيه ايهام
نقص ومن هذا التقرير يسقط ما يعترض به ان الشيء اما

ان

ان يختص بالموجود او يشمل الموجود والمعدوم وعلى المذهبين
فلا وجه لتخصيصه بما لم يوجد مع انضمام كل اليه اللهم
الا ان يقال خصصه به لتغاير ما قبله اذ خصصه بالموجود
وفيه ايضا نظر لان اليد مجاز عن القدره فان تخصصت
القدرة بالمعدوم كما هو مذهبه تخصص الاول بالمعدوم وان
لم يتخصص لم يتخصص الثاني بالمعدوم والتحقيق ان الاول
مطلق والثاني عام لما وضع له الشيء فقصد بيان القدره اولا
وعمومها ثانيا انتهى الاعتراض قوله وقيل ما يوجد
كون الشيء حيا بعد ما فسر الحي بانه الذي يصح منه ان يعلم
ويقدر لم يبق شبهة الدور كما ظن والغرض من ذلك انه معنى
زايد على العلم والقدره يوجب للموصوف به حالا لم يكن قبله
وتفسير الحيوة بما فسر ثم تفسير الحي يوجب كون الحيوة زايده
على نفس الذات مغايره للعلم والقدره فافهم قوله لا
انما التعلق الى الآخر عن المصنف اذا قلت علمت لزيد منطلق
فهو تعليق للفعل عن العمل في الصورة كما يمنع اللحم مثلا عن الهرة
اذا علقته بالوتد العالي فلذلك منعت الفعل عن العمل في
الصوره ومن شرط التعليق عند النحويين ان لا يذكر شيئا
من المفعولين كقولك علمت ايهم اخوك وعلمت لزيد منطلق

اما اذا قلت علم القوم ايهم افضل فهذا الكلام صحيح في نفسه ولكن لا
يكون تعليقا عندهم وان كان كذلك ففيما نحن فيه وهو قوله
ليبلوكم ايكم احسن عملا ليس من التعليق في شيء ليسبق المفعول
وهو الضمير المنصوب اقول قد سبق في سورة هود ان التعليق
المثبت هناك غير المنفي ههنا فتذكر وتفطن منه ان ما اعترض
به وما اجيب عنه ليسا على السداد والله اعلم قوله والصواب
ان يكون على السنة اي على النهج الذي ورد من الشارع وليس المعنى
ان من راعا الفرايض ولم يكملها بالسنن فقد اخطا فهو وهم
قوله فقدم لانه فيما يرجع الى الغرض المسوق له الآية اهم بعد
قوله وقدم الموت على الحيوة معناه فوجب هذا التقديم ولزم
قوله هي صفة مشايعة لقوله طباقا قيل اي مقوية في الاساس
شيع هذا بهذا قواه به وهذا جار على الاوجه الثلاثة من جعل
طباقا نفس الصفة وصفا بالمصدر مبالغة وتاويله بذات
طباق وجعله على تقدير طوبقت طباقا اذ لا يخرج عن
الوصفية على التقادير اما بنفسه واما الجملة التي ناب منابها
قوله دهدر من سعد القين في المستقصى الدهدر و
الدهدن الباطل واصله ان القين مضروب به المثل في الكذب
ثم ان فتيا ادعا ان اسمه سعد فدعي به زمانا ثم تبين كذب
دعواه فقيل له ذلك اي جمعت باطلين يا سعد القين

فدهدرين

فدهدرين منصوب بفعل مضمر وهو جمعت وسعد منادا معرفة
والقين صفته ومعنى تنبيه الباطل ان القين مشهور بالكذب
في السرا وقد انضم اليه الكذب بانتحال الاسم فاجتمع عليه كذبان
وهذا اصح ما يؤدي اليه النظر والاجتهاد في تفسير هذا المثل
اقول لم يبين معنى التكثير في المستقصى واشار اليه في الكشاف
ولا تنافي لان انتحاله الاسم مدة باطل متكرر وكذلك خلف
مواعيده ففسره في المستقصى على الاصل اي نوعين من الباطل
وفي الكشاف بباطل بعد باطل لان كلا قد تكرر وفي الحواشي
يقال في المثل اكذب من قين وذلك لانه سما نفسه سعدا كذبا
وكان حدادا وكان يطوف بالقبايل فاذا كسد سوقه كان
يقول اذهب الليلة وكانوا يتسارعون الى دفع اسلحتهم
وآلتهم ليصلحها ويقبلون على التجارة معه خوفا من سراه
فاذا فعلوا ذلك ونفق سوقه امتنع عن الذهاب ومنه
قيل اذا سمعت بسرى القين فاعلم انه يصبح وهذا يؤيد
ما في المستقصى الا انه خص الكذب بقين مخصوص في السراه
والاول اشبه قوله وبالنظرة الحمقا قال سلمه الله
انما سميت النظرة الاولى لانها لعرباره بطيه الانسان
حسنا وهو قبيح واخرى على العكس واذا تامل بعد ذلك
عرفت حقيقة الحال قوله السماء الدنيا منكم اي السماء

لا في السرا

التي هي منكم من غيرها والحاصل الدنو بالنسبة
الى من تحت واما بالنسبة الى من حول العرش فبالعكس قوله
فقيل ولقد زينا مفرع على قوله والناس يرتعون لانه معطوف
على قوله يسبح به الكواكب وقوله والناس يرتعون اعتراض
فصوت افادة ان الكلام مسوق للحث على النظر قدرة و
امتنانا قوله على ان النذير بمعنى الانذار فيصح تاويله بالجمع
فيظهر وجه قوله ارايتم واما على الوجهين الاخرين فلا يحتاج
الى تاويل قوله ام من كلام الرسل لهم حكوه للخبر به هذا الوجه
فيه تكلف بين فاما ان يكون مقول قول محذوف يسند عيه
قدحانا نذير كانه قيل قد جانا نذير قال ان انتم الا في ضلال
كبير وكذبنا وقلنا وقدم قوله فكذبنا نبيها على ان التكذيب
لم يكن مقصورا على قولهم هذا واما ان يكون التكذيب
واقعا على الجملة اعني ان انتم وقوله وقلنا ما نزل الله من شئ
عطف على كذبنا قدم على صلته ليجري مجرى الاعتراض
مؤكدا لحكم التكذيب ورد الا على عدم القصر ايضا والاول
اولى قوله وكان من يجور على الصراط اكثرهم ليسمعوا
كان للظاهر انهم سمعوا لتطابق السابق ولما عدل
زيادة التحقيق وتهكما لانه لما قال كان هذه الآية نزلت

بعد ظهور هذين المذهبين افادة للشك وارادة للمبالغة
في نفي النزول وتنبيها على ان عبادتهم وجعلهم ثم عطف
عليه وكان من يجور على الصراط فارى بذلك انه على الاول اي
المحقق ههنا سماع اكثرهم والحال ان هذا استحالة
من الاول جاز التهكم والتعكيس وهذا من باب القول قوله
ومعناه لا تتوا عندكم اسراركم واجهاركم في علم الله بها هو
خطاب عام للمكلفين كما في قوله ولا ليبلوكم وصل الكلام والذين
كفروا منكم ايها المكلفون المبتلون والذين يخشون منكم
فقطعوا بالسوال الذي تقتضي من بيان حال الكافرين
مع ان ذكرهم بالعرض وهو ما ذا حال من احسن عملا ومن
خرج محصنا عند الابتلا فاجيب بقوله ان الذين يخشون
ربهم فاثبت لهم كمال العلم لقوله انما يخشى الله من عباده
العلماء وكمال التقوى لقوله بالغيب وفي هذا القطع ترشيح
للمعنى المرموز اليه في قوله ايكم احسن عملا اي ليبلوكم ايكم
اتقى فخصصنا بانهم المقصودون على ما ذكره فرهود ولو
عطف لدل على التراخي وان قيل فاقوله في السر والعلن و
دوموا انتم ايها المخاشون على خشيتكم وانيبوا الى الخشية
والتقوى ايها المغترون واعتقدوا استواء السر والجهر
بالقولون وتفعلون في علم ربكم فكونوا على حذر واخشوه

حق الخشية فقوله واسروا عطف على هذا المضمر وجاز أن
يجعل قوله ان الذين يخشون استطراد عقيب ذكر الكفار وجزائهم
وقوله واسروا او اجهروا على سبيل الالتفات الى اصحاب السعير لبعد
العهد وزيادة الاختصاص عطف على قوله وللذين كفروا
كانه قيل وللكفرين بربهم عذاب جهنم ثم قيل من صفتها كيت
وكيت واسراركم بالقول وجهركم به يا ايها الكفرون سيان
فلا تفوتوننا جهرتم بالكفر والبغضاء او ابطنتموها
كالمنافقين فهو من تتمة الوعيد والاولى املى بالقبول
والله اعلم قوله والشئ لا يوقت بنفسه اورد عليه
ان اللطيف هو العالم على الخفيات فيكون المعنى الا يكون
عالما وهو عالم بالخفيات وهو مستقيم **واجيب**
بان قوله الا يعلم من باب يعطى ويمنع وهو مستغرق بالمقام
الخطابي على ما قرره صاحب المفتاح رحمه الله تعالى واللطيف
الخبير من يوصل علمه الى ما ظهر من خلقه وما بطن فهما سواء في
الاستغراق والاطلاق وفيه ان الاستغراق غير لازم كما ذكره
المصنف في قوله ولما ورد ما مدين الآية ان الافعال الاوله
يسقون تذودان لا سقى يصدر من هذا الباب ولا تعميم
البته ولو سلم فالوجه مختلف لان العموم المستفاد من

الثاني

الثاني ليس العموم المستفاد من الاول فان اللطيف العليم بالخفايا
خاصه ويلزم العلم بالخلايا من طريق الدلاله والوجه في الحاجه
الى التقدير ان قوله الا يعلم تذييل بعد التعليل لقوله انه عليم
بذات الصدور فربط المعنى ان يقال الا يعلم هذا الخفي اعني
قولكم المسر به اذ لا يعلم سركم وجهركم من يعلم دقايق الخفايا
وجلايلها جملها وتفصيلها ولو قيل الا يكون عالما بليغ
العلم من هو كذا لم يرتبط ولكان فيه عي وقصور والله اعلم
وهذا الوجه اعني جعل من خلق فاعلا ارجح من الآخر لما فيه من
اقامة الظاهر مقام المضمر الراجع الى الرب وهو ادل على المحذوف
اعني السر والجهر في التعميم المتناول لهما تناولا اوليا ولهذا
قدر من خلق الاشيا دلالة على حذف المفعول للتعميم قوله
وقيل مناكبها جبالها فعلى هذا الاستعاره في لفظ المنكب وعلى
الاول تمثيل قوله ان يعذبكم بخسف او يحاصب انما قدم
الوعيد بالخسف في الآيه لمناسبته ذكر الارض في قوله هو
الذي جعل لكم الارض ذلولا لا سيما وقد ذكر المنه في تسهيل
المشي في مناكبها وذكر ارسال الحاصب في مقابلة الامتنان
بقوله وكلوا من رزقه الا ترا الى قوله تعالى وفي السماء رزقكم
قوله ام من يشار اليه من الجموع ويقال هذا الذي هو
جند لكم اشارة الى من في الايه موصوله وقوله هذا الذي

مبتدا وخبر واقع صلةً على تقدير القول وذلك لانه لو
جعلت استفهاميه لكان قوله من يشار اليه سوالا
عن تعيين المشار اليه ولو قيل في جوابه مثلاً الذي هو جند
لكم لسد الكلام واما لو قيل من يقال فيه هذا الذي هو
جند لكم فيكون سوالا عن تعيين من يصح في شانه هذا
القول والسايل يسال عن تعيينه بغير هذا الوصف
المسلم ولا يصح في جوابه ما يصح في جواب الاول فعلم انه
لو جعل من في قوله ام من يشار استفهاميه لم يصح
ان يكون قوله ويقال عطفا تفسيريا له لمغايرتهما
اما اذا جعلت موصوله فيصح لان التقدير ام الذي
يشار اليه من الجموع ويقال فيه هذا الذي هو جند لكم
وهو كلام سديد وقد اشعر تقدير القول بان الذي
مع صلته خبر لاسم الاشاره لا صفه لان القول يحكى
بعده الجمل وانما قدر القول لاستهجان ان يقال الذي
هذا الذي هو جند لكم ويجعل هذا قايما مقام الضمير
الراجع الى الموصول الاول ولئن فيه نكته على ما سنذكره
واذا تقرر ذلك فاعلم ان الذي يقتضيه النظم على هذا
التفسير ان يكون قوله ام من هذا الذي هو جند لكم
متعلقا بحديث الخسف وقوله ام من هذا الذي

يرزقكم

يرزقكم بحديث ارسال الحاصب على سبيل الشر كانه قيل ا امنتم
من في السماء ان يخسف بكم الارض فتضطرب نافره بعد
ما كانت في غاية الذله عقب بقوله ام امنتم الفوج الذي
هو في زعمكم جند لكم يمنعكم من عذاب الله وباسه على ان ام
منقطعه والاستفهام تهكم وكذلك لما قيل ا امنتم من في
السماء ان يرسل عليكم حاصبا بدل ما يرسل رحمته ذنب
بقوله ام امنكم الذي تتوهمون انه يرزقكم واما قوله ولقد
كذب الذين من قبلهم فاعتراض يشد من عضد التحذير
فان في الامم الماضين المخسوف بهم والمرسل عليهم الحواصب
الى غير ذلك من انواع عذابه ما يسلبهم الطمانينه
والوقار لو اعتبروا وكذلك قوله اولم يروا تصوير لقدرته
الباهره وان من قدر على ذلك كان الخسف وارسال
الحاصب عليه اهون شئ وفيه كما انه تعظيم قدرته و
شمول رحمته امسك الطير كذلك امساكه العذاب والا
فهؤلاء يستحقون كل نكال وفي الاتيان بهذا وما فيه
من التحقير الدال على سفه رايهم وتقدير القول الدال
على الزعم والتاكيد بالموصولين الدال على تاكد اعتقادهم
في ذلك الباطل ان كان اشارة الى الاصنام او كمال التهكم
بهم كانهم محققون معلومون ان كان اشاره الى فوج

مفروض لان حالهم في الأمر يقتضي ذلك وهذا ابلغ ولهذا
قدمه المصنف في الذكر ما يقتضي منه العجب ويلوح الاعجاز
التنزيلي كانه راي العين فهذا ما هديت اليه مع الاعتراف
بان الاعتراف من تيار كلام الله تعالى له رجال ما ابعد مثلي عنهم
ولكن اتسلا بقول امامنا رضي الله عنه احب الصالحين ولست
منهم والله اعلم قوله في مكان متعاد اي متفاوت اقول
كان بعضه يعد وعلى بعض كما قيل في عكسه متناصف قوله
القايلون الزبانية تفسير لقوله وقيل هذا الذي قوله اي
تطلبون وتستعجلون به اراد ان تطلبهم نفس الاستعجال
لا انه ضمن معناه والبا على هذا من صلة الفعل كما في قوله تعالى
يدعون فيها بكل فاكهة واما اذا جعل من الدعوى فالباء سببية
ويوكد الاول قراءة من قرا تدعون مخففا قال المصنف
في سورة المعارج من قولهم دعا بكذا اذا استدعاه قوله
وعن بعض الزهاد انه تلاها الظاهر انه اراد فلما رواه زلفة
لقوله انها لوقاده لمن تصور تلك الحالة وقيل هي الاية بعدها
يعني قوله قل ارايتم وهو صحيح في المعنى الا ان اللفظ يا باه

قوله

قوله لوقاده من وقده وقدا اذا ضربه حتى استرخا واشرف
على الموت ومنه الموقوده قوله نحن مومنون متربصون
لاحدى الحسنيين لم يرد باحديهما الشهاده كما في سورة براءة
وانما هو اقتباس من تلك الاية وحاصل الاوجه الثلاثة
ان قوله فمن يجير الكفرين فيه اقامة الظاهر موضع المضمر
المخاطب دلالة على ان موجب البوار محقق فاتى لهم
الاجاره ثم جواب الشرط والمعطوف عليه اما واحد على معنى
لا مجير لكم من عذاب النار انقلبنا الى رحمة الله بالهلاك
كما تتمنون لان فيه الفوز بنعيم الاخره او بالنصره كما نرجو
لان فيه الظفر بالبغيتين وهذا هو الاول من الاوجه وفيه
ما يحثهم على طلب الخلاص وان فيه شغلا شاغلا عن تمني
هلاك هؤلاء واما متعدد لتعدد موجبه وعلى هذا
فالهلاك اما محمول على الحقيقة وهو الوجه الثاني اي ان
اهلك الله هداتكم فمن وان يرحمهم الله بالغلبة عليكم عكس
ما تتمنون فمن لان المقتول على ايدينا هالك في الدنيا والاخره
والاول فيه تسفيه لرايهم لطلبهم ما هو سعادة اعدايهم
ثم الحث على ما هو احرى والثاني فيه الاول من حيث انهم يتمنون
هلاك من يجيرهم من العذاب بارشاده والسياق ادعى

للاول واما على المجاز والغرض الجزم بانه لا مجير لهم وان حالهم
اذا ترددت بين الهلاك بالذنب والرحمة بالايمان وهم مومنون
فماذا يكون حال من لا ايمان له وهذا فيه بعد **ثم**
قيل قل لهم جوابا عن تمنيهم ما لا يجديهم بل يرديهم هو
الرحمن اى الله الرحمن آمنا به فيجيرنا برحمته من عذاب الاخرة
ولم نكفر مثلكم حتى لا نجار البتة ولما جعل الكفر سبب الاجارة
في الاية الاولى جعل الايمان به سبب الاجارة من الثانية ليتم
التقابل ويقع التعريض موقعه ولو قيل به آمنا كان
ذهابا الى التعريض بايمانهم بالاصنام وكان خروجا عما سيق
له الكلام وعليه توكلنا ونعم الوكيل فينصرنا لا على العدد
والعدد كما انتم عليه والحاصل انه لما ذكر في الاية الاولى
الاهلاك والرحمة وفسر برحمة الدنيا والاخرة اكد بحصولها
لهم في الدارين لايمانهم به وتوكلهم عليه خاصة وفيه تحقيق
عدم حصولها للكافر لانتفا الموجبين ثم في الاية خاتمة
على منوال السابقة وبتبيين ان احسن الاعمال الايمان و
التوكل على الله تعالى وحده وهو حقيقة التقوى وقوله
فستعلمون من هو في ضلال مبين اى في الدارين وعيد بعد
تلخيص الموجب ولهذا اردفه بالوعيد في الدنيا خاصة
تنبيها بالادنى على الاعلا وانكم اذا لم تعبدوه للحيوة الباقية

فاعبدوه

فاعبدوه للفانية فالكل منه واليه يرجع الامر كله فاعبده و
توكل عليه ه تمت السورة والحمد لله والصلوة والسلام على
رسوله وآله وصحبه ممهدى دينه فروعه واصوله

سورة القلم

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله**
فان كان جنسا فاين الاعراب والتنوين هذا جار على
قراءة من اطغم واظهر لان التنوين فاصل بين المتقاربين
فحذفه واسكان الحرف السابق لاجل الادغام لا يجوز واما
اذا كان علما فعلى قراءة الادغام يجوز اذا لم يصرف واما على
قراءة الاظهار والاعتذار بانه من باب اجراء الوصل مجرى الوقف
كما في واحد اثنان ليس بسديد لما حقق في فواتح آل عمران
ان المشبه ليس من ذلك القبيل ثم لو سلم فالفرق كفرق الفجر هذا
واذا اريد الحوت يصير من باب كم الخليفة والف باذنجانه
واما اذا اريد الدواة فالتنكير اب عن ذلك اشد الاباء وهو
لغة لم تثبت **قوله** اليهموت في العالم هو الحوت الذى
بسيط الارض على ظهره فتحرك فمادت فاثبتت بالجبال
قوله منعما عليك بذلك اى بنفى الجنون وقيل اظهر صلة
الانعام لتحقيق الاعراب والمعنى منعما عليك بما انعم وهو ما
ذكره بعد من الحصافة والشهامة وهو سديد ايضا وهو حال

عن المستكن في بمجنون قوله وانما تمن الفواضل لا الاجور
على الاعمال فيه انه غير جار على المذهبين اما عندنا فلان
الكل من فضله واما عند المعتزله فلان التمكين وساير ما صدر
العمل منه تفضلات ابتداء والجزاء مترتب على العمل فكيف يخلو
عن منه بل الوجه في الآيه انه راجع الى تعظيم المخاطب اشاره
الى ان لك مع هذا الاجر العظيم من الزلفى والمكانه عندنا ما لا يستحق
الاجر ان تمن به عليك ورشحه بقوله وانك لعلى خلق عظيم
مدمجا فيه انه متخلق باخلاق الله بقوله عظيم فهذا هو الملايم
لاعجاز القرآن والله اعلم قوله للمضات من امضني الجرح
اذا اوجعك وامض الكحل العين اذا احرق قوله قد افلح
المؤمنون هذه الزياده لا توجد في اكثر الروايات عن عايشه
رضي الله عنها وارادت بقولها خلقه القران ان ما فيه من
المكارم كله كان فيه صلى الله عليه وسلم وما فيه من الزجر
عن سفساف الاخلاق كان منزجرا به صلى الله عليه وسلم
لان المقصود بالخطاب بالقصد الاول كذلك لنثبت به
فوادك قوله وهم الفتان للفتاك منهم اي من الجن
واراد بالفتاك المرده منهم لانهم المخبلون خاصه
قوله اي في ايهما يوجد من يستحق هذا الاسم هذا هو

الوجه

الوجه الثالث جعل الباء فيه بمعنى في وقدره باي الفريقين
منكم دفعا لما اعترض عليه من ان الخطاب لرسول الله صلى الله
عليه وسلم وجماعة قريش ولا يصح ان يقال لجماعة وواحد
يقابلهم في ايكم زيد وايد الاعتراض بان قوله تعالى فستبصر
ويبصرون خطاب له عليه الصلوة والسلام خاصة وجواب
التاييد ان الخطاب بظاهره خص برسول الله صلى الله عليه وسلم
ليجري الكلام على نهج السوابق ولا يتنافر لكنه ليس كالسوابق
في الاختصاص حقيقة لدخول الامة فيه ايضا فيصح
تقديره باي الفريقين وهذا اوجه الاوجه لافادة التعريض
وسلامته عن استعمال النادر قوله او يكون وعيدا
ووعدا عطف على قوله ان ربك هو اعلم بالمجانين على
الحقيقه فعلى الاول هو تذييل مؤكد لما رمز اليه في
السابق من ان المفتون من قرفك به جار على اسلوب
المؤكد في عدم التصريح ولكن على وجه اوضح فان قوله بايكم
المفتون لا تعيين فيه بوجه وقوله ان ربك هو اعلم
بمن ضل الى الاخر بدل هو اعلم بالمجنون وبالعاقل يدل
على ان الجنون بهذا الاعتبار لا بما توهموه فاثبت
لهم طرف من الضلال في عين هذا الزعم وعلى الثاني

هو تذييل ايضًا ولكن على سبيل التصريح لان قوله هو اعلم
بمن ضل ومظهر اقيم مقام بهم وقوله بالمهتدين اقيم مقام
بكم قوله معاصاتهم عاصاه مثل عصاه قوله وكفى
به مزجرةً اى بقوله خلاف لانه جعله فاتحه مثالبه
واساس الباقى وما ان وجد يقترن به غيره لا محاله وهو
كذلك لانه يدل على عدم استشعار عظمة الله تعالى جدّه
وهو ام كل شر عقدًا وعملا قوله مضرّب اى مبالغ فى الضرب
بين الناس او كثيره الاساس ومن المجاز ضرب فى الارض
وفى سبيل الله وضرب الدهر بيننا فرقنا تقول لحى الله
زمانا ضرب ضربانه حتى سلط علينا ظربانه وجاء فلان
يضرّب بشر يسرع قوله تشبّبى تشبب التميمه ه تمشى بها
زهرا الى تميمه ه شب النار فتشببت هى مخاطب النار
عند الايقاد على الايقاد على ما هو عادة النساء فى العرب
والعجم وزهرا وتميمه علمان لامرتين قصّر الاول للضروه
قوله فذكر الممنوع منه وهو الخير اى الاسلام دون
الممنوع وهو الاصل لانك تقول منعت زيدًا من الكفر اذا
حملته على الكفّ ومنعت معروفى منه اذا امسكته فلهذا
كان هذا التقدير مخصوصًا بالوجه الثانى عكس الاول لانه
بمعنى الامساك والتعميم هنالك وعدم ذكر الممنوع منه

اوقع

اوقع قوله قال حسان وانت زنيم نيط فى آل هاشم
كما نيط خلف الراكب القدح الفرد قال المصنف قال عليه الصلوة
والسلام لا تجعلونى كقدح الراكب اى لا تبتذلونى وعظمونى
فان القدح معلق فى موخره فكل من يحتاج اليه يستعمله كلما شا
اقول وفى كتاب التركيب فان الراكب يملا قدحه ويضعه و
يرفع متاعه فان احتاج الى الشرب شرب او الى الوضوء توضا
والا اراقه ولكن اجعلونى فى اول الدعاء واوسطه وآخره
ولقد راعى الشاعر مبالغه فى التشبيه وذلك لان الزنم من قدام
الشاه وشبهه بقدح خلف الراكب تشويهًا وتصويرا ان
الزنيم فى النسب ملحق بهم من خلف اذ لا يدرك شاوهم قوله
جعل حفاه ودعوته اشعر بان بعد ذلك متعلق بعتل
فيلزم تباينه من الصفات السابقه وتباين ما بعده ايضا
لانه فى سلكه ولهذا جعل قراءة الحسن برفع عتل على الذم
مقويه لما يدل عليه قوله بعد ذلك قوله والشرط للمخاطب
اى لا تطع كل حلّاف شارطا يساره اراد ان يبرز ان
حاصل الشرط والتعليل فيما يرجع الى النهى واحد ليجمع بين
القرائن وذلك لان الاول معناه لا تطعه لغناه
نهيته عن جعل الغنى سببًا للطاعه وقد وجد ما يمنعها
من المثالب المعدوده لذلك نهيته ههنا ان يجعل الغنى

شرط الطاعه ومقتضيها مع ما يقتضي خلاف ذلك و
الحاصل ان الشرط اللغوي سبب ايضاً لكن لما كان بينهما
فريق وهو ان الشرط لا يسمى بكلمة ان يستدعي الجهل بكونه
موصوفاً بذلك جعله راجعاً الى المخاطب ولا يرد ان من ورد
فيه كان معلوم الحال لان العبرة بعموم اللفظ وفيه مبالغة
من حيث ان الشرط يقتضي انتفاء المشروط دون العلة
فهو اذا جعل سبباً سبب ما بقي بينه وبين المسبب غيره
وفيه تنزيل المخاطب منزلة من شرط ذلك وحققه زيادة
للالهاب والثبات وتعريضاً لمن يحسب الغني مكرمه فهذا
ما ذهب اليه العلامه والله اعلم **قوله** فوسمها في جواعرها
الجاعرتان موضع الرقمتين من است الحمار وهو مضرب
الفرس بذنبه على فخذيه وقال الاصمعي هما حرفا الورك
المشرفان على الفخذين وبعضهم جعل الجاعرة حلقة الدبر
قوله وفي لفظ الخرطوم استهانة لانه لا يستعمل الا
في الفيل والخنزير فالوسم على العضو المخصوص اذلال و
التعبير عنه بهذا الاسم ترشيح له **قوله** وقيل خطم
يوم بدر بالسيف ضعيف لان ابا جهل قتل يوم بدر
والثلاثة الاخر ماتوا قبله فلم يسم احد بذلك الوسم
وابعد منه القول بانه سيحد على شرب الخمر تنفيه الروايه
لانهم كفوا قبل تحريم الخمر على انهم لم يكونوا ملتزمي الاحكام

والدرايه

والدراية ايضاً لتعقيد اللفظ وفوات فخامة المعنى
قوله تعالى ولا يستثنون حال اي غير مستثنين وفي
العدول الى المضارع نوع تغيير وتنبيه على مكان خطائهم
قوله بيض الانا اذا فرغه في الحديث نعوذ بالله من
الموت الابيض اي لا وصية فيه ولا توبه الاساس بيض
الانا ملأه وفرغه اقول اما الملا فمن ملا اللبن و
اما التفريغ فاصله من الماء لانه من الاسودين ثم عم **قوله**
كان غدوا عليه لان معنى الاستعلاء والاستيلا موجود
فيه وهو الصرم والقطع واما المعنى الثاني فعلى التضمين
لان على حينئذ صله **قوله** خفي بفتح الفاء من خفيت
الشي اخفيه اي كتمته واما خفد ففي الصحاح ان
الخفود من النوق التي تلقي ولدها قبل ان يستبين الولد
قوله والمعنى وغدوا قادرين على نكد لا غير الاختصاص
من تقديم على والحرد بمعنى المنع من غير تقدير متعلق و
في الثاني ذكر متعلقه فقال على محارده جنتهم وهذان
الوجهان هما هما وقوله يدل كونهم قادرين ابرار لمعنى
الاختصاص وفي الثالث على متعلق باغدوا والحرد
حرد الجنة ليصح مشاكلته للحرث واما اذا جعل الحرد
بمعنى الغضب فهو للتهكم على ما ذكره كالثالث

واذا اجعل لمعنى القصد فقد جعل على حرد ظرفا مستقرا حالا
من ضمير غدوا ولهذا فسره بقوله قاصدين الى جنتهم وقادرين
حال مقدره وفسره بقوله يقولون نحن نقدر على صرامها
قوله اقبل سيل جاء من امر الله يحرد حردا اذا يجرد
الجنة المخلة حردا فاختصر مبالغة **قوله** بعد عزا البصره
اشارة الى قصة اسبلاء الزنج وقيام الموفق اخى المعتمد بالتدارك
بعد اتساع الخرق على الراقع بضرب ذى الاخذ فى التدارك بعد
فوات وقته **قوله** وقيل المراد بالتسبيح الاستثناء وجهه
ان الاستثناء بان شاء الله تفويض الى سبحانه وانه هو
القادر والتسبيح تنزيه عن النقايص ومن امهاتها العجز
فقد تلافيا فى معنى التعظيم **قوله** لان منهم من زين اى
المنع ومنهم من قال اى النصيحة من الامر الاوسط لقوله فيما
بعد ومنهم من عصى الامر وقوله وعدد اى قصر والحاصل
انهم لما اشتملوا على اصناف شتى اخذ واحى ملامة بعضهم بعضا
قوله مثل ذلك العذاب الذى بلونا به اهل مكة وصحاب
الجنة عذاب الدنيا هو كلام وارد تحذيرا لهم عن الصدود اى
العذاب مثل ما شاهدتموه وذمهم لما نهاه عن طاعة
الكفر وخلصه رؤساهم وذكران ترددهم لما اولوه من
المال والبنين وعقبه بانهما اذا لم يشكر المنعم عليهما
يؤل حالى صاحبهما الى حال اصحاب الجنة مدمجا فيه ان
غبث النبيه والزى عن المساكين اذا افضى بهم الى ما ذكر

فسحانه

فسحانه الحق تعالى لعباده من هو على خلقه واشرف الموجودات
وقطع رحمه اولى ان يقضى باهلاكه الى البوار وقوله
ولعذاب الاخرة اكبر تحذير عن العناد بوجه ابلغ وقوله لو كانوا
يعلمون نعى عليهم بالغفلة اى لو كانوا من اهل العلم لعلموا انه
اكبر ولاخذوا منه حذرهم **قوله** ليس فيها الا النعم الخالص
اخذه من الاضافة الى النعيم لافادتها التمييز من جنات الدنيا
والتعريض بان جنات الدنيا الغالب عليها النغص **قوله**
فلما جاءت الام كسرت اشاره الى ان التعليق لتضمن معنى
العلم **قوله** ويجوز ان يكون حكايه للمدروس كما هو
قيل عليه لفظه فيه لا ليساعده واراد للاستغنا بفيه اولا
والجواب انه على منوال قولك قرأت فى كتاب الكامل ان فى هذا
الكتاب لفوايد على ان ظاهر لفظ المصنف ان ثانيا يرجع
الى الكلام المدلول عليه بقوله عند ربهم ولهذا لم يكرره ثانيا
عند ابراز المعنى وقوله كما هو ما موصوله اى كالذى هو هو او
كالذى هو عليه وحذف باذى الصلة اختصارا للكثره وقيل
كافه والخبر محذوف اى كما هو عليه **قوله** ويجوز ان يتعلق
ببالغه فعلى الاول الى الغايه الثبوت المقدر فى الظرف فهو كما قيل
الدين لان ثبوت اليمين على الرجل بكذا عباره عن ثبوت ذلك

المبلغ ثبوتا مؤكدا قال اما فلان على يمين بكذا اذا
ضمنته منه وحلفت له الوفا به وعلى الثانى هى لغاية البلوغ
فهو قيد اليمين اى يمينا موكدا لا تنحل الى ذكذا اليوم ليس من
تاجيل المقسم عليه فيشترط عدم حمل لبا لغة فى المقسم عليه
بخلاف له على يمين فانه عبارة عن اثبات المقسم عليه مع
اليمين على دائه والله اعلم **قوله** والابداء عن الخذام هى جمع
خدمة بمعنى الخلخال واستشعر حالة
اغو الجريان عضته بحر عضها ٥ وان يشمر عن ساقها
الجريب يشمرا ٥ على ان الكشف عن الساق والتشمير عنها
جرى مجرى المثل حتى استعمل حيث لا يتصور ساق بوجه اى
لا يبالى باشتداد الحرب جرح فيها اولا كلما زادت شدة
زاد شهامة وبجالة ويستعمل ان الرقيات ٥ كيف نومى على
الفراش ولما ٥ يشمل الشامة غارة شعواء ٥ تذهل الشيخ
عن بنيه وتبدى ٥ عن عذارى العقيلة العذراء ٥
يروى بالاضافة والاقواء وبحذف التنوين ورفع العقيلة
والاقواء اولى لبثوته فى شعر الفصحاء اكثر على ان ابدا الحذام
عبارة عن تفاقم الامر ولهذا اثر العقيلة العذراء **قوله**
ويكشف بالتاء على البناء للفاعل والمفعول جميعا والفعل
للساعة والحال ذكر سلمه الله عن صاحب المغرب ان التاء
مع البناء للمفعول لا يخلو عن جرازة اذ هو تظير صرف عن

هند

هند وجعل الفعل للساعة او الحال على تقدير البناء للفاعل
لا للمفعول اذ ليس معنا بكشف الساعة عن ساق بل الكشف
عن الساق عبارة عن الشدة اراد قدس سره انك اذا
قلت كشف الله الساعة عن ساقها مثلا لم يستقم ان يسند عليه
ابداء الساق واذهاب الساعة كما تقول كشفت عن وجهها
القناع فالساعة ليست بستر على الساق حتى تكشف
والجواب انها جعلت سترا مبالغة لان المحذرة تبالغ فى
الستر جهدها فكانها تقول الستر فقبل لكشف الساعة
عن ساقها وهذا كما تقول كشفت زيدا عن جهله اذا
بالغت فى اظهار جهله لانه كان سترا على جهله لبستر
معايبه فانثنى واظهرنه اظهارا لم يخف على احد فهذا
وجه السوال والجواب لا ما توهمه الذاكر والله اعلم **قوله**
تعقم اصلا بهم قال اى تردد عظاما لا مفاصل وفى الصحاح
يقال عقمت مفاصل يديه ورجليه اذا يبست اقول
كان نتيجة المفاصل تاتى الانبساط والانقباض فلذلك
خلقت فاذا يبست صارت عقما لا نتيجة لها **قوله** يقال
ذرنى واياه بحثى بحقيقه فى المزمل **قوله** لا يشعرون
انه استدراج اى الرزق لانه فسر الاستدراج اولا بان
يرزقهم الصحة والنعمة وقبل راجع الى الجهة وتذكير الضمير

باعتبار الخبر قوله وكم من مغرور بالستر هو بفتح السين
على انه مصدر اى بان ستر الله عليه قوله وقد اعتمد
في جواب لولا على الحال لان المقصود امتناع نبذه
مذموما والا فقد حصل النبذ فدل على ان حاله كانت على
خلاف الذم والغرض ان حالة النبذ والانتهاء كانت
مخالفة لحالة الالامه والابتدا لقوله فالتقمه الحوت وهو
مليم قوله ليزلقونك بضم الياء وفتحها قال سلمه الله بالفتح
نافع وبالضم الباقون وجعله مبالغة في عداوتهم حتى كانها
سرت من القلب والجوارح الى النظر فعاد يعمل عمل الجوارح
قال الشاعر ه يتقارضون اذا التقوا في موطن ه
نظرا يزل مواطئ الاقدام ه اراد الاقدام فبالغ فقال
مواطئ الاقدام كناية وقيل المواطئ من الاقدام اى الاخامص
والقربان يتقارضان النظر اذا نظر كل واحد الى صاحبه
شزرا قوله وقيل كانت العين في بني اسد عطف على قوله
يعني انهم وعلى هذى معناه يعينونك اى يصيبونك بالعين
ويضربونك بها تمت السوره والحمد لله والصلوة والسلام
على رسوله محمد واله وصحبه ❁ سورة الحاقة
بسم الله الرحمن الرحيم قوله حواق الامور اى ثوابتها
وقوله جعل الفعل لها اى للساعه وهو لاهلها هذا على الوجه

الاخير

الاخير واما على الوجه الثاني فيحتمل الاسناد المجازي ايضا لان
الثبوت والوجوب لما فيها ويحتمل ان يراد ذو الحاقة من باب
تسمية الشي باسم ما يلابسه وهذا ارجح لان الساعه وما
فيها سواء في وجوب الثبوت فتضعف قرينة الاسناد المجازي
والتجوز فيه تصوير ومبالغه قوله وليس بذاك لعدم
الطباق اراد ان الاية فيها جمع وتفريق فلو قيل اهلك
هولاء بالطغيان على انه سبب جالب وهولاء بالريح
على انه سبب الي اذ جاز ان يكون هولاء ايضا اهلكوا
بسبب الطغيان فهذا معنى قوله لعدم الطباق لا ان ذلك
لان احدهما عين والاخر حدث قوله او عتت على عاد
عطف على قوله شديدة العصف لان العتو في اصله تجاوز
الحد فقد يكون بالنسبة الى الغير وقد لا يكون وهو الفرق
بين الوجهين مع اشتراكهما في كون العتو استعاره واما
القول بانها عتت على خزانها فعلى الاستعاره التمثيليه
واليه الاشاره بقوله ولعلها عبارة عن الشدة والافراط فيها
ثم ان المثل اذا صار بحيث يفهم منه المقصود من دون نظر
الى اصل القصة جاز ان يقال انه كناية عنه كما نحن فيه وقد
سبق اليه تلويحات قوله حسمت كل خير اظهار لمعنى
الحسم في الايام فانه ازالة اثر الشئ ومنه الحسم بمعنى الكي

المستاصل للداء وابراز لمعنى اطلاق الحسم ليعم وقوله
او متتابعه هبوب الرياح وجه اخر مستعار من الحسم
بمعنى الكي شبه الايام بالحاسم والريح لملابستها بها وهبوبها
فيها واستمرار وصفها بوصفها في قولهم يوم بارد وحار
الى غير ذلك بفعل الايام كل هبة منها كيه وتتابعها بتتابع
الكيات حتى يحصل الانحسام اى استيصال الداء الذى
هو المقصود وقوله بتتابع فعل الحاسم رمز منه الى ان
الفعل هو الكي وانما الحسم بالحقيقه الكي المعاد مرة اخرى
اذ لا يطلق الا عند الاستيصال ولا يحصل غالبا الا بتتابع
الفعل واليه الاشاره بقوله حتى ينحسم والمعنى بعد التلخيص
متتابعه هبوب الرياح حتى اتت عليهم واستاصلتهم
والله اعلم قوله وقال عبد العزيز بن زراره الكلابي ففرق
بين بينهم زمان تتابع فيه ايام حسوم هذا لا يوجد
في بعض النسخ ولعله الانسب اذ هو ايضا محتمل للجمعية و
المصدرية كما في الآيه وان يراد تتابع الاعوام في حصول
الاستيصال اعني التفرق الكلي او وصفها بالنحوسه و
استيصال الخير لان ايام الفراق شوم وهذا اشبه
قيل بين الاول مقحم تاكيد او الانسب القول باقحام الثاني
كما في يا تيم تيم عدى على وجه او ان الاول قطع عن الاضافه

اكتفاء

اكتفاء بالثاني وقيل بين الثاني مجرور بالاضافه وهو
بمعنى الوصل اى فرق بين وصلهم قوله والآمر كانه
يامر الناس بالحذر والمؤتمر كانه يشاورهم في الظعن
والمقام والمعلل لانه يعللهم بشيء من تخفيف البرد
قوله وقيل مكفي الظعن الانسب ومكفي الظعن كما في
اللباب دون قيل ليكون الثامن وهو من اكفات
البيت اذا جعلت له كفاء بالمد والكسر وهو شقه او
شقتان ينضح احديهما بالاخرى ثم يخل به مؤخر الخبا
اريد انه جعل للظعن كله وقوام للتهيؤ للارتحال الى
المصيف قوله ذات الخطا العظيم اخذه من الاسناد
المجازى لانه لا يجعل الفعل خاطئا الا اذا كان صاحبه
بليغ الخطا قوله وما كان لي ان انسى اى ما صح وما
ينبغي وقد دعى عليه الصلوة والسلام بما دعى قوله تعالى
نفخة واحده في الحواشي عن المصنف النفخة المرة ودلالتها
على النفخ اتفاقيه غير مقصوده وحدوث الامر العظيم
بها وعلى عقبها انما استعظم من حيث وقوع النفخ
مرة واحده لا من حيث انه نفخ فنبه على ذلك بقوله واحده
اقول وما قيل من ان دلالته على الواحده اتفاقيه فبعد
التسليم لا يضر لان الكلام في مقتضى المقام لا اصل الوضع

وقد ذكر هذا في الكتاب ان الذي سيق له الكلام يجعل معتمدًا
حتى كان غيره مطرح متروك قوله يحذف في المحل الى المفعول
الاول متروك والاسناد الى الثاني على نحو اعطى درهم لان
الغرض بيان ما اعطى لا من اعطى قوله قلت الملك لعم من
الملئكة وقد ذكره الجوهري ايضا وهذا كما سبق ان الكتاب
اكثر من الكتب وقد حقق في اوائل البقرة بما لا مزيد عليه فليتذكر
قوله فرخوم الارض الجوهري النخم منتهى كل قرية وارض
والجمع نخوم لفلس وفلوس وقال ابن السكيت سمعت ابا عمرو
يقول هو نخوم والجمع نخم كصبور وصبر قوله وقرأ
جماعة بإثبات الهاء في الوقف والوصل جميعًا قيل جمع القراء
السبعة على اثبات الهاء فحسابه ولنا به في الحالتين
واما في الوقف فحمزة يثبت في الوقف خاصة والباقون على الاثبات
في الحالين واما قوله وقيل الاتباس بالوصل والاسقاط مع
اجماع السبعة بخلافه فوجهه ان الوقف والابتداء وما
هو من قبيل الاداء ليس معتمدها النقل المتواتر قوله وعن
فتاخسرة الملقب بالعضد رايت في بتيمة الدهر للثعالبي
رحمه الله ابيانا من شعر عضد الدولة وذكر ان منها البيت
الذي لم يفلح بعده وهي ليس شرب الكاس الا في المطر و
غناء من جوار في سحر غانيات سالبات للنهى

ناخمات فيها عيف الوتر مبرزات الكاس من مطلعها
ساقيات الراح من فاق البشر عضد الدولة وابن ركنها البيت
قال وتحكى انه لما احتضر لم ينطق لسانه الا بهذا وما اغنى
عني ماليه هلك عني سلطانيه كانها اقطع من سباير
مواضع الارهاق اقول لما كان مسلوكا فيها كانه موضعًا
للارهاق وقد نقل في الحواشي عن المصنف عن ابن عباس
ان اهل النار يكونون كالثعلب في الحبة قال الثعلب طرف
حشيت الريح والحبة الزج وهذا يدل على ان السلسلة
موضع للمعذب بها وكل الجحيم موضع الارهاق ايضًا و
السلسلة اقطع المواضع والله اعلم قوله اذا زل الاضياف
كان عثورا على الحي حتى يستقل مراجله من مراثي الحماسة
ولما تعجب من حسنه لدلالته على كمال سخاء المرثي من وجه
مع ادماج انه حسن الخلق وسيد قومه وذكر انه قال
بصير شيء الخلق حال نزول الاضياف وبالغ فيه بلفظ
غدور دلالة على انه في غاية التجهم وقل ان يقال غدار اذا ما بدل
على التحقيق وفحص ما يستعير بانه بعد استقلال المراجل
كان يرجع الماء عليه من سماحة الاخلاق وفروعه على الحي
ما يدل على ان الحي كلهم كالخدم له والاعوان وعلى ان الشيء كما
لا تسري الى الضيف فوق على كمائه وفوده وضيفانه وكذلك

في ايثار لفظ المرجل وهو المقدر العظيم وجمعه واضافته
اليه للاختصاص ما يرشح ما قصده **قوله** وكان يقول
جعلنا نصف السلسلة مقتبسة من الآية فانه جعل اختلاف
السلسلة معللا بعدم الايمان وعدم الخوض **قوله**
وخطاء الرجل اذا تعمد الذنب في الحواشي وقول الفهم الخاطئ
والعامد صواب ايضا بمعنى المخطئ **قوله** وعن ابن عباس
ما الخاطئون كلنا نخطو دليل على الانكار كانه اراد ان
التخفيف هكذا ليس قياسا وهو ملبس مع ذا فلا
يرتكب **قوله** وقوله وما هو بقول شاعر دليل على انه
محمد صلى الله عليه وسلم لان المعنى على اثبات انه رسول لا
شاعر ولا كاهن اراد انهم ما كانوا يقولون في جبريل
انه شاعر وكاهن وانما كانوا يقولونه في محمد عليه الصلوة
والسلام فلو اريد برسول كريم جبريل لفات التقابل
ولم يحسن الحطف كما لو قيل انه لقول عالم وما هو بقول
جاهل ولو قلت وما هو بقول ينجاع لنسبت الى ما تكره
هذا صحيح ان سلم ان المعنى على اثبات انه رسول لا شاعر
ويكون قوله انه لقول رسول لا قول شاعر اثبات للرسالة
على طريق الكناية اما اذا جعلت المقصود من السياق اثبات

حقيقة

حقيقة المنزل وانه من الله وانه تذكرة لهؤلاء وحسرة لمقابليهم
وهو في نفسه صدق ويقين لا يحوم حوله شك كما يدل عليه
ما بعده فللوجه الثاني ايضا موقع حسن وكانه قيل ان هذا
القرآن لقول جبريل الرسول الكريم وما هو من لقاء محمد كما
تزعمون وتقولون انه شاعر وكاهن ولكون قد نفى عنه
صلى الله عليه وسلم الشعر والكهانة على سبيل الادماج والله اعلم
قوله وهذا بين اي كون المعنى لقطعنا وتبينه والما
جعله بينا اذ لا يذهب الوهم الى وتين القاطع بخلاف
الاول وهو من باب عض الظرف اي طرفك في اليمين
والوتين **قوله** لقولك هو العالم حق العالم وجد العالم
اقول قد سبق ايما في الواقعة ان الاضافة بمعنى اللام وان
حق اليقين حاز ان تكون الاضافة فيه بمعنى من لا على
هذا التقدير يدل على المعنى المذكور ذكر النكاتر ومن البين في انها
لا مية جعل المصنف ذلك نظير هم القوم كل القوم وليس
المعنى كان من سواه من العلماء منزل بل اصله هو العالم
حقا والعالم جدا ولما كانا يوكد بهما المعنى استعملا استعمال
كل فوصف بهما كما وصف بكل فرد القوم كانه جعل عبد
الوصف لامتزلة تاكيدا للاثبات وفيه ثمة من التجريد

لانه حد العلم وحق العلم ثم جعل العلم علما واوقع وصفا
للعالم وكذلك هو الرجل لكل الرجل والقوم كل القوم والله اعلم
تمت السورة والحمد لله على شيوع نعمه والصلوة والسلام على رسوله
محمد وآله وصحبه ۞ **سورة المعارج** بسم الله الرحمن الرحيم
قوله ان يكون من السوال اى معنى لا استفتاحا بدليل قوله
وهما يتساءلان فدل على انه اجوف يائي وليس من تخفيف
الهمز وشئ **قوله** هو على القول الاول اى قول غير قتاده فان
حاصل تلك الاقوال والقرائن واحد وقوله وعلى الثاني
اراد تفسير قتاده وقوله قلت لواقع في بيان متعلق من
الله انما يصح على الاول اذ على الثاني يلزم الفصل بالاجنبي
لان الكافرين جواب سوال على هذا القول فان جعل الكافرين
من صلته واقع ايضا كان اظهر والا يلزم الفصل بين المحمول
وعامله بما ليس من تتمته لكن ليس اجنبيا من كل وجه
وعلى تفسير قتاده قوله ليس له دافع جملة موكده لقوله هو
للكافرين لا من محل له من الاعراب وعلى قول الجمهور هو
صفة اخرى لعذاب والوصف بذي المعارج على القولين
تاكيد وتهويل لدلالته على عزه وملكوته كما تقدم في قوله
رفيع الدرجات وهو من اوصاف المنتقم المعذب وفي
قوله ذي المعارج اجمالا وتفصيلا ما لا يخفى من الفخامه

والعذاب

والعذاب المستعجل به عذاب يوم القيمة ان علق في يوم يوقع
وهو عذاب في الدنيا كما فسره ابن عباس رضي الله عنهما من قول
النضر ان علق في يوم يتعرج وهذا اظهر وعلى الاول قوله
تعرج الملائكة مستطرد عند وصف بذي المعارج وعلى
الثاني اجمال وتفسير مقصود بنفسه تاكيدا لما سبق الكلام
على ما سلف وتصوير العزة وملكوته والبعد والغرب من
الامكان الموقوع على الامكان كما ذكره وعلى الثاني زماني و
نصب يوم تكون السماء تقريبا انما يكون على الاول و
كذلك باضمار اقع واما على الثاني فمتعين ان يكون التقدير
يوم تكون السماء تكون كيت وكيت وكانهم لما استعجلوا
العذاب اجيبوا بازف الوقوع ثم قيل وليعلم ذلك فجيب
ما اعد لكم يوم تكون السماء كالمهل فحينئذ يكون العذاب
الذي هو العذاب وهو على اسلوب قوله حسبهم جهنم
واما تعلق قوله فاصبر على الوجه الثاني بما قدر كما فيه غنية
عن البيان على تقدير ان يكون المستعجل نضرا واضرابه و
ان كان صلى الله عليه وسلم فهو مثل ما ذكر في قراءة من قرا
سال سائل كانه قيل فاصبر ولا تستعجل فان الموعود
كائن لا محالة واما على الاول فهو تسلية ايضا لانهم كانوا
مستهزئين بالسوال عن مجيء يوم القيمة وقولهم يرونه

يوكّد ان المستعجل نَضْرٌ واضرابه ليكون استينافاً بياناً
لشبهة استهزائهم وجواباً عنه فان كان النبي صلى الله عليه
وسلم فهو تعليل لما ضمن الامر بالصبر من ترك الاستعجال
بان رؤيتنا ذلك قريباً يوجب الوثوق وترك الاستعجال
قوله او هو بدل عن في يوم علقه بواقع والنصب باعتبار
ان محل الجار والمجرور ذلك اذ ليس بدلاً عن المجرور وحده
قوله لا يساله بكيف حالك قال جار الله رحمه الله قولي بكيف
حالك عثرت على مثله في تركيب العرب قال يحيى بن نوفل الحميري
ولقد اتيت قبورهم ۝ كيما تخبرني المقابر ۝ فهتفت عند
قبورهم ۝ يا ابا سعيد ويا مهاجر ۝ وقال ابو الشعر الضبي
فسائل بنا ان كنت تجهل امرنا ۝ عداة اذ والعلم يجلو لك
الجهلا ۝ تنبا بكم قد ايّموا من نسائكم ۝ وكم قد اذاقوا
من عجائزك الثكلا ۝ ادخله على الجملة الندائية في الاول
حكاية وفي الثاني على الاستفهامية قوله معرفين اياه
هو من بصّرته بالشيء اذا اوضحته له حتى يبصره ثم ضمن
معنى التعريف او حذف الصلة ايصالا قوله الاقتداء
او من في الارض يعني ان فاعل ينجيه اما هذا او ذاك قوله
ويجوز ان يراد اللهب اي على المبالغة كان كلها لهب خالص
وحذف التنوين اما لاجراء الوصل مجرى الوقف او لانه علم جنس

معدول

معدول عما فيه اللام كسحر اذا اردت سحراً بعينه وتنكير
الوصف على هذا لان علم الجنس كالمعرف بلام الجنس
في اجرائه مجرى النكرة والله اعلم قوله او على انها متلظية
نزاعة فهو على هذا حال منتقلة والعامل ما يدل عليه لظى
اعني متلظية قوله يدعو انفه الريب من البائية المشهورة
لذي الرمة وكذلك قوله ليالي اللهو يطيبني فاتبعه قوله
يقول للرايد اعشبت انزل اوله مستاسداً ذبانه في غيطل
استاسد الزرع اذا قوي يصف روضاً والغيطل
الصياح يقول الذبان للرايد او المستاسد والتانيث
باعتبار انه ارض قوله دعاك الله من رجل باقفي تمامه
على ما في الاساس والتهذيب ۝ اذا نام العيون سرت عليكا ۝
وفي الاساس دعاه الله بما يكره انزله به واصابتهم دواعي
الدهر صروفه قوله وعن احمد بن يحيى هو ابو العباس
ثعلب امام الكوفيين في النحو واللغة في مدينة السلام
وكان معاصر ابي العباس المبرّد امام البصرية فيها
وفضّله الازهري على المبرد علماً وثقةً قوله والدليل عليه
انه حين كان في البطن والمهد فيه انه في المهد اهلع و
اهلع وفي البطن لا يعلم حاله وايضاً الاسم يقع عليه بعد الوضع

فما بعده هو المعتبر وقوله ان الله لا يذم فعله قلنا الذم
من حيث القيام بالعبد كما سبق تحقيقه وقوله والدليل
عليه استثنا المصلين جوابه ان الاستثنا اما منقطع
لانه لما وصف من ادبر وتولى معللاً بهلعه وجزعه قال
لكن المصلين في مقابلتهم اولئك في جنات ثم كرّ على السابق
وقال فما للذين كفروا بالفاء تخصيصاً بعد تعميم ورجعاً
الى بدءٍ لانهم من المستهزئين الذين افتتح السورة بذكر
سوالهم او متصل على معنى انهم لم يستمر خلقهم على الهلع
فان الاول لما كان تعليلا كان معناه خلق مستمرا
على الهلع والجزع الا المصلين فانهم لم يستمر خلقهم على
ذلك فلا يرد ان الهلع الذي في المهد لو كان مراداً لما
صح استثناء المصلين لانهم كغيرهم في حال الطفوليه
قوله شر ما اعطي ابن ادم شح هالع وجبن خالع في
الفايق من شر ما اعطي العبد الهالع من الهلع وصف به
الشح مبالغة مثل شعر شاعر وجبن خالع كانه يخلع
قلبه ويذهب به قوله كان عمله ديمة قال جار الله رحمه الله
اي ما فعل من افعال الخير الا وقد اعتاد ذلك ويفعله كلما
جاء وقته اقول لان الفعله للحالة التي يستمر عليها الشخص

ثم في

ثم في جعله نفس الحالة ما لا يخفى من المبالغة والدلالة على انه
كان ملكة له صلى الله عليه وسلم قوله حق معلوم هو الزكوه
وجهه والسورة مدنية ما ذكره في قوله تعالى واتوا حقه
يوم حصاده وكانه كان يسمى زكوة ايضاً لانها اسم
جاهلي اخذوها من شرايع الانبيا قبلهم قوله حلقاً
حلقا في الحواشي عن المصنف بفتح الحاء في الدرع وبكسرها
في الناس اقول الجوهري وابن الحاجب ذكرا ان كلا في كل
وهما لغتان الاول عن ابي عمرو والثاني عن الاصمعي قوله
ونحن وجندل باغ تركنا ۝ كتائب جندل شتى عزينا ۝
قوله وجندل باغ اعتراض ويحتمل ان يكون حالا وقوله
شتى عزينا دل الاول على تشتتهم عن المعركة منهزمين والثاني
على انهم لم يتمكنوا من الاجتماع بعد ذلك وصاروا فرقا قوله
ثم علل بقوله انا خلقناهم مما يعلمون اراد انه ردع عن الطمع
معلل بانكارهم البعث من حيث ان ذكر دليله انما يكون مع
المنكر فاقيم علة العله مقام العله مبالغة لما حكى عنهم
طمع دخول الجنة ومن البديهي انه ينافي حال من لا يثبتها
قيل انه ينكر البعث فاني يتجه طمعه واحتج عليهم بخلقهم
اولاً وبقدرته على خلق مثلهم ثانياً وفيه تهكم مهم وتنبيه

ن مكيّة

على مكان مناقضتهم فان الاستهزاء بالساعة والطمع في
دخول الجنة مما يتنافيان وهذا هو الوجه والوجهان الاخران
لا يدل عليهما السياق دلالة بينة قوله يوفضون
يسرعون الى الداعي مستبقين هو بيان للمعنى فالاستباق
اخذه من المسارعة والايفاض من قوله كانهم الآية او من
قوله سراعا ايضا لان المعنى يخرجون مسارعين يسبق
بعضهم بعضا في السرعة تمت السورة والحمد لله حق حمده
والصلوة والسلام على من لا نبي من بعده محمد وآله وصحبه

سورة نوح

بسم الله الرحمن الرحيم قوله
ارسلناه بان قلنا له انذر قد تقدم في المائدة تحقيقه
قوله كيف قال ويؤخركم حاصل السوال ان الاجل اذا لم
يجز تاخيره لا يطابقه ويؤخركم الى اجل وحاصل الجواب ان
الاجل اجلان وقوله اجل الله حكمه حكم المعهود واراد الاجل
المسمى الذي هو آخر الآجال كما ضرب من المثال قوله
كانهم طلبوا ان يغشاهم الحاصل انه اما من غشية اذا اتاه
ومنه غشيان الزوج او من غشيه اذا غشاه اي غطاه
لا ان الاستغشا مشتق من التغشية ومنه الغشا بمعنى
الغطا وهو في الاصل اشتمال من فوق ولما كان فيه معنى

الستر

الستر استعملوه بمعناه ايضا وفيه معنى الاتيان ايضا
لانه اتيان خاص ومن قال لئلا يعرفهم فالانسب ان يفسره
بالتغطي ومن قال لئلا يبصروه فالمعنيان يؤديان
ذلك ولكن لا اثر لخصوص التغطي فالاول انسب لئلا يشتمل
الكلام على ما يتم المعنى دونه وعلى هذا القدر في الكلام لف
ونشر ويحمل قوله ويغطوا بها اولا في تفسير واستغشوا
على التوسع في القدر المشترك بين تغطي البدن كله او بعضه
وجاز ان يقال حاصل المعنى التغطي وليس في الآية الا تفسير
واحد وانما اظهر الاشتقاق بقوله ان يغشاهم او تغشيهم
وقوله لئلا او لئلا كلام في الغرض والاول اولى قوله من
اصر الحمار على العانة قال رحمه الله لو لم يكن في ارتكاب المعاصي
الا التشبيه بالحمار لكفى به مزجرة كيف والتشبيه به في
اسوا احواله وهو حال الكدم والسفاد قوله فافتتح
بالمناصحة بالسر حاصل الجواب ان قوله ليلا ونهارا للدوام
وقوله ثم اي اولا يدل على مسبوقية الجهر بالسر مع اشتراكهما
في الدوام فالثلاث مشتركة في الدوام قوله نصب القرفصا
بقعد قال رحمه الله كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث جلسات القرفصا وهي جلسة المحتبي وجلسة كجلسة التشهد

والثالثة انه كان يضع ركبته اليسرى على الارض وينصب اليمنى
وعن بعض السلف انه اختار جلسة التشهد لشبهها بجلسة
الصلوة **قوله** فقال لقد استسقيت بمجاديح السماء
جمع مجدح وقد سبق تفسيره قال واسط البقعة وانه من الانواء
التي لا يكاد تخطى وانما جمعه لانه اراده وما شاكله من سائر
الانواء الصادقة اى الاستمطار عندى بمنزلة الانواء الصادقة
عندكم والقياس مجادح زيدت الياء على نحو صيارف
قوله من قوله ۞ اذا نزل السماء بارض قوم ۞ رعيناه وان كانوا غضابا ۞ اراد المطر وتضمير النبات
المتولد منه **قوله** والمعنى ما لكم حاصله ما لكم لا ترجون
ان توقروا وتعظموا على البناء للفعول فكانه قيل لمن
التوقير اى من الذى يعظمنا ويختص به اعظامه ايانا
فقيل الله وذلك لانك اذا قلت ضرب لزيد جاز ان يكون
زيد فاعلا وان يكون مفعولا وكفاك شاهدا صحة
الاضافتين ولما قدم صار بيانا اذ معمول المصدر لا يتقدم
عليه وفسر بقوله على حال تأملون اشاره الى انه ينبغى لهم
اعتبارهم كان قيل ما لكم مقترين عن غير راجين وجعل
الحث على الرجا كنايه عن الحث على الايمان والعمل الصالح

لاقتضائه

لاقتضائه انعقاد الاسباب بخلاف الغرور وهى كنايه ايضا
اذ الواسطه ولو جعلت رمزيه لخفا الفرق بين الرجا والغرور
على الاكثر لكان وجها **قوله** اولا يخافون لله جلالا فالرجا
بمعنى الخوف والوقار استعير للجلم لاشتراكهما فى الثانى وهو
مجاز اذ لا يتخلف الجلم عن الوقار عادة وفسره بالعظمة لان
الوقور معظم فى النفوس فهو كنايه والتفسير بالعاقبة كما
نقل عن ابن عباس من الكنايه ايضا اخذا من الوقار بمعنى
الثبات **قوله** بنصر اهل الدنيا فهو على ما فيه بعد الاشاره
الى وجه الشبه رمز بالغيبة لاعتبار البعدى **قوله**
الى الغير فمفهوم السراج بخلاف النور **قوله** والمعنى
ابتكم فنبتم هو مبنى على وجهين المشهورين فيه
ولم يلتفت الى قول من قال ان النبات بمعنى الانبات
فلا يحاور فيه المسموع لضعفه قياسا واستعمالا امّا
الاستعمال فلكثرة مواقعه بدله واما القياس فلانه
ليس باب التضمين وايضا هو من المجاز المستفيض
نوعه فلا يتوقف على الاذن الخصوصى والتحقيق فيه ان
الانبات والنبات من الفعل والانفعال وهما واحد فى
الحقيقة والاختلاف بالنسبه الى القيام بالفاعل والقابل

فلا حاجة الى تضمين فعل آخر ولا تقديره ثم ان الانبات ان
محمل على معناه الوضعي فلا احتياج الى التقدير كما حققناه و
اليه الاشارة بقوله او نصب بانبتكم لتضمنه ولم يقل لانه
ضمن وان حمل على المتعارف من اطلاقه على مقدمة الاثبات
من اخفا الحب في الارض مثلا فالوجه الحمل على الاول اعني فنبتم
ليكون فيه اشعار بنحو النكتة التي مرت في قوله تعالى فانبجست
والاظهر الاول اذ لم يصر منقولا ولا العرف الوضعي مهجورا
فالوجهان جاريان على المعنيين لكن يختلفان ترجيحا
بحسبهما والله اعلم **قوله** واجرى ذلك اي كونها زايدة لهم
خسارا مجرى صفة لازمة لهم فاللزوم نشا من الحصر
وكونها سمة من ايثار الموصولة لدلالته على ان الصلة امر
محقق معلوم لا شك في انتسابه اليه وقوله تحقيقا له اي
لذلك الجعل والادعا وابطالا لما سواه ايضا مستفاد
من الحصر وفيه اثبات ان المتبوعين ارباب اموال و
اولاد ادماجا وايماء بان ذلك سبب تقدمهم عندهم
وهدم لكونه السبب الحقيقة تصريحا **قوله** ويعوق
لمراد بضم الميم في الصحاح كان اسمه غير ذلك فسمي به لانه
تمرد **قوله** ومعناه وقد اضلوا كثيرا قبل هؤلاء الموصين

انما اخذه

انما اخذه من المضي وافترابه بعد دلالة على ان ذلك استمر
منهم الى زمن الاخبار باضلال الطائفة الاخيرة وعلى الوجه
الثاني الباء تجريدية وقوله باضلالهم اظهار لكونها سببية
كما هو مذهبه **قوله** ومعناه قال رب انهم عصوني
وقال لا تزد الظالمين فيه اشارة الى ان الواو من كلام الله تعالى
لا انها داخلة في الحكاية وما بعدها هو المحكي وانما ارتكب
ذلك فرارا من عطف الانشائي على الخبري ولك ان تجعل
من باب واهجرني مليا اي فاخذلهم ولا تزدهم وفي العدول
الى الظالمين اشعار باستحقاقهم الدعاء وابداء لعذره
عليه السلام وتحذير ولطف لغيرهم وفيه انه بعض
ما تسبب من مساويهم وهو معنى حسن **قوله** بتاخير
الصلة اي ما الزايدة لانها تسمى حروف الصلة وصفها
بهذه الاضافة في المفصل **قوله** فان قلت ما فعل صبيانهم
مبني على تعليل احكام الله بالمصالح وهو كذلك على المذهبين
انما الكلام في التفضل والوجوب ثم انه سوال عن وجه الحكمة
لا عن التعليل **قوله** ويصدرون مصادر شتى هو نظير
ما ورد في حسف البيداء ه تمت السورة والحمد لله على
احسانه والصلوة والسلام على نبيه محمد واله وصحبه
سورة الجن بسم الله الرحمن الرحيم **قوله**

ومن فتح كلهن فعطفاً على المحل الجار والمجرور غرضه الاحتراز
من العطف على المضمر المجرور وقوله كانه قيل صدقناه وصدقنا
يشعر بان العطف على المحل معناه هذا وهو حسن لكن المشهور
في مثله انه لا يحتاج الى ذلك بل هو نوع ايصال للفعل اليه بلا
واسطة بقرينة تقدمها فلا يرد ان الحذف والايصال ليس
مطرداً ولو حمل على حذف الجار من المعطوف خاصة فالحذف
في مثله منقاس وحينئذ يجيء الوجهان الايصال والاضمار
لكان سديد والله اعلم ٥ قوله لقوله فلما قضى ولوالى
قومهم منذرين قالوا انما اتى بقالوا ولم يات بباقي الاية ليدل
به على ان قولهم للقوم بعد التولي فكذلك فيما نحن فيه
وقوله انا سمعنا كتاباً عجباً شروع في تفسير الاية قوله
ومنه اشط في السوم ذكر في الفائق عن كتاب العين السوم
ان يحشم انساناً مشقة خطة في الشر قوله غشيان
المحارم جمع محرم وهو الحرمة يقال حرم محرما وانما جمع لانه صار
اسماً قوله وقيل الآيتان من جملة الوحي اراد انه كان رجال
وانهم ظنوا وفي هذا القول ضعف لان قوله وانا لمسنا السماء
من كلام الجن او مما صدقوه على القرائتين لا من الموحى البتة
فتخلل ما تخلل وليس اعتراضاً غير جائز الا ان يأول بانه يجري
مجراه لكونه يؤكد ما حدث عنهم من تماديهم في الكفر اولاً

ولا يخفى

ولا يخفى ما فيه من التكلف قوله مسسنا من الاباء شيئاً
وكلنا ٥ الى نسب في قومه غير واضع ٥ بعده ٥ فلما بلغنا
الامهات وجدتم ٥ بني عمكم كانوا كرام المضاجع ٥ من
ابيات الحماسة يخاطب بني عمه ويفتخر بانه مخول ايضاً دونهم
يقول طلبنا من قبل الاباء التفاخر فكنا فرسي رهان ثم لما
طلبناه من قبل الامهات كان بنو عمكم يعني اباء الشاعر كرام
المضاجع كناية عن حرية الازواج وما احسنها قوله
اخشى رحيلاً او ركيباً غاديا ٥ اوله ٥ بنيته بعصبته
من ماليا ٥ كانه بني حصنا ليمنعه عن الحوادث قوله او كقوله
ومعاً جياعاً قال في طه جعله كجماعة لفرط جوعه كذلك
ههنا كان كل شهاب بمنزلة رصاد مبالغة فيه وقد سبق تمام
البيت وتحقيقه في طه قوله قال بشر بن ابي خازم صح بالخاء
والزاي المعجمتين ٥ والعير يرهقها الغبار وجحشها ٥
ينقض خلفهما انقضاض الكوكب ٥ اي العير يرهق الاتان
الغبار ويغشه اياها قوله وقال اوس بن حجر بفتح الحاء
والجيم وانقض كالدري يتبعه نقع يثور بخاله طنبا اي
الثور او الفرس الذي يعدو خلفه والاظهر الاول قوله
وقال عوف بن الخزع بالخاء المعجمة والزاي يروى مفتوحة ومكسورة
يرد علينا العير من دون الفه ٥ او الثور كالدري يتبعه الدم

يصف فرسًا وقوله يتبعه الدم اشاره الى انه ادركه وجرحه
قوله وهذا ذكر ما حملهم اي وجدانهم المقام مملوة من
الحراس ومنع الاستراق بالكليه وفي الجمله تغير الحال عما كانوا
الفوه وقوله يقولون لما حدث بيان لكيفية كونه حاملاً
لهم على الضرب في البلاد وانهم دمدموا في انفسهم فعرفوا
انه لامر خطير وتشوفوا الى الاحاطه به خيرًا قوله تعالى
لن يعجز الله في الارض حمل الارض على العموم اولاً اى اينما كنا من
الارض ولما كان ولن يعجزه هربًا مقابله لزم ان يكون الهرب
الى السماء وفيه ترق ومبالغه وثانيًا لم ينظر اليها عمومًا
ولا خصوصًا كما في ارسلها العراده وجعل التفوت عليه
قسمين اخذًا من لفظ الهرب كانه قيل ان طلبنا لم نفته و
ان هربنا لم ينفع وفايدة ذكر الارض تصوير انها مع هذه
البسطة والعراضه ليس فيها منجا منه تعالى ولا مهرب
قوله فكانه قيل فهو لا يخاف فكان دالاً على تحقق ان المومن
ناج لا محالة وهو انه المختص بذلك دون غيره هذا تصريح
منه لجواز اجتماع التقوى والاختصاص في مثل هو عرف
وانت عرفت وقد سبق تحقيقه في تفسير قوله تعالى الله
يستهزئ بهم بما عن اعادته غنيه فان قلت الاختصاص
يؤخذ من اجراء الوصف المناسب للحكم قلت جعل المصنف

الاختصاص

الاختصاص من فوايد رفع الفعل ليلزم تقدير المبتدا المقيد
لذلك واذ ذاك وجود المبتدا وعدمه في الافاده سواء فافهم
قوله ولا رهق ظلم احد الاساس رهقه دنا منه وصبي
مراهق مدان للحلم وعن النهايه رجل فيه رهق اذا كان
يخف الى الشر ويغشاه وقوله اى جزا بخس ليس ذهابًا
الى اضمار الجزا بل اظهار انه مخوف لذلك اذا قلت خفت
الذنب صح ولذلك اذا قلت جفت جزاه وذلك لان ما
يتولد منه المحذور محذور له وفيه دلاله على ان المومن
لاجتنابه البخس والرهق لا يخافهما فان عدم الخوف
من المحذور انما يكون لانتفاء المحذور وقوله لانه لم
يبخس اشاره الى ذلك وجاز ان يحمل على الاضمار واصل
الكلام ومن لا يبخس احدًا ولا يرهق ظلمهم فلا يخاف
جزاءهما فوضع قوله ومن يؤمن موضعه تنبيهًا
بالسبب على المسبب وهذا ما اثره سلمه الله والاول اظهر
واقرب ماخذا والله اعلم قوله ويجوز ان يراد فلا
يخاف ان يبخس هذا وجه اخر والمصدر مقدر باعتبار
المفعول وليس المعنى ان غير المومن يبخس حقه بل النظر
الى تاكيد ما ثبت له من الجزا وتوفيره كملا واما غيره
فلا نصيب له فضلاً عن الكمال وفيه ان ما يجزى غير المومن

مبخوس في نفسه وبالنسبة الى هذا الحق فيه كل البخس
وان لم يكن هنالك بخس حق فافهم قوله حتى اذا سلكوهم
في قتايدة ٥ قد سبق في سورة المؤمنين بتمامه قوله ما
يصعّدني شي قال رحمه الله انما قال ذلك لانه كان من عادتهم
ان يذكروا جميع ما كان في الخاطب من الاوصاف الموروثة
والمكتسبة فكان يشق عليه ارتجالاً او كان يشق ان يقول
الصدق في وجه الخاطب وعشيرته قوله وان المساجد
من جملة الموحى وعلى هذا فالوجه ان يكون قوله فلا تدعوا
خطاباً للجنّ محكياً ايضاً ان جعل قوله وانه لما قام عبد الله
على قراءة الكسر من مقول الجنّ لئلا ينفك النظم لو جعل
ابتداء قصه ووجهاً اخر منقطعاً عن حكاية الجنّ
وكذلك لو جعل ضمير كادوا للجن على قراءة الفتح ايضاً والاصل
ان المساجد لله فلا تدعوا ايها الجنّ مع الله احداً فقيل
قل يا محمد لمشركي مكه اوحي الي كذا واذا كان كذلك فيجيء
في ضمن الحكاية اثبات هذا الحكم بالنسبة الى المخاطبين
ايضاً لاتحاد العله واما لو جعل خطاباً عاماً فالوجه
ان يكون ضمير كادوا راجعاً الى المشركين او الى الجنّ
والانس وان يكون على قراءة الكسر جملة استينافية
ابتداء قصة من الله جل شانه في الاخبار عن حال رسول الله

وهو

وهو تمهيد لما ياتي من بعد وتوكيد لما ذكره من قبل وكانه
قيل قل لمشركي مكه ما كان من حديث الجن وايمان بعضهم
وكفر آخرين منهم ليكون حكايه ذلك لطفاً لهم في الانتهاء عما
كانوا فيه وحثاً على الايمان ثم قيل وانه لما قام عبد الله
يدعوه ويوحّده كاد الفريقان من كفرة الجن والانس
يكونون عليه لبداً دلالة على عدم ارتداعهم مع هذه
الدلايل الباهره والايات النيره وما احسن التقابل
بين قوله وان المساجد وبين هذا القول كانه قيل
نهوا كلهم عن الاشراك ودعوا الى التوحيد فقابلوا
ذلك بعداوة من يوحد الله ويدعوه ولم يرضوا بالاباء
وحده وهذا من خواص الكتاب الكريم وبديع اسلوبه
انه اذا اخذ في قصه غب قصه جعلهما متناصفتين فيما
سيق له الكلام وزاد عليه التاخي بينهما في تناسب
خاتمة الاولى وفاتحة الثانيه ولعل هذا الوجه من الوجاهه
بمكان واما لو فسر بقوله ولان المساجد لله فلا تدعوا
فالوجه ان يكون استطراداً ذكر عقيب وعيد المعرض
والحمل على هذا على الاعضاء السبعه اظهر لان فيه
تذكيراً لكونه المنعم بها عليهم وتنبيهاً على ان الحكمه في
خلقها خدمة المعبود من حيث العدول عن لفظ الاعضاء

واسمائها الخاصة الى المساجد ودلالة على ان ذلك ينافي
الاشتراك وحينئذ لا يبقى اشكال في ارتباط ما بعده
بما قبله على القراءتين والاوجه والله اعلم قوله اولان معنى
ان عبادة عبد الله حاصل الوجهين ان اقامة عبد الله مقام
الضمير اما لانه مقول على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم لانه
امر ان يقول اوحي الى كذا فجيء به على ما يقتضيه مقام
العبودية والتواضع او لانه تعالى عدل عن ضمير المخاطب
الى المظهر تنبيها على ان العبادة من العبد لا تستبعد
ونقل عليه الصلوة والسلام كما هو كلامه رفعا لنفسه
عن البين فلا وجود للاثر بعد العين اقول ولما كان هذا
العدول من الله جل وعلا اما لكذا او لكذا الا انه تصرف
من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم يمتنع الجمع بين الحسنيين
قوله بنخلة هي موضع من مكة حرسها الله اليها ثمانية فراسخ
قوله واعجبا بما تلا من القرآن قيل اي تعجيبا بسبب ما تلا و
الظاهر انه من اعجب الرجل بكذا فهو معجب لان الاعجاب على
هذا نوع اعظام والمذموم ان يعجب بنفسه لا بغيره ه
قوله وقيل معناه انه لما قام رسولا يعبد الله فعلى هذا
التلبد للعداوة والقيام بالرسالة وضمير كادوا لا يختص
الجن كانه قيل وانه لما قام عبد الله بالرسالة يدعو الله وحده

ويذر

ويذر ما كانوا يدعون من دونه كادوا يكونون وقوله وعن
قتادة تاييد لهذا الوجه قوله او قال الجن لقومهم ذلك
حكاية هذا بناء على قراءة الكسر وان قوله وانه لما قام عبد الله
من مقول الجن قوله ولا رشدا اي ولا نفعا او غيا ولا رشدا
عبر عن احدهما باسمه وعن الآخر باسم سببه او مسببه اشعارا
بالمعنيين وهو نظير ما ذكره في قوله تعالى وان يمسسك
الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد بل
اظهر ثم اذا كان المعنى لا ضرا ولا نفعا كان استثناء
بلاغا متصلا كانه قيل لا املك شيئا الا بلاغا ولهذا قال
اني لا املك الا بلاغا وان فسر بلا املك ان افسركم على الغي و
الرشد كان منقطعا او من باب ه ولا عيب فيهم غير
ان سيوفهم ه ولما كان الوجه هو الاول لما ذكرنا من ارادة
المعنيين لم يلتفت الى الثاني ووجه ارتباط الآية بما
قبلها انهم لما تلبدوا عليه متظاهرين للعداوة قيل له
قل اني لا املك لكم ضرا ولا نفعا اي ما اردت الا نفعكم و
قابلتموني بالاساءة وليس في استطاعتي النفع الذي
اردت ولا الضر الذي اكافيكم به انما ذان الى الله تعالى وفيه
تمهيد عظيم وتوكيل الى الله جل ذكره وانه هو الذي يجزيه
بحسن صنيعه وسوء صنيعهم ثم فيه مبالغة من حيث

انه لا يدع التبليغ لتظاهرهم هذا فان الذي يستطيعه
هو التبليغ ولا يدع المستطاع ولهذا قال الا بلاغا بدلا من
ملتحدا شديد الطباق على هذا التفسير والشرط قريب منه
وان كان خطابا للجن على الوجه الآخر فكانه قيل قل لهم ما لكم
ازدحمتم علي متعجبين مني ومن تظافر اصحابي على العباده اني ليس
الي النفع والضر انما انا مبلغ عن الضار النافع فاقبلوا انتم
مثلنا على العباده ولا تقبلوا على التعجب فان العجب ممن يعرض
عن المنعم المنتقم الضار النافع **قوله** الا ان ابلغ عن الله
اشارة الى ان من ليست صلة لبلاغا ولهذا ابرز معنى
من بقوله فاقول كذا ناسبا اليه لان معناه تبليغا
كاينا من الله على ما سياتي والى ان رسالاته معطوف على
بلاغا ولكن ثم اضمار اي بلاغ رسالاته وقوله التي ارسلني
بها من غير زيادة ولا نقصان اخذه من الاضافة المفيده
للاختصاص بعد تقديم انه بلاغ من الله ينسبه اليه واصل
الكلام الا بلاغ رسالات الله فعدل الى المنزل ليدل على
التبليغين مبالغه وان كلا من المعنيين اعني كونه من
الله وكونه بلاغ رسالاته يقتضي التشمر لذلك وقد
ظهر من هذا التقرير ان الاظهر الحمل على الاستثنا من لا املك

قوله قلت

قوله قلت لقوله يكونون عليه لبدا هذا ان فسر بالتلبد
على العداوة وعلى الوجه الآخر تعين الوجه بعده وهو التعلق
بمحذوف دلت عليه الحال من استضعافهم عدده كانه قيل لا
يزالون يستضعفون ويستهزئون حتى اذا راوا ما يوعدون
تبين ان المستضعف من هو اقول ويدل عليه ما بعده ايضا
على جواب اذا وما قبله لان قوله قل انما ادعو ربي تعريض
بالمشركين كيف ما قدر على ان السورة الكريمة من مفتتحها
مسوقة للتعريض بحال مشركي مكه وتسلية لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وتسرية عنه وتعيير لهم بمقصور نظرهم
عن الجن مع ادعائهم الفطانه او قلة انصافهم ومبادهتهم
بالتكذيب والاستهزاء بدل مبادهة الجن بالتصديق
والاستهزاء **قوله** ما معنى قوله ام يجعل له ربي امدا اراد
ان التقابل فايت في الظاهر واجاب بان معنى القرب
ينبي عن مشارفة النهايه اي لا ادري انه يقع الآن وعما
قريب ولهذا فسره بحال متوقع في كل ساعة ام ذلك مما
له امد **قوله** وفي هذا ابطال للكرامات اقول الغيب ان
كان مفسرا بما فسره في قوله تعالى يومنون بالغيب فالآيه

حجة عليه لانه جوز هنالك ان يعلم باعلامه تعالى
او بنصبه الدليل وهذا الثاني اعني القسم العقلي تنفيه الآية
وترشد الى ان تهذيب طرق الادلة ايضا بواسطة الانبياء
عليهم السلام والعقل غير مستقل واهل السنة عن آخرهم على
ان الغيب بذلك المعنى لا يطلع عليه الا رسول او آخذ منهم و
ليس فيه نفي الكرامة اصلا وان اراد الغايب عن الحس في
الحال مطلقا فلا بد من التخصيص بالاتفاق فليس فيه ما
ينفيها ايضا وان فسر بالمعدوم كما ذكره في قوله تعالى عالم
الغيب والشهادة فلا بد ايضا من التخصيص وكذلك لو فسر
بما غاب عن العباد او بالسر على ان ظاهر الآية انه عالم كل غيب
وحده لا يظهر على غيبه المختص به وهو ما تعلق بذاته
وصفاته خاصة بدلالة الاضافة الا رسولا وهو كذلك
فان غيبه لا يطلع عليه الا بالاعلام من رسول ملكي او بشري
ولا كل غيبه الخاص مطلع عليه بل بعضه واقل القليل منه
فدل المفهوم على ان غير هذا النوع الخاص من الغيب لا
منع من اطلاع الله غير الرسول عليه فهذا ظاهر الآية دون
تعسف ثم لو سلم فالثاني اما مستغرق واذا قال لا يطلع
على جميعه احدا الا من ارتضى من رسول لم يدل على انه لا يجوز

اطلاع

اطلاع غير الرسول على البعض واما مطلق ينزل على الكامل
منه فيرجع الى ما اخترناه ويتعاضد دلالتا تشريف الاضافة
والاطلاق فلا وجه لتعلقه بهذه الآية ومنه يظهر ان الاستدلال
من الآية على ابطال الكهانة والتنجيم غير ناهض وان ابطالهما
حقا لا ينكره فضلا عن تكفير من قال بدلالته على حيوة
او موت لانه كفر بهذه الآية كما نقله سلمه الله عن الواحدي
والزجاج وصاحب المطلع **قوله** يحرسونه من الشياطين
ان يتشبهوا اي لتشبههم بصورة الملك يحرسونه كيلا
يصلوا اليه فلا يميزا وهو بدل اشتمال من الشياطين
كانه قيل يحرسونه من تشبه الشياطين بصورة الملك و
ذلك يمنع الشياطين عن الوصول اليه ۞ تمت السورة
والحمد لله على سوابغ نعمايه والصلوة والسلام على رسوله
محمد وآله وصحبه ❁ **سورة المزمل** بسم الله الرحمن الرحيم
قوله ونودي بما يهجن اليه تلك الحالة اراد انه وصف
بما هو متلبس به يذكره تقاعده فهو من لطيف العتاب
الممزوج بمحض الرأفة ولينشطه ويجعله مستعدا لما
وعده بقوله انا سنلقي عليك قولا ثقيلا ولا يربأ برسول
الله صلى الله عليه وسلم عن مثل هذا الندا فقد خوطب

بما هو الله في قوله تكاعبس وتولى ومثل هذا من خطاب
الادلال والترؤف لايبقا عد ما فيه ضمنه من البر والتقريب
عما فيه ضمن يا ايها الرسول من التعظيم والترعيب قوله
وكائن تحطت ناقتي من مفازة ومن نائم عن ليلها متململ
اى كم من مفازة تخطتها ناقتي وكم من نائم عن ليل غافل
يريد عن ليلي وما انا فيه وقيل عن ليل المفازة اراد ليل
قطعة المفازة قوله وخوشهد اذا ما نام ليل الهوجل
اوله وهو لابي كبير الهذلي ه فانت به حوش الفواد
مبطنا ه من ابيات الحماسة رجل حوش الفواد وحوشيه
اى ذكيه وقيل مجتمعه وجدريه مبطنا ضامر البطن
الهوجل الرجل الاهوج وهو الطويل المتسرح الاحمق و
من قال بزيادة اللام بناء على هذا الاشتقاق عوض
باشتقاقه من الجعل وهو المطمئن من الارض لازائدة
وضبيع المقدار ايضا فالهوج في الاصل طول في انحناء
ومنه الهوجاء لاختلاف مرابيها ثم شبه به الرجل
الاحمق ويرجح بان فوعلا كثير ونحو عبذل وزيدل
نادر قوله اوردها سعد وسعد مشمل ه بعده ه
ما هكذا يورد يا سعد الابل ه قيل لهذا اسعد بن زيد منا

اخو مالك

اخو مالك بن زيد مناه الذي قيل فيه انه آبل اهل زمانه
ذمة بان الاشتمال بناء في الجلد فلا يمكنه ضبط الابل اذا
شردت قوله وقيل كان مئتي ملا فرط الحاشه
يصلي قيل عليه ان السورة مكية وبني صلى الله عليه وسلم
على عايشة رضي الله عنها في المدينة والجواب انه عقد فيها
فلعل المرط بعد العقد صار لها صلى الله عليه وسلم نعم
ذكر انه بعد وفاة خديجة رضي الله عنها لما الاشكال في
قولها لما سئلت نصفه علي وانا نائمه ونصفه عليه
وهو يصلي وجوابه انه يمكن ان يكون قد بات صلى الله
عليه وسلم في بيت الصديق رضي الله عنه ذات ليلة وكان
المرط على عايشة وهو لطفله والبا فلطهوله على النبي
صلى الله عليه وسلم فحكت ذلك ام المؤمنين اذ لا دلالة على
انها عاينته ما بعد البنا فهذا ما يتكلف لصحة هذا
القول والله اعلم قوله ولا مرعزي على وزن مفعلي
وقد يكسر الميم اتباعا هو الزغب الذي تحت شعر المعز
قوله وقد جئت هو يعني حذف مراد وجعف
فقيل الثاء بدل من الفاء والاشبه انها بنا ان لتشابهما
تصرفا واستعمالا قوله ولجاد جمع باده وهي اللمة
بين المنكب والحاتق قوله عرض له في الفايق من

قولهم عرضت له القول وعرضت بالكسر عن ابي زيد اي حنيف
ان يكون قد اصابه مس من الجن قوله ونصفه بدل من
الليل والاقليلا استثناء منه حاصل على ما قرره قم اقل من
النصف على البت او انقص من النصف او زد تخييرا و
للاعتناء بشان الاقل لانه الاصل الواجب كرره على نحو اكرم
امّا زيدا وامّا زيدا او عمرا وفيه تكلف لان تقديم الاستثنا
على البدل ظاهر فزان البدل من الحاصل بعد الاستثنا لان
في تقدير تاخير الاستثنا عدولا عن الاصل من غير دليل
ولان الظاهر على هذا رجوع الضمير فرمنه وعليه الى
النصف بعد الاستثنا لانه السابق لا النصف المطلق
كما هو الوجه الثالث المذكور بعد وايضا الظاهر ان
النقصان رخصه لان الزياده ثقل والاعتناء بشان
العزيمة اولى ثم فيه ان لا يجوز قيام النصف وزيده القراءة
الثانية في السبعة بنصب نصفه فيما بعد فان استدل
من جواز الاقل على جواز الكل فمفهوم الموافقة لزوم ان يلغو
التعرض للزياده على النصف ايضا ثم قال وان استثنت
جعلت نصفه بدلا من قليلا وكان تخييرا بين ثلاث
هذا هو الوجه الظاهر من غير تكلف وفي الابدال على هذا

رفع الابهام

رفع الابهام وفي الاتيان بقليلا ما يدل على ان النصف المجرور
بذكر الله بمنزلة الكل والنصف الفارغ وان ساواه في الكمية لا يساويه
في التحقيق وسواء رجع ضمير الى النصف لقربه او الى الليل معدودا
بالاستثناء لانه الذي سيق له الكلام لا يختلف المعنى وهذا ملايم
لقراءة من قرأ ونصفه وثلثه بالنصب على ما ذكره ثم قوله لما كان
معنى قم الليل هذا هو الوجه الثالث وقد كلفنا انه اقرب من الاول
وقوله فيكون التخيير فيما وراء النصف بينه وبين الثلث
هو طرف بين قوله ما وراء النصف وحاصله يقل عن النصف
ويزيد على الثلث وانما جعل الزياده دون النصف والنقصان
فوق الثلث لانها لو وصلا الى الكسر صحيح لكان الاكثر ان يذكر الصريح
اسيهما وايضا اشار لفظ القلة الى انه دليل على المقرب من ذلك
الاقل وما انتهى الى كسر صحيح فليس بناقص قليل فزدوق هذا المقام
وكذلك القول في جانب الزياده كيف وقد بنى الامر على كونه اقل من
النصف وفيه تكلف من هذه الجهة قوله ويجوز اذا ابدلت
هذا الوجه الرابع يطابق الثاني فزابدال النصف من قليلا وكذلك في
جانب النقصان وبخلافه فزتقييد والقليل ثانيا بنصف النصف
وكانه اخذه من تقيين الاول به وهو غير ظاهر الا انه لا يبعد
عن الصواب وفزان الضمير في قوله او زد عليه لا يرجع الى ما
رجع اليه في قوله او انقص منه لان ضمير منه راجع الى النصف

المطلق والاول راجع الى قليلا ثانيا ويضمر قليلا فزد عليه
بقرينة سابقة وتفسيره بنصفها زد عليه وهو نصف الربع
كما ذكره وهذا تكلف وقوله ويجوز ان يجعل الزيادة لكونها
مطلقة يحتمل ان يكون وجها خاصا وان يكون احد تنزيلي
الربع وفي الجملة هذا اظهر من سابقه لموافقته القراءة الجر على
باقي ولان ذكر القلة ثانيا والاطلاق هنا ظاهر الاشعار
بانه غير مقيد بقليلا اذ لو كان للاستغناء الاكتفى في الثاني
بالاول ايضا واما جعله قرينة الثلث على هذا التقدير فلا دليل
عليه سوا موافقة القراءة بالجر قوله وقيل كان فرضا
هذا يؤيد ما نقل عن عائشة رضي الله عنها مع زيادة بتفصيل قال
سيد الله وروينا عن البخاري ومسلم في حديث جابر ايضا
قوله ومنهم من قال كان نفلا بدليل التخيير في المقدار لم يرد
هذا القايل ان التخيير ينافي الوجوب بل استدل بالاستقرا
وان الفرايض لها اوقات محدودة متسعة كانت او ضيقة
لم يفوض التحديد فيها الى رأي الفاعل وهو دليل حسن واما
القايل الاول فقد نظر الى اللفظ دون الدليل الخارجي ولكل وجه
واما قوله تعالى ومن الليل فتهجد به فالاستدلال بانه فسّر
نافلة لكن بان معناه زايدة على الفرايض لك خاصة دون
غيرك لانها تطوع لهم وهذا القايل لا يمنع الوجوب

فوجهه

فوجهه عليه الصلوة والسلام وانما لم يمنعه في حق غيره والآية
تدل عليه فلا نظر فيه ثم انه لما ذكر في تلك السورة من الليل اي
خصّ بعض الليل دون توقيت وهاهنا وقت دل على
مشاركة الأمة له قوله وطايفة من الذين معك نزل ما
ثم على الوجوب عليه صلوات الله خاصة وهنا على النقل وفيه
وجوه الامة وهذا قول سديد الا ان قوله على ان الخ صوره وتأبا
عليه يؤيد الاول قوله وان الايجاد هذا هو الاراح في
القراءة وفي القطع قوله سُرّ السير الحثحثة هي رفع السير
وانعبه للظهر كانه يصيب حقّ وركّ الدابة او هو السير عق
السير وما سواه باطله والهذرمة سرعة الكلام الخفي
قوله الثغر الانثلم الملصص يقابل الفلج قوله واراد بهذا
الاعتراض ان ما كلفه يظهر ان الجملة المعترضة هي التي تستلقي
لاذاك مع قوله ورتل ثم لا وجه له من حيث المعنى ايضا
قوله فنقصه عنه يقال اقصمه للنظر قلع والرفض عرقا اي
جرى عرقه قوله نشانا الى خوص يرى بينها السرى
والصوّ منها مشرفات القواعد فالحواشي التي صح بفتح
النون وهو السحيد يقال نوى ذا اسمن والخوص ضيق
موخر العينين وغورها وقوله والصوّ منها اي جعل الظاهر
المرفعة المرتفعة من السمن لاصقة منخفضة من الهزال وقال

الصوق ضمير السرى **قوله** النفس الناشئة بالليل
فالاضافة اما بمعنى فى او على نحو سير عضبا وهذا ابلغ
وعلى القول بانها مصدر بمعنى القيام منع عائشة رضى الله
عنها ان يراد مطلق القيام لسبب ان الاضافة الى الليل
فى قوله قيام الليل تقتضى القيام من القيام النوم فيه او القيام
وقت النوم لمن قام الليل كله والتفسير باول الساعات
منه خاصة لانها اول ما ينشا كما قيل حتى لاول ما يحتى
وليد لاول ما يولد ثم اريد النفس المتهجدة فقوله اشد
وطأ محمول على الحقيقة فسر بمواطاة القلب اللسان او
لمواطاة النفس لما يراد منه من الاخلاص وان اريد غيرها
من المعانى فالمواطاة بالتفسير الاول من الاسناد المجازى
لا الاستعارة المكنية فلا تنبل فيها وبالثانى على الحقيقة
قوله سبحا تصرفا قائما **قوله** وقيل قراعا ذلك لان السبح
فى اللغة يقع على المعنيين والاول اوفق لمعنى قولهم سبح
فى الارض والماء وانسب للمقام لانه ذكر اولا فايدة الليل
ثم ثانيا انه لا يمشى فى النهار ما يمشى فيه وعلى الثانى
فهو اما تتميم العلة يهون عليه ان النهار يصلح للاستراحة
فليغتنم الليل للعبادة وليشكر ان لم يكلف اسبعا بها

بالعباده

بالعباده ولهذا قال سبحة لنومك وتصرفك فى
حوايجك اشاره الى ان النهار كاف للامرين او تاكيد
للاحتفاظ به بانه ان فات لابد من تداركه بالنهار
ففيه متسع لذلك وفيه تلويح الى معنى جعل الليل و
النهار خلفة والله اعلم **قوله** لان معنى بتبتل تبل
نفسه فجئ به مراعاة لحق الفواصل هذا وجه والاوجه
ما حقق فى قوله والله انبتكم من الارض نباتا من
اراد التكرير لعدم الانفكاك **قوله** مستهم الاسا
سمعتهم يقولون استهم لى بكذا فيه مبالغة كانه
يقصد قصدا جادا ومطلبا من يهم بذلك الامر و
يقصده **قوله** قال ذرنى واياه اى لا يحتاج الى
الظفر الى الارض حاصلا ان من اتكفى احدا ترك اليه
الامر والاكان استعانة لا استكفاء فاقيم الرادف
اعنى التخليه وان يذره واياهم مقام الاستكفاء
مبالغة وانباء عن الكناية البالغة كيف وهذا الكلام فى
طلب الاستكفاء بقوله ذرنى وابرز ترك الاستكفا
فى صورة المنع مبالغة على مبالغة فلو لم يكن هذا
الطالب سديد الوثوق بتمكنه من الوفا اقصى التمكن
وفوق ما يحوم حول خاطر المستكفى لما كان

الطلب على هذا الوجه الابلغ وجه قوله الا ترك
الاستكفا روى مرفوعًا ومنصوبًا وعلى الاول هو
من باب الا الموتة الاولى وعلى الثاني منقطع قوله
نعم ونعمة عين قال يعني انعم عينك انعامًا اى
اقرها ولم يسمع هذا الا عند نعم قوله فلا ترى هو
من كلام المصنف تتميمًا لكلامه تعالى لو صرح به لبيان
وجه التعليل في قوله ان لدينا وترشيح ما رمز اليه
في قوله ذرني فالمخاطب بقوله فلا ترى هو المخاطب
بقوله تعالى ذرني او تعليما للآخذ منه بيانا لمضمون
الآية فالمخاطب هو المتعلم وكلا الوجهين حسن و
في الاول زيادة لطف وقوله موذورًا بينه وبينهم
من باب فقد حيل بين العير والنزوان اى فعل
الوذر بينه وبينهم على ان المصنف جوز الاسناد
الى بين وبناه لاضافته الى غير متمكن في سورة الانعام
قوله قالت الضائنة اجز هو من كلماتهم الموضوعة
على السنة البهائم تخييلا والغرض ههنا الترغيب
في اقتنائها قالوا قالت الضائنة اولد رخالا و
اجز جفالا واحلب كثبا عجالا ولم تر مثلي مالا
جفالا اى اجز مرة واحدة وذلك ان صوفها لا يسقط

على الارض

على الارض منه شي حتى يجز كله ولا يوصف بالجفال الا وفيه
كثرة والرخال قد مر تفسيرها وخصها زيادة في الترغيب
لان الانثى تصلح للنتاج والكثبة من اللبن قدر حلبة منه
وقيل ملئ قدح والعجال جمع عجل ورخالا جفالا كثبا
منصوبات على التمييز وفيه من المبالغة ما لا يخفى ومعنى
احلب ان كثبة بعد كثبة يحلب مني على سبيل العجلة وقيل
في عجال جمع عجلة كدمنة وهي الاداوة الصغيرة والاول
اوجه قوله الخطاب لاهل مكة اراد انه التفات والخطاب
للمكذبين ان جعلوا القائلين من وضع الظاهر مقام
المضمر وان جعلوا بعضهم فالتفات من ضمير الغايب
الى الخطاب وهو التفات على الوجهين جليل الموقع والمعنى
انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم فعصيتموه كما ارسلنا
الى فرعون رسولا فعصاه وفي اعادة فرعون والرسول
مظهرين تفظيع لشان عصيانه وان ذلك لكونه
عصيان الرسول لا لكونه عصيان موسى وفيه ان عصيان
المخاطبين افظع وادخل في الذم اذ اراد لهذا الرسول
وصفا اخر اعني شاهدا عليكم وادمج فيه انهم لو آمنوا
كانت الشهادة لهم وقوله فكيف تتقون مرتب على
الارسال فالعصيان وكان الظاهر ان يقدم على قوله
كما ارسلنا الا انه اخر زيادة في التهويل اذ علم من قوله

فاخذناه انهم ماخوذون مثله واشد فاذا قيل
بعده فكيف تتقون كان زيادة على زياده كانه قيل
هبوا انكم لا تؤخذون في الدنيا اخذة فرعون واضرابه
فكيف تقون انفسكم هول القيمة وما اعد لكم من النكال
ان دمتم على ما انتم عليه ومتم على الكفر وفي قوله ان كفرتم
وتقديره تقدير مشكوك في وجوده ما ينبه على انه لا ينبغي
ان يبقى ارسال هذا الرسول لاحد شبهه تبقيه في
الكفر فهو النور المبين واما كان المعنى فكيف لكم بالتقوى
في يوم القيمة فلا يكون على تقدير التقديم بل حثا على الاقلاع
من الكفر والتحذير عن مثل عاقبة آل فرعون قبل ان ينفع
الندم وعلى الوجه الثالث معناه فكيف يرجى اقلاعكم
عن الكفر واتقاء الله وخشيته وانتم جاحدون يوم الجزاء
كانه لما قيل يوم ترجف عقب بقوله فكيف تتقون ان
كفرتم به فاعيد ذكر اليوم بصفة اخرى زيادة في التهويل
والوجه الاول اولى والله اعلم قوله ويجوز ان يوصف
اليوم بالطول فيه ضعف لانه اطول من ذاك واطول
قوله لعظمه عليها وحسها من وقوعها فيه اشارة
الى انه من باب التخييل وان الانفطار كناية عن المبالغة
في ثقل ذلك اليوم وانه الآن على هذا الوصف قوله وهو
الادنى من الثلثين اى ادنى من الثلثين من النصف مثلا

فمن

فمن صلة الدنو وليس الادنى ههنا بمعنى الاقل وان
لزمه ذلك والله اعلم قوله وتقديم اسمه عز وجل نص منه
بان نحو زيد يقوم جاز ان يراد به الاختصاص وقد
مر تحقيقه مشروحا قوله ثم نسخا جميعا بالصلوات
الخمس اى حصل نسخهما معا عند ذلك وقبله كان نسخ
التقدير فحسب على نحو اذا حاضت المراة حرم الحجران و
المقصود ان قوله فتاب عليكم نسخ التقدير والصلوات
الخمس في حق الامة نسخت الوجوب قوله وقيل هي
قراءة القرآن بعينها وجهه مع العدة ان المعنى فتاب
عليكم ورخص في الترك فاقرأوا ما تيسر من القرآن ان
شق عليكم القيام فان هذا لا يشق وتنالون بهذه
القراءة ثواب القيام وهو امر ندب على هذا وعلى الاول
امر ايجاب قوله وقرأ ابو السماك في الحواشي ابو السماك
العنوي بالكاف والعدوي باللام كلاهما قرآ بالرفع
تمت السورة والحمد لله على جزيل نعمائه والصلوة والسلام
على رسوله محمد وآله وصحبه

سورة المدثر

بسم الله الرحمن الرحيم قوله والناس دثار التركيب
دائر مع معنى الستر على سبيل الشمول كانه ستر بالغ
مكشوف قوله وقيل هي اول سورة نزلت نقل سلمة الله

عن البخاري ومسلم واحمد والترمذي عن يحيى بن ابي كثير انه
سال ابا سلمة بن عبد الرحمن عنه فقال يا ايها المدثر قال
فقلت يقولون اقرا باسم ربك قال ابو سلمة سالت جابرا
عن ذلك وقلت مثل ما قلت فقال جابر لا احدثك الا ما
حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحرا شهرا فلما
قضيت جواري هبطت فنوديت فنظر عن يميني
وشمالي وخلفي فلم ار شيئا فرفعت راسي فرايت شيئا
فاتيت خديجة فقلت دثروني فدثروني وصبوا
علي ماء باردا فنزلت يا ايها المدثر وفي رواية فاذا هو
قاعد على العرش بين السماء والارض ورواية المصنف
فاذا به قاعد محمولة على التجريد لتوافق رواية الائمة اقول
وهذه الرواية لم يدل على انها اول سورة نزلت والاظهر
انها اقرا الى قوله ما لم يعلم للاحاديث الصحاح في ذلك
وانها كانت في حرا وهذه بعد الهبوط ولقوله لست
بقاري فبلغ مني الجهد وهذا انما يتصور اولا والا
لكان الامتناع من اشد المعاصي ويطابقه ما ذكره
الائمة في باب تاخير البيان والوجه حمل قول جابر على
السورة الكاملة والله اعلم **قوله** وقيل هو امر
بتقصيرها فهو من قبيل الكناية لان من قصر ثوبه بقي

طاهرا

طاهرا لا يلقى النجاسة خلاف من جر ذيله **قوله** ويقولون
المجد في ثوبه ان قلت هذا من الكناية المطلوب بها نسبة
وقولهم طاهر الثياب من باب طويل النجاد والمطلوب بها
صفة فلا يصير هذا القول شاهدا له قلت ليس بذاك فليس
طهر الثياب كطول النجاد بل هو على نحو ابيعت لداته ومثلك
لا يبخل **قوله** راينا لما تعطيه كثيرا فالسين للوجدان
والنهي لانه نوع اعجاب وفيه بخل خفي **قوله** او طالبا
للكثير فعلى هذا نهي عن الاستقرار على ما ذكره والاصح
عند الشافعية انه نهي تحريم ومن خواصه عليه السلام
قوله الابدال من تمنن على ان المن هو الاعتداد بما اعطى
لا الاعطاء نفسه فيه لطيفة لان الاستكثار مقدمة المن
فكانه قيل لا تستكثر فضلا عن المن **قوله** ومن الاعمش
بالنصب فالمن بمعنى الاعطا وهو تعليل اي لا تعط للاستكثار
قوله والوجه ان يكون امرا بنفس الفعل اشارة الى ما
قدمه من قوله ولوجه الله فاستعمل الصبر وقوله ويراد
الصبر على اذى الكفار لانه احد ما يتناوله العام اي
يراد ذلك لانه فرد من افراد العام لا لانه وحده هو
المراد فهو يؤكد قوله ويتناول على العموم كل مصبور عليه
من غير تدافع **قوله** فذلك وقت النقر وقوع يوم
عسير اراد ان اسم الاشارة فيه على نحو هذا اخوك اي

فذلك الوقوع وقوع يوم وان يومئذ ظرف مستقر
لقوله يوم عسير وان ما يتوهم من اشكال وقوع اليوم في
اليوم مندفع بانه على منوال زمن الربيع العيد اى وقوع
العيد فيه وقد سبق تلويح اليه في الذاريات وعلى هذا
اندفع ما يتوهم من تقدم معمول المصدر او معمول ما في
صلته على المصدر ان جعل ظرف الوقوع المقدر او ظرف
عسير والتصريح بلفظ وقوع ايراز للمعنى وتفصّ
عن جعل الزمان مظروف الزمان برجوعه الى الحدث
ولو جعل معمول ما دل عليه الجزاء ايضا كانه قيل فاذا
نقر في الناقور عسر الامر على الكفرين يومئذ لكان
وجها واما جعل يومئذ مرفوعا محلا بدلا عن ذلك
على ما ذكره اخيرا ففيه تعسّف قوله فقصر العسر
عليهم لا يريد القصر الاصطلاحي وحاصله ان فايدته
التعريض بحال المؤمنين زيادة لغيظهم على نحو ما ذكره
في قوله تعالى لا بارد ولا كريم من انه تعريض بظل الجنة وبمن
يستاهله من اضدادهم وذكر وجها ثانيا حاصله انه
عسير حالا ومآلا بخلاف عسر الدنيا فان مبنى امورها
على الزوال قوله فانا اجزيك في الانتقام منه عن
كل منتقم هو من اجزاني الشي اذا كفاك وعن لتضمين معنى

الاغناء

الاغناء كانه قيل انا اغنيك عن كل منتقم مجزئا فلا ينافي ما
قدمه في البقرة من ان اجزا لا يكون متعديا لان ذلك
في الاجزا بمعنى الاغنا قوله عله شهر بشهر الظاهر انه
اراد مستغلان يجي شهرا بعد شهر كانه قيل شهر متصل
بآخر وهكذا والتكرار في مثله للاستيعاب قوله اسلم
منهم ثلاثة الظاهر من كلامه ان الوليد بن الوليد لم يسلم
وفي الحواشي اطبق المحدثون عن اخرهم باسلامه وعمارة
اختلفت فيه الرواية انه قتل يوم بدر او قتله النجاشي
حيث ارسله قريش وعمرو بن العاص اليه لخيانة نسبت
اليه في حرم الملك وله قصة والروايتان متفقتان
على انه قتل كافرا قوله فاتممت عليه نعمتي الجاه والمال
يدل على انه من تتمة الكلام في معرض الامتنان اظهارا
لغاية كفره ينعى عليه مقابلة كمال النعمة بالغلو في الكفر
وليس من التتميم والتكميل في شي قوله يصعد فيه سبعين
خريفا في الحواشي اى سبعين عاما لان الخريف آخر السنة
فيه تتم الثمار وتدرك ولهذا سمي خريفا كالانسان
اذا بلغ اخر عمره فانه قد يخرف قوله كان الله تعالى
عاجله اخذه من قوله كلا فانه قطع لرجائه ولما
علل بما علل دل على استحقاقه العكس على ان القطع

غير المعاجلة بالعقوبة قوله ويجوز ان يكون متبوعه
فعلى هذا يكون المتقدم المردود بكلا ما يناسب قوله
سارهقه صعودا فاما ان يفسر الزيادة بما كان
يطمع من نعيم الجنة وخلوصه له على تقدير صدق محمد
واما ان يكون ردا السابق تقديرا معلوم من سبب النزول
وسياق الآيات كما ذكره في قوله تعالى كلا ان الانسان
ليطغى انه ردع من كفر بنعمة الله بطغيانه وان لم يذكر
لدلالة الكلام عليه والوجه الاول اوجه لفظا ومعنى قوله
فقيل كيف قدر لعجيب من تقديره فهو نظير قوله تعالى
قاتلهم الله انى يؤفكون او ثناء عليه تهكما على نحو قاتله الله
ما اشجعه او حكاية لما كرروه على سبيل الدعا عند سماع
الكلمة الحمقاء ومآله الى الاول وان اختلف الوجه والتكرار
على نحو ثم كلا سوف تعلمون ولهذا جاء بثم وهو من مجازها
لان النظرة الاولى حمقاء وفيه مبالغة حيث عجب من
نظره الاول وتقديره ثم عجب تعجيبا ابلغ وابلغ عند
انتهاء النظر والاطراء في الاعجاب بتقديره يدل على
غاية التهكم به وبمن فرح بحصول تكفيره وهو من
الاعتراض المتعارف يوكد ما سيق له الكلام حسن تاكيد
والفاء غير مانعة على ما نص عليه المصنف في قوله تعالى

فاسالوا

فاسالوا اهل الذكر في سورة النحل وقد سبق انه بالحقيقة
نتيجة وقعت اجرا الكلام اهتماما بشانها فافادت فايدة
الاعتراض وعدت منه قوله فهل رايتموه يخنق قال
رحمه الله كانوا يعتقدون ان الشيطان يخنق المجنون
بتخبطه قوله فقالوا في كل ذلك اللهم لا في الحواشي غرضهم
استشهاد الله بذلك اقول يكون تاكيدا لصدقهم فيه
واما في نحو اللهم الا ان يكون كذا فالغرض ان المستثنى
يستعان بالله في تحققه تنبيها على انه في محل الندرة وانه
حقيق بالتثبت والنظر وانه لم يات بذلك الاستثناء الا
بعد التفويض اليه تعالى وتحقيقه وجاز ان يجري هذا
الوجه في الاول ايضا قوله الا يا اسلمي ثم اسلمي ثمة اسلمي
تمامه وفي بعض النسخ من المتن ثلاث تحيات وان لم تكلمي
وقبله ومالي من ذنب اليهم علمته سوى انني قد قلت
يا سرحة اسلمي قال سرحة اسم شجرة عرض بها عن امراة
فيهم وانما كررهم ليغايظهم ويناكرهم قوله بين الجملتين
اي قوله ان هذا الا سحر يؤثر وقوله ان هذا الا قول البشر
قوله ساصليه سقر بدل من سارهقه صعودا
هذا جار على تقدير كون الاول لما يلقى من العذاب وعلى
ان يراد عقبه في النار ولا يمنع ذلك قوله لا تبقي ولا تذر
لان قوله عليه الصلوة والسلام كلما وضع عليها يده

ذابة فاذا رفعها عادت الحديث هو معنى قوله لا تبقى
ولا تذر بعينه قوله وقرئ تسعة اعشر هم عشرة
قال رحمه الله اى تسعة من الملئكة كل واحد منهم عشر
فهم مع اشياعهم تسعون والعشر بمعنى العشرة
فدل على ان النقباء تسعة اقول دلالته على هذا
المعنى غير واضحة ولهذا رده ابن جنى على ما نقله
سلمه الله قوله كان افواههم قال سلمه الله اى
انيابهم كذا فى المعالم والوسيط قوله قد
جعل فتنة الكفرين لعدة الزبانية سببا اراد
ان الجعل من دواخل المبتدا والخبر مما يترتب عليه
بترتب اعتبار نسبة احد المفعولين الى الاخر كقولك
جعلت الفضة خاتما ليزين به وكذلك لو قلت ما
جعلت الفضة الا خاتما لكذا وحاصل الجواب ان
العدة بنفسها سبب اى العدة باعتبار انها هى العدة
المخصوصة وهى تسعة عشر سبب وليس معناه ان
المفعول الثانى لا مدخل له فذلك محال نعم الوصفا
عنى اقتران الكفار بالعدد المخصوص لا مدخل له
ولهذا ابرز حاصل المعنى هكذا ولقد جعلنا عدتهم
عدة من شأنها ان يفتتن بها الاصل استيفان اهل الكتاب

ثم اعلم

ثم اعلم ان جعل العدة المخصوصة غير جعل الملئكة على العدد
المخصوص فان الثانى ايجاد ولا يصح ان يجعل ايجادهم
على الوصف علة لاستيقان اهل الكتاب فان استيقانهم
لاجل موافقة الذاكرين اعنى ذكرهم فى القران بهذا العدد
وفرق بين ان يكون كذلك والاول معناه ان يخبر عن عددهم
بانه كذا اذ الجعل لا يتعلق بالعدد انما يتعلق بالمعدود
وفرق ما بينهما قريب من الفرق بين قولك جعلت وصف
زيدا احمر وجعلت وصفه بالحمرة فافهم فان قلت
قد ذكر فيما بعد انه علل جعلهم تسعة عشر بكذا وكذا فلم
يفرق بين جعلهم كذا وجعل عدتهم كذا كما زعمت قلت
جعلهم تسعة عشر وجعل عدتهم تلك واحد وفى الاول يجوز
والكلام فى جعلهم على العدد المخصوص على انه لما علم من
السابق جاز التجوز قوله استغرابا منهم اى لانه
مما غرب استغرابا بالنصب على المصدرية دلالة على انه
ليس مما غرب فى نفسه قوله وقيل هو جواب لقول
ابى جهل قال محيى السنة هو قول مقاتل اقول
وحاصله انه لما قل الاعوان احبب بهذا لا يحصون
كثرة وانما الموكلون على النار هؤلاء المخصوصون لان
المعنى ما يعلم بقوة بطش الملئكة الا هو فان اللفظ

غير ظاهر الدلالة على هذا المعنى **قوله** وما جعلنا اصحاب
النار الا قولا الآية اعتراض وجهه انه لما قيل عليها تسعة
زيادة في تهويل امرهم عقب بما يولد قوتهم وتسلطهم
وتبايينهم بالشدة عن سائر المخلوقات بما يولد الكمية وما
اكد المؤكد فهو مؤكد ايضا **قوله** او رجع لمن يتكلمان يكون
احد الكثير لما علم من ان واللام من الكلام الانكاري في جواب
منكر مصر وقول وفيما بعد وتعليل الكلا انما بناه على هذا
الوجه **قوله** في جمع السافيا الازهري عن الليث السافيا
هي الريح تحمل ترابا كثيرا على وجه الارض تجمعه على الناس قال
ابو دواد ولوي اضربه السافيا كدرس من المنوي حين
امحى ثم حكى عن الجرمي السافيا تراب يذهبه الريح
والسوافي من الرياح اللواتي تسفين التراب اقول كان
اباعمر وجعلها جمع سافيا وعلى انها الريح وترابها **قوله**
ويجوز ان يكون لمن شاء بدلا فعلى هذا ان يتقدم مفعول
شاء **قوله** البعد الذي بالنعف يعني كوكبا رهينة
مس ذي تراب وجندل بعده اذكر بالبقيا على من
اصابني وبقياي اني جاهد غير مؤتلي النعف
ما استقبلك من الوادي ورهينة رمس بدل من الذي
وفي ابدال نعف كوكب من الاول ترشيح لابدال رهينة
رمس من الموصول لانه انما فخم المكان تفخيما للمرثي المقتول

هنالك

هنالك ينكران يبقى على من اصابه بالتحجة بالمقتول ثم قال وبقياي
هذا من باب عسانه السيف قال سلمة الله عرض عليه سبع دبار فابى
ان ياخذها وقال لهذا **قوله** لقولك دعونه ونداعنا
عن المصنف اذا كان المتكلم مفردا يقول دعونه واذا كانوا
جماعة يقول نداعيناه ونظيره رميته ورأيناه ورايته
الهلال ورأيناه ولا يكون هذا التفاعل من باب الجبين
اقول قد سبق هذا في البيت فرق بين قولك تخاطبنساء لون به والارحام
عن المصنف وحقق هنالك واعد ناه نيرا بنقله **قوله**
وانما هو حكاية قول المسئولين عنهم اي ما سالوا اصحابهم
عن حال المجرمين قالوا قلنا لهم ما سلككم فيسقر قالوا
لم نكن الى الاخر وكان يكفيهم ان يقولوا ها لهم كيت وكيت
لكن ارادوا الجواب مفصلا حسب ما سالوه ليكون اثبت للصدق
وادل على حقيقة الامر ولعل الاظهر انه بيان للسؤال و
التقدير يسالون المجرمين عنهم لا يسالون غير المجرمين
عن حال المجرمين فهذا اقرب من اضمار القول دون قرينة
ولا انكر السائلين فيكفي شاهد هما قوله فهم مسؤولة الاخرى
ونادى بهم قوله ونادى انما المنكر ان تكون هذه الاية
قول السائل الاول **قوله** في جمعها اي في جمع النفوس
للنفار وحمل النفوس على ذلك من قولك جمعوا الجبي فلان
اذا حشروا لقتالهم **قوله** وفي وزنه الجيدرة في

في الحواشي قسوره فحوله وحيدره فيعله الا انهما
ملحقان بفعلله فلهذا قال في وزنه قوله وهذا
من الصحف المنشرة بمعزل اشارة الى غير القول الاول
لان مآل الاخيرين الى واحد لاشتراكهما في ان النشر
لم يبق على اصله وان لكل صحيفة مخصوصة به اما
لخلاصه من الذنب واما لوجه خلاصه قوله عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اهل ان يتقى قال سلمه الله
عن الترمذي وابن ماجة والدارمي عن انس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في هذه الآية قال
الله تعالى انا اهل ان اتقى فمن اتقاني فلم يجعل
معي الها فانا اهل ان اغفر له ۞ تمت السورة و
الحمد لله والصلوة على رسوله محمد وآله وصحبه

سورة القيمة

بسم الله الرحمن الرحيم
قوله ادخال لا النافية اي صورة تمهيد لما
يؤثره فيما بعد بكلام هو مسلم عند الكل ليبني عليه
رد غيره وملخص ما ذهب اليه ان لا هذه اذا
وقعت في حال الكلام كقوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون
فهي صلة تزاد لتاكيد القسم مثلها في لئلا يعلم

لتاكيد

لتاكيد العلم وقد سلف تحقيقه وانها اذا وقعت ابتداء
كما في هذه السورة وسورة البلد فهي للنفي لان الصلة
انما تكون في وسط الكلام ووجهه ان انشاء القسم
يتضمن الاخبار عن تعظيم المقسم به فهي نفي لذلك الخبر
الضمني على سبيل الكناية والمراد انه لا يعظم بالقسم
لانه في نفسه عظيم اقسم به اولا ويترقى من هذا التعظيم
الى تاكيد المقسم عليه اذ المبالغة في تعظيم المقسم به
يتضمن المبالغة فيه فما يختلج في بعض الخواطر من
انه يلزم ان يكون على هذا اخبارا لا انشاء
فلا يستحق جوابا وان المعنى على تعظيم المقسم عليه
لا المقسم به مدفوع والاظهر انها صلة كما عليه
الاكثر واختاره في المفصل والاختصاص المذكور
غير مسلم لان الزيادة اذا ثبتت في القسم فلا
فرق بين اول الكلام واوسطه ثم فهم ما ذكره من
اللفظ بعيد قوله لا وابيك ابنة العامري
لا يدعي القوم اني افر ۞ بعده ۞ تميم بن مر و
اشياعها ۞ وكندة حولي جميعا صبر ۞ تميم بدل
من القوم وكنده حولي جملة حالية اي افر وحالي
كذا قوله الا نادت امامة باحتمال ۞ لتحزنني

فلا بك ما ابالى ۞ قيل كانه قسم تهكمى والاظهر من
السياق لانه فى المرثيه انه يقول ان فراقك ايتها
الحبيبه وان عظم وقعه فقد حل بى ما لا تبالى معه
بالفراق ولهذا اقسم بالحبيبه قوله فى بير لاحور
سرى وما شعر ۞ هو للعجاج وقبله على ما فى الحواشى
المفصل ۞ واختار فى الدين الحرورى البطر ۞ و
انزف الحق واودى من كفر ۞ كانوا كما اظلم ليل فانسفر ۞
عن مدلج قاسى الذؤوب والسهر ۞ وحذر الليل
فيحتاب الحذر ۞ وغبرا قتما فيحتاب الغبر ۞ فى
بير لاحور انزف الحق اضعفه بابعاده عنه
واودى الحرورى وفيه اقامة الظاهر مقام المضمر
والمراد هلاكه بكفره لا الفناء حقيقه وقوله مدلج
اراد به نفسه ويحتاب اى يلبس ويدخل فيه
والغبر الدواهى اى وقاسى غبرا فاحتابها وعدل
الى المضارع تصويرا ثم قال هو اى الحرورى فى بير
حور وسرى من السريان ولا يفطن لذلك اى هو
هالك حيث تعرض له مثل هذا المدلج قوله ❁
بالنفس اللوامه بالنفس المتقيه فسرها بما يعم المتقيه
وغيرها فى الثالث وخصها بالمتقيه فى الاولين لما مر

من ان

من ان الاقسام يقتضى التعظيم والحمل على المسيئه
وحدها لا يناسب هذا المقام قوله يمضى قدما فى
الصحاح مضى قدما بضم الدال لم ينثن ولم يعرج
وقد يسكن الدال وهو كقوله تعالى فاذا هم مبصرون
فان المومن يمتنع ويقف بخلاف الكافر فانه يريد
ليفجر امامه قوله او يجمع العظام بفتح الواو وضمره
الاستفهام فى بعض النسخ وفى بعضها او العاطفه
بدلهما اى لم او من الا ان اشاهد الجمع والاولى
انسب وابلغ قوله قادرين حال فيه بعد الدلاله
على التقييد تاكيد لمعنى الفعل لان الجمع من الافعال
التى لا بد فيها من القدرة البالغه فقد اكد وذكر فيه
اوجها ثلاثه الاول يدل على تصوير الجمع وانه لا تفاوت
بين الاعادة والبدء فى الاشتمال على جميع الاجزاء التى
كان بها قوام البدن او كماله والثانى يدل على تحقيق
الجمع التام فانه اذا قدر على جمع الالطف الابعد عاده
عن العاده فعلى جمع غيره اقدر والثالث يفيد هذه
المبالغه ولكن من وجه آخر وهو انه اذا قدر على اعادته
على وجه يتضمن بدو بعض الاجزاء فعلى الاحتذا
بالمثال الاول فى جميعه اقدر وفى الاتيان بلا اولا على
الاوجه وحذف جواب القسم والاتيان بقوله ايحسب

ورعاية اسلوب وثناياك انها اغريض في القسم
بيوم البعث والمبعوث فيه ثم ايثار لفظ الحسبان
والاتيان بهمزة الانكار مسندًا الى الحسن وبحرف
الايجاب والحال بعدها من المبالغات في تحقيق
المطلوب وتفخيمه وتهجين المعرض عن الاستعداد
له ما يبهرك عجائبه ثم الحسن كل الحسن ضمن
حرف الاضراب في قوله بل يريد قوله فيجوز ان
يكون مثله استفهامًا اراد ان الهمزة في ايحسب
لما كانت للانكار على معنى لم يكون هذا الحسبان
الفارغ عن الامارة المنافي لحق اليقين وصريحه
عطف عليه بل يريد زيادة انكار في ارادته هذه
وتنبيهًا على انها افظع من الاول للدلالة على ان ذلك
الحسبان لمجرد ارادة الفجور كما يقول في تهديد جمع
عاثوا في البلد ايحسبون ان لا يدخل الامير بل يريدون
ان يتملكوا فيه لم يقل يقل هذا الا وانت مترق في
الانكار منزل غيثهم منزلة ارادة التملك وعدم العبث
بمكان الحسبان اولا ثم الاضراب عنه بالاخبار عن حاله
بما هو ادخل في اللوم والتوبيخ من الاول اى دع
تقريعه فانه اشطر من ذلك واني يرتدع وهو
يريد ليفجر وهذا الوجه ابلغ لان الاول على الترقي

وهذا

وهذا اضراب عن الافكان وايهام ان الامر اطم من
ذلك واطم وفي الوجهين ايماء الى انه عالم بوقوع الحشر و
لكنه متغاب قوله وفيما يستقبله من الزمان عطف
تفسيري لقوله فيما بين يديه من الاوقات وانما فسره
بقوله ليدوم على فجوره لانه خبر عن حال الفاجر بانه يريد
ليفجر في المستقبل على ان حسبانه وارادته هما عين الفجور
وفي اعادة المظهر ثانيا ما لا يخفى من التهديد والنعي على
قبح ما ارتكبه وان الانسانية تابى هذا الحسبان و
والارادة وقوله يسال ايان يوم القيمة استيناف
تعليلا اذ من المعلوم انه سوال استهزاء لما قدم من
انكاره له وفيه ان من انكر البعث لا محالة يرتكب اشد
الفجور وطرف من قوله هيهات هيهات لما توعدون
ان هي الا حيوتنا الدنيا ومن هذا التقرير لاح ان
قوله بل يريد الانسان ليفجر امامه في معنى بل يحبون
العاجلة ويذرون الآخرة الا انه على سبيل التلويح
ليدرج منه الى المفاجاة بالتصريح ومنه يظهر ان
قوله لا تحرك به لسانك واقع في حاق موضعه كما
سيجيء له زيادة بيان ان شا الله تعالى قوله
من برق الرجل قال نظيره قمر الرجل اذا نظر الى القمر

فدهش بصره وكذلك ذهب وبقر للدهش من النظر
الى الذهب والبقر قوله كانهما ثوران عقيران قيل
انه عبارة عن الذل لان الثور مثل في البلاده والذل
فاذا عقر كان اتم واتم اقول وكانه اريد تشويه حال
من عبدهما وتصوير ذل هؤلاء وقيل لما اخبر عنهما
بالسباحه في قوله كل في فلك يسبحون ثم اخبر انه يجعلهما
في النار يعذب بهما اهلها جعلا كالثور العقير الذي
لا يبرح عن مكانه ولا يريم والاول اشبه لفوات الفايده
في ايثار لفظ الثور وحسن الكنايه عن ذل من عبد
قوله الى ربك خاصة اراد ان التقديم يفيد الاختصاص
ويختلف وجهه حسب اختلاف معنى المستقر قوله
بصره اي حجة بينه او عين بصيرة عطف عليه وقوله
والمعنى انه حاصل الوجهين وفيهما شائبة التجريد وهي
في الثاني اظهر قوله لانه شاهد عليها بما عملت اي على
النفس بما عملته وتقدم ذكر النفس في الآية وهو كاف
قوله ولو جاء بكل معذرة يعتذر بها عن نفسه
اي هو على نفسه حجة وهو الذي يشهد عليها ولو اتى
بكل عذر في الذب عنها تنبيها على ان الذب لا رواج له
ويحتمل ان يكون تاكيدا لما فهم من مجموع قوله ينبأ الانسان

الى الآخر

الى الآخر كانه قيل يجازى ويعاقب لا محالة ولو اتى بكل عذر
وكلا الوجهين حسن يمكن تنزيل الكشاف عليه والله اعلم
واما قول الضحاك ولو ارخى ستوره فمعناه ان احتجابه في
الدنيا واستتاره لا يغني عنه شيئا لان عليه من نفسه بصيرة
وفيه تلويح الى معنى قوله وما كنتم تستترون ان تشهد الآية
قوله وان صح فلانه يمنع رؤية المحتجب لعل الاولى انه يمهد
عذر المحتجب فانه اذا دخل خلوته عذر في عدم الخروج
الى الاصحاب فكان الستر آلة للعذر او كثير العذر مبالغة
واسنادا مجازيا والله اعلم قوله ولا تراسله رسيل
الرجل الذي يراسله في نضال او غيره قوله طأمن
نفسك اي اجعلها مطمئنة وقد بالغ في ذلك باتباعه
كانه يقول استعجالك لان عادة بني ادم الاستعجال و
محبة العاجلة وفي كلا ايماء الى معنى قوله فلا يستعجلون
بعد قوله خلق الانسان من عجل وفيه ان الانسان وان
كان مجبولا على ذلك الا ان مثله عليه الصلوة والسلام
ممن هو في اعلا منصب النبوة لا ينبغي ان يستفزه مقتضى
الطباع البشريه واذا نهى صلى الله عليه وسلم عن العجلة في طلب
العلم والهدى فهؤلاء بهم حب العاجله وطلب الردى
كانهم نزلوا منزلة من لا ينجع فيهم النهي فانما يعاتب

الاديم ذو البشره قوله وقرى بالتاء وهو ابلغ لان
فيه التفاتا واخراجا له عليه الصلوة والسلام من صريح
الخطاب بحب العاجلة مضمنا طرفا من التوبيخ
على سبيل الرمز لطفا منه تعالى في شانه عليه الصلوة
والسلام واما اذا قرى بالتاء ففيه تغليب المخاطب
ولا التفات وهو عكس الاول قوله اتصاله به من
جهة هذا التخلص سال عن كيفية الاتصال فاجاب
بما يعلم منه الكيفيه والمقتضى ايضا وحاصله ان
الاتصال لتوسطه بين حبي العاجلة في قوله بل
يريد الانسان اولا وبل يحبون العاجلة آخرا و
المقتضى حسن التخلص منه الى التصريح بالتعبير بحب
العاجلة على ما مر فان قلت فلو لم يؤت بهذا
الحديث وقيل بل تحبون العاجلة لكان تدرجا ايضا
على ما مر قلت اذا لزم فوات المبالغة في التقريع
وانه اذا لم يجز في القرآن وهو شفاء ورحمة فكيف
فيما هو فجور وثبور ويزول ما مر من الفوايد و
منه علم انه استطراد يؤدي مؤدى الاعراض
وابلغ فلله در التنزيل ولطيف اشاراته قوله
فاختصاصهم بنظرهم اليه لو كان منظورا اليه محال

قدم

قدم ان التقديم يفيد الاختصاص بذكر نظايره لا سيما
في هذه السورة لينتج ان الاختصاص لا يتأتى لو حمل
على الرويه لكن الاختصاص ثابت فالحمل على النظر بالمعنى
المذكور باطل وفيه ان التقديم لا يتمحض للاختصاص
كيف والموجب من رعاية الفاصله والاهتمام قائم
ثم لو سلم فهو باق بمعنى ان النظر الى غيره في جنب النظر
اليه لا يعد نظرا وهذا كما استفدنا منه في نحو قوله
ذلك الكتاب ثم ان الرجاء لا يناسب حالهم فانهم موقنون
مشاهدون ما نالوا من الكرامة وكفى بالنضرة شاهدا
وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا دخل اهل الجنة
الجنة يقول الله تعالى تريدون شيئا ازيدكم فيقولون
الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار
قال فيكشف الله الحجاب فما اعطوا شيئا احب اليهم من
النظر الى ربهم قال سلمه الله الحديث اخرجه مسلم والترمذي
عن صهيب اقول وفيه ما يؤيد ما ذهبنا اليه من
الاختصاص والانتظار لا يساعده المقام اذ لا نعمة
فيه وفي مثله قيل الانتظار موت احمر على ما ملح سلمه الله
وروى عن الامام احمد والترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل الجنة منزلة

لمن ينظر الى جنانه وازواجه ونعيمه وخدمه وسرره
مسيرة الف سنه واكرمهم على الله من ينظر الى وجهه
غدوة وعشية ثم قرأ صلى الله عليه وسلم وجوه يومئذ
ناضرة الى ربها ناظره فهذا تفسير منه صلى الله عليه
وسلم يقطع الشغب ويدق في فروة من اخس الطلب
قوله انا الى فلان ناظر ما يصنع بي مع ما استشهد
به من قول الروبة عسى لو نظرة الى الله واليكم يدل على
ان المصنف لم يدع ان النظر بمعنى الانتظار لغة
بل اراد ان النظر بالمعنى المتعارف كناية عن المعنى
الذي ذكره واما البيت وهو واذا نظرت اليك
من ملك او البحر دونك زدتني نعما فمن باب وحسبك
بالتسليم مني تقاضيا فالنظر الى الملك لا يوجب الانعام
وانما هو مقدمه للاستجداء منه وهو الذي يوجبه
وقوله زدتني نعما اشاره الى انه تعطيه فوق ما
يامله فسقط ما اورده القاضي رحمة الله عليه من
الانتظار لا يسند الى الوجه وما اورده السجاوندي
في البيت من ان النظر بمعنى التأمل لا يطلع عليه
مخلوق وغيره من النظر بمعنى السوال فان الانتظار
لا يوجب العطا ولا العدى بالى قوله تظن تتوقع
كما توقعت الوجوه الناضرة فيه اشارة الى ان التقابل

يقتضي

يقتضي ان يكون النظر ثم ايضا بالمعنى المذكور والجواب
ان ما يفعل بهم في مقابلة النظر الى الرب لكون ذلك
غاية النعمه وهذا غاية النقمه وجيء بفعل الظن ههنا
دلالة على ان ما هم فيه وان كان غاية الشر يتوقع
بعده اشد منه وهكذا ابدا وذلك لان الفاقره
ما لا يكتنه من العذاب فكلما فعل به من اشده استدل
منه على اخر وتوقع اشد من الاول واذا كان ظانا
كان اشد عليه مما اذا كان عالما موطنا نفسه
على الامر على ان العلم بالكاين واقع لا بما يتجدد
آنا فآنا فهذا وجه الاتيان بفعل الظن ولم يؤت
في التقابل بفعل ظن او علم لانهم وصلوا الى ما لا
مطلوب وراءه وذاقوه ثم بعد ذلك التفاوت
في ذلك النظر قوة وضعفا بالنسبة الى الراي فقد
لاح ان هذا حجه على المصنف لا له رزقنا الله وساير
الاخوان ما تعاظمه وهاله قوله الكلام الذي وقعت
فيه اي وقعت هذه الجملة وهي قوله بلغت التراقي
في اثنائه قوله اماوي ما يغني الثرا عن الفتى
اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر قال
سلمه الله هي ماويه بنت عفر وكانت ملكة تحت حاتم

قوله قال حاضروا صاحبها تفسير لقوله من راق
قوله عَلَزُ الموت هو قلق وهلع يصيب الانسان
يقال علز بالكسر يعلز علزا قوله اذا مشت امتى
المطيطا من الفايق مقصورة وممدودة بمعنى
التمطى وهو التبختر ومد اليدين ولم يستعمل لها
مُكبّر مثل كُعَيْب وكُمَيْت والمريطا ما بين الركبة والسرة
قوله اولى لك بمعنى ويل له قد سبق تحقيقه فى سورة
محمد قوله كان اذا قرأها قال سبحانك بلى عن
ابى داود عن موسى بن ابى عايشة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ۞ تمت السورة والصلوة على
رسوله محمد وآله وصحبه ❁ سورة الانسان
بسم الله الرحمن الرحيم قوله فى
الاستفهام خاصة قال رحمه الله نظير هل ههنا
يقول التى بمعنى تظن فانها كذلك فى الاستفهام خاصة
قوله اَهَلْ راونا بسفح القاع ذى الاكم ۞ اوّله
سايل فوارس يربوع بشدتنا ۞ الباء للتضمين
كانه يقول اهتم بالشدة اى الحملة مسايلا على نحو ما
ذكره فى اول المعارج وفى بناء المرة مبالغة عظيمة
وفيه تصوير وتذكير لتلك الوقعة فانهم قاسوا
تلك السطوة وعاينوها وسفح الجبل اسفله

حيث

حيث يسفح الماء فيه اى فى الحضيض كناية عن التخاشع
والذل كانه قيل سايلهم عن حال شدتنا اكانت قوية
بالغة جلبت لنا العز والغلبة ام كانت دونها
فجلبت الذل فجعل قوله اَهَلْ راونا كناية وجاز ان يجعل
الباء للسببية والمسئول عنه قوله اهل راونا كانه
قيل سايلهم اَكُنّا الاذلة ام هؤلاء وفى هذه الكناية
بعد الحسن تعريض بان يربوعا كانوا فى الحضيض
قوله بدليل قوله انا خلقنا الانسان يريد انه
معرفة معاده فلا يفترقان كيف وفى اقامة الظاهر
مقام المضمر فضل التقرير والتمكين فى النفس فاذا
اختلفا عموما وخصوصا فات الملامة ولا شك
ان الحمل على آدم عليه السلام فى الثانى لا وجه له ولا
ينقض بآدم على ارادة الجنس لما عرف من مذهبه
انه لا عموم ولا خصوص نعم دل قوله من نطفة على
ان المراد غيره او هو تغليب قوله وعن بعضهم
انها تليت عنده فى الوسيط سمع عمر رضى الله عنه رجلا
يقرا هذه الآية فقال ليت ذلك لم يتم قوله طوت
احشاء مرتجة لوقت ۞ على مشج سلالته مهين ۞
اى طوت الآتان بطنها على مشج مهين والارتاج

الاغلاق وهو ايضًا متوجه على مشيح فاعمل الثاني وفيه
تجريد لان المرتجه هي الاتان بعينها وسلالته فاعل
مشيح كانه قيل مخلوط بالدم وسلالته قوله بمعنى
مريدين ابتلاه انما اوّل باحد الاوجه الثلاثة لان
الظاهر ان الابتلاء بعد جعله سميعًا بصيرًا فجعله
اولًا حالًا مقدّره وهو الاوجه وثانيا جعل نقله في
الاطوار ابتلاء لانه يظهر في كل طور ظهورًا اخر
كظهور نتيجة الامتحان بعده فهو استعارة معنويه
وعسّف الثالث المبني على التقديم والتاخير لان
التقديم لا يقع في حاق موقعه لا لفظا لاجل الفاء
ولا معنى لانه لا يتجه السوال قبل الجعل وهو استيناف
تعليليّ على هذا الوجه قوله او دعوناه اشارة
الى ان الهداية مجاز عن التمكين او عن الدعوه وقوله
على قراءة الفتح امّا شاكرًا فبتوفيقنا واما كفورًا
فبسوء اختياره ابراز للمذهب ولا عليه ان يجعله من
باب يضلّ به كثيرًا ويهدي به كثيرًا كانه قال اما
شاكرًا فبهدايتنا اي وعائنا او اقدارنا واما
كفورًا فبها ايضًا لاختلاف وجه الدعا لان الهدايه
ههنا ليست في مقابلة الضلال وهذا جار على
المذهبين وسالم عن حذف ما لا دليل عليه

قوله وفيه

قوله وفيه وجهان في الاوّل ان الابدال من حروف الاطلاق
في غير الشعر قليل كيف وضم اليه اجرا الوصل مجرى الوقف وفي
الثاني تجويز القراءة بالتشهي دون سداد وجهها في العربيه
والوجه ما قدمه في قوله تعالى يغوثا ويعوقا على قراءة الاعمش
من قصد الازدواج وهو ها هنا مجوز حسن لان الجمع
سبب ضعيف ولهذا جوز بعضهم صرفه مطلقا بخلافه
ثمّه قوله ويختم لهم بالمسك اي مقطع الكاس مسك
ومعناه يفوح عند الانقطاع مسكًا وهذا اجل الاوجه
في تفسير قوله تعالى ختامه مسك قوله فكان المعنى
يشرب عباد الله الخمر كما تقول شربت الماء بالعسل
هذا اذا جعل كافورا علم عين في الجنه جار واما على
القولين الاخرين فوجهه والله اعلم ان يجعل من باب
يجرح في عراقيبها لافادة المبالغه ويؤيد هذا الوجه
قوله تعالى في المطففين عينا يشرب بها المقرّبون
قوله يوفون جواب من عسى في الحواشي هو حكاية حال
ماضيه اي هو استيناف ومع ذلك عدل عن اوفوا الى
المضارع للاستحضار والدلالة على الاستمرار ولم يرد
انه وجه آخر قوله على حبّ الله في الحواشي زيّف الشيخ

هذا الوجه وقال الاول هو الوجه ويجاوبه القرآن اراد
به قوله تعالى لن تنالوا البرّ حتى تنفقوا مما تحبّون على
ان في قوله لوجه الله غنية عن قوله على حبه قوله ويجوز
ان يكون ذلك بيانا وكشفا عطف على قوله ويجوز ان
يكون قولاً باللسان قوله وانا لا نريد منكم عطف
على قوله ان احساننا اي ويحتمل هذا ايضاً فيكون
تعليلا لعدم ارادته الجزاء والشكور وهذا اوجه
ليبقى قوله لوجه الله خالصاً غير مشوب بحظ النفس
من جلب نفع او دفع ضر ولو جعل علّة للاطعام المعلّل
على معنى انما خصّصنا الاحسان لوجهه تعالى لانا نخاف
يوم جزائه ومن خافه لازم الاخلاص لكان وجهاً قوله
مجاز على طريقين الاول من الاسناد المجازي والثاني
من الاستعارة بالكناية قوله جمعت قطريها الاساس
يقال فلان جمع قطريه اذا تغير مغضباً واصله في الناقة
اذا لقحت فزمّت براسها وشالت بذنبها كبرًا ويقال
زمت بانفها اي تكبّرت فهو زام وفي الاساس زمّ بانفه
اي رفع راسه كبرا قوله فاشتقها من القطر وجعل
الميم زايدة هذا لا يلزم الزجاج وهو نظير ما ذكره
المصنف في اقشعرانه من حروف القشع مضموماً اليها

الراء

الراء ومثل ذلك من الاشتقاق الكبير وقد سبق في اواخر سورة
سبا وان المصنف اخذه من القمط قوله واصطليت
الحروب في كل يوم باسل الشر قمطرير الصباح يقال اصطلى النار
وبالنار قوله ثلاث اصوع قال الصاع مؤنثة قوله لا حرّ
ولا قرّ مفهوم الصحاح انه بالضم البرد وبالفتح البارد قوله
وليلة ظلامها قد اعتكر ه ابصرته والزمهرير ما زهر ه ه
اعتكر الظلام اختلط كانه كر بعضه على بعض من بطوء تجلائه
قوله والمعنى لا يرون والحال ان ظلالها يدل على انها
حال من ضمير الفاعل في لا يرون وكان من الجايزات
يجعله كالاول لما ذكره في قوله او هم قائلون وآثر هذا
الوجه للقرب ولزيادة الفايدة ولان دنوّ الظلال يناسب
ان لا يرى الشمس وان كان عدم رؤيتها لانه لا شمس هنالك
وفي الحواشي قلت له يقال دنا منه وههنا قال عليهم قال
هذا يستعمل فيما كان عاليا والظلال عاليه قوله و
يجوز ان يجعل متكئين الى قوله صفات كلها هذا على
مذهب الكوفيه لوجوب ابراز الضمير في متكئين عند
البصريين لجريانه على غير من هو له قوله جملة فعليه
معطوفة على جملة ابتدائيّة قال سلمه الله لان استدامة الظل
مطلوبة هنالك والتجدد في تذليل القطوف على حسب الحاجة

قوله في حال تذليل قطوفها لهم فيه اشعار بانه حال من ضمير
عليهم ولهذا قدّر الضمير العايد وجعل التذليل من الذل
بالكسر او من الذل بالضم والاوّل انسب لان دنوّ الظلال يجري
عن المعنى الثاني الا ان يجعل الذل عبارة عن غاية الذل بالكسر
فيكون ابلغ لكنه غير ما اشار اليه المصنّف قوله اي تكونت
قوارير يشعر بان كان تامه وقوارير حال كما تقول خلقت قوارير
ونظم في سلكه قوله كان مزاجها كافورا والاشبه ان يجعل
الثاني على منوال وكان الله عليما حكيما والمجيء بالفعل للتحقق
والدوام فجاءت كما قدّروا اي لا ناقصا ولا زايدا وفي
الحواشي وفي معناه انشد المصنف ٥ فلو صوّرت نفسك
لم تزدها ٥ على ما فيك من كرم الطباع ٥ اراد انه ينبي عن
كونها خلقت على اتم ما ينبغي من مكارم الصفات بحيث لا
مزيد على ذلك كذلك تلك الاواني جاءت على حسب ما قدروا
لا مزيد على ذلك ولا على ان تقع زيادة عليه قوله اطلق لهم
ان يقدروا من القدر بمعنى التقدير لا بمعنى القدره قوله
كان القرنفل والزنجبيل بانا يفيها واريا مشورا اي وعسلا
مخبيا من بيت النحل لم يبلغه النار فيكون اصفى واحلى
قوله وكان طعم الزنجبيل به اذ ذقته وسلافة الخمر
قوله به اي بالفم وسلافه عطف على طعم لان ريقها جعل

نفس

نفس السلافه ولو عطف على الزنجبيل لفات هذه المبالغه
قوله وقد زيدت الباء لا تزيد الزيادة المصطلحه
الى ترى الى قوله حتى صارت خماسيه وهو ايضا من
الاشتقاق الاكبر قوله في شعر بعض المحدثين قال رحمه الله
هو ابن مطران الشاشي قوله سل سبيلا فيها الى
راحة النفس براح كانها سلسبيل فيها اي في الحديقه
والباء في براح للاستعانه قوله زفت اليه لوران
بنت الحسن بن سهل قال رحمه الله لم يتخذ في الاسلام
دعوة مثلها قال واحد منهم كنا ننفق على ثلاثين الفا
ملاحين حتى تمت الضيافه قوله كان صغرى و
كبرى من فواقعها حصبا در على ارض من الذهب
يصف خمرا والفواقع جمع فاقعه وهي الحباب وخطى
ابو نواس في استعماله فيه افعل التفضيل من غير احدى
الثلاث على ما في المفصل ولو قيل بزيادة من على مذهب
الاخفش لكان عذرا قوله وقيل شبهوا باللولو
الرطب اذا نثر من صدفه فعلى هذا من تشبيه المفرد
لان الانبثاث غير ملحوظ قوله واسعا وهنيا اي
يعمّ الكبر الصوري والمعنوي لاطلاقه في مقام التعظيم

قوله ومن قال معناه ما ثمّ هو قول الفرّاء والخطا ايما يرد
لو اراد ان الموصول مقدّر اما لو اراد المعنى وان الظرف
يغني غنا المفعول به فهو كلام صحيح لان الظرف والمرئى
كليهما الجنة قوله علم ان الناهي عن طاعة احدهما عن طاعتهما
جميعًا انهى قد سبق الكلام فيه في تفسير قوله تعالى او كصيب من
السماء قوله ودم على صلوة الفجر والعصر فسره على وجه
لم يتناول الظهر على نحو كانت حنيفة اثلاثا والظاهر انه
داخل في الاصيل فقد يطلق على ما بعد الزوال ايضًا وجعله
على منوال قوله تعالى ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون
فسبح والحمل على المداومة على الصلوة بعد المشاركة على ما اثره
سلمه الله ارجح قوله هزيعا اى طايفة وهو نحو من ثلثة
أو ربعه قوله واذا شئنا اهلكناهم وبدلنا الى قوله يعني
النشأة الاخرى اشار به الى انه امر محقق كاين فهو من مظانّ
اذا وان التبديل حينئذٍ في الصفات ولهذا قال امثالهم
في شدة الخلق لان المعاد هو المبتدا وقوله وقيل معناه بدلنا
غيرهم ممّن يطيع وعلى التبديل في الذوات اعترض عليه
بان حقّه على هذا الوجه ان لان التبديل لم يقع وفي الحواشي
عن المصنف انه انما جاز لانه وعيد جيئ به على سبيل المبالغة
كان له وقتًا معينا ولا اخال النسبة اليه صحيحة فقد جاء في
نظيره في التنزيل ان قال تعالى وان تتولوا يستبدل قومًا

غيركم

غيركم قوله الا ان يشا الله يفسرهم عليها يرد عليه انه تحريف
الآية بلا دليل والظاهر وما تشاؤن الا وقت مشية الله لمشيتكم
لان المفعول المحذوف هو المذكور اولًا كما تقول لو شئت لقتلت
زيدًا اى لو شئت القتل لا لو شئت زيدًا ولا يمكن للمعتزلة
ان ينازعوا اهل الحق في ذلك لان المشية ليست من الافعال
الاختيارية بل الفعل المتعلق بها منها ومنه يعلم ان دعواهم
استقلال العبد مكابرة وكذلك دعوى الجبر المطلق مهاترة
والامر بين الامرين لاثبات المشيتين والله يقول الحق و
يهدي من يشاء الى صراط مستقيم قوله لذهاب الطباق
فان الجملة الاولى اعني يدخل من يشاء فعليه والثانية
على هذه القراءة اسميّة لا يقال زيادة التاكيد في طرق الوعيد
مطلوبة لانّا نقول الامر بالعكس لو حقق لسبق الرحمة
الغضب قال سلمه الله ومن دعاء المصنف اللهم ارزقنا
جنةً وحريرًا وجرّرنا من النار تجريرا تمت السورة
والحمد لله والصلوة والسلام على رسوله محمد واله وصحبه اجمعين

سورة المرسلات

بسم الله الرحمن الرحيم
قوله اقسم سبحانه بطوايف اشاره الى انها جمع المرسلة
اى الطايفة المرسلة قوله فعصفن في مضيهنّ اى
مضى الأوامر فالإرسال بالأوامر هو الأمر بانفاذها

لا ايصال اوامر الله الى انبيائه اذ لا يبقى معنى للمضى ولا للتخصيص
بالاوامر واراد ارسالهن للعذاب ليقابل النذر ان والان
ارسالهن الى الارض من دون وحى يكون للعذاب فى
الغالب نقادًا للانبياء عليهم السلام فهو نظير ارسلنا
الرجوم مجرمين على احد الوجهين ولهذا قال فيما بعد
فان قلت فسرت المرسلات بالملائكة العذاب قوله ففرق
بين الحق والباطل الفرق مقدور على الالقاء لانه بنفس
نزولهم بالوحى الذى هو الحق المخالف للباطل الذى هو
الهوى ومقتضى الراى الفاسد وانما العلم بالفرق
متأخر فلا حاجه ان يأول بارادة الفرق قوله
ففرقن بينه اى بين السحاب اراد فجعلنه قطعة
قطعة قوله فالقين ذكرا امّا عذرا واما انذارًا
هو على الوجهين فسرت الناشرات بالرياح او بالسحاب
واما الفارقات فيختلف تفسيرها على الوجهين واما
المتنويع للتكرير فيد قوله يغفلون الشكر من غفلته
اذا تركته عن ذكرك قوله شعر العرف هو مثل عالم
جديد فلو قيل متابعة كالعرف كما قيل لهم عليكم العرف
الضبع لم يجز الى اضمار الشعر معنى وانما اثر الاول لنظير

معنى

معنى العرف فحذف متابعة لدلالة التشبيه عليه ثم حذف
اداة التشبيه مبالغة قوله هما مصدران اما الاول فظاهر
لان فعلًا من مصادر الثلاثى واما الثانى فاما ان يكون
اسم مصدر كالطاقة واما ان يكون مصدر نذر يعنى انذر
وذكر فى ايضاح المعنى اشارة قوله والوجه ان يكون
معنى وقتت بلغت ميقاتها لوقيت الشئ تحديده وتعيين
وقته فايقاعه على الذوات باضمار لان الموقت هو الاجرام
لا التحدث ويجئ بمعنى جعل الشئ منتهيًا الى وقته المحدود
ولهذا يقع عليها دون اضمار اذا كان بينها وبين ذلك
الوقت ملابسة وانما كان الوجه لان القيمة ليست وقتا
يتبين فيه وقت الرسل الذى يحضرون فيه للشهادة بل
هى نفس ذلك الوقت وقوله واذا الرسل اقتت يقتضى
ذلك لانك اذا قلت اذا اكرمتنى اكرمتك اقتضى ان يكون
زمان اكرام المخاطب للمتكلم هو مادل عليه اذا سواء جعل
الظرف معمولا ومعمول الجزاء وعلى هذا الوجه اخلت الجملتان
من دين مؤجل فى مقابل الحال المنتظر قوله ويلا كيلا
اى يكال عليه كيلا عبارة عن الكثرة قوله ومعنى هذا الكلام
من تعجيا تمامه هايلة اهوالها من ادرجا اهتدى بر

على انه بمعنى مهلك اى ظهورًا لا نصًا لئلا يلزم حذف الضمير مع
حذف الجر ولينا سب ما بعده اعنى هايلة اهواله والتعرج التلبث
والتوقف قوله ثم يتبعهم الآخرين من قوم شعيب فى قراءة
الجزم لان من كذب رسولنا صلى الله عليه وسلم بعد ما كان قد
اهلك والعطف على يهلك يقتضيه قوله والاول اولى لقراءة
من قرأ فقدرنا بالتشديد وهى عن نافع والكسائى ولقوله
من نطفة خلقه فقدره اقول ولقوله الى قدر معلوم
فزاده تفخيما بان جعل الغاية مقصوده بنفسها فقال
فقدرنا ذلك تقديرًا اى تقديرًا دالًا على كمال القدرة وكمال
الرحمة على ان حديث القدرة قد تم فى قوله الم نخلقكم فلا
وجه لقول من يقول اثبات القدرة الاولى لان الكلام مع
المنكرين اذ لا احد ينكر هذه القدرة ولو سلم فقد قرروا بها
بقوله الم نخلقكم قوله على ان احياء الانس يريد ان
التنكير فى حاق موضعه لدلالته على التبعيض ثم انه لا ينافى
التفخيم نظرًا الى انه بعض غير محصور كثرة قوله ويجوز
ان يكون المعنى يكفيكم احيا عطف على مجموع قوله وبه
انتصب او بفعل مضمر فان ذلك النصب على المفعولية على
وجهيه وههنا على الحالية ولك ان تجعله عطفًا على قوله
وهو يكفت فيكون تفصيلا لقوله او بفعل مضمر وهذا
وجه حسن وقوله لانه قد علم انه كفات الانس بيان لقرينة

حذف

حذف ضمير الخطاب واما دليل حذف الفعل فقد بينه من قبل
وقوله فالتنكير فى رواسى متفرع على بيان وجه التنكير فى احياء
قوله واستدل بعض اصحاب الشافعى هذا استدلالهم عنه
برآ قوله اعناق الابل او اعناق النخل افاد سلمه الله انما
كرر ليوذن بان الثانى غير الاول ونقل الاساس من المجاز
اتاك عنق من الناس واقبلت اعناق الرياح قال العجاج
حتى بدت اعناق صبح ابلجا قوله كحاجة وحوج قياسه
حيج كثير على ما آثره فى المفصل فهو نظير صيد مما جاء
على الاصل لبيان التشبيه لان القصور والجمال
يشبه بعضها ببعض فصح ان يقع بيانا للتشبيه الاول
على معنى ان التشبيه بالقصر وحده كان المبادر منه
الى الفهم العظم فحسب فلما قيل كانه جمالات صفر وهى قائمة
مقام التخصيص فى القصر لتكثر وجه الشبه كانه قيل
كانه قصر من شانه كذا وكذا والتشبيه بالجمال فى الكثرة
والتتابع وسرعة الحركة ايضًا وافاد سلمه الله ان التشبيه
الاول لما كان كالتوطية للثانى قال ولقد عمى عن قوله
كانه جمالات صفر وانه بمنزلة قوله كبيت احمر والتحقيق
انه شبه الشرر حين ينقض من النار فى عظمه بالقصر وحين

ياخذ في الارتفاع والانبساط لانشقاقه عن اعداد غير محصورة
بالجمالات لتصور الانشقاق والكثرة والصفرة والحركة
المخصوصة فروعي الترتيب في التشبيه رعاية لترتيب
الوجود قوله وفي شعر عمران بن حطان بكسر الحاء يصف
نار جهنم ، دعتهم بأعلى صوتها ورمتهم ، بمثال الجمال
الصفر نزاعة الشوى ، فاعل دعتهم نزاعة والشوى
الاطراف قوله وقال ابو العلا ذكره في مرثية واحد من
الاشراف الموقدي نار القرى الاصال والاسحار بالاهضام
والاشعاف ، حمر اساطعة الذوايب في الدجى ترمي بكل
شرارة كطراف ، الاهضام جمع هضم وهو المطمئن
من الارض والاشعاف جمع شعف أو شعفة وهو
راس الجبل وحمرا نصب على الاختصاص او حال قوله
قصد بخبثه قال الامام كان الاولى لصاحب الكشاف
ان لا يذكر انه ذكره معارضة للقرآن اقول وهو حق و
كيف يخفى على مثل المعري ما في الآية من المزية قوله
وعلى ان في التشبيه الواو للحال وفي مثله يجوز الاتيان
بالواو وتركها والله اعلم قوله ولو نصب لكان مسببا
عنه لا محالة لان نفي الاذن مفروغ عنه فلا يجوز ~~النفي~~
الحمل على نفي الاستعقاب من غير تعرض للاول اثباتا ونفيا

على المعنى

على المعنى الثاني في نحو ما تاتينا فتحدثنا بالنصب فيتعين
السببية قوله فان قلت كيف يصح حاصل السوال ان الامر
بقوله كلوا وتمتعوا امر تحير وتهديد وتخير بترك الحظ
الكبير الى النزر الحقير وذلك يتصور في الدنيا وينفع
فيها وحاصل الجواب انه على طريقة قوله اخوتي لا تبعدوا
فهو دعاء لهم بعدم الهلكة بعد هلاكهم تقريرا بانهم
كانوا احقاء بذلك الدعاء في حيوتهم وان هلاكهم لحينونة
الاجل المسمى لا انهم كانوا احقاء بالدعاء عليهم فكذلك
هؤلاء يقال لهم كلوا وتمتعوا تذكيرا لما كان يقال لهم
في الدنيا ولما كانوا احقاء بان يخاطبوا به فيفيد التحير
والتخير واما التهديد فلا لانه غير مقصود في الاخرة ولا
يضر وقوعه بعد الترجيع كما في قوله انطلقوا الى ما كنتم فان
ذلك ايضا حال اي مقولا لهم ذلك قال سلمه الله وروي عن
المصنف ان اتصال قوله واذا قيل لهم اركعوا بقوله للمكذبين
كانه قيل ويل يومئذ للذين كذبوا والذين اذا قيل لهم
اركعوا لا يركعون ويجوز ان يكون ايضا بقوله انكم مجرمون
على طريقة الالتفات كانه قيل هم احقاء بان يقال لهم
كلوا وتمتعوا ثم علل ذلك بكونهم مجرمين وبكونهم اذا
قيل لهم صلوا لا يصلون قوله بعد القران هو على اسلوب
بعد ذلك تنبيها على انه لا حديث يساويه في الفضل او يدانيه

فضلاً ان يعاليه فلا حديث احق بالايمان منه ۞ تمت
السورة والحمد لله والصلوة على رسوله محمد واله وصحبه
والسلام ۞ سورة النبأ بسم الله الرحمن الرحيم
قوله والاصل قليل علل الحذف بالتفرقة بينها وبين الخبرية
والايذان بشدة الاتصال وكثرة الدوران قوله عن النبا
العظيم بيان للشان المفخم اى كانه لما قيل عم
يتسالون وقدر السوال اجيب بقوله عن النبا العظيم
اى يتسالون عنه وفيه انه ليس بدلاً عن الاول اذ لا يصح
فان معنى الاول اعن النبا ام عن غيره والبدل لا يطابقه
اعيد الاستفهام اولاً قوله ولما جعل النوم موتاً جعل
اليقظة معاشاً اشارة الى ان المطابقة بين قوله
وجعلنا نومكم وقوله وجعلنا النهار وانما اوثر النهار
لتناسب المتوسط اعنى قوله وجعلنا الليل والحاصل
ان المطابقة بين قوله وجعلنا الليل لباساً وقوله
وجعلنا النهار معاشاً مصرحة وفيه مطابقة معنوية
ايضاً مع قوله وجعلنا النوم من حيث ان النهار وقت
اليقظة والمعاش فى مقابلة السبات لانه حركة الحي
ومنه علم ان قوله وجعلنا الليل لباساً غير مستطرد
فى هذا الوجه كما ظن ووجه النظم انه لما ذكر خلقهم
ازواجاً استوفى احوالهم مقترنين ومفترقين

قوله

قوله وكم لظلام الليل عندك من يد ۞ تخبر ان المانوية تكذب ۞
هو لابى الطيب من مذهب المانوية ان الخير منسوب الى النور
والشر الى الظلمة فكذبهم ابو الطيب بان نعمته وخيره حصلت
من الظلام وبين تلك النعمة فى قوله بعده ۞ وقاك ردى الاعدا
تسرى اليهم ۞ وزارك فيه ذو الدلال المحجب ۞ ذكر نعمتين
السيات على الاعداء والفوز بزيارة المحبوبة واللقاء قوله
اذا تلمظت اى التهبت مجاز حسن قوله اى شارفت
ان تعصرها الرياح فالهمزة للحينونة قوله وقرأ
عكرمة بالمعصرات ذكر سلمه الله عن ابن جنى انها قراءة
ابن عباس وابن الزبير وغيرهما ولم يذكر عكرمة قوله
لانه اذا كان الانزال منها فهو بها يريد ان السحاب اذا
كان مبدأ مادياً او الباء صح الباء مقامها لانها للسببية
باحد الوجهين وشبه بقولهم اعطاه من يده درهما
واعطاه بيده وقد سبق ان من للتعليل ابتدائية فليكن
على ذكر والله اعلم قوله فكان السموات يعصرن اي
يحملن على العصر فالهمزة للتعدية قوله قلت الرياح هى
التى تنشى فيه انها كالمبدا الفاعل فصح استعمال من بدل
الباء كما سلف قوله وكان ابن عباس مثجاً غرباً فايق
مثج مفعل من الثج وهو التسييل والصب الغزير شبه فصاحته
وغزارة منطقه بما ثيج ثجاً وهو كقولهم مثج للفرس

الكثير الجري وهذا البناء للآلات فاستعمل فيمن يكثر منه الفعل
كانه آلة لذلك والضرب ما سال بحده واتصال الخبر انقطاع
قوله يريد ما يقوت وما يختلف لشر المحب والنبات
قوله كالاوزاع والاخياف وهما الجماعات المتفرقة المختلفة ومنه
الاخياف للاخوة من آباء شتى قوله جند لف وعيش
مغدق ونداماي كلامهم بعض زهر اراد زهرة فنقل الحركة في
الوقف قوله ولو قيل هو جمع متلفة فيه انه لا نظير له ايضا
لان تصغير الترخيم ثابت اما جمعه فلا قوله عد الوقت
اشاره الى ان الميقات اخص من الوقت وهو الوقت المحدود
كالميعاد والميلاد لتوقيت زمان الوعد والولاده وتحديدها
فبين ان ذلك الوقت اما عد للدنيا واما عد للخلايق
على المعنيين قوله نرسال عنه اى عن قوله كما قالوا ان
افواجا وقولهم ارسل عينيه فيه مبالغة ليست في قولك
ارسل دمعه قوله تعالى وفتحت السماء فالجواب هو
محطوف على قالوا ولم يشرط ان يتوافقا في الزمان
كما يظن من ليس بنحوي اقول الشرط في حسنه ان يكون
مغربا من الحال او يكون المضارع عما به حال ماضية
وما نحن فيه مضارع حي بلفظ الماضي تفجعا وتحقيقا
لوقوعه فهو اغرب قريب منه ولو جعلها الا على معنى

قالوا

قالوا وفتحت السماء لكان وعيها قوله محمد بن محمد الرجل
بالكسر محمدا فهو محمد اذا كان ضيفا قليل الخير قوله فيال
من وفده اى يعجبني وافقده قوله بدليل قوله وهو للاستئناف قصدا فيها
وكذبها والمرينفعه كذابه استدل على ان الكذب مصدر
النلاثي وهو ظاهر فيه على اعتقال ان يكون الكذاب بلغة
من غير نظر الى الماشاركه كالاحد الاوجه في حاذ عون الله قوله
وان جعلته بمعنى الحاذب حاصل ما ذكره فيه ان كذابا مخفف
اذا جعل مصدرا فاعل اما منصوب بالمصدرية على احد الوجهين
المشهورين واما على الحال المجتزء بها كاذبين وعلى التقديرين
اما ان يقدر مشاركا او يجعل من باب المبالغة والاوجه
الجعل على الالف والوجهان جاريان في الوجهين قوله اي
كذبوا آباءنا كاذبين قال ابن جني هو قراءة عبد الله بن عمر
اى كذبوا فجاء كذبهم وقال طرفة اذا جاء ما لا بد منه
فرحبا بحين باتي لا الكذاب ولا عجل اقول الا دان كذبوا
فهال الكذب نظير اذا جاء حين باتي قوله والمعنى عصا
معاصيهم وهو اعتراض اراد انه لو كرر الوعيد السابق
بان ذلك كائن لا محالة لاصر بهم لان معاصيهم مضبوطه
مكتوبه يلقنون بها اليوم الجزاء قوله فلكت ثدي اليمين
فلك ثدي الجارية تقليكا وتفلكا استدار قوله وعطا

نصب بجزاء نصب المفعول به اقول لان المصدر ههنا بدل
عن الفعل المحذوف وفي مثله وجهان مشهوران والمصنف
ذكر احد الوجهين ولا عتب في ذلك فكلاهما سديدان **قوله**
اي ليس في ايديهم مما يخاطب الله ويامر به خطاب واحد
هذا الكلام له وجهان احدهما ان يجعل قوله تعالى منه حالا
من خطابا مقدما اي خطابا من جملة ما خاطب به وقوله
منه اي من الله اريد به من خطاب الله ففيه اضمار يشعر به
الوحدة الشخصية في خطابا والثاني ان يكون قوله مما
يخاطب به الله بيانا للمعنى لما يقتضيه الوحدة المذكورة
وفي التقديم مبالغة على نحو ليس لك من الامر شيء واما
منه في لفظة التنزيل فضلة لم يذكره المصنف اظهوره
والمعنى لا يملكون من الله خطابا واحدا اي لا يملكهم الله
ذلك كما تقول ملكت منه درهما اشارة الى ان مبدأ
الملك منه وهذا اقل تكلفا واظهر ثم قال او لا يملكون
ان يخاطبوه بشيء من نقص العذاب وهذا وجه اخر
في الآية يكون فيه الظرف اعني منه صلة خطابا كما تقول
خاطبت منك على معنى خاطبتك ونظيره بعت
زيدا وبعت من زيد فمنه بيان لانه مقدم على المصلين
لا صلة لفظا وانما قيده بنقص العذاب او زيادة الثواب

لتقدمهما

لتقدمهما فالمعنى لا يملكون ان يخاطبوه فيما سبق من العقاب
والثواب **قوله** وقيل المرء عام وخصص منه الكافر اي
المرء يتناول الفريقين وخص احد القسمين منه بالذكر في
قوله ويقول الكافر ولم يرد انه عام مخصوص مرادا به الكافر
فهو الوجه الاول بعينه على ان المصنف لا يقول بالعموم بهذا
المعنى وعلى هذا فالمعنى يوم ينظر المومن والكافر ما
قدمت يداهما من خير وشر وهو المطابق لما سبق
من وصف الفصل لما اشتمل على حال الفريقين وهو الوجه
لقوله فمن شاء اتخذ الى ربه مآبا وذكر سلمه الله عن الامام
انه انما خص قول الكافر دون المومن لدلالة قوله على غاية
التحسر ودلالة حذف قول المومن على غاية التبجح والتحذير
قوله وعن قتادة هو المومن قال الامام دل عليه
قول الكافر فلما كان هذا بيانا لحال الكافر وجب ان يكون
الاول بيانا لحال المومن اقول ولا يخفى ما فيه من الضعف
تمت السورة والحمد لله والصلوة على رسوله محمد واله وصحبه

سورة النازعات

بسم الله الرحمن الرحيم
قوله غرقا اغراقا في النزع قيل هو اسم بمعناه كالسلام
بمعنى التسليم وقال ابو البقاء هو مصدر بحذف الزوايد
وعن بعضهم الاغراق نوع والنزع جنس واراد بحسب هذا

المحل قوله من اظفارها اى مداعم اظفارها من
اللحم بيان للاقاصى وقوله تنزع فى اعنتها من نحو
يخرج فى عراقيبها قوله والتى ينشط الاوهاق هو من
نشطته نشطا اذا عقدته بالنشوطة ذكره الجوهرى
وفى المعالم عن الفرا وقد نقل بعضهم ان النشط حل برفق
والاول انسب لما فيه من تصوير فعل العارى واما حل
الوهق عمن اسره فانما يكون بعد تمام الغزو والوهق
حبل كالطول يشد به العدو وقد يخفف كالنهر
والنهر والمقسم عليه محذوف ثم قوله منصوب بهذا
المضمر دل على ان الحذف والاضمار فى هذا المقام بمعنى
وقد يفرق بينهما فيجعل المحذوف ما لا يبقى اثره نحو
واسال القرية والمضمر نحو قول روبه خير فى جواب
من قال له كيف اصبحت وانما لم يجعله منصوبا بواجفة
لانه نصبت طرفه اعنى يومئذ والتاسيس اولى من
التاكيد فلا يحمل عليه كيف وحذف المضاف اليه و
ابدال التنوين مما يأباه ايضا نعم لا يبعد ان يجعل
منصوبا بالمضمر يدل عليه واجفة كما اومى اليه المصنف
قوله ودل على ذلك اى على ان اليوم هو الوقت
الواسع ان اليوم زمان للرجفة المقيدة بتبعية الرادفة لها

وتبعية

وتبعية الشئ لاخر فرع وجود ذلك الشئ فلا بد من
امتداد اليوم الى الرادفة وهذا اذا جعل الرادفة
النفخة الثانية ظاهر قوله قلوب مرفوعة بالابتدا
حاصله ان بعض المذكور وصف مخصص وبعضه
خبر وهو جار فى نظايره من نحو وجوه يومئذ ناظرة
الى ربها ناظرة ووجوه يومئذ خاشعة عاملة
والاظهر فى الكل انها اخبار وتنكير التنويع يقوم
مقام الوصف المخصص نعم التنويع فى النظرين
اظهر لذكر مقابلهما بخلاف ما نحن فيه ولكن لا فرق
بعد ما ساق المعنى اليه قوله وقيل حافره اى اطلق
على الطريقة التى حفرها واثر فيها بمشية الحافرة والقياس
المحفورة اما على ذات رضا واما على الاسناد المجازى
واستشهد بقوله احافرة على صلع وشيب معاذ
الله من سفه وعار اى ارجع الى ما كنت عليه فى شبابى
من الغزل والتصابى بعد ان شبت وصلعت معاذ الله
من ذاك سفها وعارا وقوله ارجوعا الى حافره اشارة
منه الى انه منصوب على المصدرية نحو ضربته سوطا
واصله ضربة بسوط فاقيمت العين مقام الحدث
لدلالته عليه كذلك الحافرة هى الطريقة التى وقع العود

اليها فهي دالة على الرجوع واما في المثل اعني قولهم النقد
عند الحافره ففسرها المصنف بان معناه الحالة الاولى
وهي الصفقة اي النقد حال العقد ونقل الميداني عن ثعلب
ان معناه النقد عن السبق وذلك ان الفرس اذا سبق
اخذ الرهن والحافره الارض التي حفرها الفرس السابق
بقوائمه على احد التاويلين **قوله** وساهرة يضحي السراب
مجللا ۞ لاقطارها قد حثتها متلثما ۞ اراد التلثم
لشدة الحر **قوله** هل لك في كذا والى كذا لا شك
ان ثم محذوفا قرينته الاستفهام لانه استدعاء
وهو نحو الرغبة وما شاكلها اي هل لك رغبة فيه
او اليه فكلتا الصلتين قارة في موضعها على نحو يجري
لاجل مسمى والى اجل مسمى **قوله** ومنه قوله عليه الصلوة
والسلام من خاف ادلج قال سلمه الله الحديث من رواية
الترمذي عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة
الله غالية في النهاية الادلاج مخففا السير من اول الليل
ومثقلا من اخره والمراد ههنا التشمير من اول الليل
ومن سار اوله كان جديرا ببلوغ المنزل وذكر في الصحاح

في تحقيق

في تحقيق اللفظ نحوا منه اقول والظاهر من قوله ومن
ادلج بلغ ان المخفف يقع ايضا على السير اخره لان
السائر من اوله غير حقيق ببلوغ المنزل فالمثبت لا ارضا
قلع ولا ظهرا ابقى ولهذا ورد النهي عنه والله اعلم
قوله تعالى فاراه الاية الكبرى في الحواشي معطوف
على محذوف التقدير فذهب فاراه لان قوله اذهب
يدل عليه على نحو اضرب بعصاك الحجر فانبجست
وانشدنا للمتنبي ۞ ان قلت يا سيف لتستعينه ۞ ۞
يجبك قبل ان تتم سينه ۞ **قوله** فوضع ادبر
موضع اقبل من قولهم اقبل يفعل اي جعل فوضع
الادبار مكان الاقبال تمليحا وتنبيها على انه كان
عليه دمارا وادبارا **قوله** وعن ابن عباس كلمته
الاولى ثم قوله عن ابن عباس يكال كلمته الاخرة كذا
والاولى كذا ليس بتكرار على ما ظن فالاول لبيان ان
المخذول كان مستمرا على نفر عنه اوله ذلك واخره
هذا ولم يرد به ان الاخرة في الاية مفسره بالكلمة الاخرة
وكذلك الاولى واما قوله ثانيا عن ابن عباس كذا
فهو تفسير للاية يقابل التفسير الاول والله اعلم

قوله الخطاب لمنكري البعث يعني المخاطبين بجواب القسم
المحذوف اعني لتبعثن فانه خطاب مع المنكرين ولهذا
اكد القسم تاكيدا وحذف الجواب تهويلا واستغناء بتصويره
حق التصوير المتضمن لما يحل بهم بعد البعث زيادة
في التهويل ولما كان في سياقه تهديد هولاء وتسليته
عليه الصلوة والسلام من استهزائهم وانكارهم
عقبه بقصة موسى عليه السلام مع اللعين ولعراقة
التهديد وادماج التسلية ذكر من حديث اللعين
ما ذكر مضمنا فيه حديث الخشية خاتمة مسكية في قوله
ان ذلك عبرة ثم كر على المنكرين بعد التهديد البالغ
بتذكير الحجة على ان انكارهم ذلك عن عناد او تصام
فقال اهم اشد قوله لان الليل ظلها قيل عليه ان الليل
ظل الارض واجيب انه اعتبارا بمراى الناظر كذلك
كما ان زينة السماء ايضا اعتبارا بمراى الناظر وقال
الامام انما اضاف الليل والنهار الى السماء لانهما يحدثان
بسبب غروب الشمس وطلوعها وهما انما يحصلان بسبب
حركة الفلك قوله ورعيها هو بالكسر الكلاء وبالفتح
المصدر والمرعى يقع عليهما وعلى الموضع قوله وفي
امثالهم جرى الوادي فطم على القري القري على فعيل

مجرى الماء

مجرى الماء في الحوض والجمع اقرية وقريان وهي الجداول
والانهار وجاء السيل فطم الركي هذه الزيادة في
الاساس يقال طم السيل الركية اي دفنها قوله فاما
جواب فاذا في الحواشي ذكر العلامة رحمه الله في الدرس
وجها آخر وهو ان يكون جواب اذا محذوفا كانه
قيل فاذا جاءت وقع ما لا يدخل تحت الوصف
وقوله فاما تفصيل لذلك المحذوف والذي ذكره
في المتن من انه هو الجواب فيه غموض اقول لا
غموض بعد تحقق استقامة ان يقال فاذا جاءت
فان الطاغي للجحيم ماواه وان الخائف للجنة ماواه
وزيادة اما لم يفد الا زيادة المبالغة وتحقيق الترتب
والثبوت على كل تقدير قوله وزجرها عنه اي عن
اتباع الشهوات اشارة الى ان النهي بمعنى كف النفس
وقمعها لا بمعنى استعمال الصيغة المخصوصة على وجهها
قوله ابو عزير في نسخ الكشاف على نحو اسم صاحب
يهود وفي الحواشي صح ابو عزير بفتح العين وتكرير
الزاي المعجمة ذكره المصنف في كتاب متشابه الاسماء
قوله المشاقص جمع مشقص من النصل وهو ما طال وعرض

قوله تعجب من كثرة ذكره لها هذا كآخر الاوجه المذكوره
في قوله تعالى كانك حفي عنها فلا يرده تلك الآية قوله
وقيل فيم انكار فعلى هذا يحسن الوقف عليه ثم يستانف
انت من ذكراها لئلا يلبس قوله نسم الساعة هو من
نسم الريح اولها حين تقبل اي لم تبعث لتعلمهم وانما
بعثت لتنذر فيه ما يرشد الى ان المعنى انما انت
منذر لا معلم وانما ذكر صلة المنذر اظهارا لكونها
ذات مدخل في القصر لكون الكلام في القصر على منذر
خاص ونفي اعلام خاص يقابله وهو القياس
لا ما يتبادر الى الفهم من كلام السكاكي رحمه الله ان
المعنى انما انت منذر الخاشي دون من لا يخشى فان
من يخشى من صلة منذر ليس من متعلق انما في شيء
ليجعل الجزء الاخير المحصور عليه قوله تعالى عشية او
ضحاها قال رحمه الله هذا الكلام له اصل وهو قولك
لم يلبثوا الا ساعة من نهار عشية او ضحاه فوضع هذا
المختصر موضعه وانما افادت الاضافة هذه النكتة
من حيث انك اذا قلت لم يلبثوا الا عشية او ضحى
احتمل ان تكون العشية من يوم والضحى من آخر

فيتوهم

فيتوهم الاستمرار في ذلك الزمان الى مثله من اليوم الآخر
اما اذا قلت عشيته او ضحاه لم يحتمل ذلك البتة وفي
قولك ضحى تلك العشية ما يغني عن قولك عشية ذلك
النهار او ضحاه فافهم وقال سلمه الله انه كان من
المحتمل ان يراد بالعشية او الضحى كل اليوم مجازا فلما
اضيف افاد التاكيد ونفى ذلك الاحتمال وجعله
من باب رايته بعيني وهذا احسن ولكن السابق
ابعد من التكلف هذا ولا منع من الجمع قوله
فمن حبسه الله في القبر والقيامة قدر الصلوة المكتوبة
عبارة عن استقصار هذه اللبث لما يلقى من البشرى
والتحية في البرزخ والموقف ه تمت السورة والحمد لله
والصلوة على رسوله محمد وآله وصحبه سورة عبس
بسم الله الرحمن الرحيم قوله واسمه
عبد الله بن شريح نقل سلمه الله عن جامع الاصول عمرو
بن قيس او عبد الله بن عمرو والاول اكثر واشهر وهو
ابن ام مكتوم واسمها عاتكة بنت عبد الله المخزومية
قوله ومعناه عبس لان جاءه الاعمى واعرض
لذلك ليس فيه تعريض بايثار اعمال الاول بل اظهار

لاستقلال كل من الفعلين بذلك التعليل ونفي لاعمالهما
معًا كما هو مذهب الفرا قوله وفي ذكر الاعمى نحو من
ذلك لانه وصف يناسب الاقبال عليه والتعطف
اقول وفيه دفع ايهام الاختصاص بالاعمى المعين
وايماء على ان كل ضعيف طالب يستحق الاقبال مثله
على اسلوب لا يقضي القاضي وهو غضبان قوله
والمعنى انك لا تدري ما هو مترقب اراد ان قوله لعله
يزكى متعلق بالفعل على وجه سد مسد مفعوله
والغرض نفي درايته انه يزكى او يتذكر والترجي راجع
الى الاعمى او الى النبي صلى الله عليه وسلم دلالة على ان رجاء
تزكيه او كونه ممن يرجى منه ذلك كاف في الامتناع من
العبوس والاعراض كيف وقد كان استزكاؤه
متحققًا ولما هضم من حقه في تعلق الرجاء به لا
التحقق رشح المصنف ذلك المعنى بقوله من بعض
اوضار الاثم وفيه اظهار ما يقتضي مقام العظمة
ههنا من اطلاق التزكي وحمله على ما ينطلق عليه
الاسم لا الكامل فافهم واما اذا جعل الضمير
للكافر فالترجي راجع الى الرسول صلى الله عليه وسلم

والقراءة

والقراءة بنصب فتنفعه يؤيد هذا الوجه لاشمام
الترجي معنى التمني لبعد المرجو من الحصول وعلى السابق
وجه ترشيح معنى الهضم قوله كان فيه اختصاصًا
الحمل على التقوى ظاهر واقع في محزه لكن المصنف بنى الكلام
على تجويز الجمع كانه ينكر عليه هذا الامر لا على غيره رياء
بمقامه صلى الله عليه وسلم من النقايص والغرض زيادة
تحفظه عليه الصلوة والسلام لئلا يعود لمثله قوله
تعالى فمن شاء ذكره قلت لجار الله فمن شاء ذكره اعتراض
قال لا لان الاعتراض شرطه ان يكون بالواو او بدونه
فاما بالفاء فلا اقول هذا النقل ينافي نص المصنف في
قوله تعالى فاسألوا اهل الذكر في سورة النحل انه من الاعتراض
على بعض الاوجه فليس بثبت والله اعلم قوله
ولا اجمع للائمة قال الامام قتل الانسان يدل على
استحقاقه اعظم انواع العقاب عرفا وقوله ما اكفره
تنبيه على انهم اتصفوا باعظم انواع القبايح والمنكرات
شرعًا قوله ونحوه خلق كل شيء فقدره تقديرا اراد
على الوجه الاول فقد ذكر فيه ثلاثة اوجه هنالك
اولها خلقه مقدرا مسوى ثم هيأه لما صلح له كما
خلق الانسان مقدرا على هذه الهيآت والقوى ثم

قدره اى هيأه واعدّه لمصالح التكليف فلا تكرار واذا
فسر السبيل بمخرجه من بطن امه فوجهه انه يفصل المجمل
بذكر المبدأ والمنتهى وهو على اسلوب قتل الانسان
ما اكفره فى قصر المتن وكثرة المعنى كانه قيل خلقه مسوّى
معدلا فى الرحم مهيأً لما اخرجه لامور عظام جمّة منذ
خرج الى ان دخل القبر والله اعلم قوله اقبرنا صالحا
فايق الحجاج قالت له بنو تميم اقبرنا صالحاً اى مكّنا
من ان نقبره ولا تمنعنا يعنون صالحاً بن عبد الرحمن
وكان قتله وصلبه وفى تفسير الثعلبى قالوا لعمرو
بن هبيرة لما قتله فقال دونكموه قوله واسند
الشق الى نفسه لما تبين فى النحو انّ اسناد الفعل حقيقة
لمن قام به لا من صدر عنه ايجاداً بدليل قوله يريكم
البرق خوفاً وطمعاً ولهذا يشتق اسم الفاعل له ظهر
ان ما ذكره جار الله ليس مبنياً على قاعدة الاعتزال
كيف وفيه طباق للتنزيل اعنى قوله تعالى افرأيتم
ما تحرثون قوله والاصل فى الوصف بالغلب الرقاب
فاستعير هو من الاستعارة المعنوية شبه تكاثف الاوراق
وعروقها بغلظ الاوداج والانتفاخ فى الاعصاب

مع

مع اندماج بعضها فى بعض فى غليظ الرقبة فلا يرد ان
الغلظ فى الاشجار اقوى لان الامر بالعكس نظراً الى
الاندماج ويقوى البعض بالبعض حتى صارت شيئاً
واحداً قال عمرو بن معدى كرب ، يمشى بها غلب الرقاب
كأنهم ، بُزْل كسين من الكحيل جلالا ، اى يمشى بالخيل
او الكتيبة كانهم بزل شبهها بهم فى عظم اجرامهم
مع تلك الهيئة المنكرة المهولة هذا وفيه ادماج
لونهم محنكين والكحيل مبنياً على التصغير هو النفط
يطلى به الجرب والقطران هو الذى يستعمل الدبر و
القُرْدان قوله جُدْ منا قيس ونجد دارنا ولنا
الابّ بها والمكرع هو من كرعت الابل غيّبت اكارعها
فى الماء والمكرع المشرع قوله ولا ترى اوحش فى الحواشى
الغبرة للفجور والسواد للكفر تمت السورة
والحمد لله والصلوة على رسوله محمد واله وصحبه

سورة التكوير بسم الله الرحمن الرحيم

قوله ان يكون من كورت العمامة يقابله قوله وان
يكون من طعنه فجوّره وكوّره اى القاه مجتمعاً ثم
الاول فيه وجهان ان يجعل كف الضوء كناية عن ازالته

وان يكون بمعنى الرفع والستر استعارة لان الثوب
اذا اريد رفعه لف وطوي قوله ابصر خربان فضا
فانكدر هو للعجاج يمدح عمر بن معمر التيمي وقبله
اذا الكرام ابتدروا الباع بدر تقضي البازي اذا البازي
كسر داني جناحيه من الطرف فمر ابصر البيت و
الخربان جمع خرب وهو ذكر الحباري قوله وقيل عطلها
اهلها من الحلب وجهه ان العشرا على ما ذكره الجوهري
الناقة التي اتت عليها من يوم ارسل فيها الفحل عشرة
اشهر ثم لا يزال ذلك اسمها حتى تضع وبعد ما تضع
ايضا قوله عطلت مخففا منتقى واللوامح هي لغة
في عطله واعطله قوله اذا اجحفت السنة الاساس
اجحف بهم الدهر استاصلهم واجحفهم فلان كلفهم
ما لا يطاق وسنة مجحفة قوله قرنت كل نفس بشكلها
هو في الموقف ان يقرن بين الطبقات الانبياء ثم
الاولياء ثم الامثل فالامثل والله اعلم قوله حتى اذا
كانت سداسية اي بلغت قامتها ستة اشبار
قوله اذا اقربت من اقربت المراة حان ولادها
قوله وصعصعة بن ناجية الاستيعاب صعصعه

جد

جد الفرزدق في الصحابة روى عنه طفيل بن عمرو وابنه
عقال بن صعصعه وكان من اشرف بني تميم وكان في الجاهلية
يفتدي المؤدات من بني تميم قال الفرزدق فيه ومنا
الذي منع الوائدات فاحيى الوئيد فلم تؤد وفي رواية
وجدي قوله وفيه دليل بين على ان اطفال المشركين
لا يعذبون وعلى ان العذاب لا يستحق الا بالذنب
اما الاول فلان تبكيت قاتلها يباين تعذيبها
لان استحقاق التبكيت لبرائتها من الذنب واليه
الاشارة بقوله واذا بكت الله واما الثاني فلاشارة
قوله باي ذنب قتلت الى ان القتل انما يصار اليه
بذنب وانه لا يستحسن ارتكابه دونه ومعلوم ان
في معناه كل تعذيب ثم الآية لما دلت على ان المؤدة
لا ذنب لها ليتم التبكيت تضمنت عدم استحقاقها
العقاب وفيه ان المسئلة على التحسين والتقبيح
وقد بين ما فيهما في موضعه وعلى التسليم يمنع انحصار
سبب التبكيت في البراءة على ان القتل للباعث المذكور
في القرآن رذيلة يستحق بها التبكيت استحق المقتول
التعذيب الاخروي اولا واشارة الآية الى ان باعثهم

على القتل لم يكن الذنب لا الى ان الذنب اعني ما يستحق
به المؤدة التعذيب معدوم من كل وجه قوله لبكت
الثريد ولبقته الاساس لبق طعامه ولبّقه يُلبّقه
مثل لبكه اذا خلط ولينه ومنه رجل لبق ولبيق
الاخلاق لطيف ظريف قوله ست منها في الدنيا
اى من اول السورة الى قوله سجّرت والست الباقيه
في الاخره اقول واذا كان عامل النصب علمت فالوجه
اتحاد الزمان بجعل الابتداء من النفخة الاولى وهى
زمان التكوير وما تلاه ممتد الى تمام موقفهم والله
اعلم قوله هو من عكس كلامهم الذى يقصدون به
الافراط فيما يعكس عنه وذلك لان المعكّس لا يرتكب
ذلك الا وقد جعله مفروغا عنه مسلما لا يحوم ريب
فيقلل كثير ما عنده اظهارا لبرائه من التزيد وادعاء
لهضم حقه رعاية لغاية الصدق حتى يلزم مع دعوا
الكثرة الصدق في ذلك واليه الاشارة بقوله فهم منه
معنى الكثرة على الصحة واليقين مع ما في خصوص
كل موقع من فائدة خاصة كما مرّ في ربما يود ونحو
قولهم لعلك ستندم ومن الفوايد فيما نحن فيه تهويل اليوم

بتقليل

بتقليل الانفس العالمه وان كن جميعها واظهار انه
كلام من غاية العظمة والكبرياء وان من تغيّر هذه
الاجرام العظام وبدلها صفات وذوات يستقل
الانفس الانسانيه في جنب تلك القدره ايما استقلال
قوله وعنده المقانب المقتب ما بين الثلاثين
الى الاربعين من الخيل قوله والزهرة في الصحاح
بفتح الهاء نجم وانشد ، وقد وكلتني طلتي
بالسمسرة وايقظتني لطلوع الزهرة قوله
هو في لغة العجم بفتح العين وان عرّبته كسرت
وذكر الجوهري نحوا منه في بسطام قوله قال العجاج
حتى اذا الصبح لها تنفسا ، وانجاب عنها ليلها
وعسعسا ، لها اى للحم وقال سلمه الله ان الضمير
للمفازة قوله فجعل ذلك نفسا له على المجاز وهو
استعارة لانه لما كان النفس ريحا خاصا يفرج
عن القلب انبساطا وانقباضا شبّه ذلك النسيم
بالنفس واطلق عليه الاسم استعاره وجعل الصبح
متنفسا وعن الامام النهار بغشيان الليل
المظلم كالمكروب وكما انه يجد راحة بالتنفس

كذلك تخلص الصبح من الظلام كأنه تخلص من كرب وراحة
وهذه اوفى مما ذهب اليه جار الله وتلك اظهر قوله
وناهيك بهذا دليلا بين المصنف كلامه على الموازنة
بين الذكرين والا كان نصا في التفضيل وكان يخالف
مكابرا ولكنه يقول ان الذكرين جاءا اتفاقا لغرض آخر
لكنه روعي في احد الذكرين مبالغة دلت على تعظيم من
ذكر وكفاك قوله عند ذي العرش فرشانه فرشان النبي
صلى الله عليه وسلم وما صاحبكم بمجنون وما ذكره
الاصحاب رحمهم الله في جوابه بناء على الموازنة فلا
يدفع وانما الوجه فيه والله اعلم ان الكلام مسوق
لحقيقة المنزل دلالة على صدق ما ذكر فيه من اهوال
القيمة وقد علمت ان من شان البليغ ان يجرد الكلام
لما ساق له لئلا بعد الزيادة لكنة وفضولا ولا خفا
ان وصف الآتي بالقول ليشد من عضد ذلك البليغ شد
واما وصف من انزل عليه فلا مدخل له في البين الا اذا
كان الغرض الحث على اتباعه فلهذا لم يدل المصنف
شان جبريل عليه السلام وعد صفاته الكوامل وترك
ذلك في شان نبينا عليه افضل الصلوات على افضليته

قوله

قوله احد الاحرف الشجرية في المفصل من شجر الفم
اي مفرجه واما جعل الطاء من الذولقية فخالف
ما في المفصل وغيره ففيه انها الراء واللام والنون
نقلا عن صاحب العين وفي غيره انها مرتبة نقل اما
الاستفاق من ذلق اللسان وذولقه اي حده فلا
يخالف ما في الكشاف ايضا وفي الصحاح ان الحروف
الستة ثلاثة منها ذولقية على ما في المفصل وثلاثة منها
شفوية واراد الباقية لان الذلاقة في المنطوق انما
هي بطرف اسلة اللسان والشفتين وهما
مدرجا هذه الحروف الستة قال المصنف رحمه الله
ذكر وا ثلاث لغات في هذه الكلمة حفظ بطائين
وبضادين وبضادتم ظاء فلو اتجد الحرفان لما كان
للرواية معنى قوله وما نشاؤن الاستقامة
بامن يشاؤها الا بتوفيق الله اي الا ان يشاء الله
الاستقامة قد سبق تحقيق الآية في آخر سورة الانسان
وفيه كفاية تمت السورة والحمد لله
والصلوة والسلام على رسوله محمد وآله وصحبه

سورة انفطرت بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تنشف من نشفت الارض الماء بكسر السين
وقوله فتصير مستويه اى فى ان لا ماء واراد ان
البحار تصير واحدة اولا ثم تنشف الارض الجميع فتصير
بلا ماء ويحتمل ان يراد بالاستواء بعد النضوب عدم
بقاء مغايض الماء لقوله تعالى لا ترى فيها عوجا ولا
امتا والله اعلم قوله ما غرك وكيف طابق مع
جوابه ظاهر والوجه اجراؤه على العموم لا تخصصه
بالكفار لعموم اللفظ ولوقوعه بين المجمل ومفصله
اى قوله علمت نفس وقوله ان الابرار وان الفجار
واما قوله بل يكذبون بالدين فاما ان يكون ترشيحا
لقوة اغترارهم كما ذكر فى شان المطففين الا يظن
اولئك انهم مبعوثون من ايهام انهم اسوء حالا
من الكفرين تغليظا واما لصحة خطاب الكل بما
وجد فيما بينهم قوله كما يظنه الطماع اى كالظن
الذى يظنه الطماع فلا اقتصار على احد المفعولين
قوله اي ركبك فى اى صورة اقتضتها مشيته اى
للصفه ولما اريد التعميم لم يذكر موصوفها وجاز

ان يجعل

ان يجعل شرطيه والماضى فى معنى المستقبل اذا نظرا
الى تعلق المشيه وترتب التركيب عليه فجئ بصورة
الماضى نظرا الى المشيه واداة الشرط نظرا الى التعلق
والترتب وعلى تقدير التعلق بعد لك يتعين الصفه
واشار اليه بقوله ويكون فى اى معنى التعجب على نحو
مررت برجل اى رجل وكانه قيل فعد لك فى صورة
اى صورة ثم حذف الموصوف زيادة للتفخيم و
التعجب والله اعلم قوله وهو شر من الطمع
المنكر فيه اشارة الى ان فى الكلام ترقيا من الاهون
الى الاغلظ قوله وان عليكم لحافظين تحقيق
لما يكذبون من الجزاء اشارة الى انه جمله واقعه
حالا قوله وتشوير للعصاة هو من شورت الرجل
فتشور اى اخجلته فخجل قوله وما هم عنها بغائبين
كقوله وما هم بخارجين منها اراد فى الدلالة على سرمدية
العذاب وانهم لا يزالون محسين بالنار والمها
وليس من حديث التقوى والحصر فى شئ الا ترى
الى جعله مقابل هذا القول قوله ويجوز ان يراد
يصلون النار ثم ان الحصر ههنا غير مقبول

عند الجماعة لعموم الفجار للكفار والفساق فلا وجه
للتشنيع عليه بانه اثبت البعوضي ونفى الحصير بناء على
المذهب **قوله** ولا امر الا الله وحده الظاهر ان
الامر واحد الاوامر لقوله بان الملك اليوم فان الامر
من شان الملك المطاع وفيه تحقيق قوله لا ملك نفس
لنفس شيئا الدالة على ان الكل مسوسون مطيعون
مشتغلون بحال انفسهم مقهورون بعبودية تهم
لسطوات الربوبية وقول المصنف ولا امر الا لله وحده
ابراز لمعنى الاختصاص في الامر وتفسير لقوله والامر
يومئذ لله بعد الفراغ عن تفسير قوله لا ملك الا انه كلام
مترتب فينبغي عليه ان الامر بمعنى الشان ولم يسلم ابدل
ايضا وقول قتاده في تفسيره ليس احد يقضي شيئا
الا الله رب العالمين تفسير لحاصل المعنى لا ابتداء لذلك
هذا وقوله وحده ليس بحجة يترك له الظاهر والله اعلم
تمت السورة والحمد لله والصلوة على رسوله محمد واله وصحبه
والسلام

سورة المطففين

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** لان ما يخس
شيء طفيف اظهار للاشتقاق اذ لا يمكن ان يسرق
ذكيل ووزن واحد الاشيء يسير وفي الزجاج اخذ من طف
الشيء

الشيء جانبه **قوله** والخاطر الرديء الغر **قوله**
ليبلجهم النهاية يبلغ العرق ما يبلجهم اي يصل الى
افواههم فيصير لهم بمنزلة اللجام لمنعهم من الكلام
والاولى ان يجعل لهم لجاما على التخييل **قوله** ولقد جئتنك
المؤاوعسا فلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر
اي جئتك لك العساقل من الكماة الكبار البيض
وبنات الاوبر الصغار المرغية على لون الترائب
قوله وفي المثل الحريص يصيدك اي يصيد لك
من اقتضى اي الذي لحرص بقضاء حاجتك
انما يقضيها دون الفادر عليها ولا حرص له وفي بعض
الروايات يحودك بدل يصيدك **قوله** وهو كلام
متناقض لان الحديث واقع في الفعل لا في المباشر وذلك
لان التاكيد اللفظي يدفعه المقام فليس المراد ان
يحقق ان الكيل صدر منهم لامن عبيدهم مثلا و
التقوي وحده يدفعه ترك الفاء في جواب اذا لان
الفصيح اذا ذا لهم يخسرون فينعين الحمل على
التخصيص ويظهر العذر في ترك الفاء اذ المعنى لا
يخسر الا هم ويلزم التناقض هذا وهم اولا فركاكتهم

مانع من هذا التقدير اشد المنع والحمل على حذف الخبر
من احدهما وهو شطر الجزاء لا نظير له فهذا توجيه ما
توجه للمصنف والله اعلم قوله وانما كتبت هذه الالف
عن المصنف انه مذهب الخليل قوله قلت كان
المطففين اشارة الى انه انما جاء هكذا ليطابق من
نزل فيهم فالصفة تنعى عليهم ما كانوا عليه من زيادة
البخس والظلم وهذا صحيح جعلت الصفة مخصصة
لهؤلاء المطففين او كاشفة لحالهم فقد اريد
بالاول معهود ذهني الا ان الحمل على التخصيص اظهر
قوله يدعدعون الجوهري الدعدعة تحريك المكيال
ونحوه ليسعه الشئ قوله الا يظن انكار وتعجيب
في الحواشي جعلهم اسوء حالا من الكفار لانه اثبت
للكفار ظنا حيث حكى عنهم ان نظن الا ظنا ولم
يثبت لهم اراد نزلهم منزلة من لا يظن ليصح الانكار
واسم الاشارة ههنا للشتيمة من باب ذلك اللعين
والغرض من هذه التشديدات كلها تشديد امر
التطفيف وليس ذلك نظرا الى التطفيف من
حيث هو تطفيف بل من حيث ان الميزان قانون
العدل الذي قامت به السموات والارض اقول

واليه

واليه اشار المصنف بقوله وفيما كان في مثل حاله
من الحيف وترك القيام بالقسط قوله تعالى ان
كتاب الفجار لفي سجين ذكر ما حاصله انه نظير ان
يقول ان كتاب حساب القرية الفلانية في الدستور
الفلاني لما يشتمل على حسابها وحساب امثالها ونقل
عن ابي علي ان قوله كتاب اي موضع كتاب ويؤيده
ما نقله الواحدي باسناده ان الفلق جب في جهنم
معطى وسجين جب فيها مفتوح اقول وكذا الكلام
في عليين فان كونه موضعا لاهل الدرجات العلى
اشهر من كونه كتابا وعلى هذا سجين لشر موضع في
جهنم وعليون لخير موضع من الجنة ولا يبعد
ان يكون سجين علم الكتاب وعلم الموضع ايضا و
كذلك عليون جمعا بين ظاهر الاية وظاهر الاحاديث
والله اعلم قوله اذا اعتروا باب ذي عبية رجبوا
والناس من بين مرجوب ومحجوب ذي عبية اي
ملك ذي كبر وقد سبق تحقيق الكلمة ورجبوا اي
عظموا وعراه واعتراه اذا غشيه قوله الارائك

الاسرة في الحجال كذلك ذكره في لس ايضا والحجلة
بالتحريك بيت للعروس يزين بالثياب والاسرة والستور
قوله وما يحجب الحجال ابصارهم فيه ابراز لمعنى التقابل
بينه وبين قوله انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
قوله مختوم بختم اوانيه لا على ان الاسناد مجازي
بل لان الختم على الشيء اعني الاشتياق منه بالختم طريقه
ذلك وهذا الختم دليل غاية الاكرام لعادة الملوك
يقدمون صيانة للكاس عن الانفاس وفسر الختام
ايضا بالمقطع عن الفم لان ختام الشيء وخاتمته
آخره كانه قيل ختم بالمسك على معنى ان الانتها حصل
به والتفسير بخاتمة المزاج فيه بعد لفظا اذ لا اشعار
ومعنى اذ لا ترتيب بين المزاجين قوله فليرتغب
ارتغب وتراغب بمعنى الا ان الاول اكثر استعمالا قوله
فقالوا راينا اليوم الاصلع اي سيدنا وارادوا عليا
كرم الله وجهه وانما قالوه استهزاء قوله او هو من
جملة قول الكفار فعلى هذا الاصل وما ارسلوا علينا
حافظين الا انه قيل عليهم لانهم غيب على نحو قال زيد

ليفعلن

ليفعلن كذا قوله قال اوس يخاطب حليمة بنت
فضالة ساجزيك او يجزيك عني مثوب وحسبك
ان يثني عليك ويحمدي اراد بالمثوب الله تعالى شانه
والتنكير للتعظيم وانه لا يذهب الوهم الى غيره تمت
السورة والحمد لله والصلوة على رسوله محمد واله وصحبه

سورة الانشقاق

بسم الله الرحمن الرحيم
قوله ومعناه اذا انشقت بالغمام في الحواشي يكون
في ذلك الغمام ملئكة العذاب وكان ذلك اشد
واوجل والمعنى ان السماء تنفتح بغمام يخرج منها
كما تقول انشقت الارض بالنبات قوله كاذنه
لنبي يتغنى بالقرآن مجاز عن الاعتداد بذلك و
استحماده له قوله وقيل الضمير في فملاقيه للكدح
اي فملاقي جزاء الكدح وبولغ فيه على نحو انما هي
اعمالكم ترد اليكم قوله وعن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من يحاسب يعذب قال سلمة الحديث من رواية
الشيخين والترمذي وابي داود عن عايشة رضي الله عنها

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس احد يحاسب الا هلك
قلت يا رسول الله جعلني الله فداك اليس الله يقول فاما
من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال
ذلك العرض يعرضون ومن نوقش الحساب هلك
قوله في ابي سلمة بن عبد الاشد هو زوج ام سلمة
قبل النبي صلى الله عليه وسلم من اكابر الشهداء مخزومي قرشي
واخوه الاسود من شرار الكفرة قال سلمه الله في الكشاف
الاشد بالشين المعجمه وفي جامع الاصول بالسين المهمله
قوله مستوسقات لو يجدن سائقا ، اوله ،
ان لنا قلائصا حقائقا ، جمع حقاق جمع حق قوله
لتركبن بفتح الباء على خطاب الانسان قراءة الكسائي
وابن كثير وحمزة وبضمها للباقين والبواقي شواذ
قوله كل عشرين عاما تجدون امرا اي تاتون
بامر جديد الجوهري اجده وجدده واستجده
صيره جديدا قوله ليس في المفصل قيل هو من
سورة محمد وقيل من الفتح وقيل من الحجرات وهذا
قول الاكثر ه تمت السوره والحمد لله والصلوه على رسوله

محمد

محمد وآله وصحبه ❊ سورة البروج ه
بسم الله الرحمن الرحيم قوله وهي
قصور السماء على التشبيه في الحواشي البرج القصر
وهو مواضع مرتفعه في السماء قوله سميت بروجا
لظهورها جار على الاوجه وقوله وقيل النجوم التي
هي منازل القمر راجع الى القول الاول لان البروج
منقسمة الى ثمانيه وعشرين منزلا قوله يدل عليه
قوله قتل اصحاب الاخدود اي اقسم ان قريشا
لملعونون احقاء بان يقال فيهم قتلوا كما هو
اصحاب الاخدود قوله فساخت قوائمه في اخافيق
جرد ان هو فرس ساقه ابن جعثم تبع رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين خرج من الغار ولا يعرف
الاصمعي الا اللخافيق والحق بمعنى الخد كما ذكره
المصنف قد صححه الازهري قوله فذهب به الى
قرقور في الصحاح السفينه الطويله وفي الحواشي
سفينة صغيره واهل جده يسمونها سنبوك
قوله الاغميضه اي نويمة خفيفه قوله

ثم يخطبهم ان الله حرّمه على ارادة القول او حكى القول
بعد الخطبة كما هو قوله تعوّذ من جهد البلا هو
شدة البلا وما يضيق به الطاقة من التكليف قوله
وبات على النار الندى والمحلق ، تقدم في طه قوله
ما نقموا من بني امية الا انهم يحلمون ان غضبوا اي
ما وجد فيهم عيب الا هذا وهو ام المحامد قوله
تقريرًا لان ما نقموا متعلق بقوله وذكر الاوصاف
قوله ولهم عذاب الحريق في الدنيا فعلى هذا الوجه
انما اخّر رعاية للفواصل وللتتميم والترديف
كانه قيل ذلك وهو العقوبة العظمى كاين لا محالة
وهذا ايضًا لا يتجاوزونه والوجه ان عذاب جهنم
وعذاب الحريق واحد وصف بما يدل انه للمبعودين
عن رحمته حدًا وعلى انه عذاب هو محض الحريق
وهو الحرق البالغ وكفى به عذابًا قوله فعّال خبر
مبتدا محذوف انما لم يحمله على انه خبر السابق اعني
هو في قوله هو الغفور لان قوله فعال لما يريد
تحقيق للصفتين البطش بالاعداء والغفر والود

للاولياء

للاولياء ولو حمل عليه لفاتت هذه النكتة وفي التنكير
من التفخيم ما لا يخفى قوله والمعنى قد عرفت تفسير لقوله
هل اتيك وابراز لمعنى الاستفهام في هل وفيه تعجيب
بدليل قوله ومعنى الاضراب ان امرهم اعجب للدلالة
على اشتراكهما فيه وزيادة الثاني ثم ترقى الى الثالث
وهو التكذيب بالقران قوله مثل لانهم هو صلة
لمثل لا تعليل قوله وكل يوم عرفة في الحواشي عرفة
منصرف ههنا وان كان في الاصل علمًا غير منصرف
لانه اراد تنكير اليوم ولا طريق اليه الا تنكير المضاف
اليه ۞ تمت السورة والحمد لله والصلوة على رسوله
محمد وآله وصحبه ❁ سورة الطارق
بسم الله الرحمن الرحيم قوله فانحطّ
نجم الاساس ناقة حطوط سريعة السير وحطّت
من سرّها وانحطّت قوله وجه اتصاله به هذا
بيان لتفرّع قوله فلينظر عن قوله ان كل نفس
حمل على ان الحافظ هو الله تعالى شانه او الملك الذي
وكله للحفظ وليست بفاء فصيحة اذ لا يحتاج

الى حذف في استقامة الكلام لانه لما اثبت ان عليه رقيبا
منه تعالى حثه على النظر المعرف لذلك مع اوصافه كانه
قيل فليعرف المهيمن عليه بنصبه الرقيب او بنفسه وليعلم
رجوعه اليه وليفعل ما يسر به حال الرجوع وعبر عن
الاول بقوله فلينظر ليبين طريق المعرفة فهو بسط
فيه ايجاز وادمج فيه الاخيران **قوله** وترائب المراة
نقل سلمه الله عن الامام ان الملحده خذلهم الله طعنت
في ذلك بان المني انما يتولد من فضلة الهضم الرابع و
ينفصل من جميع اجزاء البدن فياخذ من كل عضو
طبيعته وخاصيته مستعدا لان يتولد منه مثل
تلك الاعضاء وان كان المراد ان معظم اجزاء المني
يتولد هناك فهو ضعيف لان معظمه انما يتولد من
الدماغ واجاب ان لا شك ان اعظم الاعضاء
معونة الدماغ ومنه النخاع في الصلب وشعب
نازلة الى مقدم البدن وهي التريبة على ان كلامهم
محض الوهم والظن الضعيف وكلام الله المجيد لا ياتيه
الباطل من بين يديه وانا اقول النخاع بين الصلب والترائب

ولا يحتاج

ولا يحتاج الى تخصيص التريبة بالنساء فقد يمنع
الشعب النازلة على ان تلك الشعب ان كانت فهي
اعصاب لا ذات تجاويف والوجه والله اعلم ان
النخاع والقوى الدماغية والقلبية والكبدية
كلها تتعاون في ابراز ذلك الفضل على ما هو عليه
قائلا لان يصير مبدا لشخص على ما بين في موضعه
وقوله تعالى من بين الصلب والترائب عبارة مختصرة
جامعة لتاثير الاعضاء الثلاثة فالترائب شمل القلب
والكبد وشمولها للقلب اظهر والصلب النخاع و
بتوسطه للدماغ ولعله لا يحتاج الى التنبيه
على مكان الكبد لظهور ذلك لانه دم نضيج
وانما احتيج الى ما خفي وهو امر الدماغ والقلب
في تكون ذلك الماء فنبه على مكانهما وقيل ابتداء
الخروج منه كما ان انتهاءه بالاحليل والله اعلم
قوله في صلب مثل العنان المؤدم قبله
ريا العظام فعمه المخدم وفي الصحاح فخمه
وبعده الى سواء قطن مؤكم المؤدم المصلح

الملين يقال فلان مؤدم مبشر اي جمع لين الادمه
وخشونة البشرة وادم وآدم بمعنى اصلح
يصف لين صلبها قوله انه الضمير للخالق اقول
كما فخم اولا بترك الفاعل في قوله مم خلق خلق
اذ لا يذهب الوهم الى خالق سواه فخم بالاضمار
ثانيا واكد التاكيد البالغ لفظا لما اقام عليه
البرهان الواضح معنى وقوله على اعادته خصوصا
فيه ان الغرض المسبوق له الكلام ذلك فكان ما سواه
مطرح بالنسبة اليه وهو معنى الاختصاص ههنا
جعل الجار من صلة لقادر او مدلولا على موصوله
به على المذهبين قوله لا يلتاث عليه يقال
التاث في عمله ابطا والالتياث الاختلاط و
الالتفاف يقال التاثت الخطوب والتاثت
براس القلم شعره وكلا المعنيين ههنا مناسب
قوله كقوله انني لفقير سبق في سورة يس قوله
يوم تبلى منصوب برجعه اعترض عليه بلزوم الفصل
واجيب بتوسعهم في الظروف وانه على تقدير التقدم

وانما

وانما اخر لرعاية الفاصله والحق ان الفاصل غير اجنبي
لانه اما تفسير او عامل على المذهبين قوله ربا
شما لا ياوي لقلها الا السحاب والا الاوب والسبل
هو للمنخل الهذلي قيل يرثي ابنه وقيل يصف رجلا
يصعد العقاب الشاقه ربا فعال من ربا اذا
طلع مضاف الى شما اي هضبة شماء والاوب
والسبل جعلهما صاحب الكشاف المطر والاولى ما
قيل ان الاوب النحل لانها تؤب الى مقارها بعدما
خرجت للنجعه قوله انه الضمير للقران هو اولى من
جعله راجعا الى ما تقدم اي ان ما اخبرتكم به من
قدرتي على احيائكم لان القرآن يتناول ذلك تناولا
اوليا والوصف المذكور يلايمه والله اعلم قوله لا هوادة
فيه الاساس بينهم مهاودة وهواده وما في فلان
هوادة اي رفق ولين اقول لان الجد باب من
الشدة قوله اي امهالا يسيرا يدل على انه وصف
قوله كرر وخالف اراد امهل فمهل وانما دلت
المخالفة على الزياده من حيث الاشعار بالتغاير فهو

وكد من مجرد التكرار ۞ تمت السوره والحمد لله والصلوة
والسلام على رسوله محمد وآله وصحبه ۞ سورة الاعلى
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تسبيح اسمه
تنزيهه وان يصان جعل المعنيين راجعًا الى الاسم
وان كان الاول بالحقيقه راجعًا اليه تعالى لكن كما يصح
ان يقال نزه الذات عما لا يصح له من الاوصاف يصح
ان يقال ايضًا نزه اسماه الداله على الكمال عما لا يصح فيه
من خلافه وما قيل من انه لا يقال سبحان اسم الله
وانما يقال سبحان الله فدل على ان الاسم هو المسمّى
فهو عليه لا له اذ لو كان هو المسمّى لجاز كما جاز
الثاني على ان الخلاف في ذلك لا ينبغي ان يصدر عن
محصّل فان اطلاق اسم اعني نحو زيد وعمرو وضرب
وقتل على المسمّى ليفهم هو الغرض من وضعه على
ما صرح به ائمة العربيه عن اخرهم وهو المسمّى
على معنى الفهم منه لا على معنى اتحادهما وهو حقيقه
في الاطلاق المذكور لا في الاطلاق على حروف الاسم كما
تقول كتبت زيدًا فانما ذلك بقرينة وضرب تجوزا
ونقل واما لفظ الاسم فسماه اللفظ الخاص حقيقه

وقد

وقد يفخم لضرب من التعظيم على سبيل الكنايه ولكن اذا
قيل اسم الله تعالى يراد بها المعاني الجاريه على الذات
حمل مواطاة كالقادر والعليم لا الفاظها فقط و
لا المحموله حمل اشتقاق اعني نحو القدره والعلم فانهما
من الصفات وان كان قد يتجوز باستعمال احدهما
مكان الآخر قوله وشوط بطين الاساس ومن
المجاز شاو بطين اى بعيد وتباطن المكان
تباعد قوله درينا اسود الدرين حطام المرعى
اذا قدم وهو ما بلي من الحشيش وقلما ينتفع به
الابل وقوله ويجوز ان يكون حالًا من المرعى والفصل
بالمعطوف بين الحال وصاحبها ليس فصلًا باجنبي
لا سيما وهو حال تعاقب الاول من غير تراخ وسرّ
التقديم المبالغه في استعقاب حالة الجفاف
حالة الرفيف كانه قيل ان يتم رفيفه يصير غثاء
قوله ثم تذكره بعد النسيان ذكره في الوجه الثاني
دلالة على ان النسيان ليس بمعنى رفع الحكم والتلاوة
وان النسيان حينئذ على حقيقته ومثله يجب
ان يذكره بعد ولكن العلم بالذكر بعد النسيان لا يستفاد

من هذا المقام والوجه الثالث ان الاستثناء بمعنى القلة
وهذا جار في العرف كانه قيل الا ما لا يعلم لان المشية
مجهوله وهو لا محالة اقل من الباقي بعد الاستثناء
ثم قد يستعمل مجازا في النفي وهو الوجه الرابع قوله
يعني فلا تغفل قراته اشارة الى ان النهي في الصورة
عن النسيان وفي الحقيقة عن سببه لان النسيان
ليس باختياري قوله كان مامورا بالذكرى
نفعت او لم تنفع اجاب عنه بوجهين احدهما
ان الخطاب بالنسبة الى مخصوصين علم صلى الله عليه
وسلم انه لا ينفعهم الذكرى كانه قيل فذكر المومنين
واعرض عنهم والثاني ان الشرط ليس على حقيقته
وانما هو استبعاد النفع بالنسبة الى هؤلاء نعيا
عليهم بالتصميم كانه قيل افعل ما امرت به لتوجر
وان لم ينتفعوا به وفيه تسلية له صلى الله عليه وسلم
قوله المكاسين اي العشارين المكس ما ياخذه
العشار قوله يزكى يطهر من الشرك هذا هو
الاظهر لان الحمل على الزكوة يدفعه ان الصلوة مقدمه
على الزكوة في القران اينما ذكرهما وان السورة مكية

ولم يكن

ولم يكن حينئذ عيد ولا فطر قوله ان لا اجد
في كتابي غيرها اي في صحيفة اعمالي وذلك لان الله
علق الفلاح وهو اسم لقمام الفوز في الدارين على ذلك
قوله وبه يحتج على وجوب اي بهذا التفسير وهو
غير ظاهر في الوجوب ولا يتعين في الاية ايضا الحمل
على تكبيرة الافتتاح قوله وقرى يوثرون على الغيبة
هي لابي عمرو والباقون على الخطاب والخطاب اما
عام او مخصوص باهل مكة والمضروب عنه
قد افلح كما اومى اليه المصنف او قوله فذكر وعلى الغيبة
الضمير لاهل مكة ويحتمل التعميم على معنى ان من
شان بني آدم ايثار العاجلة فكيف يوثرون
ما فيه فلاحهم استقلالا للكل على اسلوب
وقليل من عبادي الشكور قوله الا كنفجة ارنب
من نفج الارنب اذا وثب يريد بقليل الدنيا بالنسبة
الى الآخرة

سورة الغاشية

بسم الله الرحمن الرحيم قوله في الوحل
بالتحريك الطين الرقيق وبالتسكين لغة فيه رديه

قوله قيل وعملت ونصبت في اعمالها فعلى هذا
العمل والنصب كلاهما في الدنيا واما الخشوع اي
الذلة ففي الآخرة وهو متعلق يومئذ ولا اشكال وانما
الاشكال في الوجه الرابع لكون الخشوع ايضا على ذلك
الوجه في الدنيا والجواب انه على منوال اذا ما
انتسبنا لم تلدني لئيمة اي ظهر لهم يومئذ انها كانت
خاشعة عاملة ناصبة في الدنيا من غير نفع واما
قبل ذلك اليوم فكانوا يحسبون انهم يحسنون صنعا
واراد باصحاب الصوامع النساك من اليهود والنصارى
قوله رعى الشبرق الريان حتى اذا ذوى وعاد
ضريعا بان عنه النحائص جمع نحوص وهي الاتان
الحامل وقوله وحبسن في هزم الضريع فكلها
جدبا دامية اليدين جرود استشهد بهما على ان
الضريع لا يصلح غذاء للراعية هزم الضريع بالزاي
المعجمة ما تكسر منه وناقة جدبا اذا بدا عظم وركها
والجرود من النوق قليلة اللبن يصف ابلا وسوء مرعاها
قوله مرفوع المحل او مجروره على وصف طعام
او ضريع فيه لف واراد طعام المقدر اذ التقدير

ليس لهم

ليس لهم طعام الا طعام من ضريع اذ لو كان للمذكور
لم يدل على ان طعامهم منحصر في الضريع بل دل على ان
ما لا يسمن ولا يغني من طعامهم منحصر فيه ويفسد
المعنى وقوله يعني ان طعامهم جار على الوجهين وان
كان تلخيصه للمعنى على وصفه لضريع ادل قوله
فلا يخلوا اما ان يكذبوا وعلى هذا هو صفة موكده
ردا لما زعموا لا كاشفة اذ لا خفا وعلى الثاني
مخصصه قوله على مسورة الاساس جلس على
المسوره وجلسوا على المساور وهي الوسايد
قوله وقيل هي الطنافس التي لها خمل الوصف
للتفسير ولم يفرق في الصحاح بين الزرابي والنمارق
والظاهر الفرق قوله ارتفع الى العشر فصاعدا
هو بكسر العين وهو الظمؤ بين الوردين اذا كان
ثمانية ايام وليس لها بعد العشر اسم الا في العشرين
فيقال ظمؤها عشران وهو ثمانية عشر يوما فاذا
جاوزت العشرين فليس لها اسم وانما هي جوازئ
اقول بالجيم والزاي المعجمتين من جزأت الابل بالرطب
عن المأجر بالضم واجزأتها انا قوله الكناسة

هي اسم موضع بالكوفة قوله الا طلب المناسبة
فاعل لم يدع ولما قدم وجه المناسبة وانه كلام مع
العرب على ما الفوه دل به على التكلف في هذا الوجه
كانه قيل الداعي طلب المناسبة وهي حاصلة دون هذا
التفسير قوله بلا مساك هو ما تمسك به الشيء
كالملاك قوله سطحت بالتشديد عن ابن جني التضعيف
لسعة الارض على نحو قطعت الشاة لانها اعضاء
تختص بكل عضو منها عمل قوله والمعنى افلا
ينظرون بيان لوجه النظم ومناسبة هذه الآية
لما قبلها ولما كان الاول خطابا مع العرب ولهذا
جاء بحديث الصلى والضريع المناسب لذكر الابل قال
افلا ينظرون انتقالا من النقلي الى العقلي وليس فيه
التفات لان قوله هل اتاك خطاب معه صلى الله عليه
وسلم واخراج لهم عن استحقاق الخطاب استهانة قوله
ووجهه ان يكون فيعالا مصدر ايب فيعل من الاياب
اقول لو جعل مصدر فاعل من الاوب فقد جاء فيه
فيعال حتى قال بعضهم ان فعالا مخفف عنه لكان
اظهر لان فيعل لا يثبت الا بثبت والاول كالمنقاس

ومعنى

ومعنى المفاعلة حينئذ اما المبالغة واما
مسابقة بعضهم بعضا في الاوب واما الوجه الثاني
فابعد لان ما فعل بديوان ليس بقياس ثم اذا فعل
فالقلب ثم الادغام ممتنع للبس كما في تسوير تمت
السورة والحمد لله حق حمده والصلوة على رسوله وعبده
محمد وآله وصحبه

سورة الفجر

بسم الله الرحمن الرحيم قوله والاحسن ان
يكون اللامات متجانسة هذا انما يتم اذا حملت اللام
قبلا وبعدا على الجنس وهو كذلك وان يرد شفع
الليالي ووترها يكون من باب اطلاق الجنس على البعض
بدليله كما ذكره في قوله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم
النساء لا لان اللام للعهد قوله وبالشفع و
الوتر اي وارد بالشفع قوله وهما لغتان في
العدد اي الكسر والفتح لغتان في الوتر المقابل
للشفع ولانه من عوارض الاعداد قال في العدد
وفي الترة بمعنى الحقد الكسر هو المسموع وحده
قوله يريد هل يحق عنده ان تعظم بالاقسام بها

اي هل يحق هذه الاشيا عند ذي الحجر وحاصل الوجهين
فيما يرجع الى تاكيد المقسم عليه واحدًا والوجه مختلف
ففي الاول الاشارة الى المقسم به وفي الثاني الى المصدر
اعني الاقسام والاستفهام في الاول للدلالة على
استحقاقها لان تعظم بالاقسام بها فيدل على
تعظيم المقسم عليه وتاكيده من طريق الكناية وفي
الثاني للدلالة على ان ذوي الحجى يوكدون بمثله
المقسم عليه فيدل ايضًا والاول اظهر والله اعلم **قوله**
مجدا تليدا بناه ، اوله ، ادرك عادًا وقبلها
ارما ، في الحواشي اوله ، اي اسلاف الممدوح ومجدًا
اما منصوب بفعل سابق من نحو جاز واما مضمر
على شريطة التفسير على ضعف لكثرة الاضمار
ووقوع المفسّر اعني بناه بين الموصوف والصفة
وهي ادرك عادًا الا ان يقال ان قوله ادرك عادًا
كالتفسير لقوله بناه اوله **قوله** قرى بعاد ارم
بسكون الراء على التخفيف من المنتقى اصله
ارِم كفخذ **قوله** يقال صب عليه السوط اراد
ان يبيّن ان صب السوط والعذاب وما شابهه

من

من التغشية والتقنيع استعارة شايعة ثم اضافة
السوط الى العذاب تقليل لما اصابهم منه والاضافة
بمعنى من ان حمل العذاب على المعذب به وبمعنى اللام
ان حمل على التعذيب فهو على اسلوب قوله اذاقهم الله
لباس الجوع وفي الصحاح سوط عذاب اي نصيب عذاب
ويقال شدته لان العذاب قد يكون بالسوط اراد ان
الغرض التصوير والوجه ما ذكره العلامة **قوله**
ويقصع اهل الاهواء من قصعت الرجل قصعًا صغرته
وحقرته **قوله** كانه قيل ان الله لا يريد من الانسان
الا الطاعة بعد ما فسر الارادة بالامر لا ينبغي ان
يكون نزاع في التفسير انما النزاع في ان الارادة
بالمعنى المتعارف هل يصح في شانه تعالى متعلقه
بفعل المكلف الاختياري اولا ولا تعلق له بهذا
التفسير فلا وجه للتشفيع **قوله** وهما متوازيان
من حيث ان التقدير حاصله ان ذكره في الاول
دليل على ان الجزء المقصود بالتفصيل هو المحكوم
عليه لا الظرف فوجب ان يقدر في الثاني ايضًا
ليصح التفصيل والمصنف انما اراد بقوله والظرف

المتوسط في تقدير التأخير ما اشرنا اليه من ان الجزء
الذي يستحق التقديم عوضاً عن الشرط المحذوف هو
المبتدا لا الظرف او مع الظرف فلا يضر في هذا المطلوب
وحينئذ لا بد من تقدير المبتدا وهذا هو الوجه لا
ان كون اذا للظرفية هي الموجبة للتاخير على ما يتخايل
اولاً والله اعلم قوله قلت فيه جوابان الجواب الاول
انه اثبت اكرام الله على خلاف ما اثبته الله تعالى فلذلك
كان منكراً وذكر في المفصل ما يدل على ان اصل الاكرام
منكر لا كونه عن استحقاق وانكار اصل الاهانة يعضده
ووجهه مع ما اثبته الله تعالى من الاكرام ان الله تعالى
اثبت الاكرام بايتاء المال والتوسعة وهو جعله
اكراماً كلياً مثبتاً للزلفى عنده فانكر انه ليس من
ذلك الاكرام في شيء وقوله مستحقاً مستوجباً يروى
بالفتح صفة لاكراماً وبالكسر حالاً من الضمير المنصوب
في ان الله اعطاه وقوله على عادة افتخارهم متعلق بقوله
وهو قصده اي قصداً جارياً على ما كانوا عليه وقوله
وانما اعطاه الله على وجه التفضل حال من الضمير المجرور
في قصده لان المعنى هو ان قصده حال كون المعطى

على وجه

على وجه التفضل الى ان الله اعطاه استحقاقاً والجواب
الثاني انه انكار للاهانة فقط ووجه قوله بل لا
يكرمون على هذا ان الترقي من قوله ذاك الى فعله
هذا واشتراكهما في ايجاب الجزع وفيه شمة من اسلوب
قوله ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا
واذا مسه الخير منوعا هذا والوجه هو الاول والله اعلم
قوله اذا كان لما يتبع الذم ربه فلا قدس الرحمن
تلك الطواحنا اي اذا كان الاكل ذا لم وجمع بين
ما يحمد وما لا يحمد ولا ينفك الذم عن صاحب
الاكل يتبع كالظل فلا قدس الرحمن تلك الاسنان
التي طحنت الماكول اي فعدم الاكل خير وخير
قوله سهلاً مهلاً الثاني تابع للاول اي برفق
وسهولة من غير تعب قوله فيسرف متفرع على ظفر
اي الذي ظفر فهو يسرف قوله لا بد من تقدير
المضاف هذا اذا لم يجعل اختصاص اللام مقصورا
على النافع والا استقام من غير تقدير ويكون انكار
ان يكون الذكرى له لا عليه قوله والا فما معنى

التحسّر اى ان لم يكن الاختيار فى ايديهم والجواب
ان التمنى قد يقع على المستحيل على انه جاء لتئد
كالغريق هذا واهل الحق لا يقولون بسلب الاختيار
بالكليه قوله وقرى بالفتح قال سلمه الله الكسائى
يعذب ويوثق بالفتح والباقون بالكسر فيهما
قوله اى لا يعذب احد مثل عذابه فالعذاب
على هذا موقع التعذيب لانه بمعناه فى الاصل
كالسلام بمعنى التسليم ثم نقل الى ما يعذب به
او لانه وضع موضعه كما يوضع العطاء موضع
الاعطا وكذلك الوثاق فالنصب على المصدريه
واما على الوجه الثانى وهو ان المعنى لا يحمل
عذاب الانسان احد فالعذاب جار على المتعارف
والنصب على تضمين التعذيب معنى التحميل والاول
انسب بمقام التغليظ على هذا الانسان المفرط
او ان التمكن واما على قراءة الكسر فالضمير اما
لله اى لا يتولى عذاب الله احد كانه قيل لا يفعل
عذاب الله ولا يباشره احد وذلك لان الفعل فى ضمن

كل فعل

كل فعل خاص واستعمل ذلك استعمالا شايعا فى مثل
وقد حيل بين العير والنزوان وان نظن الا ظنا فالعذاب
مفعول به وفى تعظيم عذاب الله لهذا الانسان على طريق
الكنايه فما نقل من الامالى من عدم قوة المعنى بناء على
فوات التعظيم فللغفول عن نكتة الكنايه والله اعلم
واما للانسان واضافة العذاب الى المفعول اى لا يعذب
احد من الزبانيه مثل ما يعذبونه كانه اشدهم عذابا لانه
اشدهم سيآت افعال وهذا وجه حسن يطابق القران
بالفتح فهو الارجح قوله وهى النفس المؤمنه اى النفس
الآمنه المطمئنه يومئذ هى المومنه اليوم المتوفاة على
الايمان والحاصل ان الاطمئنان اما سكون الامن
فى مقابله قلق الخوف والحزن واما سكون اليقين
فى مقابله قلق الريبه واستشهد للاول بقراءة ابى
لان الوصفين يعتبر تناسبهما فى الاكثر ولانه يقابل
السابق وهو المتحسر المتحزن واثر الامام الثانى لقوله
تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب اقول ولانها المتوطه
الذاكره فان التذكر على قدر قوة اليقين الا ترى الى
قوله انما يتذكر اولوا الالباب قوله ثلج اليقين الاساس

ومن المجاز ثلج فواده وثلجت فواده بالخير والحمد لله على
ثلج اليقين يريد ان في قلق الشك والاضطراب
القلب سخونة وفي ضده برودة

سورة البلد

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله اقسم سبحانه او سلى رسول الله عطفا عليه حاصل
الوجهين ان الاقسام يتضمن تعظيم المقسم به لا محالة
وتوكيد المقسم عليه وكل منهما لتاكيد ما سيق له الكلام
وتكميله وذلك انما يعلم من المعترض بين المقسم والمقسم
عليه اعني قوله وانت حل فان فسر بانه حل في البلد
الحرام لا يحترم دل على ان المقصود بالمقسم تاكيد
كون الانسان في كبد تثبيتا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وان يطأ من نفسه على احتماله فان ذلك قدر محتوم
وفي ايثار القسم بالبلد الحرام بعد المطابقة بينه
وبين قوله وانت حل الدلالة على ان من المكابدة ايضا
انتهاك حرمة البلد خصوصا بالتعرض لمثلك وفيه
ادماج لسوء صنيع المشركين من الوجهين ليصرح
بذمهم في قوله ايحسب ان لن يقدر فالضمير غير راجع الى
الانسان بل الى ما دل عليه السياق ممن يكابد

صلى الله عليه

صلى الله عليه وسلم منه ما يكابد وينتهك حرمة البيت
بالتعرض له صلى الله عليه وسلم وان فسر بانه حل في المستقبل
يصنع ما يريد فالتعظيم والتاكيد بحاله الا ان ما سيق
له الكلام ان عاقبة الاحتمال والمكابدة الى الفتح والظفر
والغرض التسلية ثم ترشيحها بالتصريح بما سيكون من
الغلبة وتعظيم البلد يدل على تعظيم من احل له وفي
الاقسام بالبلد توطية للتسلية لان تعظيم البلد
تعظيم للساكن فيه فلذلك قال وسلاه بالاقسام
ببلده وعلى هذا الوجه ايضا لا يحسن رجوع الضمير
في ايحسب الى الانسان للمحذور المذكور اماما وهذا
الذي دعاه الى ان ذكر وجها ثالثا لعود الضمير الى
الانسان وهو ان يكون المعنى في الاقسام بالبلد
تعظيمه وفي الاعتراض ترشيح التعظيم والتشريف
بكون مثله في جلالة القدر ومنصب النبوة ساكنا
فيه مباينا لما عليه الغاغة والهمج والفايدة فيه
توكيد المقسم عليه بانهم من اهل الطبع فلا ينفعهم
شرف المكان والمتمكن فيه كانه قيل اقسم بهذا البلد
الطيب بنفسه وبمن سكن فيه ان اهله لفي مرض

قلب وشك لا يقادر قدره وحينئذ ينطبق قوله
ايحسب تهديداً لهم وهذا الموضع من المضايق
والله اعلم قوله مقيس بن صبابه في المغرب مقيص
بالصاد قوله ولا يحل لقطتها الا لمنشد مغرب اللقطة
الشيء الذي تجده ملقى فتاخذه قال الازهري ولم
اسمع اللقطه بالسكون لغير الليث ومذهب ابي حنيفه
رضي الله عنه انه لا يجوز تملكها ويامر بالتصدق نظراً الى
الغائب في تحصيل الثواب له قال والحديث انما ورد
نفياً لتوهم سقوط التعريف اذ الغالب ان اللقطه
فيها يكون للغرباء وعلى قول الشافعي رضي الله عنه
تخصيص مكة بهذا الحكم لجواز التملك في غيره
قوله واين الهجرة عن وقت نزولها اي بعد
الهجرة عن ذلك الوقت لتضمن الاستفهام الاستبعاد
والانكار قوله فيه ما في قوله والله اعلم بما وضعت
يعني ان العدول الى ما للدلالة على الوصفيه
والبلوغ في الغايه للابهام وقد سبق ان ما لما كانت
اشد ابهاماً عدل في موضع يفيد الابهام تفخيماً
اليها لذلك قوله وقيل الذي يحسب هو ابو الاشد

هذا بناءً

هذا بناءً على الوجه الذي يجعل مرجع الضمير بعض
صناديد قريش ويحتمل ان يكون بياناً لسبب النزول
فيجري على الوجهين قوله وقيل الثديين في الحواشي
يقسم العرب بهذا يقول اما ونجديها ما فعلت و
النجد ما ارتفع من الارض ضد الغور فالبطن كالغور
والثديان كالنجدين والضمير في ونجديها للام
ونقله سلمه الله من المطلع قوله فاي امر سيئ لا فعله
اوله لاهم ان الحرث بن حبله جنى على ابنه ثم قتله فاي
امر سكت في المفصل عن وجوب التكرار على انه يمكن ان
يقال ان العموم في البيت مقام مقامه ونقل سلمه الله
عن ابي علي رد قول الزجاج في وجوب التكرير والتكرر
في نحو فلا صدق لا يدل على وجوبه كما في لم يسرفوا
ولم يقتروا قوله الا ترى انه فسر اقتحام العقبه بذلك
اراد ان فك الرقبه تفسير العقبه كما صرح به في وجه
قراءة من قرأ فك رقبة على المصدر ويلزم منه تفسير
الاقتحام لا ان قوله ما العقبه تقديره ما اقتحام
العقبه واما على المنقول من الزجاج فالتكرار من قوله

فلا افتحم وقوله ثم كان كانه قبل فلا افتحم ولا آمن
ولا يلزم كون الايمان غير داخل في مفهوم العقبة
لانه يكفي في صحة العطف والتكرير كونه جزأ اشرف
خص بالذكر عطفاً فجاء بصورة التكرار ضرورة
اذ الحمل على غير ذلك مفسد للمعنى ❁ سورة الشمس

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله ولذلك قيل وقت الضحى اى كما يقال وقت
الاشراق اشارة الى انه الضوء لا الوقت قوله
طالعاً عند غروبها اجزاء من نورها اظهار المعنى
التلوّ فانه يستدعى تأخر الزمان مع الاشتراك في
الفعل واما في النصف الثاني فلا تلوّ لانه مفارق
قوله وقيل الضمير للطلعة الاول او للتوافق الضمائر
ولان الليل اذا جاز ان يجعل غاشياً للشمس جاز
ان يجعل النهار مجلياً لها قوله قلت الجواب ان
واو القسم الاخير يرد عليه النقض بمثل قوله تعالى
والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس لان الواو
هناك عاطفة وقد تقدم مصرح بفعل القسم كما ذكره

الشيخ

الشيخ ابن الحاجب والفاضل رحمهما الله والتحقيق
انه ليس معمولاً لفعل القسم لفساد المعنى اذ المقيّد
بالزمان غير مراد حالاً كان او استقبالاً وانما هو
معمول مضاف مقدر من نحو العظمة لان الاقسام
بالشئ اعظام له كما نصّ عليه المصنف في قوله تعالى
لا اقسم بيوم القيامة كانه قيل اقسم بعظمة زمان الهوى
على نحو قولهم عجبت من الليث اذا سطا اى المعنى على
تقييد التعجب بل التعجب من هوله وعظمته فزد لك
الزمان قوله وليس بالوجه لقوله فالهمها وما
يؤدّى اليه من فساد النظم فالحواشى مما يلزم من
عطف الفعل على الاسم وانه لا يكون له فاعل والاخير
منتقض بالافعال الثلاثة السابقة اعنى بناها على ما
سواها على ان السياق كاف كما مرّ في ارسلت السماء
واما الاول ففيه انه عطف على ما بعدها كانه قيل
ونفس وتسويتها فالهمها فجورها فان قلت الفاء
تدل على الترتيب من غير مهلة والتسوية قبل نفخ الروح
والالهام بعد البلوغ قلت التسوية تعديل الاعضاء

والقوى ومنها المفكّره والالهام عبارة عن بيان
كيفية استعمالها في النجدين في هذا المحل وهو غير
مفارق عنه مندسوّى نعم يزداد بحسب ازدياد القوى
كيفيه لا وجوداً على ان المهلة في نحوها غرفي وقد
تعد متعقباً دون تراخ ثم انه مشترك الالزام ولا
معنى لقول من قال النظم البشريّ يوجب موافقة
القراين فهي حاصله وانما ذلك بناءً على توهم ان قوله
فالهمها جملة وفي الجملة لا يلوح لي فساد هذا الوجه
وهو منقول عن الفرا والزجاج **قوله** ومعنى الهام
الفجور والتقوى افهامهما ثم قوله وتمكينه من اختيار
اراد ان الالهام الافهام وان التمكين لا يفوت بذلك
لا انه داخل في تفسير الالهام هذا وانه تفسير حسب
التشهي فقد روى البخاري ومسلم عن عمران بن حصين
ان رجلين من مزينه اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالا يا رسول الله ارايت ما يعمل الناس ويكدحون
فيه اشئ قضي عليهم ومضى فيهم من قدر سبق ام فيما
يستقبلون فما اتاهم به نبيهم وثبت الحجة عليهم فقال

لا بل شئ

لا بل شئ قضي عليهم ومضى فيهم وتصديق ذلك في كتاب الله
ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها
والاستدلال بجعله فاعل التزكيه والتدسيه ليس بشئ
لان الاسناد يقتضي القيام لا المصدور وكفاك ما
ذكره في قوله تعالى يريكم البرق خوفا وطمعا من التاويل حجه
كيف والجماعه لا تنكر مدخلية قدرة العبد واختياره
انما تنكر ان يكون فعله الايجاد والمرجح ان يرجع الضمير
المستتر الى الله تعالى والمفعول الى من تاويل النفس
لما جاء في الصحيح عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال آت نفسي تقواها وزكها انت خير من
زكاها انت وليها ومولاها والله اعلم **قوله** فمن
تعكيس القدريه في الحواشي عن المصنف كتب عمر بن
عبد العزيز الى الحسن البصري يا حسن بلغني انك قدري
فكتب اليه الحسن من انكر القدر فقد فجر ومن ورّك
ذنبه على الله فقد كفر اقول وهذا حجة على المصنف لا له
قوله وليس من جواب القسم في شئ جعله جواب القسم
عن الزجاج ونفاه المصنف لما يلزم من حذف اللام
وان جوزه في اول المومنون ولانه لا يليق بالنظم المعجز ان

يجعل ادنى الكمالين اعنى التزكيه لاختصاصها بالقوه
العمليه المقصود بالاقسام ولعرض عن اعلاهما اعنى
التحليه بالعقايد اليقينيه التى هى لب الالباب و
لو سلم عدم الاختصاص فهى مقدمة التحليه فى البابين
واما حذف المقسم عليه فكثير شايع لاسيما فى الكتاب
العزيز **قوله** الباء فى بطغواها ثم قوله وقيل كذبت
بما اوعدت به حاصل الوجهين ان الباء فى الاول للاستعانه
كما يقال لطمنى بجرانه على الله تعالى وكذب محمدا صلى الله عليه
وسلم بانهماكه فى الضلاله وفى الثانى صله اى كذبت ثمود
بعذابها الموعود به فى لسان نبيهم الموصوف بانه
ذو الطغوى لقوله تعالى فاما ثمود فاهلكوا بالطاغيه
فقد سلف ان الطاغيه صفه لا مصدر وعلى هذا قوله
تعالى فكذبوه فعقروها لا يؤيد الوجه الاول فقط
لان التكذيب بالعذاب الموعود تكذيب لصالح عليه السلام

سورة الليل بسم الله الرحمن الرحيم

قوله وما خلق والقادر العظيم قد سبق وجه افادة
ما هذا المعنى والحمل على المصدريه ظاهر الوجه **قوله**

اي

اي فسنهديهما اى من اعطى ومن بخل فالتيسير
على الاول للطف وعلى الثانى للخذلان واطلاق التيسير
للعسرى مشاكله وان حمل على الاعداد للامر كما ذكره
المصنف فلا مشاكله واليسرى والعسرى هما الطاعه
لكونها ايسر شى على المتقى واعسره على غيره وعلى الثانى
التيسير على ما مر واليسرى طريقة الخير والعسرى
طريقة الشر قال سلمه الله اى الطاعه والمعصيه والتعميم
اولى ليشمل مباديهما من الصفات المحمودة والمذمومه
ايضا وليس فى تعلق التيسير بها اشكال كما فى الاول
لان ظاهره التيسير للطاعة العسرى وهى غير مذموم
والمراد ستخذله حتى يتعسر عليه فالوصف هو المقصود
بتعلق التيسير اعنى التعسر لا الموصوف اعنى الطاعه
ولهذا كان اظهر وعلى الثالث التيسير بمعنى الهدايه
وهو فى الآخرة وعدا ووعيدا **قوله** نزلتا فى ابى بكر
رضى الله عنه وسفيان بن حرب وفى بعض النسخ وابى
سفين والاول غير مشهور والثانى فيه نظر لانه قد
اسلم والاولى فى ابى بكر واميه بن خلف كما رواه الواحدى
ومحيى السنه وان الصديق رضى الله عنه اشترى بلالا من

امية بن خلف ببردة وعشر اواق فاعتقه الله تعالى
فانزل الله ان سعيكم لشتى قوله الآية واردة في
الموازنة حاصل الجواب ان الحصر ادعائي مبالغة
لا حقيقي كان غير هذا الاشقى غير صال وغير هذا
الاتقى غير مجنب بالكلية وهو معنى حسن قوله
قول بشر بن ابي خازم ، اصبحت خلا قفارا لا انيس
بها ، الا الجآذر والظلمان تختلف ، هذا في اللغة
الاولى وقول القايل ، وبلدة البيت ، في اللغة الثانية
وفي الكلام لف قوله مفعول له على المعنى انما اول
لان الكلام موجب اعني يوتي ماله لكن لما عقبه
بقوله وما لاحد وقد قال اولا يتزكى نافيا للرياء
والسمعة دل على المعنى الذي ذكره وهو انه لا يوتي
ماله الا ابتغاء وجه ربه ، سورة الضحى ،
بسم الله الرحمن الرحيم قوله وقيل ليله
ساجية ساكنة الريح اراد به ان السجو شايع
الاستعمال بمعنى السكون لا ان قولهم ليل ساكن
او ساج لما لا ريح فيه حقيقة على ما مر في المؤمن

فان

فان حمل عليه جاء قول آخر قوله وقيل معناه سكون
الناس والاصوات فعلى هذا الاسناد مجازي قوله
ما ودعك جواب القسم افاد سلمه الله انه من باب وثنا باك
انها اغريض لانه قسم توفي صلوته ومناجاته مع ربه تعالى
وتقدس كانه قيل وحق قربك لدينا وزلفاك عندنا مع
ما فيه من المناسبة بين التوديع والضحى والقلى والليل
قوله وقرى بالتخفيف عن ابن جني قال سيبويه
استغنوا عن وذر وودع بقولهم ترك على انها جاءت
في شعر ابي الاسود انشدناه ابو علي ، ليت شعري عن خليلي
ما الذي ، غاله في الحب حتى ودعه ، قال سلمه الله وانما
حسن هذه القراءة للموافقة بين الكلمتين كانه قال
ما تركك وما قلاك كما جاء في الحديث ، دعوا الحبشة
ما ودعوكم واتركوا الترك ما تركوكم ، لان رد العجز
على الصدر وصنعة الترصيع قد حير منه اقول وقوله
وثم ودعنا آل عمرو وعامر ، فرايس اطراف المثقفة السمر ،
من الدليل ايضا على استعماله وهو بمعنى تركنا المتعلق
بمفعولين اي في ذلك المكان تركناهم فرايس اطراف الرماح

قوله وما فتح على خلفائه عطف على قوله من الفلج وبعده
لا على قوله لما اعطاه في الدنيا فان كل ذلك مما اعطى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ووعده وقوله وما قذف في قلوب
اشار به الى قوله عليه والسلام نصرت بالرعب مسيرة شهر
وما فتح الله بعد ذلك على يدي امته ببركة القاء الرعب في
قلوب المخالفين قوله وفشو الدعوه عطف على قوله
وما قذف لا ان معناه تهيب فشو الدعوة والله اعلم
قوله ولما ادخر عطف على قوله لما اعطاه في الدنيا
واعادة الجار لانه صنف كلي كالاول ومنه علم ان العطف
على ما بعد من في الاوائل انسب قوله ترشيحا مفعول
له لقوله عدد عليه لا لقوله لم يخله لفوات مطابقة المقام
قوله اين آوى هذه الموقسة هو من فعل والا لقال
اووى والموقسه بالكسر من اوقس اذا صار ذا وقس
وبالفتح ظاهر وقد رويا في الصحاح ان بالبعير لوقسا
اذا قارفه شيء من الجرب قوله كما قراسحات انما شبه
لان فيعلا اقيم مقام فاعل عكس هذا الموضع دلالة
على تعاقبهما قوله وعديما اي وقرى عديما بدل

عائلا

عائلا قوله فبأبي هو وأمي ما كرهني قال سلمه الله الحديث
من رواية مسلم وابي داود والنسائي عن معوية بن الحكم
السلمي قال بينا انا اصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله فرماني
القوم بابصارهم قلت واثكل اماه ما شانكم تنظرون
وجعلوا يضربون ايديهم على افخاذهم فلما رايتهم يصمتونني
سكت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبابي هو وامي
ما رايت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه فوالله
ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني فقال ان هذه الصلوة
لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هو التسبيح والتكبير
قوله وعن عبد الله بن غالب قال سلمه الله عن الكاشف في اسماء
الرجال هو عبد الله بن غالب البصري الحداني بضم الحاء
المهمله والنون كان عابدا قانتا متبتلا روى عن
ابي سعيد الخدري وروى عنه قتادة قتل يوم الجماجم
في سنة ثلاث وثمانين قوله فمهما يكن من شيء وعلى ما
خيلت فلا تنس قال افعل ذلك على ما خيلت النفس وهذا
من المضمر لتقرره في النفوس وفيه اشعار بترتب هذه الثلاث

الاول الا انه جعله من النشء المنوّش حيث جعل قوله واما بنعمة ربك فحدث في مقابلة هداية الله تعالى له بعد الضلال وذلك لما ذكر من عمومه وشموله لهداية الضلال بتعليم الشرايع وغيره من النعم

سورة الشرح

بسم الله الرحمن الرحيم قوله فافاد اثبات الشرح في الحواشي لان الهمزة للانكار والانكار نفي فاذا دخل على النفي صار اثباتا ولا يجوز جعل الهمزة للتقرير والتفاوت بين المطلوب في قوله رب اشرح لي صدري والموهوب في قوله الم نشرح جاء ههنا بشرح للشرح البسط قوله قرا المنصور الم نشرح اقول هذا اضعف من قول الشاعر اضرب عنك الهموم طارقها لان ذلك في الامر وهذا في النفي ولهذا روى ابن جني عن ابن مجاهد انه غير جائز اصلا قوله ووضعه عنه ان غفر نشر للسابق مرتب فيمثيل الوزر المنقض للظهر من الاوجه الثلاثة والوضع ههنا من ترشيح الاستعارة التمثيلية قوله قلت في زيادة لك قد سبق بحقيقة وما قيل عليه مع الجواب في سورة طه قوله حتى جعله كالمقارن للعسر

في الحواشي

في الحواشي هذا نظير قولهم ما جئت حتى قوله كانه قيل خولناك ما خولنا كي فلا تاسف من فضل الله فان مع العسر يسرا فيه ما يدل على ان الآية تصبيه قوله وقد روى مرفوعا قال سلمة الله روى مالك في الموطا عن زيد بن اسلم قال كتب ابو عبيدة الى عمر بن الخطاب رضي الله عنهما يذكر له جموعا من الروم وما يخوف منهم فكتب اليه عمر رضي الله عنه اما بعد فانه مهما ينزل بعبد مؤمن شدة يجعل الله بعدها فرجا ولن يغلب عسر يسرين قوله هذا احمد على الظاهر ويخصه ان الاستيناف راجح لما علم من فضل التاسيس على التاكيد كيف وكلام محمول على ابلغ الاحتمالين واوفاهما والمقام مقام التسلية والتنفيس قوله فما معنى هذا التنكير يعني اذا اردت بالعسر احد ما ذكرت من التفسيرين فالمناسب التعريف فاجاب بانه للتفخيم ولهذا جعله في قراءة ابن مسعود رضي الله عنه شاملا لليسر الدارين ولو قيل ان فائدة التنكير الظهور في التاسيس لان النكرة المعادة ظاهرها التغاير والاشعار بالفرق بين العسر واليسر لكان حسنا وآثر المصنف ما اثر ليدل على وجه قراءة ابن مسعود

قوله فاذا فرغ من عبادة ذنبها باخرى اى اتبعها
انما يستفاد هذا المعنى لدلالته على ان الافراغ والاشتغال
مثله صلى الله عليه وسلم بالعبادة لا محالة لان مناجاته طاعات
فضلاً عن واجباته ولان الفاء تدل على التفرغ عن جلايل
نعم لا يقادر قدرها فاستدعت شكراً يناسبها واما
قول ابن عباس رضى الله عنهما فهو تخصيص لبعض العبادات
فراغاً وشغلاً اما مثالاً لا ان اللفظ خاص وهو الاظهر
واما لان الصلوة ام العبادات البدنيه والدعاء مخ
العبادة فهما هما وقول الحسن لحط فيه قوله عليه الصلوة
والسلام رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر وهو
قريب وقول مجاهد نظر فيه الى ان الفراغ اكثر ما يستعمل
فى الخلو عن الاشتغال الدنيويه كما فى قوله عليه الصلوة و
السلام فراغك قبل شغلك وهو اضعف الاقوال لما مر
والله اعلم

سورة التين

بسم الله الرحمن الرحيم
قوله وهى ثمان آيات فى الحواشى ثمان ايات وثمانى
آيات هما لغتان وانما حذف الياء عنها اكتفاء بالكسرة
وانما ذكر المصنف هكذا ليعرفك اللغتين اقول كان

النسخة

النسخة الواصله الى القائل كانت كذلك والله اعلم قوله
اقسم بهما لانهما عجيبان مع قوله فيما بعد ومعنى القسم
بهذه الاشياء الابانه عن شرف البقاع المباركه ليشعر اشعاراً
بيناً انه اقسم بالارض المباركه وبالبلد الامين وفيه رمز
الى فضل البلد وان فى الكلام ترقياً وذلك لانه فضل بركتى الارض
المقدسه الدنيويه والدينيه بذكر الشجرتين والطور وناب
المجموع مناب قوله والارض المباركه على سبيل الكنايه فظهر
التناسب فى العطف على وجه بين اذ عطف البلد على مجموع
الثلاثه لانها كالمفرد بهذا الاعتبار كانه قيل والارض
التى باركنا فيها ديناً ودنياً والبلد الآمن من دخله فى
الدارين واما الفضل فلانه لا مطمح وراء امن الدارين
ويتضاءل دونه كل بركة وفيه ان شرف تلك البقاع بمناجاة
موسى عليه السلام ربه تعالى اياماً معدودة موعوده
وكم قد نوجيت فى البلد الامين والحمل على الظاهر اريد
المنابت او الشجران يفوته المناسبه بين الاولين و
البلد الامين لان مناسبة طور سينين للبلد غير مناسبته
لهما والكلام مسوق للاول والله اعلم

قوله بلا عجم الجوهري العامة تقول عجم بالتسكين
قوله وشين جلده الاساس لشنن جلده من الهرم
اي تشنج ويبس ويقال شيخ كالشن البالي قوله
فمشيه دليف الاساس هو فوق الدبيب قوله على
المذهبين اي كل الوجهين السابقين في اسفل سافلين
والحمل على الحجازيه والتميميه لا وجه له لفظاً ومعنىً
قوله تعالى والذين هم به مشركون اي بسبب الشيطان
مشركون بالله فالباء ليست صلة ولهذا قال الباء مثلها
فيه قوله وقيل الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فعلى هذا يكون من باب الالهاب والتعريض بالمكذبين
وانه لا يكذبك بشيء ما بعد هذا البيان بالدين لا كهؤلاء
الذين لا يبالون بآيات الله ولا يرفعون بها راساً
والفرق بين الوجهين ان الاستفهام على الاول توبيخ
على التكذيب الحاصل وعلى الثاني نفي له وانك لاستمرار
الدلايل وتعاضدها مستمر على ما انت عليه من عدم
التكذيب فلا يختلف الوجهان في الحاصل والثاني فيه
لطف والله اعلم قوله وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان

اذا قراها قال سلمه الله الحديث من رواية الترمذي وابي داود
عن ابي هريرة ❁ سورة العلق بسم الله الرحمن الرحيم
قوله هي اول سورة نزلت وذكر في المدثر قولاً انها اول سورة
انزلت وذكر ههنا ان الاكثر على ان الفاتحة اول ثم القلم
قد سلف تحقيق ان اول القرآن نزولاً الى قوله ما لم يعلم ووجه
التوفيق فلا تغفل قوله لان التنزيل اليه وهو
اشرف اشارة الى نكتة التخصيص بعد التعميم وكلا الوصفين
له اثر في التخصيص فكيف اذا اجتمعا وقوله ما على الارض
فيه رمز الى مذهبه من تفضيل الملئكة قوله كما قال
الرحمن علم القرآن خلق الانسان في الحواشي اي المناسب
ان يراد خلق الانسان بعد الامر بقراءة القرآن تنبيهاً
على انه خلقه للقراءة والدراية كما انه ذكر خلق الانسان
عقيب تعليم القرآن في تلك السورة لذلك وقد سبق مستوفى
في تلك السورة قوله ونبه على علم فضل الكتابة اراد انه
من باب الادماج فان الغرض المسوق له اظهار كمال الكرم
والمن على النوع الانساني بافاضة افضل ما يتكرم به عليه
قوله ولبعضهم قيل اراد به نفسه ورواقم رقش

كمثل اراقم قطف الخطى نياله اقصى المدى ، سود القوايم
ما يجد مسيرها ، الا اذا لعبت به بيض المدى ، القطف
جمع قطوف وقد طابق بين قطوف الخطى والبلوغ اقصى
المدى وبين السود والبيض والجد واللعب قوله
ردع لمن كفر وان لم يذكر لدلالة الكلام عليه وذلك لان
مفتتح السوره الى هذا المقطع يدل على عظم منته على
الانسان فاذا قيل كلا يكون ردعا للانسان الذى
قابل تلك النعم الجلايل بالكفران والطغيان وكذلك
التعليل بقوله ان الانسان قوله وروى انه اى ان
ابا جهل قوله فو الذى يحلف به قال واللات والعزى
على ما نقل فى اللباب لكن المصنف روى ان الراوى راعى
الادب فى التعبير فتبعه صونا اى يجرى تلك العظيمه
فى اللفظ او فى الكتاب قوله وهولاء واجنحة اراد
وملائكة ذوى اجنحة ولعله لعنه الله راى الاجنحة
ولم يميز انها ملائكة او غيرهم قوله معناه اخبرنى عمن
ينهى بعض الى الآخر حاصله انه من قبيل الكلام المصنف

وارخاء

وارخاء العنان لغاية التبكيت ولهذا قال تعالى عبدا
اذا صلى ولم يقل نبيا مجتبى وقال المصنف فى تفسيره
بعض عباد الله واشار اليه فيما بعد بقوله وكان على
التكذيب كما تقول نحن من دون الجزم فاذا الخطاب
بقوله ارايت لكل من يصلح ان يكون مخاطبا ممن له ملة
او للانسان على نحو الى ربك وهذا اظهر واولى لا للنبى عليه
الصلوة والسلام او الكافر لان الذى ينهى عبدا يشمله
والكافر فخرجا عن الخطاب من هذا الوجه كانه قيل اخبرنى
يا من له ادنى تمييز عن حال هذا الذى ينهى الى الآخر وارايت
الثانى تكرار الاول للتاكيد وارايت الثالث مستقل
لانه يقابل الاول للتقابل بين الشرطين اعنى قوله ان كان
على الهدى او امر بالتقوى وقوله ان كذب وتولى و
حذف جواب الاول اكتفاء عنه بجواب الشرط الثانى
اذ علم من ضرورة التقابل وفى الاتيان بارايت ثالثا
من دون عطف ترشيح للكلام المبكت وتنبيه على حقيقه
الثانى ولهذا صرح بجزائه ليتمحض وعيدا ولك ان تقول
ان ارايت ثالثا من روية اللعين فلا يحتاج الى مفعول اول

فقد صرح المصنف في مريم ان هذا التجوز من روية
اللعين ولوح ههنا انه من روية القلب ولك ان
تقول من روية القلب والحذف للقرينة فالمصنف
مجوز وفي تجويزه ان يوتى بالاستفهام في جزاء الشرط
من غير الفا بحث لان الظاهر من نقله في المفصل ونقل
غيره وجوب الفاء اذا كان الجزاء جملة انشائية
والاستفهام وان لم يبق على الحقيقة لم يخرج من الانشا
ولا عليه ان يجعل الجواب محذوفا لدلالة الم يعلم عليه
ويجعله متعلق الاستخبار كما فعل في قوله تعالى قل ارايتكم
ان اتاكم عذاب الله او اتتكم الساعة اغير الله تدعون
وفي الحواشي عن المصنف يجوز ان يقال هي واختاها
متوجهات الى الم يعلم وهو مقدر عند الاولين وترك
اظهاره اختصار كما في آتوني افرغ عليه قطرا ومثاله
ان يقول الرجل اخبرني عن زيد ان وفدت عليه اخبرني
عنه ان استجزته اخبرني عنه ان توسلت اليه اما
لوجب حقي وفيها ان الشرط الثاني تكرار للاول لان
معنى الاول انه ليس على الهدى وحاصله ان ادخال

حرف

حرف الشرط في الاول لارخاء العنان صورة والتهكم حقيقة
اذ لا يكون في النهي عن عبادته تعالى والامر بعبادة الاصنام
هدى البتة وفي الثاني كذلك والتهكم على عكس الاول اذ
لا يشك في انه مكذب متول فمآلهما الى واحد وهذا يوكد
ما ارشدت اليه من ان الاستفهام متعلق الاستخبار وهو
وجه حسن والله اعلم قوله قوم اذا نقع الصريخ رايتهم
من بين ملجم مهره او سافع نقع الصوت واستنقع
اي ارتفع السافع الجاذب يصفهم بالسرعة الى الحرب
والنصرة حتى ان بعضهم ياخذ بناصية مهره ولا يلجم
تعجيلا في الاجابة ولهذا خصص المهر لانه حاضر يربى في
البيت قوله لانها وصفت فاستقلت بفايدة قال
سلمه الله قال ابن الحاجب سئلت عن وجه الجمع بين الناصية
وناصيه واجبت ان الاولى ذكرت للتنصيص على
ناصية الناهي والثانية ذكرت تنبيها على علة الشفع
ليشمل بظاهره على كل ناصية قوله كما قال جرير لهم مجلس
صهب السبال اذلة تمامه سواسية احرارها
وعبيدها وفي تهذيب الازهري انه لذي الرمة واوله
وامثل اخلاق امرئ القيس انها صلاب على عض الهوان جلودها

اراد بصهب السبال انهم ليسوا من صميم العرب كما قال
الشاعر في عكسه وانا الاخضر من جلد العرب وقد يقال
اصهب السبال للعدو قال ابن قيس الرقيات ، وظلال
السيوف شيبن راسي ، واعتناقي في الحرب صهب السبال ،
الجوهري اصله في الروم لان الصهبة فيهم وهم اعداء
العرب قوله وفيهم مقامات حسان وجوههم ، تمامه
واندية ينتابها القول والفعل ، انتاب فلان القوم
اتاهم مرة بعد اخرى افتعل من النوبة قوله كعفرية
الجوهري قال ابو عبيد العفريت من كل شي المبالغ يقال
فلان عفريت نفريت وعفرية نفرية وفي الحديث
ان الله يبغض العفرية النفرية الذي لا يرزا في اهل ولا
مال والعفرية المصحح والنفرية اتباع ونقل عنه
ان عفرية الديك وعفاريته شعرة القفا التي يردها
الى يافوخه عند الهراش قوله واصله زباني فقيل زبانية
على التعويض اشاره الى ان نحو الاشاعثة والمهالبة في جمع
اشعثي فيه تعويض فنحو نجاتي جمع نجتي ومهاري جمع
مهرية منسوبة الى مهرة بن حيدان هو الاصل والتعويض
وزبانية ظاهر وفي الاشاعثة معنوي قوله وفي الحديث
قال

قال سلمه الله عن مسلم واحمد اقرب ما يكون العبد من ربه وهو
ساجد واكثروا الدعاء ❁ سورة القدر
بسم الله الرحمن الرحيم قوله وجعله
مختصا به لان التركيب من باب انا حرشته قوله
انزل من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا واملاه جبريل
عليه السلام على السفرة ظاهره ان منزله منه اليها
جبريل ايضا ومن اين العلم ان ذلك بغير واسطة
حتى يأول الانزال قوله ليلة تقدير الامور اراد ما
سبق في سورة الدخان انها تستنسخ من اللوح المحفوظ
لكل عام ويدفع الى الملئكة لاما قدر ازلا قوله تعالى
سلام هي مثل تميمي انا لذلك حمله على الاختصاص
وقوله حتى مطلع الفجر غاية يبين تعميم السلامة والسلام
على التفسيرين كل الليل وقيل جاز ان يتعلق الغاية
بتنزل وفيه تعسف لان قوله سلام هي ليس باعتراض
فلا يحسن الفصل وقوله تعالى مطلع الفجر المصدر والزمان
لا المكان ❁ سورة القيمة بسم الله الرحمن الرحيم
قوله يذكره ما كان يقوله توبيخا والزاما نظير ما قال

المصنف في الحواشي هذا من باب الحكايات لزعمهم
وقوله تعالى وما تفرق الزام عليهم حكى الله تعالى كلامهم على
سبيل التوبيخ والتعيير فنقول هذا هو الثمرة قوله
ورسول بدل من البينة هذا هو الوجه لما سلف من حكاية
الفريقين قوله اى دين الملة القيمة قد حقق في سورة
البقرة الفرق الاعتباري بين الدين والملة وبذلك
الوجه يصح الاضافة قوله والمعنى بان يعبدوا انما
لم يحمله على تقدير اللام ليوافق المشهورة لان المعنيين
متقاربان والاصل الباء وانما عدل عنه في المشهورة
للضرورة لان قوله في تفسيرها وما امروا بما في
الكتابين الا لاجل ان يعبدوا هو ما قرر من قبل في نحو
وامرنا لنسلم ان المعنى وامرنا بالاسلام للاسلام والمصنف
قد جنح عن زيادة اللام الى الصواب ههنا فلا بد من هذا
التقدير في تصحيح المشهورة ولا ضرورة في قراءة ابن مسعود
الى كثرة التقدير هذا والمشهورة لما كانت ابلغ ناسبت
ان يحمل على المعنى الابلغ قوله والقراء على التخفيف كانه
توطية للرد على قراءة نافع وقرن به النبي تعريضا بابن
عامر ولا وجه للرد لما مر من التعليم عمن ثبت عصمته

كيف

كيف وقد نقل الجوهري عن سيبويه انه ليس احد من العرب
الا ويقول تنبأ مسيلمة بالهمز غير انهم تركوا الهمز في النبي
كما تركوه في الذرية والبرية والجاثية الا اهل مكة فانهم
يهمزون هذه الاحرف ويخالفون العرب في ذلك اقول
ولا غضاضة بالكتاب المنزل على النبي اذا نزل على لغة قومه

سورة الزلزلة

بسم الله الرحمن الرحيم قوله
الذي ليس بعده اى ليس بعده زلزال كان ما سواه ليس
زلزالا بالنسبة اليه قال في المغرب يقال هذا مما ليس بعده
غاية في الجودة والرداءة وربما اختصروا الكلام فقالوا
ليس بعده اقول اى من دون ذكر اسم ليس وفيه مبالغة
لصلوح اضمار كل ما يصلح للمبالغة قال واما قول محمد بن
الحسن رحمه الله وان كان ليس بالذي لا بعد له فكانه
ادخل عليه لا النافية للجنس واستعمله استعمال الاسم المتمكن
اى ليس الغاية في الجودة والرداءة اراد الوسط قوله
او زلزالها كله لانه مصدر مضاف فيعم قوله ما لها
زلزلت اظهار للمعنى لا ان في الكلام حذفا لفظا قوله
جعل ما في جوفها من الدفاين اثقالا لها يشمل الكنوز

واجساد الموتى قوله اين مفعولا يحدث اعترض عليه
بناء على ما ذكره الشيخ ابن الحاجب رحمه من ان حديث
ونبات وانبات يتعدى الى واحد والاخرين هما لتعيين
المفعول المطلق في كلام طويل وزاد المعترض انك اذا
قلت حدثته حديثا او خبرا فلا نزاع انه مفعول مطلق
والجواب ان ما ذكره الشيخ غير مسلم فانه لم يفرق بين
التحديث والحديث والاول هو المفعول المطلق كيف وقد
صرح المصنف انك تقول حدثته الخبر وبالخبر ومعلوم
ان ما دخل عليه الباء لا يجوز ان يكون مفعولا مطلقا
وانما حذف الاول لان الكلام مسوق لبيان تهويل اليوم
وان الجمادات تحدث فيه قوله يحدث بتحديث على
ان يكون ان ربك اوحى لها هو الخبر فعلى هذا الباء
تجريدية ومثل بقوله نصحتني كل نصيحة بان نصحتني في
الدين ليظهر الوجه في الاتيان بالخبر مجموعا لان الظاهر
على هذا الوجه يحدث بخبرها قوله حذا لطن هرشى
او قفاها فانه • كلا جانبي هرشى لهن طريق • هرشى
ثنية في طريق مكة حرسها الله قريب من الجحفة يرى منها
البحر ولها طريقان كل يصل الى مكة وقوله لهن اى

للابل

للابل والطعن والاعرابي لعله اراد انه فيما يتعلق بالعمل
لا باس به قدم او اخر لان القراءة به جائزة فالتقديم
لانه اشرف القسمين والمقصود بالاصالة لا يغني على بليغ
حسن موقعه والله اعلم قوله لانه جاء بعد قوله يصدر
الناس اشتاتا اعني ان قوله فمن يعمل ومن يعمل لما كان
تفصيلا للمجمل في قوله يصدر الناس اشتاتا بيض الوجوه
وسودها او فريق في الجنة وفريق في السعير على الوجهين
كان المناسب ان يرجع كل فقرة الى طايفة ليطابق المفصل
المجمل ولان ظاهر قوله فمن يعمل ومن يعمل بتكرير اداة
الشرط يقتضي التغاير بين العاملين وهذا جار على
طريق الجماعة والمعتزلة وما قيل ان اجتناب الكباير
لا يوجب التكفير عند الجماعة بل التوبة او مشية الله ليس
بشيء لان التوبة والاجتناب سواء في حكم النص ومشية الله هي
السبب الاصيل واحباط الكفر لا مقالة فيه الا ترى الى قوله
مثل الذين كفروا اعمالهم كرماد الآية نعم ربما كان لحسنات
الكافر اثر في التخفيف وذلك ليس بكلي ولا ينافي اطلاق
الاحباط عند الفريقين فهذا ما اراده جار الله بناء على
ما تقدم في تفسير اشتاتا ولو قيل ان قوله اشتاتا معناه

مفترقين الى سعيد واسعد وشقي واشقى على ما نقل
عن بعض السلف وهو مجمل يفصله ما يدل على حال طوائف
كل من الفريقين فالمناسب اذا ان يعم فمن يعمل في البابين
ليدل على اختلاف المراتب سعادة وشقاوة لكان
حسنا والله اعلم

سورة العاديات

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله نار الحباحب اسم رجل بخيل كان لا يوقد الا نارا
ضعيفة مخافة الضيفان فضربوا بها المثل حتى قالوا
نار الحباحب لم تقدحه الخيل بحوافرها قوله من قوله
عليه الصلوة والسلام ما لم يكن نقع ولا لقلقة وفي
بعض النسخ من قول عمر رضي الله عنه وهذا اولى ليوافق
الفائق ففيه قيل لعمر رضي الله عنه ان النساء قد اجتمعن
يبكين على خالد بن الوليد فقال ولا على نساء بني المغيرة
ان يسفكن على ابي سليمن وهن جلوس ما لم يكن نقع ولا
لقلقة النقع الصوت واللقلقة نحوه اقول وقيل
اللقلقة صوت النائحة باللسان وقيل النقع وضع
التراب على الراس من النقيع الغبار المرتفع وقيل شق
الجيوب قال المرار نقعن جيوبهن على حياء

واعددن

واعددن المراثي والعويلا قوله فمتى ينقع صراخ
صادق يجلبوه ذات جرس وزجل يجلبوه اي
يعينوه من اجلبت الرجل اذا اعنته ويقال للقوم
اذا جاؤا من كل اوب للنصرة قد اجلبوا وكان معناه
اتوا بالجلبة وهي خيل تجمع للسباق من كل اوب لا تخرج
من اصطبل واحد وقوله ذات جرس حال من ضمير الفاعل
قوله كقوله واوتوا به هذه القراة لم يذكرها في سورة
البقرة قوله بدر عن المصنف غير منصرف وههنا
احسن كقوله تعالى ادخلوا مصر اقول اراد كما ان
هنالك تقوى التانيث بالعجمة لان اصله مصرايم
كذلك ها هنا النقل عن اسماء المذكور الى اسم تلك الغزوة
وكلاهما مشتركان في تقوية التانيث واما من تصرف
فيهما فلا ينظر الى العجمة في الاول ويجعله منقولا عن العربي
ولا يجعله اسم الحرب في الثاني بل من قبيل التوسيع اي غزوة
بدر والله اعلم قوله كما استعير المشافر والحافر
للانسان والنفر للثور فمن الاول قولهم اراك بشر ما
احار مشفر اي اغناك الظاهر عن سؤال الباطن

كانّ معناه اراك بشرته ما كنت تطلبه من كلامه
لتعرّف الخبر ومن الثاني قوله على البكر تمرته بساق
وحافر ومن الثالث قول الاخطل جزى الله عنا
الاعورين ملامة وفروة ثفر الثورة المتضاجم
الجوهري انشده لاستعارة الثفر وقال فروه اسم
رجل ونصب الثفرة على البدل منه وهو لقبه
كقولك عبد الله قفّه اقول اراد كاللقب والمتضاجم
المعوّج الفم صفة الثور وجر على الجوار قوله قلت
على الفعل الذي وضع اسم الفاعل على موضعه فايدته
الاشعار بان الاستمرار على الصفات الثلاث الاول
افادة تحقق الاخيرين قوله ومعنى علمه بهم يوم
القيمة فيه اشعار بان الظرف اعني اذا بعثر معمول
فعل العلم ولا يقدّر له مفعول والمعنى ليس له العلم
الكامل بما عليه الامر في نفسه ذلك اليوم يوكد انه
يجازيهم وان قدر فليجعل من الذي يقتضي معمولاً
واحداً كما يوذن به قوله علمه بهم قوله وقرا ابو السماك
ان ربهم بهم يومئذ خبير هذا يدل على ان ما نسبه
الى الحجاج في المفصل من الجراة غير صحيح فان حجاجاً

ايضاً

ايضاً كان من القرّاء

سورة القارعة

بسم الله الرحمن الرحيم قوله ان الفرزدق
ما علمت وقومه مثل الفراش عشين نار المصطلي قوله
في الحواشي ما علمت اعتراض اي في علمك فجعل ما مصدرية
على نحو زيد ظني مقيم اي في ظني وقد سبق انه تحقيق
للمعنى لا ان الجار مقدر ولعل الاولى ان يجعل ما
زايدة لتحقيق العلم ويكون فعل العلم ملغى يصفهم
بالذلة والجهل والمصطلي للجنس وحمله على الشاعر
بعيد يأباه المقام قوله هوت امه ما يبعث الصبح
غاديا وماذا يرد الليل حين يؤوب من ابيات
الحماسة لكعب بن سعد الغنوي يرثي اخاه ابا المغوار
يتعجب منه حين يغدو ويروح ويصفه بالجلد
والبعث من النوم والتقدير اي شي يبعث الصبح
منه غاديا واي شي يرد الليل منه آيبا على التعجب منه
لانبعاثه في طلب الغارة وايابه ظافراً وفيه تجريد
قوله ضمير الداهية لانه اذا فسر باشد الهلاك و
لهذا كنى عن هلاكه بهلاك امه فمن رمي به فقد اصابه

اشد الدواهي وهذا احسن ليطابق قوله في عيشة
راضيه وما فيه من المبالغه قوله وقد اجيز اثباتها
في الفصل قيل وعليه القراء السبعه والله اعلم

سورة التكاثر بسم الله الرحمن الرحيم

قوله في بعض النسخ الهاه عن كذا واقهاه اذا شغله
والثاني لم يذكر الجوهري ولا الازهري وانما ذكرا اقهى
الرجل من الطعام اذا احتواه وقل طعمه والقاهي
الحديد الفواد وليس فيه ما يناسب معنى الالها قوله
والمعنى الهاكم اي المعنى على الوجهين الهاكم ذلك وهو
ما لا يعنيكم عما يعنيكم وعلى الثالث الهاكم التكاثر عما
هو اولى بكم وما وقع في البين من تتمة التكاثر قوله
قال لن تخلص العام خليل عشرا ذاق الضمادا
ويزور القبرا وقبله اني رايت الضمد شيأ نكرا
في الفايق ضمد المراة جمعها خليلين والمعنى لم
تخلص خليل ذاق طعم الضماد عشر ليال الى ان
يموت اقول لصعوبة ذلك على النفوس الابيه
لا سيما على رواية من روى خليل بالمهمله وعن

الازهري

الازهري اي لا يدوم رجل على امرأته ولا امراة على زوجها
الا قدر عشر ليال للعدد في الناس في هذا العام لانه راى
الناس كذلك في ذلك العام فوصف ما راى وفي رواية
اني رايت متأخر عن السابقين وما في الفايق احسن
قوله كلا ردع وتنبيه اي ردع عن الاشتغال بما لا
يعنيه وتنبيه على الخطا كما ذكره في المفصل عن الزجاج
فافهم قوله ويجوز ان يراد بالروية العلم والابصار
هو ابتدا كلام اي يجوز هذان الوجهان والمراد العلم
المتعدي الى واحد قوله هو نعيم من عكف همته هذا
هو المناسب لسياق الآيه لانه خطاب لمن الهاه
التكاثر بالاسباب والاموال عما يعنيه من الشكر لمولاهما
ولهذا قال القاضي رحمة الله عليه خطاب لكل من الهاه
دنياه عن دينه لا للمومنين للقرينه والنصوص
الكثيره

سورة العصر بسم الله الرحمن الرحيم

قوله فكانما وتر اهله وماله قد سبق تحقيقه في سورة
محمد ولما كان متعديا الى مفعولين جاء النصب و
الرفع في اهله كما في نحو اعطى زيد درهما فالموتور

ان كان الاهل بمعنى الماخوذ وان كان الذى فاته
العصر فهو المصاب لا ان ذلك لرجوع النقص الى
الاهل او الى الذى فاته ❁ سورة الهمزة
بسم الله الرحمن الرحيم قوله وبناء فعله
يدل على ذلك عادة افاد سلمه الله عن صاحب الانتصاف
لما بولغ فى الوصف بولغ فى جزائه فقيل الحطمة للتعادل
وزاد ان كسر الاعراض قوبل بكسر الاضلاع والنبذ
المنبى عن الاستحقار فى مقابلة ما طن بنفسه من الكرامه
قوله وان اغيب فانت الها من اللمزه ، اوله
تدلى بودى اذا لاقيتنى كذبا ، وقيل اذا لقيتك عن
سخط تكاشرنى ، انشده الزجاج لزياد الاعجم
قوله بالاوابد الاساس ومن المجاز فلان مولع
باوابد الكلام وهى غرايبه وباوابد الشعر وهى
التى لا تشاكل جوده قوله ويجوز ان يكون السبب
خاصا والوعيد عاما هو ما ذكر فى الاصول من ان
خصوص السبب لا يغير عموم اللفظ وهو ظاهر

قوله

قوله ضننوا اى فى قول الشاعر ، مهلا اعاذل هل
جربت من خلقى ، انى اجود لاقوام وان ضننوا قوله اى
جمع ماله وضبط عدده ليس من باب علفته تبنا وماء
باردا لان جمع العدد عبارة عن ضبطه واحصائه فلا
يحتاج الى تكلف قوله يحسب ان ماله اخلده ذكر فيه
اوجها ثلاثه الاول انه حاسب حقيقة لفرط غروره
واشتغاله بالجمع والتكاثر عما امامه من قوارع الاخرة
والثانى انه يفعل فعل الحاسبين من التشييد وغيره
والثالث انه يحسب المال من المخلدات ولا نظر فيه الى ان
الخلود دنيوى او اخروى ذكرا او عينا انما النظر
فى اثبات هذه الخاصيه للمال والغرض منه التعريض
بان ثم مخلدا ينبغى للعاقل ان يكب عليه والاوجه
جاريه على التقادير ولا وجه للف لا لعطيه الكلام
متكلف قوله الطف من الفواد نقل سلمه الله عن الراغب
الفواد كالقلب لكن يقال له فواد اذا اعتبر فيه
معنى التقاد اى التوقد من قادت اللحم اذا شويته
قوله او تطالع على سبيل المجاز معادن موجبها

لما كان لكل منهم عذاب من النار على قدر خبثه المتولد
من صفات قبيحة لها تطالع الافئدة التي هي معادن
الذنوب فيجازى كلا بحسب ما فيه من الصفة المقتضية
قوله ويمتد على الابواب العمد فعلى هذا يكون متعلقا
بموصدة حالا من الضمير فيه وعلى الثاني حال من الضمير في
عليهم قال سيبويه ان جعل في نحو الاخنس وامية
بن خلف فقوله لها عليهم موصدة للناس مناسب
كان النار طالعت ما استحقوه بسبب اغتيابهم
خير البشر فعذبهم اشد العذاب وعلى الوجه الثاني
يناسب العموم لان المغتاب كانه سارق من اعراض
الناس فيناسبان يعذب بالمقاطر كالمصوص
فلا يلزم المخالفة قوله المقاطر هي جمع مقطرة
وهي الغلق خشبة فيها خروق يدخل فيها ارجل
المحبوسين

سورة الفيل

بسم الله الرحمن الرحيم قوله الاشرم في
السيرة جرى بينه وبين الرياط وكان من قبل النجاشي
يقاول فيجاولا وضربه الرياط ضربة شرمت انفه فجاء
غلام

غلام ارصده اشرم من خلف وقيل الرياط فجدع طويل
واستقر على ابرهة الاشرم الامر بعد ذلك قوله
القلّيس بضم القاف على مثال القبيط بيعة كانت
بصنعا بناها ابرهة وهدمها جبر قوله فقعد
فيها كناية عن قضاء الحاجة قوله المُجَمَّس بالغين
المعجمة وفتح الميم على صيغة المفعول من التغميس موضع
قريب بمكة قوله خرج اليه عبد المطلب وعرض ثلث
اموال تهامة بينه وبين رواية حديث الايادفع
وذكر ابو الوليد الازرقي رحمه الله في كتاب تاريخ مكة
باسناده عن محمد بن اسحق ان بعض اهل العلم زعم انه قد
ذهب مع عبد المطلب حين بعث رسوله خناطة الحميري
الى ما جشت لهدم البيت ولم اجيء لحربكم فقال له فان
لهم لم يتعرضوا لحربك فاطلب سيدهم وائتني به يعرض
نفاثة بن عدي سيد بني بكر من كنانة وحويلد بن وائلة
الهذلي سيد هذيل فعرضوا على ابرهة ثلث اموال اهل
تهامة على ان يرجع عنهم ولا يهدم البيت فأبى عليهم
والله يعلم اكان ذلك امرا فهذا ما يؤكد التدافع

ولعل وجه الجمع ان ذلك كان قبل دخوله على الملك
وكان من البكري والهذلي وهو ساكت والله اعلم
قوله وعبّا جيشه في الصحاح ان يونس قال بالياء
وابا زيد بالهمز قوله من الحمصة هو بكسر الميم افصح
قوله وقيل كان ابرهة جد النجاشي الذي كان
في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم باربعين سنة كانه
قيل متقدمًا باربعين سنة لان قوله جد النجاشي يدل
على معنى التقدم قوله وقيل بثلاث وعشرين
هذا ضعيف لاجماع اهل النقل على انه عليه الصلوة
والسلام ولد عام الفيل وبعث بعد اربعين
قوله فخرج اليه فيها اى في شانها واستخلاصها
قوله فجهره اى عظم في عينه قوله ذود اخذ
لك هي ما بين الثلاثة الى العشرة وانما قلّله ردعًا
له عن الطلب في تلك الحالة قوله لاهمّ ان المرأ
يمنع رحله فامنع حلالك ويروى رحالك لا يغلبن
صليبهم ومحالهم غدوًا محالك ان كنت تاركهم
وكعبتنا فأمرّ ما بدالك قبل وبعده قوله جرّوا

جموع

جموع بلادهم ، والفيل كي يسبوا عيالك ، عمدوا
حماك بكيدهم ، جهلًا وما رقبوا جلالك ، انما جمع
رحالك تعظيمًا للحرم او جعل كل موضع منه رحلا و
اما الجلال فهو جمع جلة للمحل الذي ينزل على ما سلف
وللقوم النازلين وفيهم كثرة على ظاهره والغدو انما
يستعمل في الشعر كقوله وغدوا بلاقع واراد تقريب
الزمان وقوله فامرّ ما بدالك مجاز عن ظهور ما
ليس على سنته المستمرة كانه قال فامر انت تعرفه
دون غيرك والاشبه ان يكون قوله ان كنت تاركهم
بعد البيتين الآخرين والله اعلم قوله يارب لا ارجو
لهم سواكا ، يارب فامنع منهم حماك ، بعده ، ان
عدو البيت من عاداكا ، امنعهم ان يخربوا حماكا ،
وفي رواية قراكا قوله الجور هو المال الكثير اخذ
من الجور المقابل للعدل لانه يجاور الحد مثله وهي
اشبه النسخ روايةً ودرايةً قوله وهو اول جدري
ظهر بضم الجيم وفتح الدال وبفتحهما لغتان واراد
اول ظهوره في ارض العرب كذلك نقله الأزرقي

قوله والمعنى انك رأيت آثار فعل الله فيه اشارة
الى ان بعض الكيفيات مرئي فقد صح قوله الم تر على
انه شهد الكل لان غير الباقي منها سمعه متواترا قوله
حزائق جمع حزيقة الحزق والحزقة والحازقة والحزيق
والحزيقة الجماعة من الناس والطير والنحل وغيرها
قوله وفي امثالهم ضغث على ابالة اى بلية على اخرى
كانت قبلها والضغث القبضة من الحشيش مختلطة
الرطب باليابس والابالة الحزمة من الحطب قوله
وقيل ابابيل مثل عباديد وشماطيط الجوهري العباديد
الفرق من الناس الذاهبون في كل وجه وكذلك
العباديد والنسبة اليه عباديدي قال سيبويه لانه
لا واحد له وواحده على فعلول او فعليل او فعلال
في القياس وذكر عن الاخفش يقال جاءت ابلل ابابيل
اى فرقا وطير ابابيل يجيء في معنى التكثير وهو من
الجمع الذي لا واحد له وقد قال بعضهم واحده ابول
مثل عجول وقال بعضهم ابيل ولم اجد العرب تعرف
له واحدا وقال الجوهري الشماطيط القطع المتفرقة

والواحد

والواحد شمطيط وصار الثوب شماطيط اذا تشقق
الواحد شمطاط قال الراجز محتجز بخلق شمطاط على سراويل
له اشماط ولعله قال الواحد شمطيط قياسا لانه مثل
عباديد سواء سواء قوله ورووا بيت ابن مقبل
ضربا تواصت به الابطال سجيلا اول القصيدة طاف
الخيال بنا ركبا يمانينا ودون ليلى عواد لو يعدينا
وقبل المصراع المذكور وان فينا صبوحا ان اربت به
ركبا يهيا والا فالثمانينا ورجلة يضربون البيض
عن عرض ضربا البيت اى وان فينا صبوحا ان احتجت
اليه وقوله ركبا يدل عن قوله صبوحا من باب انيسه
الاضداد ورجلة عطف ركبا وقيل ركبا وما بعده
منصوب على الاختصاص والتنكير للتفخيم والبيض
المغفر وعن عرض اي اى ناحية اتفق لا يبالون من
ضربوا وقال سلمه الله سجيلا رواه الزجاج عن ابي عبيدة
وكتب في الحواشي وفي شعر ابن مقبل سجينا وهو الصواب
قوله او اريد كل حبة يريد ان ثم حذف مضاف
واقامة المضاف اليه مقامه ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞

سورة قريش بسم الله الرحمن الرحيم

قوله لما في الكلام من معنى الشرط قد مر الكلام فيه مشروحا
في تفسير قوله واياي فارهبون وفيه بلاغ قوله
من المولفات الزهو غير الاوارك الزهو بالزاي
المعجمة البسر الملون والاوارك جمع اركة آكلة الاراك
اي الفن اكل البسر لا اكل الاراك ورواية الفسوي
رحمه الله الرهو بالراء غير المعجمة وهو السير السهل
اي الفت السير لا الاقامة لاكل الاراك قوله زعمتم
ان اخوتكم قريش لهم الف وليس لكم الاف هو
لمساور بن هند يهجو بني اسد وبعده اولئك
أومنوا جوعا وخوفا وقد جاعت بنو اسد
وخافوا وقوله لهم الف اما استيناف ثان في جواب
الاستيناف المقدر وهو كذبتم او تعليل اقيم مقامه
لدلالته عليه والمعنى لا يختلف واما قوله اولئك
أومنوا وما عطف عليه فمقرر لقوله لهم الف البيت
ولهذا لم يدخل العاطف قوله وقريش هي التي تسكن
البحر بذا سميت قريش قريشا قال ابو الوليد الازرقي

هو لتبع

هو لتبع وبعده تاكل الغث والسمين ولا تترك
يوما لذي جناحين ريشا هكذا في البلاد حي قريش
ياكلون البلاد اكلا كشيشا ولهم آخر الزمان نبي
يكثر القتل فيهم والخموشا

سورة الدين

بسم الله الرحمن الرحيم قوله قرى
أريت هي قراءة الكسائي والذي في الآية من التخفيف
اقوى توجيها من البيت وهو صاح هل ريت او
سمعت براع رد في الضرع ما قرى في العلاب
لوجود الهمزتين قوله فذلك الذي يكذب بالجزاء
هو الذي يدع حاصل هذا الوجه ان قوله ارايت تشويق
الى تعرف المكذب وان ذلك مما يجب على المتدين ليحترز
عنه وعن فعله وقوله فذلك مسبب عن هذا التشويق
وفي قوله فذلك وما فيه من التحقير وقوله الذي يدع وما
في الموصول من الدلالة على تحقيق الصلة اظهر دليل على ان
المكذب لا ينفك عن مثل هذه المساوي وقوله فويل
للمصلين كانه ترق منه الى معرف اقوى اي اذا كان دع اليتيم

وترك الحض بهذه المثابة فما بال المصلي الذي هو ساه
عن صلاته فهو العلم الذي لا يخفى والمعرف الذي لا يوفى
ومن هذا التقرير قد لاح ان المصلي في هذا الوجه غير
الذي يدع ولهذا قال والمعنى ان هولاء احق بان
يكون سهوهم وما عطف عليه من الريا ومنع الزكوة
علما على انهم مكذبون بالدين واما انه غير المكذب فلا
يدل عليه كلامه ولا يطابق ايضا ما قصد من الترقي
والغرض التغليظ في امر هذه الرذايل وانها لما كانت
من سيميا المكذب بالدين كان على المومن المعتقد ليوم
الجزاء ان يبعد عنها بالمراحل وتبيين ان ام كل معصية
التكذيب بيوم الجزاء هذا ان كان الذي يكذب جنسا
وان كان معينا فالقول بان الساهين عن الصلوة
المرائين ايضا معرف غير ملايم بل يكون شبه استطراد
مستفاد من الوصف المعرف اعني دع اليتيم على معنى
ان الدع اذا كان حاله انه علم المكذب فما حال السهو
عن الصلوة والريا وهما اشد من ذلك واشد وانما جعل
استطرادا لان الكلام في التكذيب لا في التحذير

من الدع

من الدع بالاصالة وعلى التقديرين لا معنى لتقدير الذات
او تقدير الوصف على ما في الوجه الآتي والحمل على الجنس
هو الوجه وما يدل عليه كلام المصنف وحاصل الوجه
الثاني انه استخبار عن حال المكذب الموصوف بالدع
على عطف الصفة على الصفة او عن حال المكذب وحال
الداع على عطف الذات على الذات احسن هو ام قبيح
والغرض بت القول بالقبح على اسلوب قوله فهل انتم
منتهون ثم قيل فويل لهم ووضع موضع الضمير المصلين
دلالة على انهم مع الاتصاف بالتكذيب متصفون بهذه
الاشياء ايضا كانه قيل تلك عقايدهم وهذه حصايدهم
وهذا يرشد الى ان عطف الصفة على الصفة اولى بالقبول
اذ لا يلايم المقام رجوع الضمير الى الطائفتين
اعني المكذبين والداعين حتى يوضع موضعه المصلين
وهذا الوجه انما يتمشى على مذهب من يجعل الكافر
مخاطبا بالفروع وعن انس الحمد لله على ان لم يقل في
صلاتهم قال سلمه الله نقله الامام عن ابن عباس رضي الله عنهما

ونقل ضعفه بان السهو عن الصلوة لا يجوز ان يكون
مفسرا بتركها للاثبات قول المصلين ولان السهو
عن الصلوة لمعنى الترك لا يكون نفاقا ولا كفرا و
الجواب عن الاول ان الترك لانيا فيكونه مصليا
في غير وقتها ولصلوة اخرى نعم لو اورد ان الكافر
لا صلوة له اجيب بما نقل عن المصنف انه يريد بالمصلين
المتسمين بسمة اهل الصلوة وعن الثاني ظهر لانه
لم يجعل ذلك كفرا بل علما وللكافرين اذا كانوا كذلك
فهذا هو الوجه فالجواب والله اعلم قوله قوم على
الاسلام لا يمنعوا ما عونهم ويضيعوا التهليلا
قبله اخليفة الرحمن انا معشر حنفا نسجد
بكرة واصيلا قال رحمه الله فيه تعريض بانهم ليسوا
من اهل الردة فلم تعاملوا معاملتهم سورة الكوثر
بسم الله الرحمن الرحيم قوله وانطوا
الثنية قد مر تحقيقه قبل اوائل الجزء الثاني من البضع قوله
وانت كثير يا ابن مروان طيب وكان ابوك

ابن العقايل

ابن العقايل كوثرا البيت لكميت الكوثر من الرجال
السيد الكثير الخير قوله لا تفتح لهم ابواب السماء الحديث
من رواية الترمذي عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال حوضي ما بين عدن الى عمان البلقاء ماؤه
اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل واكوابه عدد
نجوم السماء من شرب منه لم يظمأ ابدا اول الناس ورودا
عليّ به فقراء المهاجرين الشعث رؤسا الدنس ثيابا
الذين لا ينكحون المنعمات ولا يفتح لهم ابواب السدد
في مجامع السدد جمع سدة وهي الباب ههنا وفي
النهاية السدة كالظلة على الباب لتتقيه من المطر
اقول والاشبه ان يجعل السدة كناية عن مكان الملك
ومجلسه كما يقال سدة العالم وحينئذ يظهر وجه
اضافة الابواب اليها ظهورا حسنا قوله ابرد
من الثلج قال رحمه الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشرب الماء ابرد ما تقدر عليه فانه مع الصغراء و
الكسر للعطش واحلى للشكر اقول استدل به على ان
ذلك فضيلة لا كما يتخايل ان فرط البرد تنقص

قوله لو اقسم على الله لأبره هو قسم استعطاف لان
الاقسام على الغير استعطاف وعلى الامر هو الحلف
المعهود قوله فاعبد ربك مراغما لقومك جاز أن
يوخذ الاختصاص من اللام وجاز ان يجعل المجموع
تعريضا بحال قومه فان خيره خيرهم وهم مغمورون
بغيره من النعم ايضا فكان عليهم ان يخصوه بالعبادة
قوله ان محمدا صنبور في الفايق من صنابير النخل وهي
سعفات تنبت في جذوعها غير متأرضة فاذا
قلع لم يبق له اثر كما يبقى للنابت في الارض قال عسوا
لامانة صنبور فصنبور جمع عس وهو اللئيم الضعيف
اي صنبور بعد صنبور اراد انهم صنابير وقيل
اراد انه ناشي حدث كالسعفة فكيف يتبعه
المحنكون ويمكن ان يجعل نونه زايدة من الصبر
وهو الناحية والطرف لعدم تمكنه وثباته

سورة الكافرون

بسم الله الرحمن الرحيم
قوله ونتبع دينك في الحواشي هو عطف على محل

فاتبع

فاتبع اي ليكن منك اتباع وليكن منا اتباع اقول
الظاهر ان الواو للجمعية وينبع منصوب لافادة
المعنى المذكور واما الجزم على ما هو ظاهر الحاشية
فعلى المذهب الكوفي ظاهر وعلى البصري لا باس به
لقود المعنى اليه بخلاف محمد تفد نفسك كل نفس
وقوله تعبد آلهتنا تفسير معنوي لقولهم هلم قوله
فاستلم امر من الاستلام ماخوذ من السلمة وهي الحجارة
وهو ان يتناولها ويعتمدها بلمس او تقبيل ثم عم
في كل لمس او تقبيل على سبيل التعظيم قوله وهو
لم يكن يعبد الله في ذلك الوقت حاصله انه انما جيء
بالمضارع ليطابق الوجود في الحواشي وفيه نظر
لما ثبت من انه كان يتحنث في غار حرا اقول قد
سبق في اوايل البقرة ان العبادة قد تطلق على
اعمال الجوارح الواقعة على سبيل القربة فالايمان و
النية والاخلاص شروط ومنه لفقيه واحد
اشد على الشيطان من الف عابد واختلف انه

عليه الصلوة والسلام كان متعبدًا بهذا المعنى قبل
نبوته بشرع أولا قيل الامام فخر الدين وجماعة من
الاصحاب والى الحسين البصري واتباعه الى انه لم يكن
متعبدًا واجابوا عن الطواف والتحنث وغيرهما
من المكارم انها لا تحرم من غير شرع حتى يقال
الآتي بها لا بد ان يكون متعبدًا بل هي من اقتضاء
العادات الحسنة والمكارم الغريزية دون نظر الى
قربة فالمصنف اختار ذلك القول وعليه بنى تفسيره
وقد ظهر انه لم يخالف اصله في وجوب التعبد العقلي
بالنظر في آيات الله وادلته لتوحيده ومعرفة هذا
والظاهر حمل المضارع على افادة الاستمرار والتصوير
وعليه يدل قوله ما انا على عبادته على انهم ما كانوا
ينكرون ما كان عليه فيما مضى عبادة كانت أولا
بل كانوا يعظمونه ويلقبونه بالأمين انما كان ينكر
عندهم ما كان عليه بعد النبوة فلذلك قال ثانيا
ولا انتم عابدون ما اعبد اذ لو قيل ما عبدت لم
يطابق المقام وفيه انما كانوا يتوهمون من موافقته

لهم قبل النبوة لم يكن صحيحًا بل انما كان ذلك لانه
لم يكن مامورًا بالدعوة **قوله** وقيل ان ما مصدرية
اى في الآخرين فالمقصود من الاولين المعبود
ومن الآخرين العبادة وهذا قول ابي مسلم **قوله**
فدعوني كفاحًا سبق تحقيقه

سورة النصر

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** او على قريش
وفتح مكة قال سلمه الله نافيا ما ذكره من قوله والاعلام
بذلك قبل كونه من اعلام النبوة لان السورة نزلت بعد
فتح مكة والجواب انه على قول من يحمل النظر على العموم
ظاهر وهو قوله وقيل جنس نصر الله للمؤمنين لان
فيه دلالة على ان ذلك كائن لا محالة ولهذا اوثر
اذا وانه امر بالشكر على ذلك قبل الكون واذا حمل على
النصر الماضي كما في القول الآخر مع ان اذا لما استقبل
لم يكن بد من ان يجعل شيأ منه مستقبلًا مترقبًا
باعتبار ان فتح مكة كان الم الفتوح والدستور لما
يكون من بعده فهو مترقب باعتبار ما يدل عليه

وان كان متحققًا باعتباره في نفسه وهذا امر
لابد منه تصحيحًا للنظم فاندفع الاعتراض والله
اعلم هذا وقوله فيما بعد فعاش بعدها سنتين
لم ير فيهما ضاحكًا يدل على رواية اخرى في وقت
النزول لان ما بين حجة الوداع واجابته صلى الله
عليه وسلم داعي الحق ثلاثة اشهر ونيف وعليها
لا يبعد ان يكون النزول متقدمًا على فتح مكة
قوله افواجا جماعات كثيفة يريد الكثرة اى
فوجًا بعد فوج وفي البنا ايضًا دلالة عليها قوله
عليه الصلوة والسلام الايمان يمان قيل لان
مكة يمانية ومنها بعث صلى الله عليه وسلم ونشا الايمان
وقيل انما قاله بتبوك وكان بينه وبين اليمن
مدينة ومكة وهما دارا الايمان ومظهراه وقيل
اراد مدح الانصار لانهم يمانون وقد تبوؤا الدار
والايمان والظاهر انه ثناء على اهل اليمن لاسراعهم
الى الايمان وقبولهم له بلا سيف ويشمل الانصار من

اهل اليمن

اهل اليمن وغيرهم فكان الايمان كان في سنخ قلوبهم
فقبلوه كما انهي اليهم كمن يجد ضالته قوله اجد
نفس ربكم في الحواشي نفس ربكم اى الفرج والفرج
اقول والاضافة كما في بيت الله وعن النهاية النفس
مستعار من النفس الحيواني لتعديله الروح او من
نفس الريح لنسيمها للاسترواح اليه او من نفس
الروضة وطيب روايحها قوله فقل سبحان الله
حامدًا له نظير ما مر له في قوله وسبح بحمد ربك حين
تقوم وزاد ها هنا ان الامر بالتسبيح الغرض منه
التعجب لانها كلمة تعجب والمقام مقام ذلك وقوله
فتعجب واحمده دلالة على ان التعجب تعجب متامل
شاكر يصح ان يؤمر به وليس الامر بمعنى الخبر و
التعليل بان الامر في صيغة التعجب ليس امرًا
بين السقوط وقوله اوفا ذكره مسبحًا حامدًا
اظهار لمعنى التسبيح انه التنزيه لا التلفظ بكلمته
على هذا الوجه ولا شك انه ذكر تنزيهي باي لفظ

عبّر عنه فلذلك قدر ما ذكره سبحانه ولا يجوز ان
يحمل على التضمين اذ لم يذكر ما يدل عليه من صلة
الفعل المضمن فافهم وجعل سلمه الله هذا الوجه
راجحا بناء على انه امر صلى الله عليه وسلم بالاستعداد
للتوجه الى ربه تعالى والاستعداد للقاياه بعد ما
اكمل دينه وادى ما عليه من البلاغ واليه يتوجه
قوله عليه الصلوة والسلام ان عبدا خيره الله
الحديث وما نقله عن ابن عباس وابنه رضى الله
عنهما اقول وهو حسن لذلك وللملائمة المعنى
ولانه اليق بمنصبه صلى الله عليه وسلم قوله والامر
بالاستغفار مع التسبيح تكميل لان الافعال انما
تتم بالترك وبالعكس وكل منهما يصلح تكميلا
للآخر اذ كان الكلام مسوقا لاحدهما بالاصالة
كالذى نحن فيه قوله لسمى سورة التوديع
لان فيه توديع الدنيا الا ترى الى قوله عليه
الصلوة والسلام ان عبدا الحديث

سورة تبت

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله

قوله والتعجيز من عجزت المرأة صارت عجوزا
ومعنى وتبّ وكان ذلك وحصل فى الحواشى فهو خبر
والاول دعاء كما فى البيت جزانى جزاه الله شر جزائه
جزاء الكلاب العاويات وقد فعل وعلى الاول هما
دعا آن وقولها اغنى عنه ماله استيناف جوابا
عما كان يقول انا افتدى بمالى وبنوهم من صدقه
وفيه تحسير له وتهكم بما كان يفتخر به من المال و
البنين وقوله سيصلى نارا تصوير للهلاك بما
يظهر معه عدم اغناء المال والولد وجمع بين
طريقى التاكيد بقوله وتبّ ماضيا اولا للتحقيق
وبالسين فى الثانى لتاكيد الوعيد قوله ولقليبة
بن قاسم بفتح القاف وكسر اللام فى النسخ المعتمدة
وكذلك رواه سيبويه وفى بعضها لقلبة مصغرا
منقوصا قوله فيجوز ان يذكر بذلك تهكما به فعلى
هذا ينضاف الى الكناية عنه بانه جهنمى التهكم
فهو من تتمة الوجه الثالث وجاز ان يجعل وجها

رابعًا مستقلًا قوله وقرئ ابي لهب بالسكون
هو قراءة ابن كثير وقال ابو البقا الفتح والسكون
لغتان اقول وهو قياس على المذهب الكوفي
قوله وكان ذا سابيا النتاج وهو في الاصل
الجلدة التي يخرج منها الولد وعن المصنف السابيا
النتاج من سبات جلده سلخته وسبا الحية
مسلاخها والمال اسم عام فعند اهل البدو استعمل
في الابل وعند دهاقينهم في الضيعه قوله من
البيض لم يصطد على ظهر لامه ولم تمش بين الحي
بالحطب الرطب يصف امرأة بطاهرة العرض
اي لم توجد على الامر الذي يلام عليه وفي قوله
الرطب ايغال حسن قوله وانا استحب هذه
القراءة في الحواشي عن المصنف هذه حرة ارميها
وحجرة ارميها واحتسب بهذه النصبة الحصبة
هذه حرة ارميها اي اشتمها اشارة الى ام جميل
والنصب بمنزلة حجرة ارميها كي تصيب ام جميل قوله

فاذا

فاذا اردت الى شتمي ومنقصتي ام ما تعير من حمالة
الحطب غر اشادخة في المجد غرتها كانت
سليلة شيخ ثاقب الحسب اي اي شيء اردت
منتهيًا الى شتمي وفيه مبالغة حيث جعله نهاية
ارادته وقصاراها وشدوخ الغرة اتساعها
الى الانف من غير اصابة العينين ويكون في العتاق
قوله ومسد امر من ايانق تمامه ليست ويروى
لسن بانياب ولا حقايق اي مسد فتل من جلد
النوق الفتيات لا من الكبار المسنة ولا من الصغار
الضعيفة واوله ان سرك الارواء غير سابق
فاعجل بغرب مثل غرب طارق ومسد اي ان سرك
ان تروي الابل على هنيه دون سوق عنيف فاعجل
بالدلو العظيمة ومسد قوي حتى تملا الحياض وترد
الابل لكثرة الماء على مهل وطارق علم شخص و
يحتمل ان يكون المعنى فعلى هذا ان نصب حمالة يكون
حالا هو والجملة اعني في جيدها حبل عن المعطوف على ضمير

تصلى اى ستصلى امرأته على هذه الحالة او يكون
حمالة نصبًا على الذم والجملة وحدها حالا او
قوله وامرأته الى الاخر جملة وقعت حالا عن الضمير
ويحتمل عطف الجملة على الجملة على ضعف وعلى الرفع
يحتمل ان يكون الجملة حالا او ان يكون عطفا على
الفعل وقوله حمالة الحطب توجيد اضافة لامجل لها
من الاعراب بيانا للكيفية صليها اى هي حمالة الحطب
سورة الاخلاص
بسم الله الرحمن الرحيم
قوله وهو ان الله واحد لانه دل على ان احد
بمعنى واحد وكذلك قوله فيما بعد وهو اى احد
بمعنى واحد سواء خص بالوجه الاخير او جعل
تفسير الاحد في كلام الله ليجري على الوجهين وعند
المحققين بينهما فرقان فالواحد يبنى لنفي المشاركة
في الصفات والاحد يبنى لنفي التجزء والتركب
الاشارة بقوله لانه لم يلد الخ فكك فيشارة نحو
احدهما من الآخر قبل الواحد والاحد فحكم اسم واحد

والتلازم

والتلازم المذكور وظهور الاشتقاق والتفاوت
في المبالغة من حيث البناء والبدل اجعلها المصنف
واحدًا نظرًا الى الاصل وقال الاناني له اشارة الى ما فيه
من التاكيد وغير هذا الوجه فيه تكلف قوله كان
يعدل القرآن اى كان ان يقرا بعدل القرآن والباء
للمقابلة قوله نحو ولاذا كر الله الاقليلا قد بسق في
اواخر آل عمران مع سابقه قوله وقد دل على هذا
المعنى اى ما ذكرت من انه لا يجانس الى الآخر وقول
المصنف لم يلد نفى للمجانسة لم يرد انه كناية عنه
الا ترى الى قوله لانه لا يجانس دون ان يقول لم يلد
لم يجانس وانما اراد ان في قوله احد نفى المجانسة وفي
قوله الله الصمد نفى الاحتياج وفي كل منهما دليل على انه لا
يجانس اما الاول فظاهر واما الثاني فلان احتياج
الكل اليه وغناه عنهم يلزم ذلك والا لزم الدور او التسلسل
ولا نعدم المجانسة نفى الولد فهو على هذا تقرير
للسابق من وجه ونتيجة من وجه ولكونه تقريرًا

يكون نفيًا للمجانسة والشبه فافهم قوله اشارة
الى من هو خالق الاشياء لان التقدير ذلكم الرب
الخالق الله لكونه جوابًا لسؤالهم وهذا بين
والالهية وان اشعرت بالخلق اول كل شئ لم يجعلها
المصنف ماخذًا في هذا التقرير لقوله وفي طي ذلك
وصفه بانه قادر عالم وليست دلالة الالهية
عليهما قاصرة عن دلالتها على الخلق والماخذ ما
لوح اليه والله اعلم قوله عدل القرآن كله قال سلمه الله
الصحيح ثلث القرآن عن البخاري ومالك وابي داود
والنسائي عن ابي سعيد قوله ولا تنافي بين الروايتين
فهو عدل القرآن لان المقصود التوحيد وما عداه
ذرايع اليه وعدل ثلثه باعتبار انواع العلوم الثلاثة
التي هي ام ما في القرآن علم المبدا وعلم المعاد وعلم ما
بينهما اعني الصراط المستقيم وعن القاضي رحمة الله عليه
هي العقايد والاحكام والقصص وقد قيل اوجه اخر
قوله لامر ما يسود من يسود ، اوله

عزمت

عزمت على اقامة ذي صباح ، وهو من الحماسة قوله
وكفى دليلًا من اعترف ان علم التوحيد اي كفى المعترف
اعترافه دليلًا على ان علم التوحيد وقيل اي كفى ما قد تقدم
وهو الاحتواء دليلًا على والاول اولى وقوله وصدق
بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد به قوله من قرأ الله
احد كان بعدل القرآن قوله فقال وجبت قال سلمه الله
الحديث اخرجه مالك واحمد والترمذي والنسائي عن
ابي هريرة سورة الفلق بسم الله الرحمن الرحيم
قوله الفلق الصبح لان الليل يفلق عنه اي عن الصبح
فاطلاقهم المفلوق على الصبح مع قولهم فلق الله الليل عن
الصبح على نحو اطلاق المسلوخ على الشاة مع قولهم
سلخت الجلد من الشاة قوله والجمع فلقان وفي
الصحاح مثل خلق وخلقان قوله من الحيوان
لعله انما خصص لانه اراد ما شاهد من الشرور
بمشاهدة فاعليها او اسبابها فلذلك اخرج الملئكة
والجن قوله ووقبه ضربه ونقبه في الحواشي وقبت

عيناه اذا غارتا وقيل للنقرة الوقبة لانها بمكان
غائر ومنه وقبة الثريد انقوعته قوله الشب
على الحق من الخشونة لعل المسئلة معكوسة لان
الدليل العقلي لا يمنع ان يكون السحر من الاسباب و
الكتاب والسنة واردان بذلك والتجربة والسماع و
التواتر دالان ايضا وتاويل النفاثات في العقد
بما اول بقرب من بدع التفاسير قوله والرعاع
فاتوهم الاحداث والطعام من الرعرعة اضطراب الماء
على وجه الارض لان العاقل يوصف بالتثبت و
التماسك والاحمق بضد ذلك قوله ورب حسد
محمود الحسد مذموم كله اما الغبط ففيه تفصيل
لكن اطلاق الحسد على الغبط كان شايعا في العرف الاول
فعن ذلك ورد في الحديث لا حسد الا في اثنين وفسر
جار الله الآية بما فسر قوله وما حاسد في المكرمات
بحاسد اوله هم حسدوه لا ملومين مجده
وقوله لا ملومين اعتراض ومجده مفعول ثان

قوله

قوله وقال اي ابو تمام ايضا اعذر حسودك
فيما قد خصصت به ان العلى حسن في مثلها الحسد
وقبله فافخر فما من سماء للعلى رفعت الا وافعالك
الحسنى لها عمد

سورة الناس

بسم الله الرحمن الرحيم قوله
بسيدهم ومخدومهم ووالي امرهم افاد سلمه الله انه راعى
فيه الترقي تاسيا بالآية قوله الوسواس اسم بمعنى
الوسوسة نقل سلمه الله عن بعض المغاربة ان المعنى المعبر عنه
بالفعل الحقيقي وهو مبدا الفعل الصناعي ان اعتبر
تلبس الفاعل به وصدوره منه وتجدده فاللفظ
الدال عليه المصدر وان لم يعتبر التجدد فاللفظ
الدال عليه اسم المصدر اقول كل يستعمل لكل والدعوى
لا يصدق دون شاهد والتحقيق ان ذلك لما
لم يكن على قياس المصادر قيل له اسم المصدر كما يقال
لنحو ليال واحاديث اسم الجمع قوله لانها صنعته
بالصاد والنون وفي بعضها بالضاد والياء في الصحاح

انها العقار وعن النهاية ما يكون منه معاش الرجل
كالتجارة والزراعة قوله منسوب الى الجيوش حيث
جعلها عادة له وصنعة قوله ويحسن ان يقف
القارئ على احد هذين الوجهين الظاهر انه اراد
بهما الرفع والنصب ولا بأس بانجادهما كما شاء حيث
اختلفا اعرابا وقوة وضعفا والحمل على الصفة
والشتر بعيد لان التعرض بحكم الوقف انما يكون
عند اختلاف الوجه ثم اذا كان صفة فالحسن غير مسلم
اللهم الا على وجه لقدم ان الوقف حسن شامل لمثله
في فاصلة خاصة قوله يوسوس في صدورهم
جهة الجن قال رحمه الله مثل ان يلقي في قلبك من جهة
الجن انهم يضرون وينفعون ومن جهة المنجمين
والكهان انهم يعلمون الغيب قوله وما احقه اى
ما اثبته من حققت الامر وحققته اذا حققه
وصرت منه على يقين قوله واجود منه اى من هذا

الوجه

الوجه المتعسف والاجدر بان فيه جودة ۞ تمت
السورة والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام
على خير خلقه محمد وآله وصحبه اجمعين
قوله في خاتمة الكتاب ان يهب لي هو مفعول
قوله ثم اسأله وان يباعد ما بينهما على المذهب البصري
او لقوله واسأله على الكوفي وقوله من البلد الامين
بيان لقوله مهبط بشارانه قوله داره السليمانية
لانه بناها الشريف وهو من بني سليمان من اولاد
الحسن بن علي رضي الله عنهما قوله على باب اجياد
غير منصرف جبل او واد سمي بذلك لان اجياد خيل
تتبع جلسن ثم لما ان اقام بمكة شرفها الله تعالى
يعظم البيت بالقرابين بعد ان كان قد هم بسوء
واظلم عليه الامر وندم وتاب ۞ فصل
ما قصدنا ايراده في هذه السطور، مع اعترافي
في كل الامور بالقصور، وان الكشف عن وجه تلك

المخدرات، ابتدايه ملتلى من احدى المنكرات،
ولكن للمجتهد اجرى وان حرم اصابة المرام، والتشبه
مندوب اليه للقصر عن شأو الكرام، وانا اسأل
الله تبارك وتعالى التجاوز عن جمرات الأوهام،
وعثرات الاقدام، والعفو عن سقطات الكلام،
وهفوات الاقدام، واستغفره لنفسي ولوالدي
ولجميع المؤمنين والمؤمنات، والحمد لله المنعم المفضل
اولا واخرا، والصلوة والسلام على سيد المرسلين
محمد، صلوة ترغم الشيطان داخرا، وعلى
سائر الانبياء والرسل المبجلين، واله واصحابه
الغر المحجلين، وعلى من اتبعهم باحسان الى
يوم الدين، ما نفس عن المكروب تنفس الاصباح
وتضوع عرف العرف عن التوجه الى الوجوه الصباح
قال في الام المنقول منها هذه النسخة ما لفظه
قال المصنف رحمة الله عليه وكتبه فرغ كتابه فرغ من نقله
عن السواد مؤلفه اقل خلق الله عمر بن عبد الرحمن

المدعو

المدعو بسراج اصلح الله حاله في الدارين سلخ صفر
سنة ثلاث واربعين وسبعماية ٥ اللهم طيب
مرقده، ونور مضجعه، ثم قال فيها يسر الكسجانه
وهو ولي تيسير كل خير ومولية، ورب كل فضل
ومعطيه، الفراغ من تسويد هذه الاوراق
في يوم الثلوث السادس والعشرون من شهر
صفر سنة خمس وخمسين وماية والف
والحمد لله منزل الكتب، والصلوة والسلام على
رسوله محمد المنتقد من النجب، وعلى اله واصحابه
شهب واي شهب، ما عرف الكلام، وما بقي
الايام، اللهم اجعل القران لنا الى كل خير قايدا ٥
وعن كل سوء ذايدا، وارشدنا لحفظه، واعذنا
من نبذه ورفضه وبلغنا به نهاية المراد والهمة
وبيض به وجوهنا يوم القتر والظلمة، آمين يارب
محمد وصلى صنعا اليمن حرسها الله آمين
لتاريخه سنة ١١٥٥ انتهى نقل ما ذكر

عدد الاوراق
٤٤٦

بعون الله تعالى وكان الفراغ من زبره عشية الخميس لتسع
بقت من شهر رمضان الكريم احد شهور سنة ١٣٤٠
اربعين وثلثمايه والف بمحروس حصن النواش بقفلة
عذر من بلاد حاشد المعروف بحصن مولانا امير المومنين
المتوكل على الله رب العالمين يحيى الامام المنصور بالله
محمد بن يحيى حميد الدين اطال الله مدته وحرس مهجته
فلله الحمد كثيرا بكرة واصيلا ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم وصلى الله
وسلم على خاتم الانبياء
والمرسلين وعلى اله
المطهرين
الى يوم
الدين
امين
م

